في الشرق الأوسط مجلس النواب الأميركي يقر ميزانية 26.7 مليار دولار للاستخبارات (ص 4) حواتمة مستعد للمشاركة في مفاوضات الحل الدائم (ص 3)

نيوجيرزي تسعى لإقناع بورصة نيويورك بالانتقال اليها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعلنت بورصة نيويورك ان سلطات نيوجيرزي طلبت منها بحث امكانية نقل عملياتها الى الضفة المقابلة من نهر هدسون، مما يضيف فصلا جديدا في سعي ادارة البورصة للبحث عن موقع بديل يستوعب عملياتها المتزايدة باطراد.

هذا الاعلان جاء على لسان ريتشارد جراسو، رئيس مجلس ادارة بورصة نيويورك خلال اجتماع عقده المجلس اول من امس. ورفض مسؤولو نيوجيرزي تأكيد او نفي ما اذا كانوا يحاولون اقتناص أحد أثمن موجودات نيويورك وأبرز رموز الرأسمالية.

بيت ماكدونه، المتحدث باسم حاكم ولاية نيوجيرزي كريستي وايتمان، قال «انا لا ألوم البورصة على رغبتها في الانتقال الى هنا. فضرائبنا هي الأفضل في المنطقة ونيوجيرزي مكان مناسب للعمل».

إلا ان أحد كبار مساعدي عمدة نيويورك رودولف جيولياني، الذي تعمل ادارته جاهدة مع البورصة لايجاد موقع مناسب يستوعب التوسع في عملياتها قرب مقرها الحالي في وول ستريت، قلل من أهمية ما يتردد عن بادرة نيوجيرزي قائلا «انها مجرد حيلة تفاوضية». واضاف ان عمدة نيويورك «تلقى وعدا قاطعا من جراسو بأن تبقى البورصة في العاصمة المالية للعالم».

وتجنب جراسو التعليق على مبادرة نيوجيرزي مثلما رفض مسؤولون آخرون في البورصة. إلا ان بورصة نيويورك التي استقرت في وول ستريت في مطلع القرن الماضي أبلغت مسؤولي المدينة استعدادها للتخلي عن مقرها التاريخي الذي يضيق بعملياتها. واعلنت البورصة عن رغبتها في اختيار موقع بديل خلال 90 يوما.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: للظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 13 المحرم 1419 هـ - 9 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7102
London - Saturday - 9 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7102

نتنياهو يستغل انتخابات الكونجرس للضغط على كلينتون

انقسام يهود أميركا وشكوك حول قمة واشنطن

تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

تشهد الجالية اليهودية في اميركا انقساما حول موقف حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من المقترحات الاميركية لاحياء عملية السلام واستعداده للدخول في مواجهة مع ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

في غضون ذلك اكد الناطق باسم وزيرة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان واشنطن تريد عقد القمة الثلاثية بين كلينتون ونتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في موعدها، وذكر روبن أن الدعوة لقمة واشنطن مشروطة بقبول اسرائيل المسبق للمقترحات الاميركية بما فيها الانسحاب من 13,1 في المائة من الضفة الغربية. الا ان مصدرا في مكتب نتنياهو قال انه من المستحيل امكانية عقد القمة في موعدها.

وقال ديفيد بار ايلان مسؤول الاتصالات في مكتب نتنياهو بعد الاجتماعات المطولة التي عقدت بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ودنيس روس المبعوث الاميركي للسلام، «ان احتمالات وجودنا هناك (في واشنطن) يوم الاثنين معدومة».

واشار المتحدث باسم الخارجية الاميركية الى ان واشنطن لم تفقد الامل في الترتيب للقمة. وقال ان روس سيقضي يوما آخر في اسرائيل لمواصلة المحادثات.

ويستغل نتنياهو الظروف الداخلية الاميركية لممارسة الضغط على كلينتون كي يكف عن الضغط عليه لحمله على قبول الانسحاب بنسبة 13,1 في المائة.

ويشعر نتنياهو بان قرب انتخابات الكونجرس الاميركي والرسالة التي وجهها اعضاء في مجلس النواب للرئيس كلينتون يطالبونه فيها بعدم الضغط على الحكومة الاسرائيلية تعكس ظروفا مواتية تعزز موقعه في مواجهة الادارة الاميركية. (تفاصيل ص 3)

سيدتان تستنشقان غاز الاوكسجين عبر كمامات خاصة وذلك في اول «مقهى اوكسجين» افتتح في مدينة كولون الالمانية. ويبلغ سعر الدقيقة الواحدة من جرعة الاوكسجين 1.5 مارك الماني. (أ.ب)

3 مرشحين لخلافة مندوب أميركا لدى الأمم المتحدة

نيويورك: من خليل مطر

يقف مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون حائرا هذه الأيام في ظل الحديث المتزايد عن ترشيحه لوزارة الطاقة ليخلف فريدريكو بينا الذي اكد عزمه على الاستقالة الشهر المقبل.

وفي حال انتقال ريتشاردسون الى وزارة الطاقة فان من بين الأسماء المرشحة لخلافته في موقع مندوب اميركا لدى الامم المتحدة الزعيم السابق للديمقراطيين في مجلس الشيوخ جورج ميتشل، والذي توسط لحل مشكلة ايرلندا الشمالية، اضافة الى الوسيط الأميركي لقضية قبرص ريتشارد هولبروك، ومعهما عضو لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس، لي هاملتون.

والشخصيات الثلاث كانت مرشحة لوزارة الخارجية قبل عام ونصف العام مع وزيرة الخارجية الحالية مادلين أولبرايت قبل اختيارها للمنصب، ومن هذه الأسماء قد لا يكون هولبروك مناسبا لأنه دخل في مرحلة هامة في وساطته القبرصية، بينما قد لا يعجب هاملتون التعامل مع أولبرايت، وكذلك فان ميتشل قد يفضل اعطاء وقت اكبر لأسرته بعد انشغاله الفترة الماضية بملف ايرلندا.

ومشكلة ريتشاردسون ترتبط بمستقبله السياسي. فمنذ اختياره لمنصبه الحالي، والاشاعات تتردد بأنه يحضر نفسه لمنصب نائب الرئيس في حملة انتخابات الرئاسة التي سيخوضها نائب الرئيس الحالي آل جور.

الأمير عبد الله يفتتح اليوم 3 مشاريع إنمائية في بيشة

بيشة - أبها: من وهيب محمد غراب وواس

يواصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي زيارته لمنطقة عسير، حيث يرعى اليوم افتتاح ثلاثة مشاريع إنمائية ضخمة اهمها سد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوادي بيشة.

كذلك يرعى الامير عبد الله حفل افتتاح مصنع اسمنت في محافظة بيشة وحفل افتتاح مستشفى الامير عبد الله. (تفاصيل ص 4)

مسؤول سوري لـ «الشرق الأوسط»: نستغرب الحملة التركية وإثارة تصريحات قديمة

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعرب مسؤول سوري كبير في وزارة الخارجية السورية لـ«الشرق الأوسط» استغرابه للحملة التركية على سورية واثارة موضوع تصريحات سفير سورية في واشنطن وليد المعلم حول لواء الاسكندرونة، بالرغم من مضي ثلاثة اشهر على اجراء المقابلة التي تمت في واشنطن من قبل الشبكة العربية الاميركية، وعلى الهواء، حيث طرح احد المشاهدين سؤالا للسفير السوري «لماذا نسيتم لواء الاسكندرونة؟» فرد السفير السوري على ذلك.

وقال المسؤول السوري «ان جيراننا الاتراك يعرفون جيدا مثلنا ما هي قصة لواء الاسكندرونة. لهذا استغربنا اشد الاستغراب ما نقل على لسان بعض المسؤولين الاتراك».

وكان المسؤول السوري يرد على الحملة التي شنتها تركيا ضد سورية على ما وصفته بتصريحات منسوبة الى سفير سورية في واشنطن، اعلن فيها ان سورية تطالب بالاسكندرونة وانها ستبحث موضوع هذا اللواء بعد استعادة الجولان.

في الاجتماعات الوزارية تحضيرا لقمة الدول الصناعية

اقتراح بطاقات إنذار صفراء للدول المخالفة للشفافية الاقتصادية

لندن: من علي إبراهيم

فتحت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية قبل اشهر الباب امام استخدام مصطلحات الرياضة في السياسة في تعبيرها الشهير «الوقت المستقطع» الذي يستخدم في كرة السلة، عندما حاولت اقناع الحكومة الاسرائيلية بوقف بناء المستعمرات خلال المفاوضات مع الفلسطينيين. وفي نفس الاطار طرح جوردون براون وزير الخزانة البريطاني امس فكرة ان تكون هناك بطاقات صفراء للدول التي تخالف معايير الشفافية الاقتصادية، وذلك على غرار بطاقات الانذار التي تمنح للاعبين المخالفين في كرة القدم.

وجاء ذلك في اطار طرح براون مجموعة افكار ستكون مجال بحث في اجتماعات وزراء خارجية ومالية الدول الثماني الكبرى (السبع الصناعية + روسيا التي اصبحت شريكا رسميا لاول مرة) التي بدأت بعد ظهر امس في لندن للتمهيد لقمة برمنغهام على مستوى القادة خلال الفترة من 15 الى 17 مايو (أيار) الحالي.

وتهيمن الازمة المالية في اسيا والدروس المستخلصة منها على الاجتماعات السنوية التي تناقش فيها ابرز قضايا العالم تقريبا. وكان براون قد قام بجولة في آسيا قبل ايام من هذه الاجتماعات في ما يشبه عملية تقصي حقائق سيقدم نتيجتها الى الاجتماعات التي ظهر ان صندوق النقد والبنك الدوليين سيكونان تحت ضغط شديد خلالها من اجل تطوير طريقة عملهما، وآلياتهما في التدخل في الازمات. ويحضر رئيسا الصندوق والبنك الاجتماعات. وتطرح بريطانيا ضرورة التنسيق بين المؤسستين وانشاء لجنة مشتركة بينهما، بينما تقدم كندا افكارا اخرى في نفس الاطار.

وقال براون «ان هناك حاجة الى تطوير المؤسسات الاشرافية الدولية»، مشيرا الى ان المؤسسات الدولية «صممت على اساس العالم القديم الذي كانت تحده الحواجز الوطنية وليس عالم اليوم الذي تتحرك فيه رؤوس الأموال بسرعة». واضاف ان الكثير مما حدث في آسيا كان يمكن تجنبه لو كانت هناك شفافية اكبر، ومعلومات افضل. وتابع براون قائلا ان اليابان ستعرض في الاجتماعات خطة التحفيز الاقتصادي التي كانت قد أعلنتها الحكومة بمبلغ 100 مليار دولار تقريبا.

ويتوقع ان يتضمن البيان المشترك الذي سيصدر بعد ظهر اليوم عن وزراء الخارجية والمالية في الجانب السياسي منه اشارة الى جهود انقاذ السلام في الشرق الاوسط وكذلك الازمة في اقليم كوسوفو. (تفاصيل ص 4)

انفجار في موقف سيارات مجمع البنوك بصنعاء

صنعاء: من حسين الجرباني

انفجرت قنبلة في موقف للسيارات تابع لمبنى مجمع البنوك اليمني الواقع في شارع الزبيري بصنعاء. الا ان الانفجار الذي سمع دويه في ارجاء واسعة من العاصمة لم يسفر عن اية خسائر او اصابات بشرية. وتوجد في المبنى مقار وزارة الصناعة والادارة العامة لبنك التسليف التعاوني والادارة العامة لبنك الاسكان.

واكدت مصادر الأمن في العاصمة اليمنية ان التحقيق بدأ في الحادث الذي وقع منتصف ليلة الخميس/الجمعة. وكان وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب قد اعلن ان اجهزة الامن القت القبض على اربعة اشخاص اتهموا بالتورط في 4 حوادث تفجير شهدتها عدة احياء من العاصمة يوم 2 ابريل (نيسان) الماضي، وقع احدها في الحديقة الخاصة بمبنى الهيئة العامة للاستثمار.

اما الانفجار الثاني فوقع بجوار مبنى الهيئة العامة للطيران والارصاد، بينما كان الانفجار الثالث في الحي السياسي غرب المدينة بجوار الشركة اليمنية للتبغ والكبريت، في حين وقع الانفجار الرابع في حي شعوب. وذكر عرب ان اجهزة الأمن تلاحق اشخاصا آخرين بهدف القبض عليهم، غير انه لم يذكر عدد هؤلاء الاشخاص المطلوبين للاجهزة الأمنية.



«الشرق الأوسط» رصدت ميدانيا نتائج «الدراما الآسيوية»

آثار أزمة آسيا تتجاوز «الكساد الكبير»

لندن: من أمير طاهري

تعد الأزمة المالية والاقتصادية التي ضربت دول آسيا فريدة من نوعها تاريخيا إذ انها دمرت اعمالا ووظائف اكثر مما فعله الكساد الكبير في الولايات المتحدة واوروبا في العشرينات من القرن الحالي.

وفي الوقت الذي سيذهب فيه الرئيس الاندونيسي سوهارتو الى القاهرة لحضور قمة مجموعة الـ15 النامية فان الجنرال ويرانتو قائد الجيش اعلن ان الجيش سيقدم قريبا خطته من اجل اصلاحات عاجلة وذلك في تحد لسوهارتو.

وتسجل اليابان التي سيعرض رئيس وزرائها خطة طوارئ اقتصادية في قمة الثماني الكبار في برمنغهام هذا العام اول سنة من النمو السلبي منذ 53 عاما بينما تواجه ماليزيا وتايلاند وتايوان بطالة واسعة وافلاسا جماعيا. وحتى بروناي التي تشتهر بأنها اثمن دولة في العالم بدأت تشعر بلهيب الأزمة.

واعتبارا من اليوم تنشر «الشرق الأوسط» حلقات من التغطيات والتحليلات الميدانية عن الدراما الآسيوية الحالية تبدأ ببروناي الثرية وتنتهي باندونيسيا وماليزيا وهما من اكثر الدول المتأثرة بالأزمة الحالية.
(«الشرق الأوسط» 3)

بوب دول يعترف بفعالية «ڤياجرا» وضرورته للملايين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكر مرشح الرئاسة الاميركي السابق بوب دول انه شارك في الاختبارات الاولية لعقار «ڤياجرا» الذي يعالج البرود والضعف الجنسي، وان مفعوله كان ناجحا. وذكر دول في مقابلة على شاشة تلفزيون «سي. إن. إن» أن أحد الاسباب التي دعته الى المشاركة في اختبارات العقار الجديد قبل اقراره من ادارة الاغذية والادوية الاميركية هو انه بلغ الخامسة والسبعين من العمر حيث تكون نسبة الضعف الجنسي كبيرة بين الرجال ويكونون بحاجة الى منشطات فعالة.

أما السبب الآخر فهو انه كسب معركته ضد سرطان البروستاتا (الموثة) التي تسبب جراحاتها عجزا جنسيا لدى بعض الرجال.

ومن العوامل الأخرى المسببة للضعف الجنسي ايضا مرض السكري وضغط الدم العالي وارتفاع نسبة شحوم الكوليسترول في الدم، واصابات الحبل الشوكي والاضطرابات النفسية والقلق والارهاق، والتفكير في مشاكل مستعصية غير قابلة للحل.

ورغم وجود عقاقير اخرى للمساعدة في التغلب على مشكلة العجز الجنسي الناجم عن هذه الامراض، مثل الحقن المختلفة والمراهم وآليات اخرى تزرع في الجسم، الا ان حبوب «ڤياجرا» اثبتت انها مناسبة بسبب سهولة استخدامها وطواعيتها. ووصف دول العقار بانه «هائل» وقال «أعتقد انه عقار فعال». وأضاف: «هناك رجال كثيرون، لا بل ملايين من الرجال يعانون من العجز الجنسي، وربما «ڤياجرا» سيكون الخطوة الاولى على طريق علاجهم».

وقال أنه شفي من سرطان غدة البروستاتا، لكنه ناشد، الذين تخطوا الاربعين، اجراء اختبارات لاكتشاف أي علامات مبكرة على تضخم الغدة. وكشف عن انه ركب «كشكا» في معرض كنساس للكشف على البروستاتا لمن يرغب.

Price List: Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250,000TL

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

توجهت من عمان ودمشق وأنقرة وطهران لتحدي الحصار

وفود أميركية ضمت 90 شخصا وصلت إلى بغداد برئاسة وزير أسبق

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى بغداد مساء امس وفد شعبي اميركي يضم تسعين شخصية برئاسة وزير العدل الاميركي الأسبق رامزي كلارك. ويمثل هؤلاء المنظمات الشعبية والهيئات والفعاليات المهنية والاقتصادية في الولايات المتحدة في زيارة للعراق تستغرق ستة ايام، في اطار حملة تنظمها منظمات تتحدى الحصار على العراق.

وكان من المقرر ان يصل الوفد الى عمان اول من امس، ويعقد مؤتمرا صحافيا قبل توجهه الى بغداد، إلا ان الطائرة التي تقل الوفد تاخرت عن موعد وصولها عدة ساعات.وقال المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين رئيس مجلس النقباء ان الوفد الاميركي وصل الى عمان فجر امس، وتوجه بعدها الى بغداد فورا، مشيرا الى ان وفودا اميركية شعبية توجهت في اللحظة نفسها من كل من طهران ودمشق وانقرة في طريقها الى العراق، ومن المقرر ان تلتقي في بغداد اليوم.

وقال ابو غيدا لـ«الشرق الأوسط» ان عددا من رؤساء النقابات المهنية وفعاليات شعبية وحزبية اردنية كانوا في استقبال ووداع الوفد الاميركي، مشيرا الى ان «منظمة تحدي الحصار» على العراق جمعت تبرعات من الشعب الاميركي مقدارها 4 ملايين دولار بالاضافة الى مساعدات طبية للشعب العراقي.

ونقل ابو غيدا عن بعض اعضاء الوفد ان هناك تقتيما اعلاميا كبيرا في الولايات المتحدة عما يجري في العراق، وان الاعلام الاميركي لا ينقل الصورة الحقيقية للوضع في العراق ومعاناة العراقيين. واكد اعضاء الوفد ان المعلومات المؤكدة المتوفرة لدى منظمة تحدي الحصار تفيد بان الحصار الذي تفرضه الادارة الاميركية على الشعب العراقي تحت اسم مجلس الامن الدولي هو بمثابة سلاح الدمار الشامل الذي تتذرع الادارة الاميركية بالبحث عنه في العراق، وان الحصار اشد فتكا من هذه الأسلحة على الشعب العراقي.

وقال اعضاء الوفد انهم سيزورون مواقع في جنوب وشمال ووسط العراق للاطلاع على الوضع على حقيقته، وكذلك معرفة آثار الاسلحة التي استخدمتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في ضرب العراق عام 1991.

ويضم الوفد اطباء وصيادلة وفيزيائيين وكيميائيين وخبراء في الذرة والأسلحة التدميرية، بالاضافة الى صناعيين ومحامين ورجال دين ومهندسين وممثلين عن مختلف الفعاليات والهيئات الشعبية.

وقال الأب توماس جمبلتون ان مختلف الفعاليات والهيئات الدينية والعمالية والمنظمات الانسانية الاميركية متحدة ومتفقة على رفض الحصار الذي تسبب في وفاة اكثر من مليون ونصف المليون مواطن عراقي معظمهم من الأطفال.

واوضح جمبلتون ان وزير العدل الاميركي الأسبق رامزي كلارك توجه الى بغداد امس ضمن الوفد الشعبي الاميركي الذي انطلق من العاصمة السورية لهذه الغاية، وان كلارك سيرأس الوفود الشعبية الاميركية التي تصل تباعا من عمان وطهران وانقرة ودمشق الى بغداد في اصرار على تحدي الحصار واسقاطه.


الرئيس الايراني محمد خاتمي اثناء ادائه امس صلاة الجمعة في جامعة طهران الى جانب آية الله احمد جنتي عضو مجلس الخبراء (يمين) وحجة الاسلام دري نجف ابادي وزير الاستخبارات والامن (ا ب)

بعد وصول ستة استفادوا من عفو أصدره الشيخ جابر

الدفعة الأخيرة من الأردنيين المعتقلين في الكويت تعود قريبا

عمان: «الشرق الأوسط»

تصل المجموعة الاخيرة من المعتقلين الاردنيين في الكويت الى عمان في منتصف شهر مايو (ايار) الحالي بعد الانتهاء من اجراءات تبرئة الذمة وتسديد بعض الالتزامات المالية.

وكانت وصلت مساء امس الاول مجموعة من هؤلاء السجناء ضمت ستة اردنيين بينهم امرأة شملهم عفو خاص اصدره امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح بمناسبة رأس السنة الهجرية.

وكان استقبال العائدين الستة مؤثرا للغاية، فقد احتشد العديد من اهالي المعتقلين في قاعة مطار الملكة علياء الدولي لاستقبال المفرج عنهم، وعلت الزغاريد والاغاني الممزوجة بالدموع والهتافات عندما وصلت طائرتهم ونزلوا منها.

وعاد برفقة هؤلاء المعتقلين 26 امرأة وطفلا كانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر نظمت لهم زيارة لاربعة عشر معتقلا بينهم امرأة ما زالوا في سجن الكويت المركزي هم الدفعة الاخيرة من هؤلاء السجناء الذين ادينوا بتهمة التعاون مع العراق خلال غزوه الكويت وصدرت ضدهم احكام.

ولحظة وصولهم رفع المعتقلون المفرج عنهم برقية شكر لامير الكويت وكذلك للعاهل الاردني الملك حسين وطالبوا بتأمين الافراج عن بقية المعتقلين.

وقال معتز واخوه المنتصر بالله محمد صالح، اللذان افرج عنهما، ان والدتهما حمدة اسعد يونس ما زالت معتقلة وعمرها 65 عاما وقال زهير عمر صادق ان المفرج عنهم صدرت ضدهم احكام تتراوح من 15 سنة الى 18 سنة، موضحا انه رغم سعادته باطلاق سراحه الا انه ما زال يعتبر نفسه مسجونا ما دام زملاؤه في السجون.

واضاف ان المعاملة داخل سجن الكويت المركزي كانت جيدة بعد تعيين مدير جديد للسجن، موضحا ان العقيد داود القناعي كان يعاملهم بشكل جيد ويسمح لهم باجراء الاتصالات الهاتفية من داخل السجن مع اسرهم في عمان.

وقالت نهاية نايف سعيد المرأة الوحيدة المفرج عنها انها تامل الافراج عن المرأة الاخرى لأن وضعها الصحي سيئ، وانها تعاني من مرض السكري وغيره.

والمعتقلون المفرج عنهم الذين وصلوا الى عمان هم: منتصر محمد صالح، ومعتز محمد صالح، وزهير عمر صالح، وعمر شحادة ابو شنب، وحمزة عبد الفتاح درويش، ونهاية نايف سعيد.

بغداد تحتج لدى الأمم المتحدة حول اعتراض زورق أميركي لسفينة عراقية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت السلطات العراقية احتجاز زورق اميركي مسلح يحمل 25 جنديا اميركيا سفينة خدمة عراقية تقوم بتزويد ميناء البكر بالمياه العذبة وتفتيشها.

وافادت وكالة الانباء العراقية ان نزار حمدون ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة ذكر في رسالة سلمت الى الامين العام كوفي انان ان «الجنود الأميركيين امروا السفينة الصغيرة في التاسع من الشهر الماضي بالتوقف تحت تهديد السلاح وصعدوا على ظهرها، وعزلوا طاقمها وفتشوها تفتيشا دقيقا شمل كافة سجلاتها وتحركاتها وفحصوا اجهزتها وحطموا اقفال مخازن الأطعمة والمياه».

وميناء البكر، ميناء صناعي داخل مياه الخليج العميقة، يستخدم كنقطة تصدير للنفط الخام العراقي، واعيد الى الخدمة بعد تعرضه لقصف مباشر خلال سنوات الحرب مع ايران وحرب الخليج الثانية عام 1991.

مقتل 11 من «العمال الكردستاني» في عمليات للجيش التركي

ديار بكر - ا.ف.ب: اعلن مصدر رسمي تركي في ديار بكر (جنوب شرق) أمس ان القوات التركية قتلت احد عشر من عناصر حزب العمال الكردستاني واصابت اثنين آخرين بجروح في اشتباكات وقعت اول من امس في جنوب شرق الاناضول. وبذلك تكون خسائر الحزب المتمرد قد بلغت 108 قتلى بينهم 96 على الاقل قتلوا في العملية الواسعة النطاق التي شرع فيها الجيش التركي في 26 ابريل (نيسان) في اقاليم الازيغ (شرق) وبنغول (شرق) وموش (شرق) وديار بكر (جنوب شرق).

وقالت السلطات ان هذه العملية، التي ساندها الطيران في بعض الاحيان، بدأت ضد مجموعة تتكون من 450 مسلحا كرديا انتشروا على مساحة 16 الف كلم مربع وتهدف «لتمشيط وتطهير هذه المنطقة من الارهابيين» وهو الاسم الذي تطلقه الاوساط الرسمية على مسلحي حزب العمال الكردستاني. واضاف المصدر نفسه ان المسلحين تفرقوا في جماعات من خمسة اشخاص في المنطقة التي يطوقها زهاء 40 الف عسكري. يشار الى ان حزب العمال الكردستاني يقوم بتمرد مسلح ضد انقرة في جنوب شرق الاناضول على الحدود مع سورية والعراق وايران، سعيا الى اقامة دولة كردية مستقلة. وتسبب العنف الذي نجم عن هذا التمرد في سقوط 29 الف قتيل.

موجز

إعدامات بالجملة في العراق شملت 38 مدنيا وعسكريا

● ذكرت معلومات وردت من بغداد ان السلطات العراقية اعدمت 38 شخصا من مدنيين وعسكريين كانوا قد اعتقلوا بتهمة الاشتراك في الانتفاضة ضد النظام العراقي عام 1991. وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» في لندن من الحزب الشيوعي العراقي مكتب حقوق الانسان، ان الاعدامات جرت عبر ثلاث دفعات. وحمل البيان تواريخ تفصيلية عن الدفعة الاولى واكتفى باسماء الدفعتين الثانية والثالثة.

العراق يعمل لزيادة حصة فرنسا بالعقود تقديرا لمواقفها

● استقبل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وفدا فرنسيا برئاسة الأمين العام السابق لوزارة الخارجية الفرنسية، والرئيس الحالي لاتحاد التعاون الصناعي والتجاري الفرنسي - العراقي سيرجيه بوابيه وبحث معه زيادة مساهمة الشركات الفرنسية في تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء، ضمن سعي العراق لـ«مكافأة» فرنسا عن مواقفها المؤيدة له في المنظمة الدولية.

وقالت اذاعة بغداد التي بثت الخبر ان عقودا ستوقع بين الجانبين لتوريد مئات الآلاف من اطنان القمح وكميات كبيرة من الأدوية سمحت باستيرادها لجنة العقوبات في الامم المتحدة.

إعادة الكهرباء لجنوب العراق بعد توقف العواصف الرملية

● بعد اكثر من أسبوع على انقطاع التيار الكهربائي عن محافظات الجنوب العراقي: البصرة والناصرية (ذي قار) والعمارة (ميسان) اعلنت وكالة الأنباء العراقية عن «تمكن وزارة الصناعة والمعادن والعاملين في قطاع الكهرباء من اعادة التيار الى المنطقة الجنوبية، واصلاح الجزء الاكبر من الضرر البليغ الذي أصاب الشبكة الكهربائية في المنطقة من جراء العواصف الرملية الشديدة التي تعرضت لها الاسبوع الماضي».

ويذكر ان العواصف الرملية الشديدة التي تعرضت لها المنطقة الجنوبية من العراق ادى الى اسقاط واقتلاع 21 برجا يبلغ طولها اكثر من 43 مترا، ومن خطوط الضغط الفائق بقدرة 400 الف فولت.

الحجيلان يبدأ في الكويت جولة على دول مجلس التعاون الخليجي

الرياض - وكالات الأنباء: يتوجه الشيخ جميل بن ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم الى الكويت في بداية جولة يقوم بها الى دول مجلس التعاون لتقديم تقرير إلى قادة الدول الاعضاء عن مسيرة المجلس منذ انعقاد قمته الاخيرة في الكويت.

وسيجتمع الحجيلان اليوم مع الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت رئيس الدورة الحالية للمجلس الاعلى ثم يتوجه منها الى دولة الامارات العربية المتحدة، فالبحرين، فالسعودية، فعمان ثم الى قطر.

وصرح الحجيلان بهذه المناسبة بانه سيرفع لقادة دول المجلس تقريرا عما تم انجازه من أعمال وما انتهت اليه توصيات اللجان الوزارية المختلفة وعلاقة دول مجلس التعاون بالعالم الخارجي في ضوء الاحداث التي تشهدها المنطقة والعالم.

مجلس الأمة الكويتي يبحث اليوم الوضع الأمني

الكويت: من فارس السلمان

قال النائب الكويتي سامي المنيس ان مجلس الأمة الذي سيعقد جلسته الخاصة اليوم لن يناقش توجهات الحكومة لزيادة اسعار البنزين مشيرا الى انه من المتوقع مناقشة الوضع الأمني وبشكل خاص موضوع اتهام احد ضباط الشرطة بالاتجار في المخدرات. واوضح المنيس لـ«الشرق الأوسط» انه لم يعرض امام النواب حتى الآن ما يوحي بهذا التوجه، مشيرا الى ان كل ما نسمع عنه لا يخرج عن كونه احاديث صحافية فقط.وعن جلسة المجلس اليوم والموضوعات المتوقع مناقشتها خاصة ان المجلس لم يتمكن خلال الفترة الأخيرة من عقد جلساته بسبب معضلة عدم اكتمال النصاب القانوني التي باتت تهدد المجلس، قال المنيس: «من المتوقع ان يناقش النواب الوضع الامني في البلد وبشكل خاص موضوع المخدرات».

يذكر ان المجلس وافق على اقتراح قدمه 11 نائبا ورد فيه انه «تردد في الأيام القليلة الماضية ان احد ضباط الشرطة يتجر في المخدرات، واصدرت وزارة الداخلية بيانا في هذا الشأن، ولما كانت هذه الواقعة على قدر هائل من الخطورة وخاصة ان احد كبار المسؤولين في وزارة الداخلية صرح في الصحف بان كمية المخدرات التي يحاول تهريبها للبلاد تكفي لدولة يفوق تعداد سكانها تعداد سكان الكويت 5 مرات ومن ثم بات هذا الموضوع على قدر عال من الأهمية لانه يمس الأمور الأمنية فاننا نقترح طرح هذا الموضوع للمناقشة العامة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,. D. C. 20005 U.S.A

نتنياهو يدعو لتأجيل قمة واشنطن كسبا للوقت

الحكومة الإسرائيلية تطلب من زعماء اليهود الأميركيين الضغط على كلينتون

تل أبيب: من نظير مجلي

لم تعد محاولات حكومة إسرائيل لتفعيل اليهود الأميركيين للضغط على الرئيس الأميركي بيل كلينتون، محاولات خفية. اذ قام أحد اقرب المقربين الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وهو مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة دوري جولد، بحث رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية على القيام بهذا الضغط حتى تكف ادارة كلينتون عن مطلبها الحاسم من اسرائيل بالانسحاب من 13,1 في المائة من الضفة الغربية. ويربط المراقبون بين هذه المحاولات وبين طلب نتنياهو تاجيل لقاء قمة واشنطن مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحت رعاية الرئيس كلينتون.

وكان جولد قد استدعي للمشاركة مع نتنياهو في لقاءات لندن، مطلع الاسبوع الماضي. وقبل ان يعود الى نيويورك، نظم لقاء مع رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية، واجتمع بهم حال وصوله. وقال «ان الادارة الأميركية تحشر نتنياهو في الزاوية وتمارس ضغوطا شديدة عليه حتى يقبل المبادرة الأميركية لتحريك عملية السلام، وتحاول ان تفرض عليه الانسحاب من 13,1 في المائة من الضفة الغربية مع اننا نقول لهم باستمرار ان هذا الرقم عال ويمس بامن اسرائيل».

وحسب مصدر اسرائيلي حضر هذا اللقاء، فان غالبية الحاضرين ذهلوا من هذه اللهجة المباشرة. وراحوا يناقشونه ان كان من الممكن الدخول في مواجهة كهذه مع الادارة الأميركية في هذا الوقت. وهل حكومة اسرائيلي تطلب من رئاسة المنظمات اليهودية ان تدخل في مواجهة مع الادارة الأميركية. فأجاب جولد: «عندما كنت مثلكم، اميركيا، وكانت الادارة تتصرف على هذا النحو مع اسرائيل، لم اكن انتظر ان يطلب مني احد شيئا. وكنت اتحرك بسرعة، خصوصا في قضايا تمس امن اسرائيل».

وعندما ساله مدير عام «عصبة مكافحة التشويه لليهود» ابرهام فوكسمن: «وهل تعتقد فعلا ان امن اسرائيل بات في خطر، بسبب المبادرة (الأميركية)؟» اجاب: «صحيح ان صواريخ سكود لا تتساقط على اسرائيل، لكن هناك خطرا جديا».

لكن الطابع العام في هذه الجلسة لم ينعكس بالاستعداد لقبول الطلب الإسرائيلي. وعندما اقترح الدكتور مندل غنتشارو، رئيس اتحاد المنظمات الارثوذكسية (الدينية الاصولية اليهودية الأميركية المعروفة بمواقفها المتطرفة)، ان يخرج الاجتماع بقرار استنكار للضغوط الأميركية على اسرائيل، رفض الحاضرون الاستجابة.. وقال فوكسمن ان اليهود الاميركيين يفهمون القلق الإسرائيلي، ولا يصدقون ايضا ان ادارة كلينتون لا تضغط على اسرائيل، ومع ذلك فانهم ليسوا معنيين بالمواجهة مع الادارة، في هذا الوقت. واضاف «لم نصل بعد الى وضع خطر يستحق تدخلنا الفعال».

بيد ان هناك اصواتا اخرى لدى اليهود الاميركيين ضد حكومة نتنياهو ومواقفها المتعنتة، وليس فقط بين صفوف انصار حركة السلام. فقد خرج إد كوتش، رئيس بلدية نيويورك السابق، الذي يعتبر من اشد انصار اليمين في اسرائيل، بتصريحات انتقادية حادة ضد نتنياهو. وقال في افتتاح معرض صور في نيويورك بعنوان «50 سنة على قيام اسرائيل» ان سياسة نتنياهو غبية. واضاف: «يتناقش حول 2 في المائة فقط، وبسبب هذه النسبة الهزيلة يتجه نحو المواجهة مع الولايات المتحدة، في الوقت الذي يحتاج الى دعمها. فهل يعقل هذا؟ انه الجنون بعينه». واكد «اننا نعرف جميعا ان ادارة كلينتون هي الأكثر صداقة وقربا لاسرائيل من بين كل الادارات السابقة. وهي تقف بكل قوتها الى جانب اسرائيل وامنها. واي تشكيك في هذا يسيء للعلاقات ويسيء لليهود الأميركيين ايضا». وكان ارئيل شارون، وزير البنى التحتية الإسرائيلي، قد قام بجولة مطولة في الولايات المتحدة التقى فيها عشرات القادة اليهود وغير اليهود الأميركيين. ومع انه لم يتحدث بصراحة عن ضغط على كلينتون، الا انه جعل كل من يسمعه يدرك ان اسرائيل معنية بهذا الضغط.

والمعروف ان نتنياهو يحاول تأجيل قمة واشنطن المفروض ان تجمع بينه وبين الرئيس عرفات، والرئيس كلينتون بعد غد. فقد دعا واشنطن ان ترسل اليه المنسق لعملية السلام، دنيس روس، وطلب منه ان يعطى فرصة اخرى حتى يجري ابحاثه داخل الحكومة وفي الائتلاف من دون ضغط العامل الزمني.

وخلال اللقاء مع روس، بعد ظهر امس قال نتنياهو: «هل سمعتني كيف راهنت المعارضة على انني سانجح في دفع عملية السلام؟». وكان يشير بذلك الى جلسة لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، الليلة قبل الماضية حين دخل مع المعارضة اليسارية في رهان حول انه سيحقق اتفاقا للانسحاب من الضفة.

ويرى المراقبون ان طلب نتنياهو تأجيل لقاءات واشنطن هدفه كسب المزيد من الوقت حتى يستطيع ان يحرك يهود الولايات المتحدة ضد كلينتون، علما بأن نتنياهو مدعو لالقاء كلمة رئيسية في مؤتمر المنظمات اليهودية الأميركية يوم الاربعاء المقبل.

شرطي إسرائيلي يجادل امس شاباً فلسطينياً طالباً منه العودة الى منزله القريب من منزل فلسطيني استولى عليه المستعمرون اليهود في طريق الحرم الشريف في البلدة القديمة من القدس المحتلة (رويترز)

«الجبهة الديمقراطية» مستعدة للمشاركة في مفاوضات الحل الدائم

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المعارضة لاتفاقيات اوسلو استعدادها للمشاركة بمفاوضات الحل الدائم.

وقال زعيم الجبهة الديمقراطية نايف حواتمة امس ان لدى الجبهة مشروع مبادرة وطنية شاملة ومتكاملة مستندة لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام لاعادة بناء وحدة الشعب الفلسطيني والخروج من مازق اتفاق اوسلو وبرتوكول الخليل.

وكان نايف حواتمة يتحدث في المؤتمر الرابع للجبهة الذي يعقد في مخيم اليرموك بدمشق بمشاركة قادة الجبهة القادمين من القدس والضفة والقطاع. واكد حواتمة استعداد جبهته للمشاركة الفورية في مفاوضات الحل الدائم على اساس المرجعية الدولية وقراري مجلس الأمن 242 و338 ومبدأ الارض مقابل السلام.

وقال حواتمة «اننا وجهنا الدعوة لياسر عرفات لعقد اجتماع موسع في القاهرة او اي بلد عربي آخر بحضور جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها التيارات الاسلامية للتدارس في قيام سياسة وطنية موحدة جديدة تقوم على استراتيجية جديدة لوحدة الشعب في الداخل والخارج».

ووجه حواتمة وتيسير خالد، احد ابرز قادة الجبهة في الاراضي الفلسطينية وممثليها في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نداء للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على شكل اعلان المشاركة في المفاوضات النهائية، ويتضمن هذا الاعلان:

اولا: اعلان بسط السيادة الفلسطينية على كل الاراضي المحتلة عام 1967 والمعترف بها كاراض فلسطينية وتلك في مايو (ايار) 1999. على ان يصدر هذا الاعلان عن منظمة التحرير باعتبارها المرجعية العليا لكل الشعب الفلسطيني. ودعوة العالم للتدخل من اجل سحب جيش الاحتلال الاسرائيلي من اراضي دولة فلسطين.

ثانيا: استعداد الجبهة الديمقراطية للمشاركة الفورية في مفاوضات الحل الدائم على اساس المرجعية الدولية 242،338 والارض مقابل السلام والحل العادل لقضية اللاجئين وفق القرار 194. وفي اطار صيغة دولية مناسبة تسمح باستعادة التنسيق والترابط بين مسارات التفاوض العربية وتكفل اشرافا دوليا على عملية السلام بدلا من التفرد الاميركي وبالمشاركة الحيوية للامم المتحدة.

ثالثا: اعلان قيام الدولة الفلسطينية في مدة اقصاها مايو (ايار)1999 باعتبارها دولة لكل الشعب داخل وخارج فلسطين وبما لا يمس حق اللاجئين بالعودة، واستنادا الى وثيقة اعلان الاستقلال الصادرة عن المجلس الوطني في 15 نوفمبر (تشرين الثاني)1988.

وقالت الجبهة ان ذلك يتطلب وقف المفاوضات الى ان يجري توقف الاستيطان الاستعماري بالكامل والافراج عن المعتقلين وبدء الحوار الاستراتيجي الفلسطيني - الفلسطيني وعقد اجتماع متكامل مع عرفات بحضره حواتمة وجورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس.

وحذر حواتمة من التصريحات التي يطلقها المسؤولون في السلطة الفلسطينية بالدعوة الى اعلان الدولة الفلسطينية في مايو عام 1999 وقال ان هذه الدولة «غامضة وغير محددة». مضيفا ان الدولة «يجب ان تكون ضمن حدود محددة وهي حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وليست في ابوديس».

ساريد يراهن نتنياهو على أكل سيجار في حال حقق السلام مع الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اتهم يوسي ساريد زعيم حركة ميريتس اليسارية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالكذب في حديثه عن السلام ورغبته في تحقيقه مع الفلسطينيين. وقال ساريد لنتنياهو انه سيأكل سيجارا اذا ما نجح (نتنياهو) في تحقيق السلام مع الفلسطينيين.

جاء ذلك الرهان خلال اجتماع للجنة الدفاع في الكنيست الاسرائيلي حيث قال نتنياهو متوجها الى خصومه «ماذا تاكلون لو عرضت عليكم اتفاقا حول الانسحاب من الضفة الغربية؟».

وقال ساريد في معرض رده على تباهي نتنياهو بانه سيحقق السلام مع الفلسطينيين «كل حديثك عن عملية السلام كذب في كذب. انت تتمنى ان تدخل في مواجهة مع الادارة الاميركية حتى تفشل مفاوضات السلام». عندئذ سأل نتنياهو «تعال نتراهن. انا اقول انني سانجح في تحقيق السلام مع الفلسطينيين، وانت لا تؤمن بذلك. فاذا نجحت انا فماذا ستفعل؟». فاجاب ساريد الذي يحتل حزبه 9 مقاعد في الكنيست «ساكل سيجارا فاخرا من النوع الذي تدخنه». فقال نتنياهو «وانا مستعد لان ادفع لك ثمن السيجار». وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية في ابريل (نيسان) الماضي ان مكتب رئيس الوزراء ينفق آلاف الشواقل لشراء علب سيجار لنتنياهو. واعلن مكتب رئيس الوزراء على الفور ان نتنياهو ومعاونيه توقفوا عن تدخين السيجار على نفقة المكلفين.

دمشق: جهود لندن وواشنطن تزيد نتنياهو تعنتا

دمشق - أ.ف.ب: اعتبرت دمشق ان المحاولات التي جرت في لندن وقد تجري في واشنطن لكسر جمود عملية السلام هي بمثابة «جهود ضائعة» تزيد رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو «تعنتا» بينما الضغوط تمارس على الجانب الفلسطيني.

وعزت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم، فشل لقاء لندن الاسبوع الماضي الى «اقتناع نتنياهو بان الادارة الاميركية لن تمارس عليه اي ضغط وهذا ما أكده الرئيس الاميركي بيل كلينتون» اول من امس.

وقالت صحيفة «البعث» ان لقاء لندن الذي اعد له رئيس وزراء بريطانيا «شخصيا لم يحقق اي شيء على الاطلاق بل تمخض عن مزيد من التعنت الاسرائيلي اذ اعتبره نتنياهو فرصة لمطالبة المسؤولين في اميركا وبريطانيا بتوفير الامن للاسرائيليين وطي موضوع الارض العربية المحتلة».

واشارت الصحيفة الى ان «الضغط اذا ما عقد لقاء واشنطن سوف يتركز على سلطة الحكم الذاتي لتقديم المزيد من التنازلات لصالح اسرائيل علما انها تنازلت ما فيه الكفاية» بقبولها التراجع من «الانسحاب بنسبة 40% الى 13% وفق المقترحات الاميركية التي رفضتها اسرائيل».

واشارت صحيفة «الثورة» الى ما اسمته «الجهد الضائع الذي كرسته دول الاتحاد الاوروبي وجهات دولية كروسيا والولايات المتحدة لكسر جمود عملية السلام بالمنطقة والحوار العقلاني مع نتنياهو». واعتبرت ان «ما يهم نتنياهو وحكومته من كل هذه الجهود هو كسب الوقت في مصلحة تكريس الاحتلال والاستيطان وزيادة توتير اوضاع المنطقة ودفعها الى حافة الكارثة».

ورأت الصحيفة ان نتنياهو يمارس هذه «اللعبة بمناورات مكشوفة وأعصاب باردة ودونما اي اكتراث بنتائجها المدمرة مستفيدا من التراخي الاميركي في التعامل معه ومع مازق عملية السلام».

بالمقلوب

أحمد الربعي

أقلية متسلطة.. منظمة!!

لم تنتظر السيدة اولبرايت حتى تصل الى واشنطن لاعطاء «تطمينات» لليهود الأميركيين بأنها مع اسرائيل، بل عقدت مؤتمرا عبر الهاتف مع مؤتمر المنظمات اليهودية - الاميركية لتقول لهم بالحرف الواحد «اذا كانت اسرائيل لا تستطيع ان تتخذ قرارا بقبول الانسحاب فليس عليها سوى ان ترفض». وتضيف السيدة اولبرايت «انه ليس هناك ضرورة من جانب الولايات المتحدة لحمل اسرائيل على اخلاء أراض».

تصريحات اولبرايت، بل والموقف الاميركي برمته من قضية الشرق الأوسط لا يدل على تقدير المنظمات اليهودية في اميركا، والاذعان للوبي الصهيوني في واشنطن فحسب، بل هي تعبير عن الاستهانة بالطرف الآخر وهو الفلسطينيون والعرب بشكل عام. فالسيدة اولبرايت عندما تقول شيئا ضد اسرائيل - هذا لو أنها قالت - فان دنيا اللوبي الصهيوني في واشنطن تقوم ولا تقعد، ولكنها عندما تسفه الطرف الآخر في المفاوضات فانه لا أحد تهتز له شعرة في دنيا العرب.

في احصاء للمنظمة الاسرائيلية - الاميركية عن عدد اليهود في العالم اتضح ان عدد اليهود لا يتجاوز الخمسة عشر مليوناً، اغلبيتهم في الولايات المتحدة، ثم تأتي اسرائيل في المرتبة الثانية، ويتوزع البقية على عدة اقطار في العالم، ومع ذلك يملي خمسة عشر مليون انسان ارادتهم بالقوة على كل العالم بكل اديانه ومعتقداته، وهو أمر مؤسف سياسيا واخلاقيا.

واذا كان الاعتراف بالحق فضيلة، فعلينا ان نعترف ان هناك لدى اليهود عملا منظما، واهتماما بقضيتهم، واموالا تصرف بسخاء، وامكانيات لا تنضب من العمل الاعلامي والسياسي الذي لا يتوقف.

افضل من البكاء على اللبن المسكوب، مطلوب الالتفات الى أزمتنا ومعالجتها!

أوروبا تدعو نتنياهو لقبول المقترحات الأميركية

الرئيس الفلسطيني قد يتوجه إلى بروكسل إذا لم تعقد قمة واشنطن

بروكسل - غزة - واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

يخطط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة العاصمة البلجيكية بروكسل بعد غد، لحضور مؤتمر للدول المانحة هناك، في حال فشلت الجهود الاميركية في ترتيب لقاء القمة بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في محاولة اخيرة لازالة العقبات التي تعترض طريق مفاوضات الحل النهائي للقضية الفلسطينية.

في غضون ذلك اعتبرت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي ان قمة واشنطن اذا ما عقدت تشكل «الفرصة الاخيرة» للولايات المتحدة لفرض نفسها «كوسيط سلام عادل» في الشرق الاوسط بينما دعت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي امس اسرائيل الى «الاستجابة» للاقتراحات الاميركية التي قدمت في لندن بهدف «اعادة الديناميكية» الى عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي غزة نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى قوله «اذا لم يعقد اجتماع واشنطن، سيتوجه الرئيس عرفات الى بروكسل». وقال المسؤول ان الرئيس عرفات سيحضر مؤتمرا للدول المانحة الذي سيبحث خصوصا بالتمويل الدولي لتغطية الاحتفالات التي سينظمها الفلسطينيون في بيت لحم في الضفة الغربية بمناسبة الالفية الثانية لذكرى ميلاد المسيح عليه السلام.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد دعا عرفات ونتنياهو الى واشنطن لاقرار المقترحات الاميركية التي تقضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي من 13,1% من الضفة الغربية. الا ان نتنياهو الذي يعتبر ان هذا الانسحاب يشمل مساحة كبيرة، يحث الولايات المتحدة على اعادة النظر في اقتراحها ويسعى الى تأجيل قمة واشنطن.

واكد الفلسطينيون انهم لن يذهبوا الى واشنطن الا للتوقيع على اتفاق يرتكز على الاقتراح الاميركي وليس للتفاوض.

وقالت عشراوي في تصريحات لشبكة التلفزيون الاميركية (سي.ان.ان) الليلة قبل الماضية في واشنطن ان قمة واشنطن تشكل «الفرصة الاخيرة للولايات المتحدة لتثبت انها تملك الزعامة والتفويض للتحرك بصفتها وسيطا عادلا ولانقاذ عملية السلام برمتها».

واضافت ان «النفوذ الاميركي» في الشرق الاوسط «رهن بمعرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة قادرة على انقاذ عملية السلام واعادة تنشيط عملية سلام حقيقية» من خلال المشاركة العملية الميدانية وليس من خلال «المشاركة الكلامية فقط».

وفي بروكسل قال بيان للرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي امس ان الاتحاد «يشجع» اسرائيل على الاستجابة للاقتراحات الاميركية. واضاف البيان ان «الاتحاد الاوروبي يشيد بالجهود التي بذلتها الولايات المتحدة خلال محادثات لندن ويدعم المواقف التي قدمتها. كما يشيد ايضا بمواقف الرئيس عرفات الذي وافق على المقترحات».

وابدى الاتحاد الاوروبي «أسفه لعدم التمكن خلال هذه المحادثات من التوصل الى اتفاق نهائي حول الاقتراحات المقدمة، وهو يشجع الحكومة الاسرائيلية على الاستجابة لها من اجل اعادة الديناميكية الى عملية السلام وتسهيل استئناف مفاوضات الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية.

وأكد البيان ان الاتحاد الاوروبي «سيواصل القيام بكل ما في وسعه للمساهمة في دفع عملية السلام ودعم جهود الولايات المتحدة».

منتقدا موقف واشنطن الداعم لإسرائيل

خامنئي يؤكد دعم طهران لحركة «حماس»

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي في خطبة صلاة الجمعة امس دعم طهران لحركة المقاومة الفلسطينية «حماس» بقيادة الشيخ احمد ياسين مشددا على «انه اذا كان دعم المقاومة الفلسطينية العادلة والمشروعة ارهابا بنظر الاميركيين الذين يأخذون معاييرهم من الصهاينة فان ايران تفتخر بهذه التهمة».

وتساءل خامنئي مستغربا: «كيف يمكن للعالم ان يعتبر مقاومة اهل الدار من اجل استرجاع حقوقهم في فلسطين ارهابا في حين يعتبر الغاصب والجلاد صاحب حق في الأمن والعيش بسلام».

وأكد مرشد الثورة الايرانية موقفه هذا هو: «موقف رئيس الجمهورية محمد خاتمي واعضاء الحكومة واعضاء مجلس الشورى وآحاد الناس في ايران وليس موقف علي خامنئي وحده».

واختتم خامنئي كلمته بالقول: «لقد سبق للعالم ان جرب اخراج ايران عن مسيرتها او تجاهلها كحقيقة واقعة فلم يحصد سوى الفشل لذلك عليه عدم تكرار اخطائه السابقة».

موجز

إسرائيل تجدد هجومها على تصريحات هيلاري كلينتون بشأن الدولة الفلسطينية

● حمل ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو امس على تصريحات هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي لصالح انشاء دولة فلسطينية. واكد «اننا مصدومون. فمن جهة يقول الاميركيون انهم لا يساندون اقامة دولة فلسطينية، ومن جهة ثانية تؤيد زوجة الرئيس، وهي ليست أياً كان، قيام هذه الدولة». واضاف بار ايلان في تصريح نقلته وكالة الانباء الاسرائيلية «عيتيم» ان مثل هذا الدعم لقيام الدولة الفلسطينية «يلغي اي معنى للمفاوضات حول الوضع النهائي» للاراضي المحتلة التي يفترض ان تجري بين اسرائيل والفلسطينيين. وبموجب اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني يفترض بمفاوضات الوضع النهائي التي لم تبدأ بعد ان تنتهي قبل مايو (ايار) 1999. واعتبرت هيلاري كلينتون في لقاء عبر الاقمار الصناعية مع شباب اسرائيليين وعرب يشاركون في منتدى في سويسرا أن «من مصلحة الشرق الأوسط على المدى البعيد أن تكون فلسطين دولة». وأحرجت تصريحات السيدة كلينتون البيت الابيض الذي سارع الى التأكيد بانها تعبر عن «راي شخصي» كما اغضبت قادة اليهود الاميركيين.

الإسرائيليون منقسمون حول اقتراح القمة الأميركي

● افاد استطلاع للرأي العام الاسرائيلي امس ان الاسرائيليين منقسمون حول دعوة الولايات المتحدة لعقد قمة في واشنطن للمصادقة على الاقتراح بانسحاب عسكري اسرائيلي من 13.1% من الضفة الغربية. وأوضح الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان 46% من الاسرائيليين يعتقدون بأن على اسرائيل رفض الاقتراح الاميركي في حين ايده 43% وامتنع 11% عن ابداء رأيهم. وينقسم الاسرائيليون ايضا حول الطريقة التي يدير بها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المفاوضات مع الفلسطينيين، اذ يؤيد 47% اسلوبه في حين تبدي نسبة مماثلة عدم رضاها ولا يعطي 6% رأيا. ويؤكد الاستطلاع تقدم نتنياهو الواضح على منافسه العمالي ايهود باراك في حال اجريت انتخابات تشريعية حاليا. وحصل نتنياهو على 47% من نوايا التصويت في مقابل 35% لباراك. واذا ما تقدم مرشح الوسط روني ميلو الى الانتخابات فسينال نتنياهو ايضا 42% في مقابل 28% لباراك و17% لميلو. وتضمن الاستطلاع هامش خطأ نسبته 4.5%.

9 قتلى في حادث بمحطة كهربائية إسرائيلية

● اعلن مدير شركة الكهرباء الاسرائيلية ان 9 عمال قتلوا واعتبر ثلاثة آخرون مفقودين في حادث وقع امس في ورشة بناء في محطة كهربائية في عسقلان. وكانت الشرطة قد اعلنت عن مقتل اربعة اشخاص واصابة 13 اخرين بجروح في حصيلة اولية. ووقع العمال ومعظمهم من المهاجرين من اصل روماني وهندي، من علو مائة متر تقريبا بعد ان انهار جانب من السقالة المستخدمة لبناء مدخنة علوها 250 كيلومترا لمحطة عسقلان الكهربائية على ساحل البحر المتوسط (جنوب). واضاف المصدر ان طائرة هليوكوبتر تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي تمكنت من انقاذ ثلاثة عمال كانوا عالقين على السقالة. وقال مدير الشركة الكهربائية رافي بيليد لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان فرق الاسعاف لم تتمكن بعد من العثور على ثلاثة عمال عالقين على علو 210 امتار.

انتقادات واسعة لـ«سي. آي. ايه» لفشلها في مهام بشمال العراق

مجلس النواب الأميركي يقر ميزانية 26.7 مليار دولار للاستخبارات

واشنطن: من محمد صادق

اقر مجلس النواب الاميركي ميزانية وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. آي. ايه)، وبعض اجهزة الاستخبارات الاخرى، بنسبة تزيد قليلا عن ميزانية العام الماضي، التي قدرت بحوالي 26,7 مليار دولار. ويذكر ان النصيب الاكبر من مجمل الميزانية يذهب الى الـ (سي. آي. ايه) والتي تقدر ميزانيتها بحوالي 20 مليار دولار. وشهد النقاش الذي سبق اقرار الميزانية انتقادات عنيفة لـ (سي. اي. ايه) من بعض اعضاء المجلس، خصوصا لفشلها في المهمات التي قامت بها في شمال العراق في محاولات لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين ونظامه. وفشلها في جمع وتوفير المعلومات اللازمة للقادة العسكريين خلال الازمة الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة والامم المتحدة.

وقال النائب بورتر جوس رئيس لجنة الاستخبارات في المجلس، ان هناك عجزاً جدياً في توفير المعلومات الحيوية والضرورية عن العراق في حالة تجدد الازمة. وقال جوس: ان الولايات المتحدة اوشكت في مطلع هذا العام على الدخول في مواجهة وحرب عسكرية ضد العراق، دون ان تكون المعلومات الضرورية متوفرة للاجهزة العسكرية المعنية. ونقل عن مسؤولين معنيين بالموضوع العراقي قولهم ان هناك فجوات ونقصا كبيرا في المعلومات المطلوب توفيرها عن العراق خصوصا تلك التي تساعد الادارة على التقدير الدقيق لما لدى العراق من اسلحة دمار شامل يعتقد انه لا يزال يمتلكها ويخفيها عن فرق التفتيش. الا ان العجز عن توفير المعلومات عن العراق خلال الازمة الاخيرة لم يكن عاملا من عوامل رفع ميزانية الاستخبارات الاميركية، وانما كانت قضايا الارهاب والمخاوف من الارهاب الكيماوي والبيولوجي، اضافة الى التقدم التكنولوجي، هي العوامل الرئيسية وراء زيادة ميزانية الاستخبارات.

واضاف جوس «ان اي عجز في نشاط الاستخبارات يشكل خطرا وتهديدا لحياة الاميركيين وللمصالح الاميركية».

وجاء في تقرير للجنة الاستخبارات في المجلس نقد شديد لاجهزة الاستخبارات وفي مقدمتها (سي. آي. ايه). فقد قال التقرير «ان اجهزة الاستخبارات فشلت في تطوير وتقديم خيارات دقيقة لصانعي القرارات والسياسة الاميركية خلال الاشهر القليلة الماضية عندما اوشكت الادارة على اتخاذ القرار بشن حرب جوية على العراق».

لكن عددا آخر من النواب سواء في لجنة الاستخبارات او غير اعضاء اللجنة دافعوا عن نشاط اجهزة الاستخبارات الاميركية وقالوا انها تقوم بدور حيوي في حماية المصالح الاميركية والامن القومي الاميركي وحياة الاميركيين.

ودافعوا عن زيادة الميزانية بقولهم: انه رغم انتهاء الحرب الباردة، فان المخاطر والتهديدات للاميركيين والمصالح الاميركية لا تزال قائمة.

لكن اعضاء آخرين انتقدوا ليس فقط عجز الاستخبارات عن جمع وتوفير المعلومات الضرورية المطلوبة، بل انتقدوا الصرف والتبذير غير المبرر في الميزانية من قبل الاجهزة الاستخبارية.

أهم الإنجازات سد خادم الحرمين الشريفين

الأمير عبد الله يرعى افتتاح 3 مشاريع إنمائية ضخمة في محافظة بيشة

بيشة - ابها: من وهيب محمد غراب وواس

يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم حفل افتتاح ثلاثة مشاريع إنمائية في منطقة عسير أهمها سد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بوادي بيشة في منطقة عسير في السعودية.

وقال وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر، إن الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وضعت قطاع المياه ضمن أولوياتها، اذ اولت ولا تزال تولي هذا القطاع كل الرعاية والاهتمام، خاصة في ما يتعلق بتوفير وتأمين ايصال المياه الصالحة للشرب لكافة المواطنين في عموم مناطق السعودية، التي تجاوزت ندرة الموارد المائية باقامة المشروعات المائية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة واقامة السدود بمختلف الاحجام والطاقات.

واشار معمر الى أن السعودية تتبوأ الآن مركز الصدارة على مستوى المنطقة من حيث عدد السدود المنفذة التي تدعم المخزون المائي وتنشط الحركة الزراعية وتوفر مياه الشرب للمناطق المحيطة بها كما تدفع عجلة الرقي والتقدم في تلك المناطق، موضحا ان سد الملك فهد في محافظة بيشة يعد اكبر سد خرساني في منطقة الشرق الاوسط. وافاد ان التكلفة الاجمالية لهذا المشروع بلغت حوالي مائتين وستة واربعين مليون ريال.

كذلك يرعى الأمير عبد الله اليوم حفل افتتاح مصنع اسمنت في محافظة بيشة وذلك في موقع المصنع ببيشة.

وبهذه المناسبة اكد وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني أن رعاية الأمير عبد الله لهذا الحفل تعد تشريفا لجميع العاملين في القطاع الصناعي بصفة عامة وصناعة الاسمنت بصفة خاصة في السعودية، وتعكس مدى الحرص والاهتمام الذي يوليه ولي العهد لدعم وتطوير القطاع الصناعي في السعودية تجسيدا للتوجيهات والعناية من راعي النهضة التنموية الشاملة في السعودية خادم الحرمين الشريفين والتي تركز دوما على ضرورة عمل كل ما من شأنه تحقيق التطور والتقدم لجميع القطاعات الانتاجية في السعودية ومن اهمها القطاع الصناعي.

واوضح وزير الصناعة والكهرباء ان هذا المشروع سيساهم في زيادة الانتاج الاجمالي للاسمنت بالسعودية الذي بلغ اكثر من 16 مليون طن حتى نهاية عام 1417هـ. مجينا ان شركة اسمنت المنطقة الجنوبية قامت بانشاء مصنع اسمنت الجنوب (الجديد) في محافظة بيشة على احدث التقنيات العالمية وروعي في تصميمه المحافظة على البيئة، مشيرا الى انه بدأ انتاجه ليخدم التجمعات السكانية الكبيرة في منطقة عسير والباحة وجزء من منطقة نجران وتلبية جميع احتياجاتها من استهلاك الاسمنت البالغة 1,2 مليون طن سنويا بالاضافة الى مساهمته البناءة في تطوير وتنمية المنطقة.

وافاد الدكتور يماني ان هذا المصنع هيأ حوالي 200 فرصة عمل للسعوديين بالمنطقة. وتوقع اقامة مدينة حول المصنع على الطريق المؤدي اليه اسوة بما يحدث لمدينة احد المسارحة الواقعة بالقرب من مصنع جازان التي اصبحت من اكبر مدن جازان بعدما كانت قرية صغيرة.

واوضح ان انتاج شركة اسمنت الجنوب في المنطقة الجنوبية وصل الى حوالي 3,5 مليون طن سنويا بعد دخول مصنع اسمنت الجنوب في بيشة الانتاج، مشيرا الى انه من المتوقع ان تصدر الشركة حوالي 1,5 مليون طن سنويا من الاسمنت للخارج.

وكشف وزير الصناعة والكهرباء عن ان اجمالي الاستثمارات في هذا المشروع بلغ 1030 مليون ريال.

كذلك يرعى الامير عبد الله اليوم حفل افتتاح مستشفى الامير عبد الله في محافظة بيشة.

اعلن ذلك مدير الشؤون الصحية المشرف العام على مستشفى الامير عبد الله بن عبد العزيز في محافظة بيشة الدكتور عبد الله بن احمد القرني، واصفا المستشفى بأنه احد المشروعات الصحية العملاقة الذي وضع حجر الاساس له الامير عبد الله اثناء زيارته لبيشة في عام 1415هـ.

وبين الدكتور القرني ان المستشفى الذي اقيم على ارض مساحتها مائة الف متر مربع وبتكلفة تصل الى مائتين وخمسة وثمانين مليون ريال يقدم نوعية مهمة من مستوى الخدمات الطبية في المنطقة ودليلا حيا على دقة وفعالية برامج الخدمات الصحية.

واشار الى ان المستشفى يضم عددا من المباني منها المبنى الرئيسي للمستشفى بسعة 345 سريرا ومبان للاسكان ووحدات الترفيه والخدمات ومبنى للعيادات الخارجية والمستودعات والمسجد.

واضاف القرني ان المستشفى يضم كذلك خمس غرف للعمليات وخمس غرف للاشعة شاملة الفوق صوتية والملونة واشعة الحبل الشوكي والتصوير المقطعي والتصوير الشعاعي والاشعة الطبقية وهو مجهز باحدث الاجهزة العالمية للتصوير الاشعاعي.

وتحدث القرني عن المختبر وبنك الدم فاوضح ان المختبر يقوم بجمع الدم من المتبرعين ومعرفة الفصيلة والبحث في الدم ومولداته بدراسة خلايا الدم وملحق بنك الدم قسم علم الجراثيم.

وكان الامير عبد الله قد غادر مدينة ابها امس مختتما زيارته لها والتي استغرقت عدة ايام افتتح خلالها عددا من المشروعات الحيوية التنموية وتفقد احتياجات المنطقة.

وكان في وداع الأمير عبد الله في قصر القرعاء بأبها الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير، والامير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة، والامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران، والامير بندر بن سعود بن خالد، والامير بندر بن خالد الفيصل والامير سعود بن خالد الفيصل، والامير سلطان بن خالد الفيصل وعدد من المسؤولين وجمع من المواطنين.

وقبل مغادرته ابها استقبل الامير عبد الله في قصر القرعاء في المدينة امس مشايخ واهالي منطقة عسير ومسؤولي الادارات الحكومية من مدنيين وعسكريين وجمعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

وحضر الاستقبال الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير عبد الله بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، والامير مشاري بن عبد العزيز، والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والامير نواف بن عبد العزيز، والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية، والامير عبد الاله بن عبد العزيز، والامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض، والامير شلول بن عبد العزيز، والامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، والامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل.

كما حضر الاستقبال الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ويحضر الامير عبد الله اليوم حفل اهالي محافظة بيشة بالاستاد الرياضي في بيشة.

ورحب محافظ بيشة حسين بن عبد الله آل زلفة باسم اهالي بيشة بولي العهد وقال: «انه منذ اعلان نبأ زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز لمحافظة بيشة والاهالي في المدن والقرى تغمرهم الفرحة الكبيرة والبهجة والسرور». ونوه آل زلفة بما تحقق في المحافظة من مشروعات تنموية طموحة. واشتمل الحفل على كلمات وقصائد شعرية وعروض شعبية.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون يلوّح بالتحية للمشاركين في مؤتمر الاميركيين العرب في واشنطن قبيل مخاطبته المؤتمر مساء اول من امس، وهذه هي المرة الاولى التي يحضر فيها رئيس اميركي مؤتمراً للاميركيين العرب (أ.ب)

الأردن يحتج رسميا على إطلاق جندي إسرائيلي النار على أحد مواطنيه

عمان: «الشرق الأوسط»

قدمت السفارة الاردنية في تل أبيب احتجاجا رسميا للخارجية الاسرائيلية على قيام جندي اسرائيلي باطلاق النار على مواطن اردني كان يزور اقاربه في منطقة «العفولة» شمالي فلسطين.

وقالت مصادر السفارة الاردنية لـ«الشرق الأوسط» امس ان حالة المواطن سامي سعود المريسي (22 سنة) مستقرة الآن، ونقل من قسم العناية المركزة. وكان جندي اسرائيلي قد اطلق عليه رصاصة واحدة نفذت من يده الى صدره وأخرجت، وافاق من الغيبوبة التي لازمته منذ اصابته اول من امس.

وحسب مذكرة السفارة الاردنية امس، فان التحقيقات ما تزال جارية لمعرفة تفاصيل الحادث. واعتقلت السلطات الاسرائيلية الجندي الذي اطلق النار، وادعت ان شجارا وقع بين الجندي والشاب الاردني لم تكن له ابعاد سياسية او امنية. وكان المريسي، وهو من اصل فلسطيني، قد غادر مدينة «اربد» قبل حوالي ثلاثة اشهر لزيارة اقاربه في «العفولة».

مجلس الأمن يقر رفع حظر السفر عن المسؤولين العراقيين

نيويورك: من خليل مطر

اعلن الرئيس الحالي لمجلس الامن الدولي الكيني نجوغونا موسيز ماهوجو ان المجلس صادق امس على رفع قيود السفر عن المسؤولين العراقيين بناء على طلب من اللجنة الدولية المكلفة نزع السلاح العراقي. وكان رئيس اللجنة ريتشارد بتلر قد ابلغ المجلس خطيا بأن العراق يسمح بوصول اللجنة الى كل المواقع من دون قيود مما يسمح برفع تلقائي لقيود السفر المفروضة على المسؤولين العراقيين منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.وكان مجلس الامن الدولي قد عقد امس جلسة مشاورات غير رسمية بهذا الخصوص.

ولم يكن واضحا حتى وقت متأخر امكان وجود اجماع لتبني اجراء تفصيلي، كما تريد فرنسا وروسيا، وذلك في الوقت الذي ترى فيه الولايات المتحدة وبريطانيا ان القرار 1137، الذي تبنى الحظر، لا يوجب اي اجراء رسمي لرفعه.

لكن واشنطن ولندن قبلتا ببيان او تصريح من رئيس مجلس الامن للصحافة يفيد باستلام التقرير، وبتلك الفقرة من القرار التي تشير الى ان رفع الحظر عن سفر المسؤولين العراقيين يحدث تلقائيا من 42 ساعة من تقديم رئيس اللجنة الخاصة لتقريره.

يبقى ان احدا في نيويورك لا يعتقد بأن هذا التطور جوهري، باستثناء احتمالات تأثيره على المراجعة المقبلة للعقوبات المفروضة على العراق في يونيو (حزيران) المقبل، ذلك ان الحظر لم يطبق عمليا على اي من المسؤولين العراقيين المعنيين الذين استمروا بالحصول على تأشيرات لزيارة دول مختلفة، واخرها الوفد الذي جاء الى نيويورك قبل اسبوعين برئاسة وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف.

مسلحون يقتلون 8 من سكان قرية في ولاية المدية الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

افاد بيان لأجهزة الأمن الجزائرية ظهر امس ان مجموعة مسلحة اغتالت ليلة الجمعة ثمانية اشخاص، واصابت اربعة بجروح في قرية اولاد بوعشرة بولاية المدية (120 كلم جنوب غرب العاصمة). واوضح البيان ان الضحايا «اغتيلوا غدرا».

وكانت منطقة اولاد بوعشرة قد احيت الثلاثاء الماضي ذكرى استشهاد العقيد محمد بوقرة قائد الولاية الرابعة إبان ثورة التحرير الجزائرية. وقد استشهد العقيد في نفس اليوم من 1959 باولاد بوعشرة حيث دفن واقيم نصب تذكاري له وللشهداء الذين سقطوا بجانبه.

وكانت ولاية المدية في مطلع التسعينات من قلاع الحركة الأصولية حتى انها ان عاصمة الولاية لقبت بـ«قم».

السودانيون يستفتون على الدستور والسلطات تتوقع إقبالا كبيرا في الخرطوم

الخرطوم - رويترز: توجه الناخبون في معظم ولايات السودان الى صناديق الاقتراع امس للمشاركة في استفتاء علي مشروع دستور يجعل من الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع. وقال مسؤولون ان التصويت سيبدأ اليوم في العاصمة الخرطوم التي تضم 20 في المائة من الناخبين البالغ عددهم عشرة ملايين فرد يتوزعون علي 26 ولاية تتشكل منها البلاد.

وتوقع عبد المنعم زين نحاس رئيس اللجنة الانتخابية اقبالا ضعيفا من الناخبين. وقال النحاس لصحيفة «الرأي الاخر» المستقلة في تصريحات نشرتها امس انه يتوقع ضعف الاقبال بالداخل والخارج بسبب عدم تسجيل الكثير من الناخبين لاسباب عديدة. وافاد مسؤولون انه علي عكس الانتخابات البرلمانية والرئاسية السابقة فسوف يسمح للسودانيين الذين يعيشون بالخارج بالتصويت في السفارات. واعدت الحكومة 36 مركز اقتراع بالخرطوم. وتوقع محافظ العاصمة محجوب الخليفة اقبالا كبيرا. وابلغ تلفزيون الخرطوم ان الاستفتاء يحتل واحدا من اهم الاحداث في تاريخ البلاد منذ الاستقلال عام 1955. واضاف انه «الاستقلال الحقيقي».

وصادق البرلمان السوداني علي مسودة الدستور يوم 28 مارس (اذار) بموافقة 298 عضوا حضروا جلسة المجلس المؤلف من 400 مقعد. ولم يحضر باقي الاعضاء الجلسة. واكد ملحق بالدستور ان للجنوب الحق في اجراء استفتاء عام بعد فترة اربع سنوات لاتخاذ قرار بشأن ما اذا كان سيبقى جزءا من السودان.واتفقت الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الاربعاء الماضي في ختام يومين من المحادثات في نيروبي علي اجراء استفتاء تحت اشراف دولي حول حق الجنوب في تقرير المصير. لكن الجانبين اختلفا حول تعيين حدود المنطقة ومسألة الدين والدولة.

وقال الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان الشهر الماضي ان الدستور سيمنح المواطنين حق تشكيل احزاب او جماعات سياسية لكن المحللين قالوا انه سيسمح فقط بتشكيل «روابط سياسية» لا يمكنها تحدي سياسات الحكومة.وكان الرئيس الفريق حسن البشير قد حظر كل الاحزاب السياسية عندما اطاح الحكومة المدنية لرئيس الوزراء السابق الصادق المهدي في انقلاب عسكري عام 1989 وستعلن نتائج الاستفتاء يوم 30 يونيو (حزيران).

العطاس: قدوم سوهارتو دليل على استقرار الأوضاع

مهاتير وصل إلى القاهرة لحضور قمة الـ15

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وصل رئيس وزراء ماليزيا د. مهاتير محمد الى القاهرة مساء امس في زيارة رسمية لمصر تستمر ثلاثة ايام يتبعها بزيارة تمتد لثلاثة ايام اخرى يرأس خلالها وفد بلاده في اجتماعات قمة الـ 15 التي تبدأ اعمالها يوم الاثنين المقبل.

وتتناول محادثات رئيس وزراء ماليزيا مع المسؤولين المصريين ابعاد الازمة الاقتصادية والمالية التي شهدتها منطقة جنوب شرق آسيا حديثا والقضايا الدولية والاقليمية التي تهم مصر وماليزيا الى جانب دعم العلاقات الثنائية بين البلدين حيث سيتم التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات البحث العلمي والتكنولوجيا والاوقاف والشؤون الدينية.

ويلقي الدكتور مهاتير محاضرة في جامعة الازهر وذلك عقب منحه درجة الدكتوراه الفخرية تقديرا لدوره في خدمة القضايا الاسلامية، كما يلتقي اليوم مع المشاركين في مؤتمر منظمات رجال الاعمال لمجموعة الدول الـ15والذي يحضره الامين العام لمنظمة «اونكتاد» حيث يلقي محاضرة حول تجربة الاقتصاد الماليزي في السنوات السابقة وآفاق التعاون الاقتصادي بين بلاده ومصر، كما يشارك في مناقشة عدد من القضايا الاقتصادية والدولية وفرص الاستثمار بين دول مجموعة الـ 15 والذي يبلغ حجم تجارتها 796 مليار دولار.

من جهة اخرى قال وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان بلاده تأمل في التغلب على ازمتها السياسية والاقتصادية الحادة دون عنف.واكد العطاس الذي يحضر الاجتماعات التمهيدية في القاهرة لقمة الـ15 ان السلطات تستعمل ضبط النفس مع مظاهرات الطلاب. وابدى تفهمه لمطالبهم ولكنه قال ان مظاهراتهم يجب الا تتعدى اطار الجامعات.

وقال ان قرار الرئيس سوهارتو القدوم الى القاهرة يظهر انه يشعر ان الامور ما تزال في حدود الاستقرار ويمكن التعامل معها.

عرفات يصل إلى الأردن اليوم لبحث اجتماع واشنطن مع الملك حسين

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصل اليوم الى عمان للقاء العاهل الاردني الملك حسين للبحث في طبيعة المباحثات المقررة في اجتماع واشنطن الذي دعي اليه عرفات مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو. وقالت المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الزيارة التي قام بها كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات للاردن امس واول من امس جرى خلالها استعراضا للنتائج التي تمخضت عنها مباحثات لندن، كما نقل رسالة من عرفات للملك حسين. واوضحت المصادر ان هذه الزيارة تأتي في إطار التنسيق والتشاور بين القيادتين الاردنية والفلسطينية في ما يتعلق بالعملية السلمية، وضرورة تخطي العقبات التي تعترضها، مشيرة الى ان المباحثات ستتناول التنسيق بين الجانبين تمهيداً للقاء واشنطن المقرر إجراؤه بعد غد بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكل من عرفات ونتنياهو لمتابعة اجتماع لندن والحيلولة دون فشل العملية السلمية.

اليوسفي يؤكد رغبة المغرب في امتلاك قمر صناعي

الرباط: «الشرق الأوسط»

عبر الوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي عن رغبة الحكومة المغربية في الشروع في دراسة جدوى تقنية واقتصادية لاطلاق قمر صناعي مغربي متعدد الاستعمالات.

واكد اليوسفي خلال استقباله الاطفال المغاربة الذين حلوا ضيوفا لمدة اسبوع على مركز كورو في غيانا الفرنسية اثر اطلاق صاروخ «آريان 4» ان هذا المشروع سيمكن من ادماج تطبيقات الاقمار الصناعية بالمغرب في مقاربة شمولية تندخل في اطار الاستراتيجية المغربية للاندماج في مجتمع الاعلام وتعميم التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال للاستجابة للحاجيات المختلفة كالتنمية الجهوية والقروية والادارة والمقاولات والتربية والتدريب والثقافة والبحث والصحة والخدمات الاجتماعية.

وذكر بيان من مكتب الوزير الاول ان من شأن هذا المشروع أن يساهم في الاشعاع الدولي والاقليمي للمغرب وأن يدخله ضمن نخبة البلدان المتقدمة في العولمة والتكنولوجيا الفضائية، مؤكدا ان هذا المشروع سيشرك جميع الكفاءات الوطنية في ميدان البحث والفاعلين من القطاعين العام والخاص وفي مجال التعاون. وابرز اليوسفي اهمية زيارة الاطفال المغاربة لمركز كورو، مشيرا الى ان هذه التجربة المهمة مكنتهم ليس فقط من حضور اطلاق صاروخ «اريان 4» ولكن ايضا من الاطلاع على دور وجدوى المركز الفضائي. مؤكدا بهذه المناسبة عزم المغرب الانخراط في مجتمع الاعلام والمعرفة في عالم القرن والواحد والعشرين. وقال في هذا الصدد «علينا ان نعتمد على مواردنا البشرية وعلى شبابنا خاصة ان المغرب يتوفر على مؤهلات كفؤة في هذا المجال، كما اكتسب خبرة واسعة في قطاع الانشطة الفضائية من خلال علاقات الشراكة مع العديد من المختصين».

18 قتيلا في اشتباكات كيسمايو الصومالية

مقديشو - أ.ف.ب: ذكر شهود عيان ان 18 شخصا قتلوا واصيب 26 اخرون بجروح في معارك بين قوات قبيلتي المريحان والماجرتين في مدينة كيسمايو الساحلية في جنوب الصومال. وقتل11 شخصا في كيسمايو نفسها وسبعة اخرون في قرية غوبوين المجاورة. ومعظم القتلى من عناصر الميليشيات لكن العديد من المدنيين لقي حتفه ايضا.

وعادت طائرات مدنية قادمة من نيروبي الى كيسمايو ادراجها بسبب المعارك. وقتل من مئة شخص في منطقة كيسمايو منذ بداية المعارك بين القبائل المتنازعة في منتصف ابريل (نيسان).

الرئيس البرتغالي يزور المغرب

الرباط - أ.ف.ب : اعلن رسميا في الرباط امس ان الرئيس البرتغالي جورج سامبايو سيقوم بزيارة رسمية الى المغرب من 13 الى 18 مايو (ايار) الجاري تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني. ويسعى المغرب والبرتغال لتدعيم تعاونهما وخصوصا في الميدان الاقتصادي. ويزور لشبونة وفد من رجال الاعمال المغربيين برئاسة وزير الزراعة حبيب المالكي لدراسة مشاريع مشتركة مع الحكومة والشركات البرتغالية التي تعمل في مجال الزراعة.

أزمة آسيا تهيمن على الاجتماعات الوزارية التحضيرية لقمة برمنغهام

إعلان متوقع اليوم عن ملفي الشرق الأوسط وكوسوفو

لندن: من علي إبراهيم

ما زال الارتباك يسود حول مشاركة روسيا في الاجتماعات السنوية للدول الصناعية الكبرى، اذ يستخدم بعض المسؤولين التعريف القديم وهو مجموعة السبع الصناعية رغم ان موسكو اصبحت مشاركا رسميا في هذه الاجتماعات التي تقرر فيها اجندة العالم، والمسماة رسميا اعتبارا من العام الحالي مجموعة الثماني.

وعندما سئل جوردون براون وزير الخزانة البريطاني امس عن سبب عدم مشاركة وزير المالية الروسي ميخائيل زادورنوف في اجتماعات وزراء المالية امس الخاصة ببحث احوال الاقتصاد العالمي، قال انه سيشارك في اجتماعات اليوم الخاصة بالبطالة، والاجتماعات المشتركة مع وزراء الخارجية، وان هذه هي الترتيبات المتفق عليها، مشيرا الى انها ستشارك ايضا بشكل كامل في قمة الدول الثماني في برمنغهام التي ستبدأ نهاية الاسبوع ويحضرها الرئيس الروسي بوريس يلتسين مع قادة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وكندا واليابان.

وهيمنت قائمة واسعة من الموضوعات السياسية والاقتصادية على اجتماعات وزراء خارجية ومالية الدول الثماني التي بدأت امس في لندن، وتعلن نتائجها اليوم للتحضير لاجتماعات القادة التي ستعقد في مدينة برمنغهام البريطانية خلال الفترة من 15 الى 17 مايو (ايار) الحالي.

وبينما تهيمن الازمة المالية في اسيا ودروس ما حدث على قمة هذا العام فان ملفات سياسية ساخنة كانت على جدول الاعمال ويتوقع ان تأتي في البيان الختامي لوزراء الخارجية والمالية اليوم وعلى رأسها جهود انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء المباحثات المكثفة الدائرة حاليا والمتوقع ان تنتقل الى واشنطن يوم الاثنين بعد مباحثات لندن التي جرت قبل ايام اذا قبلت اسرائيل بالمبادرة الاميركية. ويتوقع وفقا لمصادر الخارجية البريطانية ان تشدد الاجتماعات على ضرورة الاستجابة لمبادرات السلام، وان تدعم الجهود الاميركية.

من جهة اخرى سيكون ملفا كوسوفو ونيجيريا بين القضايا السياسية، ويتوقع ان تلوح الدول الثماني باجراءات جديدة ضد بلغراد من اجل فتح حوار مع دعاة الحكم الذاتي في الاقليم ذي الاغلبية الالبانية.

ويتضمن جدول الاعمال ايضا الاجراءات المتعلقة بتنفيذ 40 توصية كانت قد اقرتها قمة 1996 في ليون حول مكافحة الجريمة العابرة للحدود، وخصوصا في الجرائم التي تستخدم تكنولوجيا متطورة، وكذلك تطوير التعاون في مجال مكافحة الجريمة. كما تبحث اجتماعات هذا العام موضوع الامان النووي في اوكرانيا وذلك بعد قرارها مد فترة فتح مفاعل تشرنوبيل. وكانت قمة 1992 في ميونيخ قد وضعت خطة عمل من اجل زيادة مستويات الامان النووي في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وشرق اوروبا، والتي انفق عليها حتى الان نحو 1,7 مليار دولار.

وركز جوردون براون في مؤتمر صحافي امس على دروس الازمة الآسيوية بعد جولة قام بها في المنطقة هناك وعاد منها قبل ايام، وقال ان هناك 4 استنتاجات سيقدمها الى الاجتماعات للمناقشة وهي انه كان يمكن تفادي بعض ما حدث لو كانت هناك شفافية وانفتاح اكبر والارتقاء بالمعايير المحاسبية للاصول، وان هناك حاجة لتقوية المؤسسات المالية الدولية وتطويرها مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، كما ان هناك حاجة الى التعاون بين القطاعين العام والخاص في هذه الدول وكذلك اعتماد برامج عاجلة لمواجهة المشاكل الاجتماعية التي تنجم عن برامج الاصلاحات الاقتصادية، مشيرا الى خطر زيادة البطالة في ضوء الازمة هناك.

وطرح بروان اقتراحا ستجري مناقشته في الاجتماعات بانشاء لجنة مشتركة من صندوق النقد والبنك الدولي لتنسيق اعمالهما بينما ستقدم كندا من جانبها افكارا متشابهة مع ذلك في الاجتماعات.

وقال بروان ان هناك حاجة الى تطوير المؤسسات الاقتصادية الدولية، مشيرا الى ان تركيبة هذه المؤسسات اقيمت على اساس العالم القديم الذي كان يتسم بالانغلاق في اطار الحدود الوطنية لكل دولة، ولكنه لم يعد يصلح في ضوء الحركة السريعة للمستثمرين الدوليين عبر اسواق العالم. وقال ان هناك حاجة ايضا الى تطوير النظام الاشرافي المالي الدولي، وطرح فكرة ان تكون هناك بطاقات صفراء (بمثابة تحذير) للدول التي لا تلتزم بمعايير الشفافية المطلوبة.

وقال بروان ان الوزراء سيستمعون ايضا الى ايضاحات من اليابان عن برنامج التحفيز الاقتصادي الذي اعلنته الحكومة وتصل قيمته الى حوالي 100 مليار دولار من اجل تجنب الدخول في ركود شديد. واكد بروان على اهمية تحرك الاقتصاد الياباني.

وستبحث الاجتماعات ايضا اتخاذ قرارات بشأن تقديم اعفاءات جديدة من الديون للدول الفقيرة خاصة في افريقيا والتي كانت مسرحا لحروب او نزاعات دامية داخلية، كما سيبحث موضوع حقوق الانسان والديمقراطية في العالم.

وقد بدأت اجتماعات وزراء خارجية ومالية الدول الثماني بعد ظهر امس، وسيعقد اجتماعان مشتركان لهما اليوم بخلاف اجتماعات اخرى منفصلة.

موجز

مسلمو جنوب أفريقيا ينتقدون عدم منح الشيخ ياسين تأشيرة

● انتقدت جماعات اسلامية بجنوب افريقيا الحكومة امس لعدم منحها تأشيرة دخول للشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس». ونقلت رويترز عن الشيخ نظيم محمد رئيس المجلس القضائي الاسلامي قوله للصحافيين ان «احساس الجالية الاسلامية في جنوب افريقيا هو الجزع والغضب. نشعر انهم اوقفوا التأشيرة دون سبب. نشعر بخيبة امل شديدة». وكان من المقرر ان يصل الشيخ ياسين للبلاد اليوم بناء على دعوة 11 جماعة اسلامية لزيارة جوهانسبرج وكيب تاون وديربان.

اعتقال سوري في رومانيا بتهمة تهريب السجائر

● ذكرت النيابة العامة في رومانيا ان مواطنا سوريا يدعى نزار شاهين اعتقل ليل الخميس الجمعة بتهمة التهريب، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وهو اول اجنبي يوقف في اطار التحقيق في تهريب السجائر من مطار بوخارست اوتروبيني العسكري. وصدرت مذكرتا اعتقال بحق عراقي وسوري آخرين تبحث عنهما الشرطة الرومانية منذ اسبوع. وقد اعتقل حتى الآن حوالي عشرة اشخاص من بينهم ثلاثة عسكريين لتورطهم في هذه العملية التي تبلغ قيمتها اكثر من مليون دولار.

وزير الداخلية المغربي يبحث بالنمسا التعاون في محاربة الجريمة الدولية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام ادريس البصري وزير الداخلية المغربي بزيارة عمل للنمسا استغرقت يومين بدعوة من نظيره النمساوي كارل شوتزل، واجرى خلالها محادثات مكثفة. وعقد البصري الذي تباحث في الوقت نفسه مع وولفجانج تشوسل نائب المستشار الفيدرالي وزير الشؤون الخارجية جلسة عمل مع اللجنة الثلاثية (الترويكا) لمنظمة الأمن والتعاون في اوروبا التي تضم الدنمارك وبولندا والنرويج ومقرها فيينا.

وجرت جلسة العمل هذه بحضور ممثلين عن فرنسا وايطاليا واسبانيا والولايات المتحدة وكندا وهي البلدان الأعضاء في مجموعة الاتصال بين منظمة الامن والتعاون في اوروبا والشركات التي انشئت على مستوى المنظمة سنة 1974 في بودابست. ويعمل المغرب الذي يحضر اعمال المجموعة بصفته شريكا من اجل ان يحصل على صفة مراقب في هذه المنظمة التي اصبح دورها يتسم باهمية اكبر خلال السنوات الماضية في مجال الأمن في أوروبا. ويعتزم البصري من خلال ذلك تنمية تعاون المغرب مع بلدان منظمة الامن والتعاون في اوروبا والاسهام بالتالي في تحديد ووضع مفهوم جديد للأمن والتعاون بالنسبة للألفية الثالثة. كما اجرى البصري مباحثات مع هاينز فيشر رئيس البرلمان النمساوي.

واستعرض البصري مع نظيره النمساوي مختلف اوجه العلاقات الثنائية وخاصة التعاون في مجال محاربة الجريمة الدولية وكذا اقامة لجنة مشتركة للتفاوض حول اتفاقية تعاون في المجالات التي تدخل في اختصاصات الوزارتين كالوقاية المدنية وتدريب الاطر والقضايا المتعلقة بالامن الوطني والقوات المساعدة. وقد تم تخصيص حيز مهم من محادثات الوزيرين للامركزية التي طبقت بالمغرب ولمسلسل الجهوية الذي شرع في تنفيذه بالمغرب وكذا للنظام الفيدرالي بالنمسا. ويتم البحث عن سبل للتعاون بين المحافظات الفيدرالية والجهات في البلدين. وقدم البصري لمحاوريه عرضا حول التحولات السياسية والاقتصادية التي شهدها المغرب خلال السنوات القليلة الماضية والتي تم تجسيدها سنة 1997 عبر نهج نظام برلماني ذي غرفتين (مجلسين) الى جانب تدعيم تدابير حماية حقوق الانسان وانفتاح اقتصادي اوسع على الخارج. وبموازاة مع ذلك عقد الخبراء المغاربة اعضاء الوفد جلسات عمل مع مسؤولي مركز الامم المتحدة للوقاية الدولية من الجريمة وبرنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات ومقرهما فيينا. وتهدف هذه الاجتماعات بالخصوص الى الحصول على الدعم التقني لقسم الامم المتحدة للوقاية من الجريمة والقضاء الجنائي. وتجدر الاشارة الى أن المغرب يشارك بفعالية في اعداد معاهدة دولية حول محاربة الجريمة الدولية المنظمة.

وبخصوص تنمية الاقاليم الشمالية للمغرب وايجاد زراعات بديلة للقنب الهندي (الحشيش) فان المغرب طلب من برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات منحه الدعم التقني لاقامة مراكز بحث حول الزراعات البديلة وتعزيز انشطة مغايرة وتنظيم موائد مستديرة للمانحين لرصد خطوط ائتمان ملائمة في اطار نظام الأمم المتحدة. وأعربت وكالة انعاش وتنمية اقاليم الشمال التي قدمت لبرنامج الامم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات مذكرة في هذا الشأن عن الامل في أن يدعم هذا البرنامج الجهود التي تبذلها الحكومة المغربية لتنفيذ برامج اقتصادية مندمجة للتنمية بديلة لزراعات القنب الهندي غير المشروعة.

ويرى المغرب أن تجارة المخدرات التي يحاربها بشكل مكثف تقتضي تضامنا وتعاونا دوليين مدعومين فمحاربة تجارة المخدرات تبقى مهمة الجميع بسبب تنوع مصادرها وكذلك بسبب الطلب المتنامي في البلدان الاوروبية. ومن هذا المنطلق فان الوفد المغربي ذكر بأن المجموعة الدولية ركزت على مفهوم المسؤولية المشتركة للدول لمحاربة ظاهرة المخدرات بكل اشكالها.

استبعاد احتمال لقاء الرئيس اللبناني والبطريرك الماروني

زيارة الهراوي وصفير للفاتيكان لن تؤدي لانفراج في «الجفاء الدبلوماسي» بينهما

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدأ الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس زيارة رسمية بينية – سياسية الى الفاتيكان يشارك خلالها في حفل تطويب «قديس» لبناني جديد ويلتقي البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو.

وتتسم الزيارة بمفارقتين لبنانيتين الاولى ترتبط بالعلاقة بين رئيس الجمهورية والبطريرك الماروني نصر الله صفير والتي يبدو انها لن تشهد انفراجاً كان يتوقع له ان يحصل من خلال لقاء بينهما على هامش الزيارة يكون فاتحة لمصالحة بعد توتر في العلاقة تطور الى جفاء بروتوكولي عندما رفض البطريرك صفير ان يرافقه ممثل للهراوي من مقر البطريركية في بكركي (شمال لبنان) الى المطار كما جرت العادة.

اما المفارقة الثانية فهي غياب رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري عن الزيارة بعد ان تعذر تامين موعد منفرد له مع البابا و«انشغالاته» بذكرى عاشوراء التي صادفت موعد الزيارة.

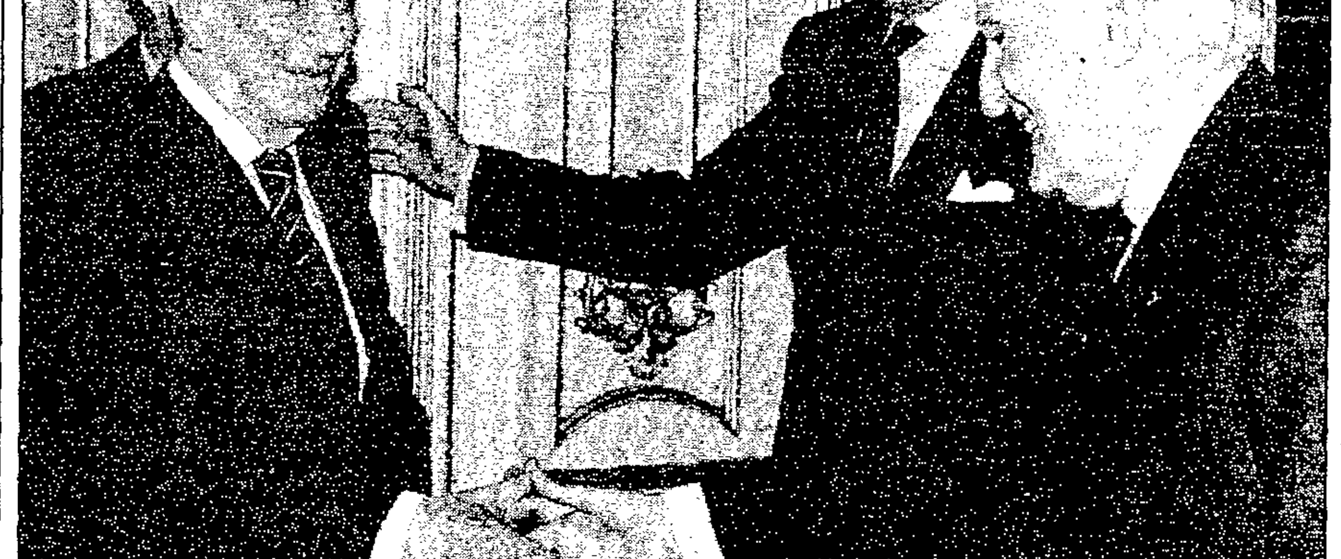
وتوجه الرئيس الهراوي الى روما امس على متن طائرة خاصة ترافقه عقيلته، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر وعقيلته، والوزراء: ميشال اده وشوقي فاخوري ونقولا فتوش، ووفد نيابي يمثل رئيس مجلس النواب برئاسة النائب بطرس حرب ويضم النواب: سمير عازار وميشال موسى وسايد عقل وشاكر ابو سليمان، بالاضافة الى مدير عام الامن العام ريمون روفايل.

وقال الوزير المر قبل مغادرته تعليقاً على احتمال اللقاء بين الهراوي وصفير: «لا مشكلة حول هذا الامر، ولو ان الرئيس سيبقى هناك حتى يوم الاثنين فمن المؤكد انه كان سيشارك في القداس ولكنني أظن ان الرئيس الهراوي مضطر للعودة الى لبنان مساء الاحد».

وسئل عن موضوع الانتخابات البلدية فقال: «سنعود بنقاهة فكرية ونعود لموضوع البلديات لتامين حياد السلطة وديمقراطية الانتخابات وكل شيء يتعلق بها لنتمكن من اجراء الانتخابات كما يلزم».

واعتبر الوفد النيابي المشارك النائب بطرس حرب ان هذا التطويب من شأنه ان يضع لبنان «في ضمير العالم من جديد» وشدد على ضرورة ايجاد حل للمشكلة اللبنانية وتوفير حياة افضل واكثر استقراراً للشعب اللبناني.

واشار رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية رفيق شلالا الى اعداد تغطية اعلامية واسعة وشاملة لهذا الحدث، حيث سيتمكن الجميع في لبنان من متابعة هذا الحدث مباشرة بواسطة اجهزة الاعلام.



الرئيس الايطالي سكالفارو (يمين) يستقبل الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي وصل امس الى روما في زيارة رسمية لإيطاليا (رويترز)

رئيس البرلمان اللبناني يتحدث عن تأثير الصورة على الرأي العام

بري: الانتصار على سياسة واشنطن يكون من خلال الشعب الأميركي

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «ان الانتصار على سياسة اميركا المساندة لاسرائيل ضد العرب، انما يتم من خلال الشعب الاميركي وتوعية الرأي العام الاميركي اعلامياً».

وكان بري يتحدث امس الى وفد من مجلس نقابة المصورين الصحافيين ونوه «بدور المصور الصحافي في تعزيز الموقف اللبناني تجاه المحافل الدولية» وقال: «ان الصورة الصحافية للاعتداءات الاسرائيلية على شعبنا قلبت المعادلة على ارض الجنوب (خلال عدوان ابريل (نيسان) 1996)، وساهمت في رد العدوان خلال المفاوضات التي كانت تجري مع وزير الخارجية وارن كريستوفر حيث قلبت صور المجازر راس السياسة في العالم فأصبح المفاوض الاميركي يريد الخروج من هذا المأزق، وانكر ان موقف المفاوض الاميركي كريستوفر انقلب من سعي لفرض شروط على لبنان لوقف النار الى موقف عزز ورقة المفاوض اللبناني... فبعد نشر صورة المجزرة في سيارة الاسعاف في المنصوري وتأثر الراي العام العالمي بها اضحى التشدد بالموقف من قبلي ومن قبل الجانب اللبناني ممكناً على كريستوفر، وفرضنا شروط وقف اطلاق النار وفك الحصار البحري عن صور وصيدا والصرفند وغيرها من المناطق اللبنانية». واضاف بري: «ان الانتصار على القوى الظالمة والغاشمة اجمالاً لا يصير الا من خلال شعوبها، وبالتالي يجب ان يكون الانتصار على سياسة اميركا من خلال الشعب الاميركي ومن خلال توعية الراي العام بواسطة الاعلام. والصورة لها الدور الابرز في هذا المجال».

واشار بري الى «ان المصورين الصحافيين يتعرضون للمخاطر، وان المصور الصحافي هو كالمقاوم في الجنوب اللبناني الساعي الى تحرير ارضه». ووعد «برعاية رسمية لأي مصور يصاب خلال قيامه بتصوير الاعتداءات الاسرائيلية».

نائب زحلة ينفي التدخلات الخارجية

الانتخابات البلدية تفجر سجالا سياسيا بين الرابطة المارونية ورئيس الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهمت «الرابطة المارونية» رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بالتدخل في الانتخابات البلدية في كسروان لـ«منع التوافق وتغذية المعركة»، فرد المكتب الاعلامي للحريري نافياً «مزاعم» الرابطة، ودعاها الى «عدم اثارة الخواطر ونشر البلبلة في صفوف المواطنين».

ودعت الرابطة المارونية الى «المشاركة في الانتخابات البلدية والاختيارية» واشادت بالمساعي المبذولة لتحقيق التوافق والائتلاف بين المتنافسين، محذرة من «التدخلات الرسمية خصوصاً في مدينة جونيه».

وجاء في بيان اصدره المجلس التنفيذي للرابطة بعد اجتماعه برئاسة النائب السابق بيار حلو: «تدعو الرابطة المارونية جميع المواطنين الى اداء واجبهم الانتخابي كاملاً واختيار مجالس بلدية مؤلفة من اصحاب الكفايات الخلقية والوطنية والعلمية للنهوض بالقرى والمدن اللبنانية وانماء مواردها وانقاذ بلدياتها من الاستغلال والتجاوزات التي تعرض لها بعضها على مدى ثلاثين سنة من دون حسيب او رقيب».

واشادت «بالمحاولات والمساعي التي بذلت ولا تزال لتحقيق التوافق والائتلاف بين المتنافسين على الخدمة العامة بغية ابعاد الخلافات والانقسامات عن قرانا ومدننا وعائلاتنا ومجتمعنا بما لا يتعارض مع الممارسة الديمقراطية الحرة». وحض المواطنين على «مؤازرة القائمين بمساعي الوفاق هذه وادانة كل من يحاول عرقلتها عن سابق تصور وتصميم».

وحذرت من «التدخلات الرسمية التي بدأت ملامحها تظهر في بعض المدن وخصوصاً في مدينة جونيه وبشكل خاص من رئيس الحكومة للحيلولة دون التوافق وتغذية ظروف المعركة». مؤكدة «موقفها الرامي الى ادانة هذا التدخل سلفاً».

وفي المقابل صدر عن المكتب الاعلامي للحريري بيان جاء فيه: «لا صحة لما ورد في بيان الرابطة المارونية بصدد تدخل الحريري في جونيه «للحيلولة دون التوافق». وكنا نربأ بالرابطة المارونية ان تتبنى مثل هذه المزاعم وتبني موقفاً لها عليها». معتبراً «ان الدعوة الى التوافق في الانتخابات البلدية محور الخطاب الذي القاه الحريري في ذكرى الشهداء، وحدد فيه مفهومه للتوافق الذي يدعو اليه ويعمل على تحقيقه». مشيراً الى «ان الترويج للمزاعم التي وردت في بيان الرابطة المارونية هو تشويش على الانتخابات البلدية لا يخدم مصلحة لاجرائها كما يريد المواطنون والحكومة ورئيس مجلس الوزراء».

وتمنى المكتب الاعلامي للحريري ان تكون الرابطة المارونية «اكثر دقة وهي تعالج هذا الموضوع للحيلولة دون اثارة الخواطر ونشر البلبلة في صفوف المواطنين في الوقت الذي يتاهبون فيه لممارسة حقهم في اختيار ممثليهم في المجالس البلدية والاختيارية».

ومن جهة ثانية نفى النائب الياس سكاف «حصول تدخلات خارجية في انتخابات بلدية زحلة (مسقط راس رئيس الجمهورية الياس الهراوي)». وقال: «ان الكلام عن هذه الضغوط ليس صحيحاً»، ملمحاً الى الشائعات حول تدخل سوري في التجاذب القائم في مدينة زحلة بين الرئيس الهراوي والنائب سكاف الذي يحظى بتأييد نجل الرئيس الهراوي الاكبر جورج. وقال سكاف: «ان الجهات التي يلمحون اليها هي على المسافة نفسها من كل الاطراف واثبتت ذلك بالممارسة». واضاف: «اما بالنسبة لي فقد قررت خوض المعركة حتى النهاية ولا مجال بعد اليوم للمفاوضات مع الفريق الاخر الذي اعطيناه الوقت الكافي، الا انه استغل الوقت لبث الشائعات المغرضة والتعرض لي شخصياً».

لبنان يستعد لتقديم شكوى إلى «المراقبة الدولية»

قصف إسرائيلي عنيف يجرح 9 مدنيين والمقاومة «تعدم» مسلحا من «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شهد الوضع الامني في جنوب لبنان، امس، تصعيداً ملحوظاً. وأسفرت جولة جديدة من العنف عن جرح تسعة مدنيين لبنانيين، معظمهم من الاطفال، نتيجة استهداف المدفعية الاسرائيلية للعديد من القرى في القطاع الغربي من الجنوب، بينما قتل احد مسلحي ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل في تفجير عبوة ناسفة في منزله ببلدة كفرحونة المحتلة، كان وحده في المنزل الذي انهار فوقه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان لبنان يستعد لتقديم شكاوى جديدة الى مجموعة المراقبة الدولية لوقف النار في الجنوب اللبناني طالباً اليها الاجتماع وادانة اسرائيل بخرق «تفاهم 26 ابريل (نيسان) 96» الذي يحظر استهداف الاماكن الآهلة وتعريض المدنيين لمخاطر الاعمال الحربية، وفي المقابل توقعت مصادر امنية في المنطقة الحدودية المحتلة ان تتقدم اسرائيل بشكوى على خلفية تفجير المقاومة اللبنانية لمنزل في كفرحونة -جزين.

وأفاد مندوب «الشرق الاوسط» في الجنوب ان عشرات القذائف وبينها قذائف فوسفورية وانشطارية سقطت تباعاً امس في عمق المنطقة الواقعة جنوب مدينة صور وتوزعت على بلدات القليلة، كفرا، ياطر، المنصوري، زبقين، مجدل زون ومجدل سلم، مما أدى الى جرح كل من: ابراهيم سويدان (13 عاماً) من بلدة ياطر، وعلي عباس هاشم (4 سنوات) من القليلة، وزهرة خشاب (28 عاماً) ووالدها علي ياسين خشاب (70 عاماً) وأحمد ملحم (14 عاماً)، وفاطمة شور (54 عاماً) وابنتها زهراء شور (28 عاماً) وعامر ميحلي (13 سنة)، وكاملة حمادة (50 عاماً)، وجميعهم من بلدة المنصوري.

وعند الساعة الحادية عشرة والنصف اشتدت حدة القصف على بلدتي مجدل سلم والمنصوري حيث سقطت سبع قذائف على الساحة العامة في المنصوري ما أدى الى تضرر مدرسة البلدة التي اصيبت بقذائف مباشرة، كذلك أدى القصف الى تضرر منزلين في بلدة مجدل زون يعودان لموسى علي رشيد وعلي عبد الحسين هرموش.

الجدير ذكره ان خرق اسرائيل الجديد لتفاهم ابريل (نيسان) جاء بعد أقل من 24 ساعة على انهاء مجموعة المراقبة الدولية اجتماعها الذي بحثت خلاله في ست شكاوى لبنانية تمحورت في معظمها حول اصابة عدد من المدنيين في القرى الجنوبية المحررة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر معنية في الجنوب ان مجموعة المراقبة الدولية تستعد لتقديم اكثر من شكوى الى رئاسة المجموعة احتجاجاً على انتهاك اسرائيل للتفاهم. وفي المقابل، قالت مصادر أمنية في جزين المحتلة ان بلدة كفرحونة أفاقت صباح امس الباكر على دوي انفجار قوي هزّ البلدة وتبين انه ناتج عن تفجير عبوة ناسفة في منزل أحد العناصر الامنية في ميليشيا «الجنوبي» واسمه يوسف سمعان ملحم (34 سنة) مما أدى الى مقتله على الفور وانطماره تحت ركام منزله.

تبنى «حزب الله» العملية واصدر بياناً جاء فيه: ان «قوة خاصة» في المقاومة نفذت حكماً بالاعدام في العميل يوسف سمعان ملحم المعروف بـ «جوزيف طوق» داخل بلدة كفرحونة في المنطقة المحتلة.

ووزع «حزب الله» نبذة عن حياته جاء فيها انه ولد في بيت منذر قضاء بشري عام 1964 - عازب - عمل منذ العام 1993 في الفوج العاشر في ميليشيا العميل لحد بصفته عنصر امني ببلدة كفرحونة برتبة رقيب في الفوج المذكور، أجرى عدة دورات تدريبية عسكرية وأمنية، بعضها مع العدو الصهيوني حيث دخل الى فلسطين المحتلة بين عامي 1994 و1996.

وجاء في بيان آخر حول العمليات ضد الاحتلال ان المقاومة «هاجمت ليل الخميس - الجمعة موقع بئر كلاب بالاسلحة المناسبة مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة واكيدة في الموقع. كما هاجمت مجموعة مقاتلة موقع سجد بالاسلحة المناسبة». وضمن سلسلة عمليات جرت المقاومة امس عبوة ناسفة بدورية مشاة اسرائيلية في محلة الصالحاني - باسيل مما ادى الى تحقيق اصابات مؤكدة بين افراد الدورية.

دمشق: الحملة التركية على سورية ضجة مفتعلة ومعروفة الأهداف

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعتبرت دمشق ان التصعيد التركي للحملة الاعلامية ضد سورية في هذه المرحلة بالذات «ضجة مفتعلة» ترفض الرد عليها على اعتبار ان ابعادها معروفة.

جاء هذا التعليق على الحملة الصحافية التركية ضد سورية في ضوء تصريحات نسبت الى السفير السوري في واشنطن وليد المعلم، قوله ان بلاده ستثير قضية لواء الاسكندرونة بعد استعادتها هضبة الجولان المحتلة.

وقال مصدر سوري امس ان علاقات تركيا المعروفة باسرائيل تفسر حملة الصحيفة التركية. ففي وقت تدافع فيه سورية عن الحقوق العربية المغتصبة وتقف فيه في وجه الطروحات الاسرائيلية تحاول هذه الصحيفة ايجاد قضية جديدة ضد سورية تحاول، من خلال اثارتها، الهاء دمشق عن اولويات المرحلة.

موجز

«التقدمي» متمسك بوحدة الاتحاد العمالي

● اعلن الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وزير المهجرين وليد جنبلاط ان استقالة رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي «كشفت حقيقة الازمة التي تعيشها الحركة النقابية منذ سنوات بسبب تدخل السلطات في حرية العمل النقابي، وبرهنت ان هذه السلطات لم تتحمل ما صنعته هي نفسها، اضافة الى الضرر البالغ الذي اصاب الوحدة النقابية وادى الى التشرذم والانقسام، الامر الذي اساء الى دور الحركة النقابية في تحمل المسؤولية تجاه الطبقة العاملة والدفاع عن مصالحها ومصالح الفئات الشعبية». وجاء في بيان اصدرته «مفوضية العمل» في الحزب تسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة عنه: ان المفوضية تجدد دعمها للحركة النقابية واستقلاليتها.

شمس الدين يدعو للتوافق في الانتخابات

● قال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان من جملة عللنا في العالم العربي والاسلامي اننا نواجه اسرائيل فيما حكامنا يريدون ان ينتصروا وان تعمل لاشخاصهم احتفالات النصر بتحرير فلسطين». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن شمس قوله في خطبة الجمعة امس انه «نتيجة لهذه السلوكية فان حكامنا هزموا مرة وثانية وثالثة لكن مشاريع الامم المتحدة ليست وقفا على جيل واحد».

واكد شمس الدين على «وجوب سلوك سبيل التوافق في الانتخابات البلدية المقبلة».

عسيران يطالب بإعادة تقويم الوضع اللبناني

● قال النائب اللبناني علي عسيران ان «الوضع المالي اصبح سيئاً لدرجة ان ودائع مالية بعدة مليارات من الدولارات في المصرف المركزي لا تكفي». وقال عسيران في تصريح تسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه ان المطلوب اعادة تقويم الاوضاع السياسية والمالية ووضع نهج وسياسة جديدين لكي لا يفقد الشعب أمله بدولته ووطنه».

«الجماعة الإسلامية» في لبنان تتجه إلى تحديد موقعها

تجمع من شباب زغرتا يخوض الانتخابات بلائحة مستقلة عن القوى التقليدية

صيدا: من خالد الغربي
زغرتا: من مرسال الترس

تتواصل في لبنان الاستعدادات للانتخابات البلدية والاختيارية التي تنطلق أولى مراحلها في الرابع والعشرين من الشهر الحالي في جبل لبنان في وقت تشتد فيه السجالات بين القوى والاحزاب والفعاليات المشاركة فيها، الامر الذي حمل بعض الاوساط السياسية على التخوف من حصول «خضات أمنية» اذا ما تجاوزت هذه السجالات حدود المباح في الحملات الانتخابية.

وفي الوقت الذي بدأت فيه معركة انتخابات بلدية صيدا تتصاعد بوتيرة مرتفعة، تستعد «الجماعة الاسلامية» لتحديد موقعها الانتخابي في لقاء تقييم داخلي تعقده قياداتها بعد لقاءات متوقعة مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري «حاملة معها رؤيتها الانتخابية وشروطها التحالفية في المدن الكبرى - بيروت وطرابلس وصيدا واماكن الوجود السني».

وأكد رئيس المكتب السياسي للجماعة الاسلامية الدكتور علي [illegible]

الزغرتاوية المعروفة التي لم تعلن عن مرشحيها حتى الآن باستثناء اعلان وزير الصحة سليمان فرنجية ترشيح المهندس جورج يمين لرئاسة البلدية واعلان الرئيس السابق للجنة البلدية الدكتور انطوان الرهبان ترشيح نفسه.

والمرشحون عددهم عشرة وهم: المهندس سينتيا يمين بشارة، والمهندس رياض غزالة والمهندس حميد سايد الدويهي والمهندس نبيل انطوان زاده وطوني بطرس العم (دراسات عليا في التمويل) والمحامي يوسف صالح الدويهي وسلمان محسن مكاري (محاسبة) والمهندس رومانوس طنوس فرنجية والشاعر فوزي يمين وبطرس سركيس معوض (ناشط بيئي).

ويأتي اعلان اللائحة هذه في وقت ظهرت فيه ملامح تنافس حاد بين تيارين الاول يتزعمه الوزير سليمان فرنجية ويضم النائب اسطفان الدويهي والدكتور قيصر معوض وروبير بولس. والثاني تقوده النائبة نايلة معوض ويضم سليم كرم والمحامي يوسف الدويهي. ومن المتوقع أن ينضم الى هذا التيار او ذاك عدد آخر من الفاعليات الزغرتاوية.

[illegible]

بعد إعادة تشكيل السفارات وزيادة البعثات في الخارج

الشؤون الفلسطينية ليست سبب التطوير الأخير للدبلوماسية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفت مصادر اردنية مسؤولة امس ان تكون الشؤون الفلسطينية واهتمام الاردن المباشر بها سببا في توسيع رقعة عمله الدبلوماسي عربيا وعالميا. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان اهتمام الاردن داخليا وخارجيا كبير بالقضية الفلسطينية ككل، لكنها اولا من اختصاص السلطة الفلسطينية التي تقوم باداء جيد يخدم مصالح الفلسطينيين.

واذا كان هناك من اهتمام للاردن - حسب تلك المصادر - فهو على صعيدين:

الاول يتعلق بالفلسطينيين الضيوف، وهم النازحون واللاجئون في بلدهم الثاني، الاردن، وبكل ما يتعلق بهم داخل الاردن وخارجه بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية عندما تدعو الحاجة لذلك. اما الصعيد الثاني: فهو ما ترغب السلطة الفلسطينية أن يبذل الاردن جهودا بشانه، كما حدث ذلك بشان مدينة الخليل وما نتج عنه من اتفاق، او كما يحدث حاليا ودائما.

واضافت تلك المصادر ان «دوافع عديدة هي وراء هذا التوسع في العمل الدبلوماسي، خاصة بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل، وما اقتضاه ذلك من عمل هو في اغلبه للرد على تصرفات اسرائيلية تتناقض في احيان كثيرة مع روح السلام التي تتضمنها المعاهدة. كما ان دور الاردن في قوات حفظ السلام في العالم زاد من العبء على الدبلوماسية الاردنية.

واوضحت تلك المصادر ان الحكومة الاردنية كانت بدات بتفعيل الدبلوماسية الاردنية في الخارج، وتمكينها من مواكبة التطورات المتلاحقة على الصعيد العالمي سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، والمواءمة بين سياسة الاردن الخارجية وعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي ينفذها الاردن.

واكد وزير الخارجية الدكتور جواد العناني في هذا الصدد - خلال اجتماعه مع مديري الادارات في وزارة الخارجية - عندما دعا للعمل على تطوير الأداء الدبلوماسي للسفارات الاردنية في الخارج، وتفعيل السفارات والبعثات الدبلوماسية في مختلف اقطار العالم، لتمكين الدبلوماسية الاردنية من اداء المهام المنوطة بها.

واشار الى ان الوزارة بصدد تنفيذ خطة من شانها توسيع قاعدة التمثيل الدبلوماسي للاردن في الخارج، عن طريق افتتاح سفارات جديدة في عدد من دول العالم، وخاصة الدول ذات التاثير في القرار السياسي والاقتصادي العالمي وتمكين الوزارة من اقامة مبان لسفاراتها وبعثاتها الدبلوماسية في الخارج عن طريق شراء مثل هذه المباني او استئجارها، بحيث تكون قادرة على استيعاب البعثات.

ومن ملامح الخطة - التي تزمع الوزارة تنفيذها، فور تخصيص المبالغ اللازمة لهذه الغاية - توسيع وزيادة كوادر البعثات الدبلوماسية الحالية، ورفدها باحتياجاتها من الكوادر الدبلوماسية او الملحقية في مختلف الشؤون. وتعتمد الخطة على المواءمة بين النشاط الدبلوماسي الذي تقوم به السفارات والقنصليات والمفوضيات الاردنية في الخارج، والانشطة الاخرى التي يقوم بها ملحقون تابعون لوزارات اخرى مثل الملحقين التجاريين، والمستشارين الاقتصاديين والثقافيين والاعلاميين التابعين لوزارات اخرى غير وزارة الخارجية، وتزويد السفارات الاردنية بهؤلاء الملحقين وزيادة عددهم في حال وجودهم.

وشكلت وزارة الخارجية لجنة من رؤساء الدوائر المعنية، لاعداد دراسة حول واقع البعثات الدبلوماسية في الخارج، والدول التي يمكن ان يقيم الاردن معها مثل هذه العلاقات، بالاضافة الى إعداد دراسة حول احتياجات الاردن من المباني اللازمة لهذه السفارات وكلفتها تمهيداً لتوفيرها سواء عن طريق الاستئجار او التملك.

وللاردن 45 بعثة دبلوماسية في الخارج غالبيتها في الدول العربية والاسلامية والأوروبية ويقيم علاقات دبلوماسية مع نحو 80 دولة من بينها عدد كبير من الدول على مستوى سفير مقيم خاصة في الدول الاوروبية.

لقاء ممثلي الحكومة وحركة قرنق لم يحقق نتائج محددة

تأجيل معالجة نقاط الخلاف في مفاوضات نيروبي يطرح مخاوف الانفصال وتفكيك السودان

جدة: من سيد احمد خليفة

باستثناء عبارة «تم الاتفاق بين الطرفين»، ليس هناك جديد يذكر في مباحثات نيروبي، التي جرت تحت مظلة مجموعة «الايقاد»، بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية بقيادة جون قرنق. هذه العبارة بدت وكانها مطلوبة في حد ذاتها، للأطراف الثلاثة، التي ظلت منذ سنوات تجتمع وتنفض، من ابوجا الى نيروبي ثم الى جيبوتي، وغيرها من المواقع المعلنة والسرية، اضافة للرحلات المكوكية.

والواقع ان الاتفاق - الذي أعلن عنه يوم الاربعاء الماضي - بدا وكانه «اتفاق على الاتفاق»، اكثر من كونه «اتفاقاً على خلاف». ذلك لأن مسالة تقرير المصير متفق عليها منذ البدايات الأولى للاتصالات والمحادثات بين الطرفين، وجاءت الموافقة الحكومية عليها بعد ان اقرها التجمع الوطني الديمقراطي في مؤتمر القضايا المصيرية، الذي انعقد في اسمرة من قبل، ومن ثم اقرتها بعد ذلك الحكومة عملياً في اتفاقية السلام، مع مجموعة رياك مشار ولام اكول، التي انسلخ عنها كاربينو كوانين في ما بعد، عند محاولته الفاشلة لاحتلال مدينة واو.

واذا كانت مجموعة الايقاد الافريقية - المكونة من دول تعاني هي ذاتها من مشكلات وخلافات داخلها، او بينها وبين الحكومة السودانية، فضلاً عن معاناة المنظمة نفسها من مشاكل تمويل، وعدم وضوح مهام او دور في القضايا الافريقية - فان الحكومة السودانية ذاتها تواجه مشكلات كبيرة وخطيرة، سواء على الصعيد الاقتصادي او على الصعيد السياسي، او على صعيد علاقاتها الخارجية، بل وعلى الصعيد العسكري، إذ يبدو ان مخططاً حكومياً كبيراً - كان ولا يزال - يعمل لتحقيق نصر عسكري براق على حركة قرنق، من خلال استعادة الكرمك او قيسان في منطقة النيل الأزرق، بعد ان مضى اكثر من عام على ذلك الاحتلال، الذي قالت الحكومة - في حينه - انها سترفعه عن المنطقتين خلال اسابيع فقط لكنه لم يحدث، ولم تقدم الحكومة مبررات له، الأمر الذي جعل الحكومة - العسكرية الطابع - وكانها اشد ضعفا من الوجهة العسكرية البحتة، من الحكم الديمقراطي الذي كان قد استعاد الكرمك وقيسان من حركة قرنق خلال 3 اشهر فقط، ودونما ضجة او ادعاء.

من جانبها ايضاً تعاني الحكومة من اخفاقات كبيرة وخطيرة في مسالة الاستفتاء على الدستور، الذي يواجه ضعفاً في العديد من المناطق الحضرية، ومنها العاصمة والمدن الكبيرة، الأمر الذي يوحي بنجاح حملة الأحزاب السياسية المعارضة في الدعوة لمقاطعته.

كذلك بدت الحكومة وكانها تعاني من الخطوة التي اتخذتها، بسماحها للصحف الصادرة تحت مظلتها بممارسة قدر كبير من حرية نقد الأداء العام، بجانبيه السياسي والاقتصادي. وهو قرار ادى الى انطلاق الصحف شبه المستقلة نحو كشف مواقع الضعف والخطا والانهيار والتردي على كافة الاصعدة، حتى بدت الحكومة وكانها فوجئت بما تنشره الصحف من نقد، وحديث عن التردي والانهيار في الخدمات، خاصة في مجال الكهرباء والمياه، فضلاً عن التعليم، خاصة بعد الجرح العميق الذي وصم الجسد الحكومي وادماه، بسبب احداث العيلفون، التي وصفتها بعض الصحف بانها «جريمة العصر»، وانها «الاقبح في تاريخ السياسة السودانية». وقال احد الكتاب الاسلاميين المنشقين واسمه عمار محمد آدم، ان «افظع ما في جريمة معسكر العيلفون، ان من فعلوا فعلتها يربطون انفسهم وحكمهم بالاسلام، وهو بريء من كل هذا الذي حدث».

كذلك - وبعد مرور عام كامل على توقيع اتفاقية السلام - تتواصل الحرب في كل الجنوب، بين الحكومة وخصمها الرئيسي جون قرنق، دون تاثير يذكر للاتفاقية على هذه الحرب، صرفاً من الأرواح او الأموال او العتاد، مع بروز حروب جديدة ومكلفة بين الجنوبيين المتصالحين انفسهم، وبدا من الواضح ان الخلافات والصراعات - حول المكاسب والمغانم والوظائف والاموال - تستعر بين جماعات السلام من الداخل، الذين اتضح للحكومة المتصالحة معهم ان حجم تطلعاتهم وطلباتهم اكبر من قدراتها، وان تحقيق مطالب طرف من المتصالحين معها من الجنوبيين، يعني خصومة مع طرف آخر من نفس الجماعة.

وهذه امور ادت في محصلتها النهائية الى ارتفاع نفقات السلام ومتطلباته المالية والعسكرية والامنية، مقارنة بتكاليف الحرب قبل عملية السلام (من الداخل) المتعثرة التي لم تقو حتى على تامين خطوط توصيل المعونات الدولية لمناطق، من المفترض ان المتصالحين والمسالمين (من الداخل) يسيطرون عليها، في مناطق بحر الغزال وغيرها.

من جانبه بدا الطرف الثالث في عملية مفاوضات الايقاد، التي انتهت مؤخراً نهاية شبه هلامية، وهو طرف جون قرنق وحركته، بدا بعد المحادثات وقبلها وكانه يتحدث بعدة ألسن.

فجون قرنق - من ناحية - نائب لرئيس التجمع الوطني، وقائد عام لقواته، ولكنه لا يشترك مع التجمع بفصائله الأخرى في المفاوضات ولا يجلس مع قادته بصورة معلنة قبل المفاوضات، ليقول هذا هو جدول الأعمال الذي نعده للتفاوض مع الحكومة السودانية، وهو جدول أعمال سوداني قومي متفق عليه مع حلفاء وشركاء الحركة في التجمع الديمقراطي.

وهو من ناحية يقدم خرائط لسودان جديد، ثم يسحبها ويقدم بديلاً لها، هو في حقيقته عبارة عن مواقع عسكرية شمالية، توجد فيها قوات التجمع الديمقراطي (وليس الحركة وحدها)، وبالتالي لا يجوز القول بان هذه المناطق داخلة ضمن حدود الجنوب، التي يتفاوض باسمها قرنق ويسعى لحكمها.

كذلك يتحدث البيان الختامي - الذي ركز على كلمة «اتفاق» كتعبير دون محتوى - عن خلاف حول موضوع فصل الدين عن الدولة، ولم يقل عن اي دولة يتحدث الفرقاء، أهي الدولة الجديدة التي قد تنشأ في الجنوب بعد الاستفتاء على تقرير المصير، ام هي دولة السودان الجديد الذي يتحدث عنه جون قرنق، والذي يشمل السودان كله في ظل تحالف مع التجمع الديمقراطي، الذي كان من الممكن ان يكون طرفاً في المفاوضات، ولو ضمن وفد الحركة، التي يعتبر رئيسها نائباً لرئيس التجمع الوطني.

ذلك ايضاً لأن الطرف الثاني - على الأقل - وهو «الطرف الحكومي» جاء للمفاوضات هذه المرة ومن قبل، وداخله بعض الذين يحسبون على كيانات حزبية وسياسية خارج الجبهة الاسلامية الحاكمة، وهم تحديداً مثل «مجموعة المايويين»، و«مجموعة مشار»، و«مجموعة لام اكول»، بل ان هناك اطرافاً تحسب على مجموعة الهندي او حزب الأمة، وان كانت اطرافا منشقة من الحزبين، ولكن النظام يحاول ان يقول انها شريكة في «القضايا المصيرية»، ويشركها - ولو في التحضير والمتابعة - في الأمور الكبيرة، مثل السلام في الجنوب، او الدستور او العلاقات مع مصر وغيرها.

ان عبارة «اتفاق الجانبين» - التي وردت في بيان «الايقاد» - ستحظى بتفسيرات شتى من الأطراف الثلاثة، «الايقاد» الافريقية، والحكومة السودانية، وحركة قرنق. لأن كل طرف بعد عناء المباحثات، ومراوحتها مكانها لسنوات - بحاجة للعبارة نفسها، لخلق حالة من الفرح، الذي يشبه الحمل الكاذب لدى امراة، طال انتظارها لجنين حقيقي تفرح به.

ان ذلك الجنين ربما يكون بالنسبة لأفارقة «الايقاد» محاولة بحث عن دور وعمل، وبالنسبة لقرنق مشواراً تكتيكياً على طريق المزيد من الانهاك لكل الأطراف السودانية الشمالية - الحاكمة والمعارضة - ولكن بالنسبة للسودان، البلد المنهك، هو السلام ذاته، إذ ان الحمل الكاذب باسمه سيخلق المزيد من التعقيدات والاحباطات، والمشكلات داخل الأطراف السودانية الشمالية الحاكمة والمعارضة.

ان طرف جون قرنق - الأكثر ثباتاً وراء اهدافه - سيواصل ضغطه باتجاه انتزاع حق تقرير المصير من الحكومة، وربما يصل للاستفتاء لإقامة دولة مستقلة، توحد الجنوبيين في الجنوب، وتمزق الشماليين في الشمال، وتذهب بعروبة السودان كلها ادراج الرياح.

وفي عودة كاربينو لاحضان حركة قرنق مؤشر واضح، يقول بامكانية عودة المتصالحين الآخرين للحركة، اذا حان وقت الاستفتاء على المصير، حيث تكون اجابة هؤلاء هي «نعم لدولة مستقلة في جنوب السودان»، ذلك ايضاً لأن برنامجي حركتي مشار ولام اكول يدعوان للانفصال، واقامة دولة مستقلة في جنوب السودان، والفرق بين الطرفين - قرن من ناحية ومشار ولام اكول من ناحية أخرى - هو ان كل طرف يعمل لتحقيق هذا الهدف من موقعه، سواء في الداخل او الخارج.

دراسة تؤكد أن اتفاقية مونتريال لا تفرض مبدأ التسليم أو المحاكمة

الدول الأفريقية تدرج أزمة لوكربي على جدول أعمال قمتها المقبلة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في إطار الجهود القائمة، واستمرار الدعم العربي والافريقي للموقف الليبي في أزمة لوكربي، قررت القمة الافريقية الجديدة التي تستضيفها بوركينا فاسو في شهر يونيو (حزيران) المقبل، وبمشاركة قادة اكثر من 45 دولة افريقية، ادراج أزمة لوكربي الليبية الغربية وللمرة السادسة على التوالي منذ تفجرها عام 1992، على جدول أعمال القمة المقبلة.

ومن المقرر ان تصدر هذه القمة الجديدة قراراً مستحدثا، يأخذ في اعتباره المعطيات الجديدة التي ظهرت في تلك الأزمة، وأسهمت في تغيير اتجاهاتها لصالح ليبيا، ودعمت من المواقف العربية والافريقية التي تؤكد على حتمية الحل السلمي، والتسوية لتلك القضية، وما يتصل بذلك من ضرورة رفع المعاناة عن الشعب الليبي، ووقف العمل بالعقوبات الدولية والحصار الدولي المفروض على الجماهيرية الليبية.

وسيقوم التحرك استنادا على الجوانب القانونية في ملف الأزمة الليبية الغربية المعروفة باسم لوكربي، والتي تتمثل في اربعة أسباب رئيسية تساند ليبيا في موقفها الرافض لتسليم المتهمين بارتكاب الحادث، الى اي من السلطات الاميركية أو البريطانية.

الأول: هو ان نصوص الاتفاقيات الدولية لا تقضي الى التزام قانوني على ليبيا بتسليم الاشخاص الذين اعلنت السلطات الاميركية توجيه الاتهام إليهم.

والثاني: عدم وجود اتفاقية دولية نافذة في مجال تسليم المجرمين بين الولايات المتحدة وليبيا تفرض على ليبيا التسليم.

والثالث: ما يحتمه الموقف من العودة الى القواعد العامة التي تقول ان الدولة المطلوب إليها التسليم ان تبادر الى التسليم أو ان تمتنع عنه ولا تثريب عليها في الحالة الأخيرة باعتبار ان الأمر متروك لمطلق تقديرها.

والرابع: ان الغالبية العظمى من الدول تجري على اتباع المبدأ الذي يقضي بعدا جواز تسليم المواطنين وتتولى سلطاتها القضائية اجراء محاكمة هؤلاء الأشخاص أمام القضاء الوطني.

وأشارت الدراسة الى ان اتفاقية مونتريال بشأن قمع الأعمال غير المشروعة المرتكبة ضد سلامة الطيران المدني تنص على مبدأ التسليم أو المحاكمة ولكنها لاترتب التزاما بالتسليم شأنها في ذلك شأن اتفاقية لاهاي الخاصة بمكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات الموقعة في لاهاي عام 1970.

أوضحت الدراسة ان الجماهيرية الليبية قد تقدمت في مارس (آذار) عام 1992 الى محكمة العدل الدولية استنادا الى اتفاقية مونتريال، التي تمنح المحكمة ولاية إلزامية في المنازعات التي تنشأ بين أطرافها بشأن تفسير نصوصها أو تطبيقها بعريضة دعوى، طالبة من المحكمة ان تفصل في ما اذا كانت ليبيا قد أوفت بالتزاماتها الدولية، التي تتحمل بها طبقا لاتفاقية مونتريال، في الوقت الذي اتهمت فيه كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا بانتهاك التزاماتهما في تلك الاتفاقية، ومطالبة الدولتين بالكف فورا والامتناع عن استخدام اي شكل من أشكال القوة، أو التهديد به ضد ليبيا، بما في ذلك استخدام القوة ضد السيادة والسلامة الاقليمية واستقلال ليبيا.

وقبل أن تصدر المحكمة الدولية قرارها صدر قرار مجلس الأمن 748 الأمر الذي دعا المحكمة الى دعوة اطراف القضية لإبداء آرائهم في القرار ومدى تأثيره على الاجراءات القانونية المطروحة ثم رفضت الطلب الليبي، وقد تعرض هذا القرار الى انتقادات واسعة النطاق، أكدت انه كان يجدر بالمحكمة إزاء الوضع المتوتر بين الاطراف ان تأمر بتدابير وقتية خاصة، ولأن المحكمة الدولية تملك هذه السلطة بغير طلب من الاطراف.

وعندما شرعت محكمة العدل الدولية في نظر الموضوع في النصف الثاني من العام الماضي دفعت كل من واشنطن ولندن بعدم اختصاص المحكمة وعدم قبول الدعوى، إلا انه إزاء تقدير المحكمة لجدية هذه الدفوع كدفوع أولية طبقا لنظامها الأساسي ولائحتها الداخلية، قررت الفصل فيها، وأصدرت المحكمة قرارين.

الأول: برفض الدفع بعدم الاختصاص المبني على الادعاء بعدم وجود نزاع بين الاطراف يتعلق بتفسير وتطبيق اتفاقية مونتريال.

والثاني: باختصاص المحكمة لنظر النزاع بشأن تفسير نصوص اتفاقية مونتريال، والعودة الى قبول الدعوى المقامة من ليبيا عام 1992.

وأكدت الدراسة البرلمانية ان حكم المحكمة الدولية والذي صدر في 27 فبراير (شباط) الماضي، برفض الدفوع الأولية بعدم اختصاص المحكمة وعدم قبول الدعوى الليبية وليس حكما فاصلا في الموضوع أو منهيا للنزاع، إلا انه كما تقول الدراسة قد أعاد التوازن الى معادلة لوكربي المختلة بقرارات مجلس الأمن 731 و748 و883 التي خلطت الأوراق السياسية بالأوراق القانونية وجعلت مجلس الأمن يفصل في مسائل قانونية خالصة بقرارات سياسية، وبامتناع محكمة العدل عام 1992 عن اتخاذ اجراءات مؤقتة بناء على طلب ليبيا.

ولقد جاء الحكمان الصادران في 27 فبراير الماضي اللذان أكدا اختصاص المحكمة بنظر الدعوى الليبية واعادا التوازن في القضية في الوقت الذي اعادا فية الهيبة الى محكمة العدل الدولية بعد أن تضررت تلك الهيئة كثيرا من الموقف الذي اتخذته عام 1992.

وقالت الدراسة ان ذلك لا يعني ايضا ان الحكم في هذا الموضوع سيكون بالضرورة لصالح ليبيا، فالملاحظ ان صياغة الحكمين الأخيرين تفتح الباب أمام احتمالات متعددة لعل أرجحها هو الحكم لصالح ليبيا، بيد ان الاحتمال الآخر له مرتكزاته الهامة أيضا، فعلى الرغم من ان المحكمة قررت ان قرار مجلس الأمن 731 الذي صدر قبل قيام ليبيا برفع دعواها أمام المحكمة في 3 مارس (آذار) 1992، لايشكل عقبة قانونية أمام قبول الدعوى باعتبار القرار صدر على أساس الفصل السادس من الميثاق وكان مجرد توصية، فإن هذا الأمر في ذاته قد يفهم منه بمفهوم المخالفة ان وجهة نظر المحكمة ربما كانت تختلف فيما لو كان الطلب الليبي الى المحكمة قد تم التقدم به بعد صدور قرار مجلس الأمن الذي صدر على أساس الفصل السابع أي القرار 748 ومما يعزز من قوة هذا التوجه لدى المحكمة ما قررته من ان الدفع المبدئي من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا بأن قراري مجلس الأمن 748 و883 في ظل ظروف الدعوى يجعلان طلبات ليبيا في الدعوى غير ذات موضوع هو دفع ليست له طبيعة أولية خالصة وان المحكمة سوف تعمد الى الفصل فيه عند نظرها في موضوع الدعوى.

وأوضحت الدراسة انه بغير استباق للاحداث التي يمكن ان تجعل كل الاحتمالات العديدة واردة، ومع ادراك امكانية الحكم في الموضوع لصالح ليبيا، فإن التمسك بأهداف الواقعية والموضوعية والتفاعل مع موضوع العقوبات المفروضة ضد ليبيا من منظور علمي تمثل في جلسة مجلس الأمن التي عقدت في 20 مارس الماضي، والتي لم تتقدم فيها مجموعة الدول العربية بمشروع قرار، مكتفية بأن تكون الجلسة مظاهرة سياسية لتأييد الموقف الليبي، الذي اصبح يحظى بتأييد كبير في أروقة الأمم المتحدة من جانب العديد من دول العالم، ويدعو الى وضع هذا الحكم الاجرائي في موضعه الصحيح، فهو وان أعاد التوازن الى الخلل الذي أصاب قضية لوكربي، منذ اثارتها في نهاية 1992 فإنه بما اعاده من توازن، يفسح المجال على نحو غير مسبوق منذ بداية الأزمة، أمام امكانية تسوية سياسية للمشكلة، تتيح لمجلس الأمن ان يراجع ما صدر عنه من قرارات فرض بها العقوبات ضد ليبيا.

وزير الإعلام المصري في ندوة «نايل سات»

إسرائيل كانت تأمل في تأجير قنواتها للعرب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف وزير الاعلام المصري ان «اسرائيل منيت بخيبة أمل عندما سارعت مصر بإطلاق قمرها الصناعي، لأنها كانت تأمل ان تلجأ اليها بعض الدول العربية المجاورة لتأجير قنوات فضائية، ولم تكن تتوقع ان تطلق اي دولة عربية قمرا صناعيا في هذا التوقيت، وبذلك تتحكم هي وتفرض سيطرتها».

واضاف ـ في الندوة التي نظمتها الهيئة العامة للاستعلامات، بعنوان «الاعلام المصري في ظل نايل سات» ـ ان «عمل القنوات المتخصصة، التي ستظهر على «نايل سات»، سيكون جديدا في كل شيء، وستسهم القنوات التعليمية في تطوير العملية التعليمية، والتعليم الطبي، وكذلك التعليم الأساسي بمراحله المختلفة».

واكد لطفي صقر رئيس قطاع التدريب في «نايل سات» ان «القمر ينتظر ان يغطي تكاليفه في غضون 3 سنوات، وان الدولة لن تتحمل شيئا، مما يحقق الجدوى الاقتصادية، كما ان عمره الافتراضي يتراوح ما بين 12 ـ 15 عاما».

وتحدث الدكتور سامي الشريف، استاذ الاعلام الدولي بكلية الاعلام موضحا ان «القمر سيحقق لمصر السيادة الاعلامية، ويقضي على مشاكل عزلة المناطق النائية، كما سيحقق لمصر ايضا أمنها القومي». واضاف الدكتور الشريف ان «ميلاد 7 قنوات فضائية متخصصة، يعطي لمصر ـ كدولة ـ اسبقية في ان تكون رائدة، في تقديم خدمات متخصصة للمشاهد العربي، من خلال قنوات النيل الجديدة».



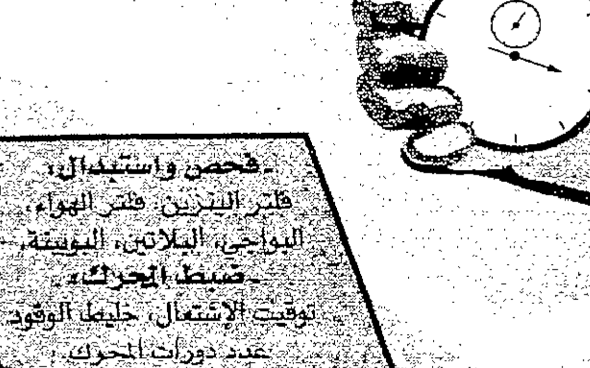
العراق يقدم خطته الجديدة بشأن قرار «النفط مقابل الغذاء»

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق امس انه سيقدم خطته الجديدة بشأن «النفط مقابل الغذاء» للامم المتحدة، واتهم العراق مجددا الولايات المتحدة بالاستمرار في عرقلة الموافقة على عقود شراء المواد الغذائية والادوية التي ابرمتها بغداد في اطار قرار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق باسم وزارة التجارة العراقية قوله ان الممثل الاميركي في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة «علق الموافقة على 12 عقدا» للحصول على المواد الغذائية والادوية والمعدات التقنية. واضاف ان «تعليق هذه العقود يهدف الى تأخير وصول الغذاء والدواء والمواد الاحتياطية الداخلة في حياة العراقيين، مما يعد دليلا اضافيا على الموقف العدائي للممثل الاميركي في لجنة العقوبات».

وكان المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية في العراق اريك فالت اعلن امس الاول للصحافيين ان العراق سيرفع قريبا خطة «النفط مقابل الغذاء» الجديدة التي تجيز له بيع كميات من النفط لتمويل شراء المواد الغذائية والادوية.

وكان مجلس الامن اتخذ في 20 فبراير (شباط) الماضي قرارا برفع قيمة النفط الذي يسمح للعراق بتصديره بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء من مليارين الى 5,2 مليار دولار كل ستة اشهر لوضع حد لتدهور الوضع الغذائي للشعب العراقي الذي يعاني من الحظر المفروض على البلاد منذ اغسطس (آب) 1990.





برلمانيون من كافة القوى السياسية المصرية يحملون نتنياهو مسؤولية تعثر السلام

تحذير من أي محاولة للضغط على السلطة الفلسطينية مع استبعاد تبني حكومة إسرائيل مواقف إيجابية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذرت القوى السياسية والوطنية في مصر من «استمرار مسلسل فشل المساعي الرامية الى انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط والوصول بها الى طريق مسدود».

ونددت هذه القوى بـ«المواقف السلبية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، في التعامل مع الفرص العديدة التي منحت له، من أجل تصويب مساراته، والاقرار بتنفيذ الاتفاقيات الدولية، التي وقعت عليها حكومة اسرائيل العمالية السابقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية».

وأعربت القوى السياسية المصرية عن اعتقادها بأن «اجتماعات واشنطن ـ التي دعت اليها الولايات المتحدة الأميركية يوم الاثنين المقبل ـ لن تكون أوفر حظاً من اجتماعات لندن الفاشلة، ما لم تعلن حكومة نتنياهو مسبقاً قبولها رسمياً المبادرة الاميركية»، في الوقت الذي أطلقت فيه تحذيراتها من «خطورة اي محاولة للضغط على الفلسطينيين للقبول بشروط اسرائيل، وتبديد مضمون المبادرة الاميركية».

وقال الدكتور عبد الأحد جمال الدين ـ رئيس لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري ـ ان «اجتماعات لندن الفاشلة كشفت النقاب عن استمرار مخططات اسرائيل، الرامية الى نسف عملية السلام برمتها، ووضعت العالم كله في مأزق لا يحسد عليه. ووضعت الولايات المتحدة الاميركية في وضع اختياري صعب، بعد أن رفض بنيامين نتنياهو قبول مبادرتها التي قبلها الجانب الفلسطيني، رغم انها لا تلبي كل المطالب، وانما جزءا يسيراً منها. واعتبرتها السلطة الوطنية بداية لتصحيح الأوضاع المتردية في عملية السلام».

أكد جمال الدين قوله «نحن ـ كعرب ـ نعلنها من الآن، اننا نحذر من ممارسة أية ضغوط على الشعب الفلسطيني أو قيادته، للقبول بأية حلول اسرائيلية، والا فالبديل سيكون خطيراً للغاية. وقد قدمت السلطة الفلسطينية المبادرة، وألقت بالكرة في ملعب السياسة الاسرائيلية المصابة بالتخبط، وكشفت النقاب عن الوجه الحقيقي لسياسات الليكود. التي تهدد مستقبل التسوية السلمية في المنطقة». ثم اختتم قوله بأن «الموقف صعب ومعقد، ويحتاج الى جهود اضافية خلال الأيام القليلة المقبلة، قبل أن يفلت الزمام وتضيع الآمال».

ويرى الدكتور محمد عبد اللاه ـ رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري ـ أن «عملية السلام الآن ـ وقد فشل اجتماع لندن ـ وصلت الى مفترق طرق، وتهددها عوامل الانهيار، ما لم تسرع الولايات المتحدة وتتخذ من الخطوات والاجراءات الفورية، الكفيلة بارغام اسرائيل على قبول مبادرتها، وعلى قبول مبدأ الأرض مقابل السلام، الذي ضربت به حكومة الليكود عرض الحائط. وأعتقد أن الأيام المقبلة ستشهد محاولات حثيثة لانقاذ ما يمكن انقاذه، من أجل تطويق حالة الاحباط واليأس التي أصابت الجميع، بشأن امكانية احراز تقدم في مسيرة السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية».

وقال الدكتور عبد اللاه «لقد تجاوزت اسرائيل ـ بفعل ممارسات حكومة نتنياهو ـ الخطوط الحمراء، ووضعت مسيرة السلام على حافة الهاوية، وانني هنا ـ ومن منطلق انني ممثل للشعب المصري تحت قبة البرلمان ـ أحذر من خطورة تعرض السلطة الفلسطينية لاية ضغوط من أجل قبول مقترحات اسرائيلية منقوصة. وأرى أن المجتمع الدولي ـ من خلال قنواته الشرعية ـ لديه سلطة الردع والحسم مع اسرائيل، حتى تعيد الأمور الى نصابها وقبل أن يفوت الأوان».

ويؤكد الدكتور محمد سعيد الدقاق رئيس لجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومي في مجلس الشورى المصري ان «الموقف لا ينحصر في المفاصلة أو المفاضلة حول مساحة الانسحاب واعادة الانتشار، لأن المساحة ـ التي تضمنتها المبادرة الأميركية بالانسحاب من 13.1 في المائة كمرحلة أولى ـ هي جزء من كل، وليست منفصلة عن بقية مراحل الانسحاب. والمفروض أن تتم في التوقيتات التي حددتها الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين كما أن تنفيذ اسرائيل لبنود المبادرة الاميركية يعد خطوة أولى في سبيل استعادة الثقة المفقودة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي».

وأضاف قوله «الآن أصبح الموقف واضحاً سواء للولايات المتحدة الاميركية، أو للمجتمع الاوروبي الذي استضاف أحد الاجتماعات لانقاذ مفاوضات السلام. وتأكد للجميع مدى التعنت الاسرائيلي، الذي يهدر كل المواثيق والقوانين الدولية. ونحن نقول لن العمل بشريعة الغاب قد انتهى، ولن نسمح بأن تكون اسرائيل دولة تكيف مواقفها لذاتها، فهذا أمر مرفوض، وهناك العديد من السبل والبدائل التي يمكن أن تشكل قوة رادعة لاسرائيل داخل مجلس الأمن الدولي، المخولة له كل السلطات من أجل انقاذ الموقف».

ويقول النائب سامح عاشور ـ ممثل الحزب الناصري ـ انه يرى أن «الموقف لا يحتاج الى اجتهادات أو تفسيرات، والحل بين أيدينا نحن العرب، فعلينا أن نجد عملية السلام وأن ندفعها مع هذه الشرذمة الصهيونية، التي لا عهود ولا تعهدات لها، وقد سقطت من نظر المجتمع الدولي. وأقول ان علينا كعرب تقع المسؤولية لوقفه عند حده، وان نقطع كل علاقاتنا باسرائيل فوراً، فلا تطبيع ولا وجود لسفير صهيوني على أرض مصر، وليبعد سفيرنا من تل أبيب، ولتغلق مكاتب العلاقات المزعومة، وليجمد كل شيء. ولننطلق نحن العرب في مؤازرة لشعب الانتفاضة البطل، الذي أجبر اسرائيل ـ وسيجبرها ـ على السلام، بمنطق القوة التي تتغنى بها. ولنقدم لتلك الانتفاضة الدعم والمؤازرة، ليس بالكلمات ولكن بالعمل الجاد الدؤوب، وعلينا أن نضع اسرائيل عند حجمها الطبيعي، الذي يجب أن تكون عنده».

واضاف «أقول أيضاً أن على الولايات المتحدة الأميركية أن تبتعد عن الوقوع في الفخ الاسرائيلي، اذا أرادت أن تحافظ على موقفها كدولة عظمى لها كيانها، ولا أعتقد أن أميركا ستتخلى عن مناصرة اليهود. ومن هنا يكون السلام مستحيلاً، وانني أطالب هنا ـ من موقعي كمواطن عربي ـ بوقف مهزلة عملية السلام، التي تستهلك الوقت والجهد دون طائل، فما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، والشعب الفلسطيني قادر على تحرير ارضه، وضرب الصهاينة في معاقلهم، وسنكون شهوداً على تحرير القدس والأرض الفلسطينية».

ويقول رجب هلال حميدة ـ نائب حزب الأحرار ـ «تخطئ اسرائيل وجماعات اللوبي الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية نفسها ـ التي تدلل هذا الطفل العاق، وتستجيب الى مطالبه ـ اذا تصورت أن صبر العرب قد لاينفد، فللصبر حدود، وللمماطلة والتسويف مدى احذر اسرائيل من التمادي فيه. وأقول لجماعات اللوبي الصهيوني: بدلا من أن تخططي لضرب العلاقات المصرية أو السورية أو الليبية أو العراقية مع الولايات المتحدة الاميركية، عليك أن تتنبهي الى ما يتعرض له شعب صهيون في اسرائيل. وعليها أيضاً أن تقلع عن تلك المخططات التي كشفها العالم كله. فقد فقدت اسرائيل مصداقيتها أمام شعوب العالم اجمع، بل وفقدت التعاطف معها، ولم يعد أمام نتنياهو المزعوم من حيل الا أن يقبل بخيار السلام، وأحذره هنا من موقعي ـ كأحد أبناء الشعب العربي ـ من التلاعب بمقدرات ومصير الشعوب، والا فالبديل خطير وخطير جداً. وأقول أيضاً: لقد منحت اسرائيل ما لم تحصل عليه دولة من قبل، من فرص مواتية من أجل تصحيح مسارها، والعودة الى الصواب، والاقلاع عن المهاترات التي دأبت على ارتكابها تحت سمع وبصر المجتمع الدولي. وانني أتساءل ـ في دهشة ـ اذا كانت اسرائيل تعلم أن البديل صعب وخطير، فتلك مصيبة. وان كانت لا تعلم فتلك مصيبة أعظم. وأعتقد ـ بل ويقيني ـ أن نتنياهو يعرض شعبه للهلاك. وادعو هنا الذين يتبنون خيار السلام في اسرائيل: اسقطوا هذا العميل وأبعدوه عن ساحة السياسة، فهو سياسي مغمور لا هوية له ولا مصداقية».

وقال أحمد أبو زيد ـ ممثل الهيئة البرلمانية للحزب لوطني الحاكم ـ «لقد حذرنا ـ في مصر ـ ومازلنا نحذر، ولقد حذر الرئيس حسني مبارك ـ الذي خاض معارك سياسية مضنية، من اجل انقاذ مسيرة السلام ـ من خطورة البديل لتحقيق السلام في المنطقة. واقول لنتنياهو ولتلك الجماعة المتطرفة التي تؤيده، وتوهمه بصحة قراراته: ستكون واهما اذا تصورت انك ستجمع بين الأرض والسلام، وستكون حالما اذا تخيلت انك يمكن أن تحفظ لنفسك القدس المحتلة او الجولان أو الجنوب اللبناني. فذلك ضرب من الخيال. وانني أساله: هل يكفي لسياسي ان يفكر بهذا المنطق الغريب المتناقض؟ هل يمكن لدولة ان تفكر ان احتلالها للارض سيدوم؟ أو ان دولة في العالم يمكن لها أن تساوم على اعادة أرض محتلة الى اصحابها؟ ان لفشل مؤتمر لندن مؤثراته ومؤشراته الخطيرة. ولا اعتقد أن دعوة الولايات المتحدة الى مؤتمر جديد ـ يمثل طوق النجاة ـ يمكن ان تعطي مؤشرا بالنجاح، ما لم يكن لدى اميركا وسائل الضغط لكي ترتدع اسرائيل، ومواقف نتنياهو المتربية والمتخلفة. وقد وضح تماما أن الفلسطينيين قد برأوا ساحتهم، واظهروا عورات اسرائيل التي لا تنتهي، واعتقد أنه اذا كانت ادارة الرئيس كلينتون جادة، فعليها أن تمارس سلطاتها خلال الساعات المقبلة، من اجل انقاذ مؤتمر واشنطن من فشل جديد».

وقال علي فتح الباب ـ النائب البرلماني عن حزب العمل ـ «اقول ـ في البداية ـ ان دولة اسرائيل المزعومة، ليست الا دولة قامت على مجموعة من المرتزقة، توحدت اهدافهم وتوجهاتهم حول القتل وسفك الدماء والارهاب، فالعنصرية متأصلة في دماء هذا الشعب اليهودي. ولذلك اقول ـ وبكل ثقة ـ انه: لا امل في مؤتمر واشنطن، الذي يشكل في حد ذاته مؤامرة جديدة، تنسج خيوطها الآن ما بين تل أبيب وواشنطن ضد الشعب الفلسطيني، لا من اجل انقاذ الأزمة كما يدعون، وأرى أن محاولة دعوة الرئيس الفلسطيني الى واشنطن، هي محاولة في سلسلة للضغط على الشعب الفلسطيني، للقبول باقل القليل في الحلول المطروحة. وانني ـ من هنا ـ أناشد عرفات ألا يتوجه الى واشنطن، وعلينا جميعا ـ نحن العرب ـ ان ندافع عن عروبة فلسطين وعن القدس، وهي مسؤولية كل مسلم وكل عربي في العالم، وأقول: علينا أن نطرد هذا السفير الصهيوني من ديارنا، فهو دنس لأرض مصر».

وقال السيد راشد ـ وكيل البرلمان المصري ـ «ان مؤتمر لندن جاء ليكشف الغطاء عن وجه اسرائيل من جديد، وليؤكد ان بنيامين نتنياهو مازال مصراً على مواقفه التعسفية المرفوضة. واقول: ان تحرك واشنطن وروسيا ـ راعيي السلام في هذه المرحلة ـ أمر حتمي، من اجل انصياع اسرائيل لرغبة المجتمع الدولي، واقول لاسرائيل ان نتنياهو ـ الذي يدمر عملية السلام ـ انما يعصف بمقدراتهم، وانما يعصف بكل الفرص التي اتيحت له من اجل ابداء حسن النوايا. وأؤكد هنا ان الموقف الذي وصل الى مرحلة الأزمة الحادة، في حاجة الى حلول عاجلة قبل فوات الأوان. فالسلام ـ الذي أصبح الخيار الاستراتيجي لكل دول المنطقة، بل وللعالم، ولا يقف ضده الا نتنياهو ومن في زمرته ـ في حاجة الى الخروج من غرفة الانعاش، وهو مسترد لعافيته. وعليه فيجب أن يكون للعالم موقفه، الذي يستند الى الشرعية والعدل. وعلى نتنياهو أن يتوقف عن السباحة ضد التيار». ثم تساءل قائلا «ماذا يريد رئيس حكومة الليكود من كل هذا؟ أيريد العنف والعنف المضاد؟ أيريد استمرار مسلسل الضياع؟ أم عليه أن يعي دقة الموقف ويتفهمه وينضم الى كتيبة السلام؟».

وقال صلاح توفيق ـ وكيل لجنة الشؤون العربية بالبرلمان المصري ـ ان «التباشير بعد مؤتمر لندن غير مشجعة، وارى أن الولايات المتحدة لم تحسم الموقف بعد، ولو كان ذلك موجودا، لما نجح نتنياهو ولا غيره أن يوصل مسيرة السلام الى ما وصلت اليه من جمود، بسبب تعنته وتعسفه، وانني ـ من هنا ـ أحذر وأنذر، من موقعي كنائب في البرلمان المصري، من انه: ما لم يتحرك المجتمع الدولي باسره، ويقف في وجه هذا السياسي المراوغ والمماطل، فلا طائل من اجتماعات لندن او واشنطن او غيرها. فالقضية ـ وكما قال عمرو موسى (وزير الخارجية المصري) يجب أن تخرج عن نطاق التحيات والسلامات الى امور فعلية. لقد دأب نتنياهو على أن يرتكب الحماقات، وينقض الوعود التي قطعها على نفسه، ويضرب عرض الحائط بكل الاتفاقيات التي وقعت، وأصبح محل شك دائم، ليس منا نحن العرب فقط ولكن ايضا من المجتمع الاوروبي، لقد خذل المجتمع الدولي ـ بحماقته ـ ولا بد من وقفة حاسمة تردعه، وتجبره على السير في الطريق الصحيح، قبل أن تضيع قضية السلام من أيدينا».

المعارضة العراقية تنفي صلتها بإذاعة الحرية «التابعة لأميركا»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدر عراقي معارض في لندن ان ما جاء على لسان احد اعضاء الكونجرس الاميركي مؤخرا حول ضرورة دعم اعلام المعارضة العراقية وبخاصة الاذاعة، «يبقى مجرد تصريحات صحافية لا تكتسب اهميتها ما لم يوافق الرئيس بيل كلينتون على مثل هذا القرار ويضع توقيعه عليه ليصبح قانونا قابلا للتنفيذ».

واضاف المصدر المقرب من المؤتمر الوطني العراقي المعارض لـ«الشرق الأوسط» والذي طلب عدم ذكر اسمه ان «اذاعة الحرية» التي تحدث عنها عضو الكونجرس الاميركي هي ليست لسان حال المؤتمر الوطني بل انها مؤسسة اميركية تابعة للكونجرس وتبث بـ50 لغة وكانت تبث لدول المنظومة الاشتراكية السابقة خلال سنوات الحرب الباردة قبل انهيار الاتحاد السوفياتي السابق، وان هذه المؤسسة ما تزال قائمة حتى الآن.

واشار المصدر الى ان على هذه المؤسسة، حسب توجهات الكونجرس، البث بلغتين، العربية الموجهة للعراقيين لدعم توجهات المعارضة العراقية، والفارسية الموجهة للايرانيين لدعم المعارضة الايرانية. مؤكدا ان ما قيل في الصحافة الاميركية اخيرا عن امكانية منح عشرة ملايين دولار اميركي لدعم هاتين الاذاعتين، وبواقع خمسة ملايين دولار لكل منهما لا يعني تقديم خمسة ملايين دولار لاية جهة عراقية معارضة وانما تخصص لمؤسسة «اذاعة الحرية» التابعة للكونجرس.

واعرب المصدر العراقي المعارض عن عدم علمه في ما اذا كان رئيس مؤسسة «اذاعة الحرية»، وهو اميركي، قد كلف رسميا بالعمل على البث باللغة العربية لدعم اعلام المعارضة العراقية ام لا، او في ما توفرت له الامكانيات العملية لهذا البث ولانتاج برامج اذاعية عراقية معارضة، مشيرا الى عدم علاقة المعارضة بهذه الاذاعة، او في الاقل عدم علاقة المؤتمر الوطني بها، معتقدا بان رئيس مؤسسة «اذاعة الحرية»، اذا اقنع الكونجرس بعدم قدرته على انتاج برامج عراقية تدعم المعارضة في الخارج فربما يتم اسناد هذا البث لجماعة عراقية معارضة لم تحدد هويتها حتى الآن.

واكد انه لا يوجد حتى الآن اي شيء واضح او اكيد في هذا الصدد، مشيرا الى انه لا يوجد اي نشاط اعلامي للمؤتمر الوطني العراقي منذ ان توقف عن بث اذاعته وعن اصدار صحيفته الاسبوعية «المؤتمر» منذ اكثر من عام.

واضاف المصدر انه «من الناحية العملية ليست هناك الآن هيئة للمؤتمر الوطني العراقي بل هناك جهود شخصية يقوم بها احمد الجلبي رئيس المؤتمر هنا وهناك».

ويذكر ان اذاعة «صوت المستقبل» التابعة لحركة الوفاق الوطني العراقية المعارضة التي يترأسها اياد علاوي ولها مقر في الاردن ما تزال تبث برامجها من خارج الاردن بعدما نقلت مرسلات الاذاعة من الاراضي الاردنية منذ شهر مايو (ايار) من العام الماضي الى دولة عربية اخرى بعد ان كانت هذه الاذاعة ولاكثر من عام تبث من منطقة اردنية قريبة من الحدود العراقية ولكن استوديوهاتها المركزية وانتاج برامجها بقيت في مقر الحركة في عمان.

وحسب معلومات كانت قد حصلت عليها «الشرق الأوسط» منذ وقت سابق من مصادر اعلامية مقربة من حركة الوفاق فان الحكومة الاردنية اوقفت بث اذاعة «صوت المستقبل» من اراضيها منذ ذلك الوقت بعد حصول تقارب بين الحكومتين الاردنية والعراقية اثر اقصاء عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الأردنية السابق والذي عرفت حكومته بمواقفها المتشددة ازاء السياسة العراقية.

وما تزال صحيفة «بغداد»، وهي لسان حال حركة الوفاق، توزع بشكل رسمي في الاسواق الاردنية. وهي الصحيفة المعارضة العراقية الوحيدة التي سمح لها بالتوزيع في الاردن بعد ان كانت السلطات الأردنية قد منعت في اوقات سابقة توزيع او اصدار اية صحيفة عراقية معارضة داخل اراضيها.

وكانت مصادر عراقية معارضة مستقلة في عمان ولندن قد ربطت بين زيارة أحمد الجلبي لواشنطن اخيرا وبين تصريحات احد اعضاء الكونجرس الاميركي بضرورة تخصيص مبلغ عشرة ملايين دولار لدعم الاعلام العراقي المعارض من خلال «اذاعة الحرية» وتوقعت توجيه هذا الدعم للمؤتمر الوطني وعودة الحياة لاذاعته التي صمتت منذ اكثر من عام لاسباب اقتصادية حسب المصادر الاعلامية للمؤتمر الوطني وقتذاك.

كما اعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان يتم دعم اذاعة المؤتمر الوطني على حساب ايقاف بث اذاعة «صوت المستقبل».

في تطور قد يهدد مباحثات السلام

«طالبان» تعلن تحقيقها تقدما على جبهات شمال أفغانستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

عززت قوات حكومة حركة «طالبان» الافغانية مواقعها في شمال افغانستان بعد اعلانها الاستيلاء على بلدة اشكامش الاستراتيجية من قوات وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود في ولاية تاخار (طخار) الشمالية التي يتخذ منها مسعود مركزا لقواته وامداداته الآتية من تاجيكستان.

وقالت المصادر الحكومية ان قوات «طالبان» تقدمت من مواقعها في ولاية قندوز (شمال افغانستان) وسيطرت على اشكامش وعلى عدد من القرى كما فرضت الحصار على 15 قرية اخرى وباتت تتحكم بالطريق الواقع ما بين طالقان عاصمة ولاية تاخار، التي تسيطر عليها قوات موالية لمسعود ومنطقة وادي بنجشير المقر التقليدي لمسعود الى الشمال من العاصمة الافغانية كابل.

وكانت معارك حامية قد وقعت خلال الايام الماضية بين قوات «طالبان» وقوات مسعود في تاخار في منطقة بنغي، حيث ذكرت مصادر المعارضة الافغانية ان قوات مسعود تمكنت من صد هجوم لقوات «طالبان» دون ان يتمكن اي من الطرفين من تحقيق تقدم على الارض، في حين شددت مصادر «طالبان» على تقدم قواتها وسيطرتها على مواقع جديدة من قوات مسعود. واذا تاكد هذا الأمر فانه يعرض المحاولات الجارية لاستئناف المباحثات بين طالبان والمعارضة الشمالية للخطر.

وكانت هذه المباحثات قد توقفت يوم الاحد الماضي بعد رفض تحالف المعارضة الشمالية التغيير في وفد «طالبان» واصراره - وخاصة حزب الوحدة الشيعي - على فك الحصار وفتح الطرق في افغانستان قبل عقد اي اجتماع لـ«لجنة العلماء» التي اتفق الجانبان على تشكيلها مناصفة، بحيث يمثل كل طرف اربعون عالما في اللجنة المذكورة.

تجدد المواجهات العنيفة في إندونيسيا بين طلبة الجامعات وقوات الشرطة

جاكرتا - وكالات الانباء: وقع امس مزيد من الاضطرابات في اندونيسيا، وافادت التقارير عن اصابة العديد من الطلاب بجروح في مواجهات بين الشرطة والاف من الطلبة المتظاهرين من جامعة سولو ضد سياسة الرئيس سوهارتو في جزيرة جاوة الرئيسية بوسط البلاد.

وحسب شهود عيان كانت المواجهات مستمرة حتى مساء امس بالتوقيت المحلي وتستخدم فيها الحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي الذي تطلقه الشرطة، وان اصوات صفارات الاسعاف تسمع باستمرار وهي تنقل المصابين الى المستشفيات.

من جهة اخرى اعترف ناطق باسم الشرطة امس ان شخصين قتلا خلال الايام الماضية في اعمال الشغب التي شهدتها مدينة ميدان كبرى مدن جزيرة سومطرة بشمال غرب اندونيسيا. وكانت الصحف المحلية قد اشارت الى سقوط ستة قتلى بينهم اثنان قتلا بالرصاص، خلافا للمعلومات الرسمية التي اشارت الى مقتل فتى في الثالثة عشرة في حريق اندلع في احد المخازن. وكانت قد نقلت الصحف عن اقارب الضحايا ان معظمهم اصيبوا بالرصاص.



لقطة غير مألوفة للزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي وهو بالزي العسكري الروسي مؤدياً التحية العسكرية بجوار وزير الدفاع الجنرال ايجور سيرجييف، وذلك ابان احتفالات يوم النصر التي شهدت وضع اكاليل الزهر على نصب الجندي المجهول في موسكو (أ.ف.ب)

الكرملين يعين وزراء جددا بالحكومة الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عين الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس مجموعة من الاعضاء الجدد في الحكومة التي يترأسها سيرجي كيرييتكو، وذلك في اعقاب سلسلة مشاورات اجراها مع رئيس الحكومة، مع العلم انه ما زالت هناك بعض الشواغر في التشكيل. وجاء اعلان التعيينات على لسان الناطق باسم الكرملين سيرجي باسترجمبسكي.

اما الوزراء الذين عينوا فهم اوليج روتكوفسكي الذي اسندت اليه حقيبة وزارة الصحة ويفجيني اداموف الذي اعيد تعيينه رئيساً لهيئة الطاقة الذرية برتبة وزير، وفي حين لم يحدد باسترجمبسكي مصير ايفان ريبكين النائب السابق لرئيس الوزراء والمكلف بالعلاقات مع الجمهوريات السوفياتية السابقة، عين يفجيني سابيرو وزيرا للسياسات الاقليمية وشؤون الاقليات العرقية، ونيكولاي كفاتكوف رئيساً للادارة الحكومية وسيحتفظ بمنصب وزاري، وجورجي جابونيا بالوكالة في المنصب المهم الخاص باعادة صياغة وزارة التجارة والصناعة. وفيتالي بودكو الرئيس السابق لاتحاد نقابات العاملين بمناجم الفحم رئيساً للهيئة الاتحادية للاشراف على الاحتكارات الطبيعية في مجال النقل (برتبة وزير ايضا).

وكان الرئيس الروسي، الذي عيّن كيرييتكو رئيسا للوزراء يوم 23 مارس (اذار) بعدما رفض مجلس النواب «الدوما» ترشيحه مرتين، قد قال في وقت سابق انه سيكمل ملء المناصب الشاغرة قبل عطلة يوم النصر في روسيا، التي تستغرق ثلاثة ايام وتبدأ في مطلع الاسبوع المقبل.

ولوحظ انه رغم اعلان يلتسين ان تشكيل الحكومة قد اكتمل، ذكر باسترجمبسكي ان الرئيس اصدر قرارات باقالة عدة شخصيات رسمية منها اناتولي كروجلوف رئيس لجنة الدولة للجمارك وفالنتين لازوتكين رئيس اللجنة الاتحادية للاذاعة ونيكولاي كوشين رئيس الهيئة الاتحادية للتشييد.

أضواء على أسوأ جرائم الحروب الأفريقية (2 من 2)

رواندا... ضحية القبلية

لندن: من حسن ساتي

من الطبيعي ان تغذي احداث رواندا الحديث عن تورط فرنسي واميركي. فلا يعقل ان لا تقود محاكمة 130 الف مواطن أيا كانت التجاوزات والتحيزات الى افادات يمكن أن تغذي حصيلة المعلومات المتاحة والمطلوبة بما يفيد. ولكن، ورغم كل ذلك، ثمة اسئلة كثيرة تتعدى الآثار المترتبة من الحديث على ملف المذابح. وبين تلك الاسئلة آثار المحاكمات الداخلية على الجبهة الداخلية في رواندا. وهي جبهة هشة بكل المقاييس وخارجة لتوها من حرب قبلية بين الهوتو والتوتسي. وقد امتدت بلهيبها الى بوروندي المجاورة فشهدت مذابح مماثلة. ثم امتدت وبنفس الفوارق القبلية الى زائير بعد ثلاث سنوات لتفجر مذابح جديدة في غضون صراع السلطة الذي ادى لرحيل موبوتو سيسي سيكو ومجيء لوران - ديزيريه الذي غير اسم البلاد الى جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وبالطبع لا احد يمكن ان ينكر مثل تلك الآثار في ظل وجود قيادات سياسية في غالب الدول المجاورة لرواندا تتحيز لانتماءاتها القبلية وفي ظل توترات ثنائية بين اكثر من دولتين في تلك المنطقة. ومع ذلك، ففي استقصاء اسباب تلك المذابح، ومعرفة رموزها المؤثرين ما يمكن ان يفيد في قراءة آثار المحاكمة والردع لمجرمي الحرب سواء بيد الحكومة او بيد الأمم المتحدة وصولا الى ما يمنع تكرار مثل تلك المذابح التي روعت كل البشرية الا هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي السابق والذي لم ير فيها غير «نوع من تحديد النسل بأثر رجعي».

على المستوى الاقليمي ايضا تلامس شهادة كامبدا قضية ربع مليون من لاجئي الهوتو في شرق زائير. وهو الملف الذي تعثر اخيرا بمماطلات من حكومة كابيلا والذي توليه جماعات حقوق الانسان الافريقية والعالمية اهمية خاصة بعد ان ابعد كوفي انان الامين العام للامم المتحدة التشيلي روبرت جاريتون الذي عينته مفوضية حقوق الانسان والذي كان يطالب باسس واضحة للتفويض يتقدمها سؤال مهم: كيف واين سيعمل فريق التحقيق علما ان انان وفي زيارته الحالية للقارة رفض ان تقدم الامم المتحدة اعتذاراً عن تسويفها الذي اسهم في ارتفاع فواتير الضحايا في مذابح رواندا.

ويذهب التقرير الى ان الرجل لا يريد ان يكون على خطى الرئيس كلينتون الذي اعترف في زيارته الاخيرة لافريقيا ومن اوغندا المجاورة لرواندا بان تردد واشنطن، ومعها باريس في نشر قوة السلام، ساهم في وصول عمليات الانتقام الى تلك الحالة المأساوية.

● اوردت وكالة الأنباء الفرنسية ان الامين العام للامم المتحدة الزائر تعرض صباح أمس لتهجم احد الناجين من الابادة الروانديه بينما كان يزور نصبا تذكاريا في مولير، مقاطعة كيبونغو (شرق رواندا).

وقال تشالرز بوتيرا، الذي نجا من المعركة التي استمرت طوال 10 أيام بين مدنيين والجيش الحكومي في نظام الهوتو السابق: «كنا اثناء المجزرة ننتظر منظمة كوفي انان، لكنها لم تأت. لقد زنتم الطين بلة». وكان انان عام 1994 امينا عاما مساعدا مسؤولا عن ادارة عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة.

وقد وضع انان، الذي وصل مساء اول من امس الى رواندا، باقة من الزهر امام مستودع للحصاد كدست فيه جماجم وعظام تذكيرا بالذين قتلوا في هذا المكان على ايدي القوات الحكومية الروانديه في 18 ابريل (نيسان) 1994.

وقال وزير التربية والشباب الرواندي جاك بيهوزاجارا: «نحن ايضا مسؤولون عما لم نفعله. الروانديون ينتظرون تعويضات». ورد انان بالقول: «المجموعة الدولية تقاسمكم الالم والشعور بالمأساة». واعاد انان عدم تدخل الامم المتحدة الى «غياب الارادة السياسية لدى المجموعة الدولية» وكرر القول ان «كتيبة كانت تكفي».

ومنذ وصوله الى رواندا تعرض انان لمواقف محرجة عدة. فقد قاطع الرئيس باستور بيزيمونجو ونائبه بول كاجامي ورئيس الوزراء بيان رويجيما مساء اول من امس حفل عشاء رسميا اقيم على شرفه. وكان النواب الروانديون قد استقبلوا الامين العام في اليوم نفسه بخطاب مليء بالمآخذ على الامم المتحدة وعملها في رواندا.

حزب يميني ألماني متشدد يقرر خوض انتخابات البرلمان الأوروبي

بون - رويترز - ا.ف.ب: اعلن حزب اتحاد الشعب الالماني اليميني المعادي للمهاجرين امس اعتزامه خوض انتخابات البرلمان الاوروبي عام 1999، وذلك بعد تحقيقه انجازاً مذهلاً في انتخابات ولاية سكسونيا - انهالت الالمانية (الشرقية سابقاً).

كذلك اعلن الحزب، الذي تصفه السلطات الالمانية بانه «عنصري» و«معاد للسامية»، والذي يتزعمه الناشر المليونير جيرارد فري (من ولاية بافاريا)، انه سيقرر خلال الاسبوع المقبل ما اذا كان سيرشح احدا للانتخابات العامة الالمانية المقررة في سبتمبر (ايلول) المقبل. كما نقل عن فري، الذي يوفر اغلب تمويل الحزب، في بيان له ان فرص الحزب للفوز بمقاعد في البرلمان الاتحادي الالماني «ممتازة».

وكان هذا الحزب اليميني المتشدد قد حصل على نسبة 13 في المائة من اصوات الناخبين في سكسونيا - انهالت قبل اسبوعين. واكد اعتزامه خوض الانتخابات المحلية خلال سبتمبر (ايلول) المقبل في ولاية مكلنبرغ - بوميرانيا الغربية، وهي ولاية شرقية اخرى تعد من افقر ولايات المانيا. ولكن قدرت استطلاعات الرأي حجم تأييد الحزب على المستوى الوطني باقل من خمسة في المائة وهي النسبة الدنيا التي يتطلبها دخول البرلمان الاتحادي «البوندستاج».

ومن جهة اخرى قال فري ان الدعوات الاخيرة من جانب ساسة المان للحكومة لحظر الحزب الذي لقي موقفه من المهاجرين اقبالا لدى العديد من الناخبين من صغار السن والعاطلين عن العمل في سكسونيا - انهالت جاءت في اطار «جدل زائف وسخيف».

واضاف: «الكل يعرف ان مثل هذه المحاولات لن يكتب لها النجاح».

● افاد استطلاع للرأي نشرته مؤسسة امنيد امس ان 56 في المائة من الالمان يعتبرون ان هناك «الكثير من الاجانب» في المانيا. وشكا سكان المانيا الشرقية السابقة الذين شملهم الاستطلاع اكثر من غيرهم من العدد المتزايد للاجانب (65 في المائة مقابل 53 في المائة في الغرب). وشمل الاستطلاع الف شخص وبثته شبكة «إن تي في» التلفزيونية.

وأعرب 11 في المائة من الالمان عن استعدادهم للتصويت لاحد الاحزاب اليمينية المتطرفة، وفق الاستطلاع الذي ياتي اجراؤه قبل خمسة أشهر من موعد الانتخابات العامة المقررة في سبتمبر المقبل.



معركة الجمال.. والسياسة

ملكة جمال الكون السابقة ايريني سايز، التي تتولى حاليا رئاسة بلدية احدى ضواحي العاصمة الفنزويلية كاراكاس حضرت مهرجانا سياسيا مساء اول من امس في كاراكاس ضمن حملة انتخابات الرئاسة الفنزويلية. ويذكر ان سايز التي تبدو في الصورة اعلاه وهي تحيي مؤيديها في المهرجان كانت تتصدر استطلاعات الرأي في الحملة الرئاسية، الا انها تراجعت اخيرا للمركز الثاني خلف منافستها هوجو تشافيز (أ.ب)

رغم احتفاظهم بأغلبية كبرى على المجالس البلدية

نكسة بسيطة للعمال في الانتخابات المحلية البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

خسر حزب العمال البريطاني الحاكم في الانتخابات المحلية التي اجريت اول من امس واعلنت نتائجها امس عشرات من المقاعد في المجالس البلدية بعد عام واحد من قيادة توني بلير الحزب الى انتصار ساحق غير مسبوق في الانتخابات العامة.

الانتخابات اجريت لشغل اربعة آلاف مقعد في المجالس البلدية في كل انحاء انجلترا.

وقد حصل حزب العمال على نسبة 37 في المائة من الاصوات (بالمقارنة مع 44 في المائة في الانتخابات العامة) بينما حصل حزب المحافظين المعارض على 33 في المائة وحزب الديمقراطيين الاحرار على 25 في المائة. ولكن نسبة الاقبال على الاقتراع كانت متدنية جدا اذ قاربت ثلث مجموع الناخبين فقط.

وعلى صعيد الانجازات في معركة السيطرة على البلديات التي ما يزال العمال يحظون فيها بنصيب الاسد، فقد فاز العمال ببلدية هارو (شمال غرب لندن) واستعادوا بلديات كل من برنت ولامبث ووالثام فوريست (وكلها في لندن وضواحيها) وخسروا السيطرة على بلدية حي ايرلنغتون (شمال لندن)، وتراجعوا في مدينة ليفربول التي كسب السيطرة عليها حزب الديمقراطيين الاحرار.

اما المحافظون فقد استعادوا بلديتي معقليهما في تنبريدج ولز ورانيميد في جنوب انجلترا، وخسروا بلدية بروملي (جنوب شرقي لندن). في حين خسر الديمقراطيون الاحرار ثماني بلديات لكنهم سعدوا كثيرا بكسبهم ليفربول.

من ناحية ثانية حقق العمال فوزا معنوياً وسياسياً كبيرا في الاستفتاء على انتخاب عمدة لمدينة لندن، وجرى الاستفتاء جنباً الى جنب مع التصويت لانتخاب المجالس البلدية. فقد حظي اقتراح الحكومة بإنشاء منصب عمدة منتخب للعاصمة اغلبية ساحقة.

وياتي هذا الاقتراح في نطاق خطط العمال الراديكالية لتغيير شكل الحكم المحلي، بتشجيع المجالس الاقليمية وجمع لندن تحت هيئة واحدة بدلا من تشتت مجالسها.

والمعروف ان العمال راهنوا وكسبوا في استفتاءي الحكم الذاتي لاسكوتلندا وويلز، وهكذا سيكون لكل من هذين الاقليمين برلمان اقليمي منتخب، وسيحق للبرلمان الاسكوتلندي بالذات فرض ضرائب.

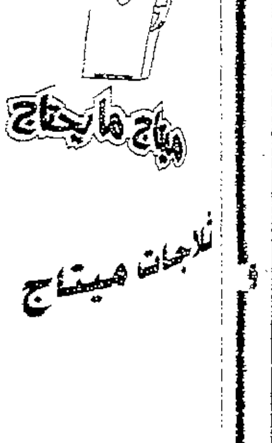
تأجيل موعد محاكمة الصربي البوسني ميلان كوفاتشيفيتش

لاهاي - ا.ف.ب: ذكرت المحكمة الدولية لنظر جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة امس في مقرها بالعاصمة الهولندية لاهاي ان بدء محاكمة الصربي البوسني ميلان كوفاتشيفيتش التي كانت مقررة الاثنين المقبل ارجئت الى موعد سيحدد لاحقا. واضافت المحكمة في بيان ان هذا القرار اتخذ بانتظار قرار محكمة الاستئناف بشان شروط اجراء المحاكمة.كوفاتشيفيتش (56 سنة) يعد اول معتقل توجه اليه تهمة «التواطؤ في ارتكاب مذابح».

ويتهم كوفاتشيفيتش وهو رئيس سابق لبلدية بريدور (شمال غرب البوسنة) بإنشاء معسكرات اعتقال في اومارسكا وكيراتيرم وترنوبوليه عام 1992 ابيد فيها العديد من المسلمين والكروات البوسنيين، لكنه ما زال يزعم انه بريء.

وتجدر الاشارة انه يوم العاشر من يوليو (تموز) 1997 تمكنت قوة تثبيت الاستقرار في البوسنة «سفور» من اعتقال كوفاتشيفيتش وقتل في العملية نفسها متهم آخر في اطار هذه القضية هو سيمو درلياتشا القائد السابق في الشرطة المحلية.

وبموجب قرار الاتهام الذي صدر في مارس (اذار) الماضي اتهم كوفاتشيفيتش بالمشاركة عام 1992 في «إنشاء معسكرات اومارسكا وكيراتيرم وترنوبوليه وباعتقال عدد من المسلمين والكروات في ظروف ترمي الى ابادتهم». وقد حاول محاموه الافراج عن موكلهم لاسباب صحية خصوصاً بسبب متاعب في القلب.





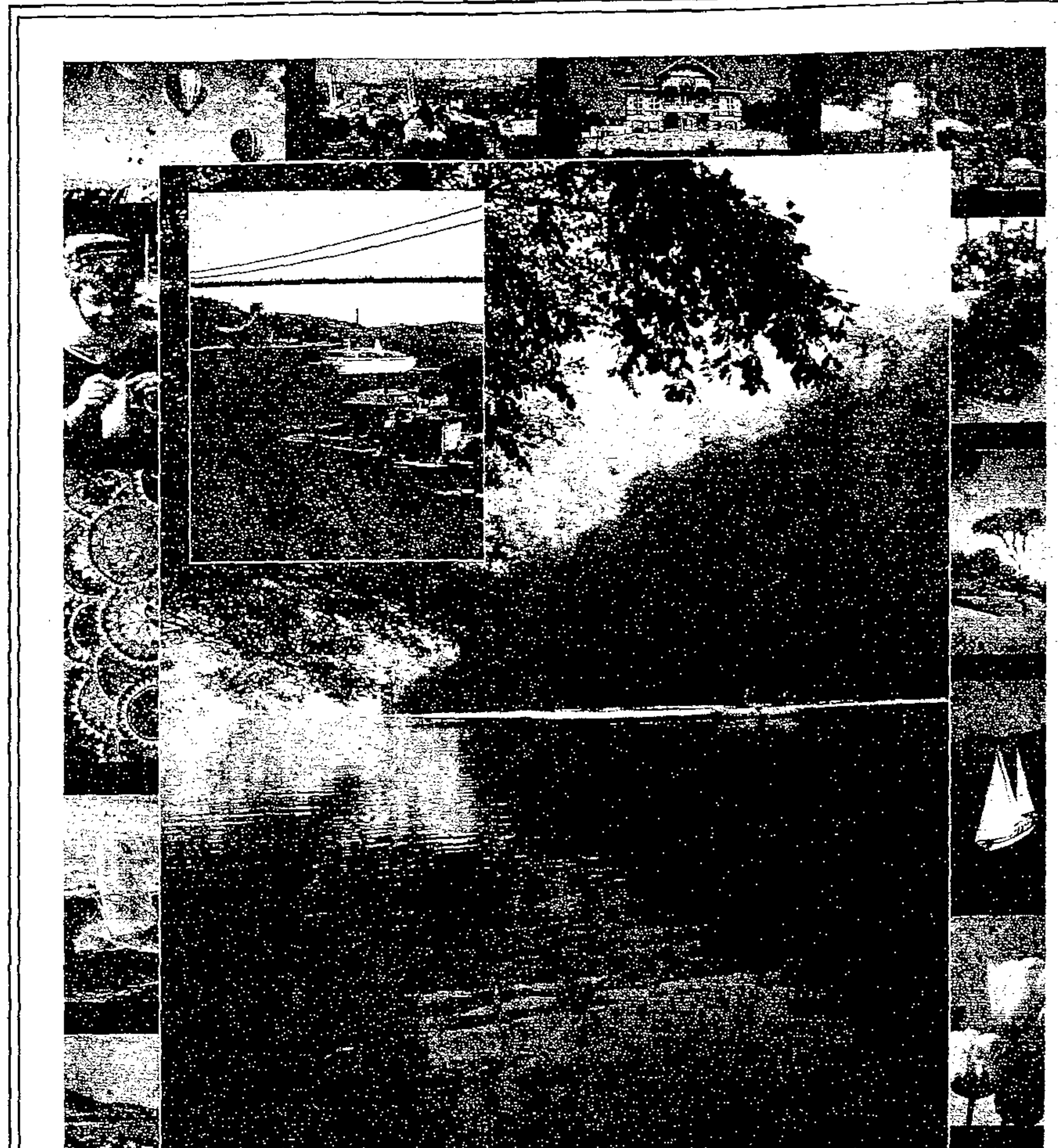
الرئيس الصيني في موسكو قبل توجهه إلى اليابان

طوكيو - اف ب: اكدت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء امس ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين سيقوم بزيارة رسمية الى موسكو في الخريف المقبل للاجتماع الى الرئيس بوريس يلتسين قبل ان يواصل رحلته الى اليابان.

ونقلت الوكالة اليابانية عن وزير الخارجية الصيني تانغ جياكسوان قوله اثناء لقاء بوفد الحزب الديمقراطي الحر، الحاكم في اليابان، ان زيارة جيانغ الى روسيا تدخل في اطار الزيارات السنوية بين بكين وموسكو التي بدأت عام 1995.

واشار تانغ الى اهمية زيارة الرئيس الصيني الى اليابان، وقال انها ستكون زيارة «تاريخية ترتدي اهمية كبرى».

وينتظر وصول جيانغ زيمين الى اليابان في سبتمبر (ايلول) وستكون زيارته من ابرز محطات الاحتفالات التي ستقام بمناسبة الذكرى العشرين لمعاهدة السلام والصداقة المبرمة بين بكين وطوكيو.



مع تشدد بلغراد في رفض الوساطة الدولية

ألبان مقدونيا على استعداد للمشاركة في معارك كوسوفو و«ناتو» لا يؤيد استقلال المقاطعة عن صربيا

زغرب: من نور الدين صالح
بلغراد - لندن: وكالات الانباء

أعلن اربان جعفري رئيس الحزب الديمقراطي الألباني في مقدونيا لـ«الشرق الأوسط» ان ألبان مقدونيا «مستعدون للتدخل في اي لحظة للدفاع عن اشقائهم في كوسوفو الذين يمرون في أصعب مرحلة تاريخية منذ احتلال صربيا للمقاطعة في بداية القرن الحالي». واضاف «ان السبيل الوحيد لمنع توسع رقعة القتال الجاري في كوسوفو الى الدول المجاورة وخاصة مقدونيا هو الحماية الدولية لكوسوفو الى حين ايجاد حل عادل لهذه الازمة التي تهدد ليس البلقان فحسب بل معظم مناطق اوروبا لان استمرار الهجمات الصربية سيجبر الثوار الألبان في كوسوفو - كما لقبهم - الى اتخاذ مواقف راديكالية يمكن ان تهدد الاستقرار في أوروبا وتجر دول البلقان الى حرب جديدة» موضحاً كلامه قائلا ان البان مقدونيا الآن يقدمون المساعدات الانسانية لكوسوفو.

ويرى المراقبون ان مشاركة البان مقدونيا في المعارك الجارية في كوسوفو ستؤدي فعلا الى نشوب حرب بلقانية جديدة لن تتمكن أوروبا ولا حتى حلف شمال الاطلسي «ناتو» من ايقافها بسهولة، اذ يمكن ان تجر كلاً من تركيا واليونان والبانيا وبلغاريا اضافة الى يوغوسلافيا ومقدونيا، وقد بدأ المجتمع الدولي يتخوف من هذا الاحتمال ويتابعه بجدية، خاصة ان البان مقدونيا يشكلون 25% من عدد سكانها وهم في خلاف مستمر مع السلطة المركزية في سكوبيا.

وكذلك وقعت بعض المناوشات بين الطرفين منذ يوليو (تموز) من العام الماضي في مدينة جوستيفار في غرب مقدونيا عندما حصل الألبان في هذه المدينة على أغلبية اصوات الناخبين واختير عمدة المدينة من الألبان ولم يلبث ان رفع العلم الألباني على مبنى مجلس المدينة، وعلى الاثر اعتقل وصدر حكم قضائي بسجنه لمدة سبع سنوات، وقد اعتبر المراقبون هذا التطور بمثابة قنبلة موقوتة في مقدونيا يمكن ان تنفجر في أي لحظة. ولذا تسعى الامم المتحدة الآن الى زيادة عديد قواتها العاملة في مقدونيا (قوات اميركية) من 800 جندي الى 12500 مما يؤكد جدية الخطر الذي يتخوف منه الجميع في المنطقة.

من ناحية ثانية صرح جيمي شي الناطق باسم خافيير سولانا امين عام «ناتو» انه ليس لدى الجيش اليوغوسلافي اي مبرر لارسال قواته بشكل كبير الى الحدود مع البانيا «لانه لا يوجد أي تهديد خارجي ضد يوغوسلافيا... وللأسف ظهر ان الجيش اليوغوسلافي لا يحمي الحدود بل يواصل تنفيذ هجماته على السكان الألبان المدنيين في كوسوفو». وطلب الناطق من قيادة الجيش اليوغوسلافي والوحدات الخاصة التابعة للشرطة الصربية الانسحاب مباشرة من كوسوفو والبدء في اجراء مباحثات للتوصل الى حل للأزمة «قبل فوات الأوان». واكد شي ان تقديم المساعدات العسكرية من «ناتو» الى البانيا ومقدونيا لحماية حدودها مع يوغوسلافيا لا يهدد الأمن اليوغوسلافي وهذا جزء من اتفاقات صداقة السلام بين البانيا ومقدونيا والحلف وكرر تصريحات الامين العام ان «ناتو» لا يؤيد استقلال كوسوفو بل يسعى الى حل الأزمة داخل المقاطعة ضمن الحدود اليوغوسلافية.

في هذه الاثناء في العاصمة اليوغوسلافية (الصربية) بلغراد جددت يوغوسلافيا امس رفضها الوساطة الاجنبية في ازمة كوسوفو، وجاء هذا الموقف عشية فرض عقوبات دولية جديدة عليها لرفضها بدء التفاوض مع الاستقلاليين الكوسوفيين الالبان.

فقد صرح دراجومير فوشيشفيتش مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية اليوغوسلافية امام الصحافيين بأنه «من غير المقبول مجيء ممثلين اجانب للتعامل مع الشؤون الداخلية للبلاد». بيد انه امتنع عن تأكيد او نفي تقارير اعلامية يوغوسلافية افادت بان روبرت جيلبارد المبعوث الاميركي الى البلقان، وربما ريتشارد هولبروك وسيط السلام السابق الى البوسنة والهرسك، قد يزوران بلغراد قريباً لاجراء مباحثات بشأن الازمة الراهنة مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشفيتش. وقالت صحف يوغوسلافية نقلا عن مصادر في الحكومة الاتحادية لم تذكرها بالاسم امس، ان ميلوشيفيتش «مستعد لقبول مساعي وساطة من رئيس الوزراء الاسباني الاسبق فيليبي جونزاليس بشأن كوسوفو. وقال فوشيشفيتش انه يرحب بمجيء جونزاليس ولكن «لكي يناقش فقط تطبيع العلاقات بين يوغوسلافيا و«منظمة الامن والتعاون في اوروبا»..»، وكانت «منظمة الامن والتعاون» واسرة «الاتحاد الاوروبي» و«مجموعة الاتصال الدولية» بشأن يوغوسلافيا قد عينت جونزاليس وسيطاً بشأن كوسوفو.

ابراهيم روجوفا زعيم كوسوفو الاستقلالي يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده بالعاصمة الكوسوفية بريشتينا (أ.ب)



قادة الهند يتشاورون حول المشاكل الإقليمية

رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي (الى الشمال) وزميله لال كريشان ادفاني زعيم حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي الحاكم يلتقيان في مستهل اجتماع لهيئة تخطيط عليا امس دعي اليه عدد من رؤساء حكومات الولايات لبحث مشاكل شمال شرق الهند (ا.ف.ب)

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

يورو.. يورو

«كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول»
ـ امرؤ القيس ـ

الغنم والسمك أول العملات
اكتشف الانسان المعادن
فالغى المقايضة بالسلع
ابتكر الكتابة
فسك العملات المعدنية
باتت العملة رمز سيادته وهويته
مصدر أمنه وامله وخوفه
سبب شقائه ونعيمه

●

ارست اثينا قوانين المال
طرح هيبياس عملة جديدة
فكان اول من سرق الناس
علم الدولة كيف تحل مشاكلها
على حساب الرعية
مصر اول من سك النقد الذهبي
العراق اول من سك النقد الفضي
الصين اخترعت العملة الورقية
حكم الرومان والعرب العالم بالدينار
حكمت بريطانيا العالم بالجنيه الذهبي
ضحك الاميركان من انفسهم ومن الناس
تداولوا سبعة آلاف عملة
نافست المصارف الحلاقين في اصدار العملات
ثم استعاروا الدولار من الاسبان
حاربوا الفوضى بمصرف فيدرالي
فورت الدولار الجنيه والعالم

●

صنعت اوروبا نعيمها وشقاءها
افترقت العملات
فمات الاوروبيون في الحروب والثورات
عامت الثورات على بحار من العملات الرخيصة
الحروب كالثورات
مدافعها محشوة بقذائف ورقية
ولد «اليورو» بعملية قيصرية
بدأوا بالفولاذ والفحم
ساروا الى سوق مشتركة
وصلوا الى اتحاد اقتصادي
وترددوا امام اتحاد سياسي

مبروك لاوروبا!
عولمة و«بورصات» مزدهرة
استقرار مالي
وداعا للجمود
سيعيش «اليورو» طفولة سعيدة
لكن المراهقة قد تكون شقية
وحدوا العملة
قيدوا سياسة الحكومات
ونسوا اقامة حكومة مركزية
يربح الزبون من وحدة الاسعار
ويخسر العمال من المنافسة بين الشركات
يبقى 18 مليونا بلا عمل
اذا نزل العمال والمتعطلون الى الشارع
ماذا ستفعل الحكومات؟
لا تملك حق اللعب بـ«اليورو»
لن تستطيع خفضه
لحفز الانتاج في المصانع
لكن قد تستطيع هجره
اذا هجرته وهاجرت منه
انهار سلام الوحدة
واطل شبح المشاحنات والحروب

●

«اليورو» يتكلم 11 لغة
العرب لغة واحدة
لكن بلا سياسة واحدة
بلا سوق مشتركة
عروبة بـ22 علما
عروبة بـ22 «مزيكا» ونشيدا
عروبة بـ22 وطنا
عروبة في الحسب والنسب
لكن عروبة مقطوعة النسل
عروبة بلا «يورو»
يا عيب الشؤم!
هرولنا لـ«يورو» مع اسرائيل
ولا نتحمس لـ«يورو» عربي
لا نتحمس لوحدة اقتصادية عربية
متى نتعلم من غيرنا؟
متى نضع الاقتصاد قبل السياسة؟
عندما يغني التراب
ويشيب الغراب

الحريري: 17 وصية في برنامج عمل للمستقبل

إعادة بناء الوسط السياسي.. مقاربة أولية

راجح الخوري

لم يكن مجرد مهرجان حاشد تم الاعداد له في عناية لمناسبة يوم السادس من ايار (مايو).

ولم يكن مجرد مناسبة تم التحضير لها في دقة واختار رئيس الحكومة ان يحلق فيها حملته للانتخابات البلدية كما تصور الكثيرون.

فالواقع ان رفيق الحريري قدم في ذلك الاحتشاد الذي جاوز ثلاثين الفا من المواطنين يوم الأربعاء الماضي الملامح الاولية العريضة لما يمكن ان نسميه برنامج عمل مستقبلي للحكم.

وتتجاوز الشعارات والافكار التي وردت في سياق خطابه حدود «البرمجة الشخصية» الى طرح الاسس النظرية والموضوعية في «الحياة السياسية الجديدة» التي دعا الى قيامها في لبنان والتي شكلت عند اقترانها بحديثه عن «مشروع الانماء الوطني» اطارا واضحا يوحي او لعله يشي برغبة الرجل في اطلاق ورشة اخرى:

اعادة بناء الحياة السياسية، او اعادة بناء الوسط السياسي اللبناني الذي خرج من الحرب لا يقل خرابا عن الاحياء والمدن والشوارع.

طبعا يحاذر رفيق الحريري الرجل الكثير الاحلام، منذ وصوله الى المسؤولية السياسية في بيروت، الحديث عن رؤيته لهذا المشروع الحيوي والضروري رغم معرفته الأكيدة بانه ـ اي ذلك المشروع ـ يشكل المرتكز الثابت والسند القوي لكل مشاريع اعادة البناء في لبنان.

يحاذر ربما، لاسباب كثيرة منها مثلا:

اولا: انه في دعوته هذه سيواجه (وقد ولجه من غير ان يدعو) تحالف حتى الاضداد في الوسط السياسي الذين تعمدوا دائما التعامل معه (ولو ضمنا) كمهندس او كمقاول فحسب يقوم بالاشراف على ورشة اعادة بناء الوسط التجاري ووضع الأسس للبنى التحتية التي دمرتها الحرب وتجاوزها الزمن.

ولأن السياسة في لبنان كانت الى زمن قريب انية عائلية مغلقة وميراثا ينتقل الى الاجيال، بتواتر، فقد وجد بعض الوسط السياسي في رفيق الحريري رجلا لا يخرج من ارث ولا من حزب ولا من «ثورة» ولا من تحالف (يبدأ معروفا في بيروت وينتهي في مجاهل الخارج) ووجد بعض هذا الوسط فيه مجرد رجل مقطوع سياسيا من شجرة (!) ولم يكن مطلوبا منه اكثر من انجاز المهمة المحددة في اعادة بناء الحجر لكي يتربع الذين يقفون انتظارا من جديد!

ولأن رفيق الحريري يعرف هذه الأمور ويحسها منذ اللحظة الأولى التي تولى فيها المسؤولية وقبل ذلك ايضا فقد حرص على تجنيب نفسه مزالق الانخراط في الاشتباك مع «اهل القسطنطينية» الذين قتلوا الملائكة بحثا عن جنسها، وانصرف الى عملية اعادة البناء، التي سرعان ما واجهت دواليبها عصي اولئك الذين سبق ان وصلتهم فواتير الحرب نقدا وعدا وقاتلوا ويقاتلون الآن لقبض فواتير السلام واعادة البناء ونقدا وعدا ايضا!

ثانيا: لأن الحريري اختار الدخول الى «الحياة السياسية» بوسائل مختلفة: ربما قال في سره لنقدم نموذجا جديدا في البناء وتحمل المسؤولية. وفي هذا الاطار ان المزاوجة بين اعادة البناء وفق مقتضيات العصر والتخطيط في ضوء متطلبات المستقبل (والرجل هنا مسكون بطموحات المستقبل تحديدا)، يمكن ان تنسج نوعا جديدا من العلاقة بين المسؤول والمواطن، وهو ما حصل ويحصل فعلا. ففي حين اخذت بيروت المستقبل تطل من ركامها اكثر فاكثر، اخذ الحريري يقترب اكثر فاكثر من الاستحضار ولو السيكولوجي الذاتي، لمشروع اعادة البناء السياسي، الذي يحلم به واطل في خلفيات خطابه في عيد الشهداء يوم الأربعاء الماضي.

ثالثا: لأن ما افسده «دهر الحروب والتقاتل» في لبنان وعلى مدى عقدين من الزمن، لا يمكن «العطارة السياسية» ان تصلحه في سرعة وعلى استعجال. ولأن البناء في العمارة الوطنية والانسانية يحتاج الى عناية ودقة والى خبرة تصنعها التجارب (وتجارب الحريري كانت كثيرة في الاعوام الخمسة الماضية)، فقد كان من الاجدى والأفضل ترسيخ عملية اعادة الاعمار والبناء في «البنى التحتية» اي في مرافق الوطن، قبل المباشرة او على الاقل محاولة اطلاق ورشة اعادة البناء والاعمار في «البنى الفوقية» اذا صح التعبير، اي في الحياة السياسية اللبنانية.

***

واذا صح ان القراءة المدققة في خطاب الحريري (المدروس جدا في المناسبة) تقود الى استشفاف اعلان تمهيدي او مقاربة اولية لاطلاق مشروع اعادة البناء السياسي (ربما من خلال الحزب الذي يتم التحضير له) فان المناسبة بدت وكأنها اختيرت في عناية، فلم يكن «الاطار البشري» اي الحضور الذي تجاوز ثلاثين الفا في ساحة الشهداء قلب العاصمة اللبنانية، هو المسألة ذات المغزى فحسب، بل ان «روح الشهادة» التي شكلت مظلة المناسبة بطبيعة الحال، اوحت ضمنا بان اعادة البناء سياسيا تحتاج في الواقع الى كثير من التضحية والبذل، والى كثير من الوعي واليقظة في صفوف الناس وفي وسط السياسيين ايضا.

على ان الكلام عشية الانتخابات البلدية وفي اطار حملتها الحامية الوطيس، اخذ بعده من خلال تأكيد الحريري «ان هذه الانتخابات البلدية التي نحن على مشارفها هي الوسيلة الفضلى من ضمن المؤسسات لتجديد الحياة السياسية والادارية والانمائية وازدهارها في البلاد».

ولا غرو، في ان يكتسب الحديث عن تجديد الحياة السياسية بعده الاضافي عشية الاستحقاق الرئاسي، الذي وان لم يكن في «التداول الساخن» فانه أخذ في تسخين الاداء السياسي، في بيروت منذ ما يقرب السنة او يزيد.

***

ماذا في خطاب الحريري تحديدا؟

منذ سطوره الأولى دعا الخطاب الى الارتقاء بالوطن الى مستوى اهداف الشهادة، اي الحرية والعدالة: وطن حر ودولة عادلة، وعلى هذه القاعدة المزدوجة سحب الحريري موقفه في «النضال من اجل جلاء المحتل عن ارضنا وبناء مستقبل وطننا».

ومن الحديث عن الجنوب حيث اكد موقف لبنان من القرار 425 داعيا الى العمل لتحرير الارض من الاحتلال الى الحديث عن الانماء الوطني الشامل داعيا الى تحرير الموازنة من العجز، مرورا بالحديث عن «البناء الوطني والمجتمع السياسي» داعيا الى جعل التجديد اولوية، وضع الحريري تصورا وبرنامج عمل لا لقيادة لبنان الى القرن الجديد بعد سنتين فحسب بل للانطلاق به: «وطن التوافق والرحابة والريادة».

اذا، يخرج رفيق الحريري من اطار الاعمار وشعار اعادة البناء الذي على اهميته العميقة، حاول البعض في الاعوام الماضية جعله «شرنقة سياسية» له. ليطرح الملامح الاولى للورشة الأهم في نظره: اي اعادة بناء الوسط السياسي الذي لا يتلاءم مع لبنان المستقبل فحسب بل تفرضه الوظائف النبيلة لهذا البلد الذي يتفق الجميع وعلى اعلى المرجعيات في العالم، انه «يمثل رسالة اكثر مما هو وطن». والذي لم يتوان الحريري في اعطائه بعض «الوظائف» الإضافية عندما اعتبر ان ما يمثله من توافق وعيش مشترك يمكن ان يزيد من القيمة الضمنية للديموقراطية: «نحن مع الوفاق والتوافق الوطني في كل الاحوال وتحت كل الظروف. الوفاق بقاء للوطن، وللعيش المشترك وللرحابة الديموقراطية والانسانية».

اذاً لبنان يمكن ان يعطي رحابة للديموقراطية والانسانية.

ولان الخطاب يسوق واجبات الحكم والمسؤول ويحدد ما هو المطلوب في المرحلة الراهنة والمستقبلية، فقد قرأه الكثيرون على انه برنامج «حكم حريري» للسنوات المقبلة. وقد وردت في سياقه 17 وصية (!) صيغت باسلوب «الوجوب» الذي يفترض ان ينسحب على اولياء السلطة، على الاقل من زاوية الحرص على التكافل والتضامن في اطار صيانة «التوافق الوطني»:

«لا شرعية لكل ما يخالف ميثاق العيش المشترك، وعلينا جميعا ان نعمل بصبر ووعي لكي لا يبقى احد خارج التوافق الوطني، او خارج الاجماع الوطني، مهما اقتضى ذلك من جهد ومهما تسبب ذلك من تاخير في بعض النواحي».

والتركيز على اهمية التوافق واعطاؤه هذه الوظائف الفاضلة، يطرح الحريري في العمق، من زاوية انه رجل يملك ايضا، برنامجا سياسيا مستقبليا للبنان ويملك رؤية محددة وانه يتجاوز الآخرين ربما، في المقدرة على التعامل مع العصر ومقتضياته المتطورة سريعا وفي ربط الوطن اللبناني الذي يحتضن كل هذه الفضائل، بحركة التطور والمعاصرة التي تعطيه الابعاد الحقيقية لدوره النموذجي الفريد.

***

لا داعي في الواقع الى الانخراط تفصيلا في البنود الـ17 التي حددها الحريري كواجبات اساسية للحكم تشكل برنامجه السياسي في السنوات المقبلة، لكن من الضروري ان نتوقف ومن باب الاستخلاص او حتى الافتراض، عند امر دقيق:

ان شعار: «رجل البناء واعادة الاعمار» جميل طبعا، لكنه لا يطرب، ربما لأن العمل هنا في حدود المدن وحجارتها، بينما شعارات «اعادة بناء الحياة السياسية» و«تجديد البناء الوطني» يثير في النفس طربا وفي الطموح نشوة عميقة، لأن العمل هنا في حدود الانسان والمجتمع.

وليس لأحد ان يتحسس معنى هذه الكلمات اكثر من الحريري الذي في حضرة الجماهير يوم الأربعاء الماضي استحضر فجاة ومن عمق حناياه حماسة اللذة الخطابية وترجيعاتها المطروبة وهو الذي كان الى امس اسير هدوء براغماتية الواقع في خطاباته.

***

«سوليدير سياسية»؟

ربما، ولكن الأمر يحتاج اولا الى مشقة مضاعفة، وثانيا الى مثابرة وصبر على الاقل لأن عجينة البشر اقسى بما لا يقارن بعجينة الحجر.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حجر نتنياهو وعصافير القرار 425

● من عبد الرحمن مظهر الهلوش
ـ بيروت

لقد طالعت عبر جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» عدة تحليلات وآراء حول القرار رقم (425). الذي يتضمن الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل منذ عام 1978. واغتنمت فرصة وجودي في العاصمة اللبنانية بيروت لكي اشاهد واسمع عن قرب ماذا يدور في الشارع السياسي والشعبي اللبناني.

فقد التقيت بعدة اصدقاء واشخاص لاتربطني بهم اي علاقة. فكانت الآراء بشأن ما يطرحه نتنياهو وحكومته من انسحاب من الجنوب اللبناني تنفيذا للقرار الدولي رقم (425)... «إسرائيل لا يمكن ان تنسحب هكذا بدون مكسب»... «إسرائيل دخلت الجنوب بحرب ولا يمكن ان تخرج إلا بحرب»... «لا يمكن ان يقبل لبنان بالشروط الاسرائيلية دون التضامن مع سورية لتلازم المسارين. انسحاب من الجنوب بالإضافة الى انسحاب من الجولان»... «لا اعرف ماذا يحصل الآن وماذا يمكن ان يحصل غدا»... «لا يستطيع احد ان يثق باسرائيل»... «لا يمكن ان يتحول العدو الى صديق»... تلك كانت بعض الآراء اللبنانية بشأن الانسحاب الاسرائيلي المزمع استنادا الى القرار رقم (425)، بعدما اعلنت الحكومة الاسرائيلية رسميا الموافقة عليه.

ويمكنني القول ان اسرائيل (نتنياهو) تريد من اعلان الانسحاب من الجنوب اللبناني الاستفادة منه بضرب عدة عصافير بحجر واحد.

1 ـ التغطية على الخلاف الفلسطيني ـ الاسرائيلي بشأن جملة من المشاكل تتعلق بالانسحاب من الضفة والمطار وميناء غزة. واتفاقات أوسلو.

2 ـ التغطية على فضائح جهاز المخابرات الخارجية الاسرائيلية (الموساد) التي سببت فضائحه خللا واضحا في العلاقات السياسية مع كثير من الدول الاوروبية والعالمية (كندا عندما استخدم اعضاء الموساد جوازات سفر كندية اثناء محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية في الاردن). وكذلك توترت العلاقات الاسرائيلية ـ السويسرية بسبب تجسس شبكة من الموساد على منزل احد الاشخاص في (برن) يشتبه الموساد انه من اعضاء حزب الله اللبناني). فكانت استقالة داني ياتوم رئيس جهاز الموساد الاسرائيلي.

3 ـ الإيحاء للرأي العام العالمي ان اسرائيل تريد السلام مع العرب وهم يرفضون، هذا ما قاله نتنياهو ان العرب لا يريدون ان ننسحب من أراضيهم.

4 ـ السيطرة على الشارع الاسرائيلي الذي بدأ يتذمر من حرب الاستنزاف التي تشنها المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله اللبناني. وخوف نتنياهو من سقوط مبكر قبل العام (2000) موعد الانتخابات العامة في اسرائيل.

5 ـ حتى تبدو اسرائيل راغبة وخاضعة لقرارات الامم المتحدة في الشرق الأوسط لأن الامم المتحدة (او لنقل واشنطن) ـ تنفذ كل قرارات الامم المتحدة على جيران اسرائيل، العراق ـ ايران ـ سورية ـ ولكن اسرائيل بعيدة عن ذلك ربما أرادت اسرائيل ان تعطي دليلا على الخروج من الازدواجية او الكيل بمكيالين عن تنفيذ قرارات دولية تكون اسرائيل طرفا بها. 6 ـ لقد تحدى نتنياهو أوروبا ووصفهم بـ«انهم لا يعرفون شيئا» هكذا قال نتنياهو عن الاوروبيين. (ربما اراد تصحيح ما قاله).

7 ـ اراد نتنياهو ان يعطي واشنطن بعض الامل بشأن السلام في الشرق الأوسط لأن مصالح واشنطن في الشرق الأوسط بشكل عام بدت غير واضحة والسياسة الاميركية غير مرغوب بها إطلاقا. اذا مبادرة نتنياهو ربما لخدمة مصالح اميركا واسرائيل فقط لا لانسحاب حقيقي انما مناورة مؤقتة. وستجد اسرائيل مبررات رفض الانسحاب رفض تطبيق القرار (425).

8 ـ تريد اسرائيل الوصول الى ترتيبات امنية مع اللبنانيين من خلال طرح الانسحاب من الجنوب. وتريد ضمانات امنية من السوريين ايضا. هذا ما ترفضه سورية من الأساس. لأن اسرائيل تحاول منذ رابين ـ بيريز الوصول الى السلام الأمني قبل السلام السياسي وقبل سلام الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة. اذا طرح تنفيذ الـ(425) من اجل الوصول الى السلام مقابل السلام.

9 ـ الحكومة الليكودية بزعامة مناحيم بيغن عام 1978 هي التي احتلت جنوب لبنان بعد استلامها الحكم إثر خسارة اسرائيل في حرب تشرين عام 1973. وبعد عقد معاهدة كامب ديفيد مع الرئيس المصري انور السادات. والآن الحكومة الليكودية تريد الانسحاب من الجنوب اللبناني تنفيذا لقرار دولي صدر منذ (20) عاما فلماذا لا تنفذ اسرائيل كل القرارات الدولية؟! ربما لان حكومة الليكود هي التي تولت مهمة السيطرة على الأراضي العربية وليس الانسحاب منها. لأن الانسحاب سيكلف الذي يتخذه (رئيس الوزراء). إما رأسه (كما حصل مع اسحاق رابين الذي اغتيل على يد متطرف يهودي إيغال عامير) او الإطاحة به سياسيا. ولكن ربما نتنياهو وجد الشارع الاسرائيلي يريد ذلك الانسحاب والذي يناور هذه المرة هو نتنياهو الذي لا يعرف. اي مفهوم سوى مفهوم القوة والارهاب والاغتيال.

رأس المال الغربي والأزمات العالمية المتلاحقة

● من هادي ابو عامرية ـ
المملكة العربية السعودية:

إشارة الى ازمة نمور اسيا الاقتصادية، التي تناولتها «الشرق الأوسط» اكثر من مرة، يأتي هذا التعليق.

اذا تجرأ احدنا فقال ربما تكون للصهاينة في الحدث الفلاني يد، او لاسرائيل ضلع، ترتفع اصوات اقلام بعينها في غوغائية ليس للمنطق فيها نصيب، تتهمنا بعقدة المؤامرة وبتعليق اخطائنا على مشجب الآخر، تسبق السنتهم عقولهم، ويؤذي نفوسهم أن نستعمل عقولنا. فحين قلنا عن مقتل ديانا ليس مخض حادث مروري سخروا منا، ثم اثبتت الأيام ان الفايد الوالد يشاطرنا الرأي، وحين قلنا ان توقيت الاعلان عن دعاوى الحسناوات ضد كلينتون يحمل رائحة ايدي الصهاينة، ثارت تلك الأقلام تتهمنا بالجهل بالديمقراطية وتبرئ الصهاينة من تلك الحملة على كلينتون، وها هي الاحداث تؤكد صواب رأي من قال ان للصهاينة في الأمر يدا، ولا أدري ماذا ستقول تلك الأقلام اذا تجرأت وقلت ان للصهاينة يدا في أزمة نمور اسيا الاقتصادية، قد يبدو هذا الرأي غريبا، ولكن لنتساءل عن دور الصهاينة في الاقتصاد العالمي بوجه عام والغربي بوجه خاص، اليست البنوك الربوية العملاقة وشركات النفط والمجوهرات التي تمثل امبراطوريات تجارية ضخمة تعود ملكيتها ليهود. واذا اقررنا بذلك وجب علينا ان نعلم ان النظم الغربية الرأسمالية تمثل البيئة المثالية لسيطرة الرأسمال اليهودي على الاقتصاد ومناحي الحياة المختلفة، ولأن الغربي من القمة الى القاعدة مادي من شعر رأسه الى اخمص قدمه كان المال المحرك لكل سياساته، ومن اجل المال نشبت الحروب التي أزهقت أرواح ملايين البشر بين الغرب والشرق وبين دول الغرب انفسهم، والحرب العالمية الثانية خير مثال على ذلك، وفي جميع اتفاقياتهم السلمية تجد ابرز شروطهم تسهيل الأعمال التجارية، كالاتفاقيات بين روسيا والدولة العثمانية او اتفاقية سايكس بيكو وغيرها، ومقولتهم بتطبيع العلاقات بين العرب واسرائيل تندرج تحت هذه النزعة لعبادة المال بالاضافة للأحقاد الأزلية، وما دام الصهاينة على هذه الجبلة من عبادة المال، وما دامت الدول الغربية بانظمتها الراسمالية بيئتهم المفضلة ومعقلهم الامين، وما داموا مسيطرين على العالم اقتصاديا باسم الغرب، لن يرضوا ان ينازعهم احد هذه الهيمنة الاقتصادية، حتى أن كان عن طريق المشاركة ما لم تكن المشاركة في حدود فتات المائدة، وضمن خطوط حمراء، وصفراء لا يتجاوزها الشريك، ولهم في تحجيم المنافس او القضاء عليه وسائل ظاهرها بريء وباطنها مكر وكيد ولؤم، من ذلك المنافسة غير الشريفة في الاسواق التي تنخذ بمبدأ التجارة الحرة، كالاغراق وتحمل الخسائر التي لا يستطيع المنافس تحملها، والرشاوى من اجل الفوز بموطئ قدم في الاسواق ذات الانظمة المعقدة، مع استخدام تلك الرشاوى سلاحا ضد اخذها عند الحاجة. ومن ذلك الاستثمار بشروط بالغة المرونة تجعل الاستثمار ايجابيا او سلبيا حسب التوجيه الخارجي، لذلك على الدول التي تسعى للاستثمار دراسة شروط المستثمر بعناية فائقة.

وأمر ثالث اهم من سابقيه، ظاهره اعتيادي وباطنه دهاء وخديعة، ويعرف ذلك بانهيار العملة، وكثير من الناس يرد انهيار عملة دولة من الدول الى ظروفها الاقتصادية، وسيتذكر القارئ بالكارثة الاقتصادية التي اصابت الدولار عام1971م او 1972م، لم اعد اذكر على وجه التحديد، لقد انخفض الدولار في ذلك العام انخفاضا حادا ومفاجئا، وتأثرت بانخفاضه سائر الدول، وتعالت الاصوات في وسائل الاعلام الصهيونية الغربية تتهم الدول العربية البترولية بتلك الأزمة، رغم ان الدول العربية تلك كانت اشد المتضررين من تلك الأزمة، ثم خرج اقتصاديون اميركيون باتهام صريح لبنكي المانيا واليابان المركزيين انهما يقفان وراء تلك الكارثة. وبشرحهم للأسلوب الذي مورست به لعبة خفض الدولار تبين أن انخفاض عملة دولة من الدول قد يكون نتيجة لعبة سياسية او اقتصادية تمارسها بايعاز بنوك عملاقة قادرة، وصفة تلك اللعبة تقوم على العرب والطلب تحول العملة من وسيلة نقدية الى سلعة رخيصة، يعمد البنك او البنوك التي تؤدي ذلك الدور الى الاعلان عن ارتفاع العملة المستهدفة فيقبل عليها الناس حتى اذا كثر العرض منها امتنع عن شرائها فيتدنى سعرها الى المستوى المطلوب، هذه خلاصة اللعبة بايجاز شديد، ذلك ان العملة الورقية حين حلت محل الذهب في الشراء والبيع اصبح لكل دولة عملة قابلة للارتفاع والانخفاض، في حين كان الذهب يجمع العالم حول عملة واحدة قيمتها في وزنها. من التلخيص السالف يمكن ان نشير بأصابع الاتهام الى الراسمالية الغربية في أزمة نمور اسيا التي بدأت تستأثر بحصة في الاسواق متخطية الخطوط الحمراء المحددة من قبل الاقتصاد الغربي، او لنقل بصراحة رأس المال اليهودي.

● ● ●

من العندليب إلى عدوية

● من جمال حسين ـ الكويت:

تناول الكاتب انس زاهد في زاويته فضائيات وفي اكثر من مقال ناقدا الفنان عبد الحليم حافظ واهتمام الاعلام العربي به، وان كنت ارى ان هذا ليس نقدا لصوت عبد الحليم الذي لا يطرب الكاتب، بل لشخص العندليب الاسمر وللمشروع الفني القومي العربي، نقدا للحلم القومي الذي احياه صوت عبد الحليم والسيدة ام كلثوم وكوكبة من عمالقة الفن العربي، في ذلك الوقت، الذين لم ينالوا حظهم من الاعلام العربي ولم تتوفر وتوظف لهم كل تلك الامكانيات الاعلامية الموجودة الآن والمصحوبة بثورة اعلامية وتكنولوجية، اتصالات وفضائيات، اي ان الاعلام العربي لم يخدمهم كثيرا مثلما يخدم متثنيا «الفيديو كليب» بصرخاته الغنائية، فعبد الحليم حافظ ذلك الشاب والفنان العربي صاحب الصوت الثوري والقومي العربي، نسمع في صوته القوي، الكرامة والحرية والاستقلال والتحرر، فالعندليب الاسمر مشروع فني قومي عربي. فصوته شامخ شموخ «السد العالي» ذلك المشروع العملاق.

حقا كان الفن شامخا في زمن الحلم العربي في الستينات من هذا القرن، فالصورة الفنية العربية في ذلك الوقت كانت راقية، لها افكارها ومضامينها ورسالتها الانسانية وليس كما نسمع الآن عبارة «الجمهور عايز كده»، فكان عبد الحليم حافظ صاحب الصوت والشجن واحدا من الاسرة العربية لانه يجسد كل احلامنا وامالنا وطموحاتنا العربية، كان عبد الحليم حافظ جبارا في رقته جبارا في قسوته، تألم عبد الحليم كثيرا من قسوة المرض، وهذا هو قدره، ولكن لم ينسه المرض جماهيره العربية ومحبيه حتى في رحلاته للعلاج، وكانه يحس باقتراب الموعد ولكن الامل «وداع يا دنيا الهنا وداع يا دنيا يا احلام، في يوم في شهر في سنة».

حاول العندليب ان يبعد عن جماهيره العربية حالة الحزن والقلق وكانه «موعود».

لقد اسعد العندليب جماهير الشعب العربي بصوته العذب واطربهم وجسد احلامهم وعبر عن ارادتهم، «قارئة الفنجان» جلست والحزن في عينيها تتأمل فنجاني المقلوب. مشروع فني ومجموعة احاسيس من الفرح والحزن والحب والقلق والسعادة والارادة والثورية والتحدي، حقا انه زمن الحلم الضائع، ليس وحده على الطريق، بل عمالقة بجواره فكوكب الشرق ام كلثوم سفيرة العرب فوق العادة التي اطربت جماهير الشعب العربي من المشرق الى المغرب، بل تخطت الحدود والسياسات حاملة معها آمال وطموحات الجماهير العربية من المحيط الى الخليج، كان يوم «الخميس» من كل شهر هو يوم موعد مع كوكب الشرق، اجتماع اسرى حول المذياع العربي «يا فؤادي لا تسل أين الهوى»، روائع محمد عبد الوهاب «جفنه علم الغزل» تغير الزمن الصوتي العربي وضاع الحلم، وتاه الفن في زحام الثمانينات وبداية «زحمة يا دنيا زحمة، زحمة وتاهوا الحبايب» بالفعل صدق «عدوية» تاهوا الحبايب تاه عمالقة الفن والغناء ومعهم الملحن العظيم، رياض السنباطي في زحمة الانفتاح والعولمة، والستلايت والفيديو كليب والكلمات الساقطة والاصوات المزعجة والالحان الراقصة.

ضاع الحلم ويبدو ان الاذن العربية الآن تعودت على هذا الصراخ الغنائي «بحبك موت» انه الحب الزائف لدرجة الموت، «امريكا شيكا ـ بيكا» ومالنا احنا ومال امريكا واسرائيل ايضا «شيكا ـ بيكا»! «همبورجر يعني لحمة» هل يوجد مستمع عربي لا يعرف مصدر الهمبورجر، خاصة في زمن الانفتاح، حتى الجماعة «الروس» عرفوا مصدر الهمبورجر الاميركي «تلاعبك على الشناكل» ولماذا اميركا، اسرائيل ايضا تلاعبنا على الشناكل وهذه حقيقة المستمع العربي الآن يسلطن مع كلمات «يلي وسطك وسط كمنجة ـ وعودك مرسوم عالسنجة». وهنا يشبه صاحبنا وسط حبيبته بالكمنجة «الكمنجة» بريئة من هذا التشبيه، فقد يكون وسطها وسط «كرنبة» فماذا نفعل وحضرته بيموت في المنجه.

ويأتي صوت آخر يشدو بكلمات «نايم ليه ـ ماتصحوه» وكانه يعمل في «فندق» وعليه ايقاظ النائمين، والكارثة كيف تسمح قناة تلفزيونية او فضائية ان تطل مثل هذه الكلمات الرديئة على المشاهد والمستمع من شاشاتها، وآخر يتساءل ويسأل محبوبته باغنية «تتجوزيني» وهذا مطلع الاغنية وما ذنب المستمع في اعلان هذا المغني عن «زواجه» بهذه الطريقة المزعجة اتذكر عندما بدأ عدوية «حبة فوق ـ وحبة تحت» استاء المستمع العربي كثيرا ولم يتخيل له ان الزمن القادم هو زمن «شعللها ـ شعللها ولعها ولعها» هذا هو واقعنا العربي الفني المتردي والغير فني زمن الشعللة وناس بتاكلها والعة، وزمن المهلبية وآه يا زمن.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn. London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمجموعة
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» ـ «نيويورك» ـ لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، غير هبة هي تزويد قرائها الصحفي بالمعلومات الوافية كتابة تهتم بلقاة وموضوعية.

Bureaus
● Riyadh Office: مكتب الرياض
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● Jeddah Office: مكتب جدة
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj 604397 تلكس
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● Dammam Office مكتب الدمام
هاتف: 8348041 . 8348258 . 8349836
فاكس: 8334885
● U.A.E Office مكتب الامارات
هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● Kuwait Office مكتب الكويت
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● Egypt Office مكتب مصر
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052494
● Morocco Office مكتب المغرب
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● Moscow Office: مكتب موسكو
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● Lebanon Office مكتب لبنان
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● Jordan Office مكتب الاردن
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



تركيا والخيارات الخاطئة

تركيا دولة ذات سيادة، ليس من حق احد ان يملي عليها شروطاً او يفرض عليها تعلم ما لا تريد ان تتعلمه. غير ان من واجبات الصديق ان ينصح حيث ينفع النصح. وتركيا بلد مؤثر في العالم الاسلامي حتى اذا تصورت بعض تياراته السياسية ان من السهل شطب مئات السنين من الزعامة الاسلامية بجرة قلم او تحريك دبابة.

ما يجب على اصدقاء تركيا تذكير قادتها به هو انهم - مهما حاولوا - لن يستطيعوا تغيير تاريخ بلدهم ولا جغرافيته ولا هويته.

فهذا البلد محكوم بانه بلد شرقي حتى إذا تاخم اوروبا، ومثله في ذلك العديد من دول حوض البحر المتوسط وانه ملتصق التراب بالشرق العربي وايران والقوقاز، مهما اوهم نفسه انه اوروبي. والعالم العربي حليف مستقبلي طبيعي لتركيا اذا قضت الظروف السياسية في يوم من الأيام ان تتحول في نظر الغرب من صديق الى عدو.

ثم ان تراث تركيا الاسلامي اعمق وابقى من ان تعصف به نوبة حداثة سطحية لم تصل بعد الى اعماق الضمير الاجتماعي التركي، رغم مرور اكثر من ثلاثة أرباع القرن على «الثورة الكمالية». وانتصار الاسلاميين، تحت مختلف المسميات، في بلديات معظم مدن تركيا الرئيسية ونجاحهم بالحصول على اكبر عدد من مقاعد البرلمان بعد سنوات قليلة من احتلالهم نسبة ضئيلة من المقاعد، مؤشر واضح الى ان الشعب التركي لم يتخل عن تراثه الاسلامي. بل ما زال فخوراً به، في وجه استعراض العضلات واجراءات القمع وافتعال المواجهات وحل الاحزاب المنتخبة ديمقراطياً بحجة حماية الديمقراطية!

واليوم، عندما تكشر تركيا عن انيابها على جيرانها، ربما تلبية لضرورات تحالفها الاسرائيلي فإنها ترتكب خطأ استراتيجياً فادحاً يندرج ضمن مسلسل الاخطاء المؤدية الى اخطاء اكبر.

فهي من اجل الدفاع عن سيادتها الاقليمية ودرء خطر الانفصال الكردي اختارت المواجهة العسكرية البحتة بدلاً من الاصلاح الداخلي الذي يوفر للكردي الاحساس بانه شريك في الوطن. ويبدو انها من اجل كسب رضى الحليف الاسرائيلي الجديد اختارت السلبية بدلا من الطمأنة والتعاون إزاء العالم العربي والاسلامي، ومن اجل التزلف لاوروبا ومحاولة اثبات جدارتها بارتداء الزي الغربي استخدمت القمع المنافي للديمقراطية لتصفية الحسابات مع خصومها فخسرت الداخل ولم تكسب الخارج.

خلاصة الكلام، ان تركيا قادرة على ربح الكثير لو كانت اقدر مما هي عليه في حساب المصالح. فهي في غنى عن الرهان العبثي، وستكون اصدق مع نفسها اذا احسنت اختيار اولوياتها بواقعية وحكمة. وقديماً قيل «من يتجرد من ثيابه.. يبرد». فحبذا لو توفر الأطراف التركية المعنية على بلدها شيئاً من البرد!

«الشرق الأوسط»

الانتفاضة الثانية آتية

متى؟

الله وحده يعلم الغيب. لكن ما في الاجواء السياسية من غيوم ملبدة، يشير بوضوح الى نذر انتفاضة فلسطينية ثانية. تراكمت الغيوم وتلبدت اكثر بعد فشل لقاءات لندن، والفشل المحتمل للقاءات واشنطن، اذا انعقدت. هذا يرجح احتمال انفجار الشارع الفلسطيني في اية لحظة. ونسارع فنحدد ان تعبير «اية لحظة» يقع في مساحة زمنية تمتد حوالي العام، اي من الآن وحتى ايار (مايو) 99 المقبل، الموعد الذي حدده اطار اوسلو 93 لاعلان التوصل الى تسوية فلسطينية - اسرائيلية نهائية.

في ظل الاجواء السائدة منذ بدأ الجمود التفاوضي مع بدء هدير جرافات الاستيطان في جبل «ابو غنيم»، وبعدما ازداد السوء سوءاً خلال الاسابيع القليلة الماضية، يمكن القول ان وصفة الانتفاضة الثانية اصبحت جاهزة، وان كل المطلوب هو الشرارة، فاذا وفرها حادث ما في مكان ما، مهما كان صغيرا، او فرديا، فإنها على الارجح ستكون كافية لإشعال انفجار اكبر من أن يحتوى بسرعة تكفي لأن تحول دون تحوله الى انتفاضة شعبية.

مسرح الانتفاضة الثانية هو الضفة الغربية، وخطوط المواجهة الاكثر اشتعالا ستكون حيث يوجد تماس بين الجماهير الفلسطينية وجنود الاحتلال الاسرائيلي. لكن هذا لا يعني ان الوجود الاسرائيلي، العسكري والاستيطاني، على اطراف قطاع غزة سيكون في امن وسلام.

في الضفة الغربية، يكفي ان تندلع مواجهة بسيطة على ابواب مخيم قلنديا حتى تتحول كل الطرق المؤدية الى المخيم الى ساحات مواجهة مع جنود الاحتلال. ويكفي ان يحدث هذا لتمتد المواجهات الى بقية نقاط التماس الفلسطيني - الاسرائيلي، واذا حدث هذا في الضفة الغربية، فانه من الصعب، إن لم يكن من المستحيل، الا يحدث صدى له حيثما توجد امكانية مواجهة.

مؤشرات حتمية الانتفاضة الثانية يزيدها بنيامين نتنياهو يوما بعد آخر. بل هو يضيف اليها المزيد عبر مواقفه التي يكررها في اليوم الواحد اكثر من مرة. تعني مواقف المزايدة على اقصى اليمين الاسرائيلي. هي مزايدة تتحرك في اتجاهين:

* عرقلة اوسلو ...
* وصولا الى دفنه.

واضح ان نتنياهو لا يريد اعلان اوسلو ميتا الآن، فهو ليس في عجلة من امره. في الوقت نفسه يمارس نتنياهو اعلى درجات الضغط على الطرف الفلسطيني مستفيدا من امرين:

* اعتقاد سائد بأن الطرف الفلسطيني سيقبل في نهاية المطاف ما تعرضه حكومة الليكود، لأن في الوسط الفلسطيني من يردد ما معناه «لن نكسب اذا رفضنا وليس لدينا ما نخسره اذا قبلنا».

* واعتقاد آخر سائد يقول بأن ضعف الموقف الفلسطيني التفاوضي اوصلهم الى اخذ كامل بالنصيحة الاوروبية - الاميركية، وجوهر هذه النصيحة هو انه كلما اظهر الفلسطينيون اعتدالا ظهر نتنياهو متشددا، وهذا بدوره يجلب للفلسطينيين تعاطفا عالميا كبيرا.

لكن...

بالطبع، نتنياهو غير معني اطلاقا بالمدى الذي يمكن ان يصل اليه هذا «التعاطف العالمي الكبير»، ولا يضيره لو انه ملأ شاشات كل تلفزيونات وفضائيات الدنيا، وكل اعمدة صحف العالم، بل هو يضحك ضحكة وزنها ألف رطل عندما يقال له انه «متهم بالتصلب». المهم عنده هو كيف يكون لاسرائيل كلمتها في انتخابات الكونغرس بعد اقل من خمسة اشهر، اي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. هو يعرف ان غالبية المرشحين في هذه الانتخابات هم من المهووسين برعب اللوبي الاسرائيلي، وهو يعرف ان الادارة اعجز واضعف من ان تمارس اي ضغط عليه، والنتيجة ان نتنياهو يعرف ان اعتماد الموقف الفلسطيني على الموقف الاميركي هو اعتماد طرف ضعيف على طرف اضعف منه، عندما يتعلق الامر بالضغط على اسرائيل.

لهذا، يواصل نتنياهو ما بداه. وهو لن يتراجع.

ولهذا، تبدو تراكمات الانتفاضة الفلسطينية الثانية في تزايد مستمر. فما لا يأخذه نتنياهو في الحسبان هو ان الشارع الفلسطيني قد ينفجر بلا تحريض من القيادة، وان القيادة لن تحاول، على الارجح، احتواء الانفجار، فهي ايضا قيادة بقلوب مغتاظة وملآنة. يضاف الى هذا كله، ان الانتفاضة الثانية ستكون اكثر التهابا من الاولى، وسلاحها قد لا يكتفي بالحجر. ساعتها قد يندم نتنياهو وقد لا يندم، فهو في نهاية المطاف من تيار عقائدي يريد لاسرائيل ان تبقى في حالة حرب حتى تظل في حالة تماسك. لكن الذي قد يندم هو شيمعون بيريس، الذي ضيع فعلاً فرصة تحقيق سلام عندما مارس هو نفسه عكس ما يعظ به الآن. لقد كان في وسع بيريس، في اضعف الاحوال، تسريع تطبيق اوسلو. لكنه بدل ذلك رفض الانسحاب من الخليل، وها هو الآن يطالب بدولة فلسطينية!

على من يقرأ «شيمو» مزاميره؟

على «بيبي»، طبعا!

بكر عويضة

ملف صراع نصف قرن
نقد (الأخطاء الذاتية)

زين العابدين الركابي

تفذا الوقائع والأحداث، تؤيد المنهج الصحيح لذاته.. والمنهج المقصود هو المنهج الاسلامي في تفسير الأحداث وتعليلها، وهو منهج لا يستثني الذات من التبعة والمسؤولية والجريرة حين تنزل بالناس كارثة او تحل بديارهم مصيبة.

ها هم يهود يحتفلون - في غرور - بمرور نصف قرن على اقامة دولتهم وكيانهم وجمع شتاتهم بتشتيت الفلسطينيين وتشريدهم.

فكيف قامت هذه الدولة الظلوم؟

ان العقل السياسي الناقه من خرافة (تهويل) الكيد الخارجي، المتحرر من (اسطورة) نفي الكيد الخارجي باطلاق. هذا العقل يرى يد الكيد الخارجي في اقامة الدولة العبرية، وهي رؤية موضوعية تستند الى وقائع حقيقية.

لأسباب كثيرة منها الاضطهاد الأوربي السفيه لليهود، والتعصب الشديد لفكرة تفوق شعب الله المختار!! والرغبة في تحقيق سيادة عالمية لبني صهيون - لهذه الأسباب، نشط اليهود في «ايجاد مركز واحد للشعب اليهودي». كما نصت على ذلك اهداف جمعية (احباء صهيون) التي انشئت عام 1893. ومن خلال هذا النشاط، وبدفع منه سعت اليهودية الصهيونية الى التسلل الى مراكز القرار في السياسة الدولية من اجل ان تبلغ ما تريد.. ولئن كان الفكر الصهيوني قد تخمر في العشرينات من القرن التاسع عشر، على يد الحاخامين: (يهودا الكالاي) و(زفاي هيرتس كالبشر)، فانه دخل طور التأصيل والبرمجة في اواخر القرن ذاته على يد (تيودور هرتزل) و(دافيد تريتش) مثلا.. وبالبرمجة - الفكرية والسياسية - خطا العمل الصهيوني خطوات واسعة في اوائل القرن العشرين، ثم في العقود التالية.

واذا كان من المعلومات السياسية الأولية: ان يعلم الناس ان (ارثر بلفور) قد وعد اليهود باقامة وطن قومي لهم في فلسطين، فانه مما ينبغي ان يشتهر العلم به: ان بريطانيا وفرنسا والحركة الصهيونية قد عقدت مؤتمرا في (سان ريمو) الايطالية عام 1920. ومما اتفق عليه اعضاء هذا المؤتمر: ان تستعمر فرنسا لبنان وسوريا، وان تستعمر بريطانيا العراق والأردن وفلسطين. وقد الحق بمقرارات المؤتمر (ملحق) ينص على ان تضمن بريطانيا وتلتزم الوفاء بعهدها للصهيونية العالمية.

وقد يقال: ان هذه رؤية لا تخلو من تكييف الوقائع بما يتمشى مع المصلحة العربية في هذا الصراع الطويل المرير، اي تكييف الوقائع بما يثبت ان للكيد الخارجي يدا في التمكين لليهود في فلسطين، ويدا في اقتراف (جريمة القرن) وهي جريمة طرد شعب كامل من ارضه كلها تقريبا.

قد يقال ذلك. وهو قول غير صحيح، بدليل ان زعماء ومفكرين غير عرب وغير مسلمين، اثبتوا - بالحقائق - ان قيام الدولة العبرية حدث بتواطؤ سياسي دولي، منحاز لليهود، مناوئ للعرب.

* يقول (جواهر لال نهرو) في كتابه: لمحات من تاريخ العالم -: «فلسطين، معظم سكانها عرب مسلمون يطالبون بالحرية. ولكن السياسة الانجليزية خلقت من اليهود الاقلية مشكلة، وساند اليهود الانجليز في معارضة طلبات العرب خوفا من ان يحكمهم هؤلاء.. وعندما غزت الجيوش البريطانية فلسطين في الحرب العالمية الأولى، ودخلت القدس، اعلنت الحكومة البريطانية وعد بلفور الذي صاغته في الثاني من نوفمبر 1917.. وفلسطين لم تكن بلادا جرداء او خالية من السكان، بل كان يقطنها اصحابها العرب. ولذلك كان هذا الكرم الانجليزي على حساب سكان فلسطين».

* ويقول الكاتب الأمريكي (بنيامين فريدمان): «وبتاييد الرئيس ترومان ودعمه في امريكا، شرع الستمائة الف من المهاجرين اليهود في 18 ايار 1948، بتصفية سكان فلسطين الأصليين من مسلمين ومسيحيين الذين كان عددهم 1,350,000، وهم عزل من السلاح».

. وهذا دليل آخر على التواطؤ الدولي، يتمثل في كلمات قالها (اندريه جروميكو) - مندوب الاتحاد السوفيتي الاسبق في مجلس الأمن - قال - عام 1948 -: «ان وفد الاتحاد السوفيتي لا يملك الا ان يعلن دهشته حيال الموقف الذي اتخذته البلدان العربية من المشكلة الفلسطينية، فنحن قد فوجئنا حين رأينا هذه الدول، او بعضها على الاقل، تلجأ الى السلاح، وتقوم بعمليات عسكرية، بغية خنق حركة التحرر الوطني اليهودي (!!) التي كانت قد ولدت في فلسطين».

نعم. لا يستطيع العقل السياسي الموضوعي ان يلغي وجود الكيد الخارجي في جريمة القرن «وليس معجزة القرن!!».

لكن هل مهارة اليهود وحدها، هل الكيد الخارجي وحده، هما السببان الوحيدان في ما حاق بالعرب من بلاء وكرب ومذلة في هذا الصراع؟

لا.. لا.. لا.. ولا يقول ذلك الا احد شخصين: شخص لما يتحرر من خرافة ان كل ما يحدث للأمة العربية من بلاء سببه (الكيد الخارجي) فحسب.. وشخص هوايته التمتع بـ(الكذب الهائل) على الذات.

مهما كان حجم الجريمة الصهيونية، ومهما بلغ الكيد الخارجي - للأمة - من مكر واستخفاف ولؤم، فان ذلك كله لا ينقص من مسؤولية العرب ذرة واحدة. فقد اقترف العرب - في الجملة - من الأخطاء والخطايا ما اعان الخصوم على المضي في هضم حقوق الفلسطينيين واستباحة حمى الامة. وما ضاعف ضغط الكارثة. وما ثبت الباطل على الأرض.

ولئن احتفل اليهود بـ(انتصارهم) بمناسبة مرور نصف قرن على اقامة دولتهم، فان على العرب ان يحصوا اخطاءهم وخطاياهم خلال هذه المدة، وان ينتقدوا هذه الأخطاء بقوة وصراحة ووضوح ونمة، فهذا النقد من أهم (عناصر القوة) التي ينبغي ان يستجمعها العرب وان يتمثلوها: خروجا من الدوامة القاتلة، وتصحيحا لمسارات جلبت الخسران المبين، وتكافؤا مع العدو في هذه النقطة. ذلك ان من (عناصر قوة) اسرائيل: ان القوم يرصدون اخطاءهم - كما يتصورونها - ويكرون عليها بالنقد والتقويم، مستخلصين العبر منها استخلاصا يتيح لهم توظيفها في خطط المستقبل. مثلا: انتقد (حاييم بارليف)، الأخطاء العسكرية الإسرائيلية في حرب 1973، ورد هذه الاخطاء الى اسباب عديدة منها الوقوع في فخ (الخداع الذاتي)، ثم قال: «خداع ذاتي ناجم عن سوء تقدير المعلومات الحقيقية او نتيجة لمعلومات خاطئة بسبب نقص المهارة لدى الجانب الذي وقع ضحية المفاجاة.. ففي الهجوم الياباني على بيرل هاربور، والهجوم الألماني على الاتحاد السوفيتي، وحرب يوم الغفران، كانت المفاجاة نتيجة (خداع ذاتي). ثم طفق يعدد الدروس المستفادة مما حدث فقال: «ماذا بامكاننا ان نتعلم مما حصل لنا؟ من الدروس المستفادة: ان المفاجاة لعبت دورا اساسيا في تاريخ البشرية العسكري، وانه لا يوجد ضمان مطلق ضد المفاجاة، وان الحصول على معلومات دقيقة شرط مسبق لكل استطلاع جيد، وان وجود خطط لضربة وقائية بشكل صمام امان ضد المفاجاة، وان اسلوب تقييم المعلومات عبر عدة مؤسسات مستقلة يفيد في تجنب الأخطاء المتشابكة». الخ. الخ.

ما الأخطاء الجسيمة التي ارتكبها العرب في الصراع مع الكيان الصهيوني او الدولة العبرية؟ بدهي انه يصعب (احصاء) هذه الأخطاء، فهي كثيرة من جهة، وهذا المقال محدود السطور من جهة اخرى. ولذا نقدم امثلة منها فحسب:

1 - لنبدأ باقرب الأخطاء، وهو مؤتمر او اجتماع لندن الذي انتهى بالخيبة التامة في الاسبوع الماضي. ويمكن صياغة هذا الخطأ - وهو خطأ متكرر - او وصفه بانه (العمل الاسوأ في اسوأ الأوقات). فقد كان توقيت المؤتمر بالغ السوء بالنسبة للجانب العربي، اذ جرى اللقاء في ذات الابان الذي يحتفل فيه اليهود بقيام دولتهم، وتحقيق (استقلالهم!). وهنا ظرف غير مناسب لأن (يلين) نتنياهو، بل هو ظرف مشحون باحتمالات التشدد والحرص على (ارض اسرائيل!!).. فهل يفرط المنتصر في انتصاره في يوم الانتصار؟ وهل ينتقص المستقل من استقلاله في يوم الاستقلال؟ وهل يكفر بالمعجزة من وصف انجازه - اي قيام دولته - بانه (معجزة القرن)؟! لقد استدرج الجانب الفلسطيني الى اجتماع لندن في ظرف تشير الدلائل الى انه لن يتحقق خلاله شيء للقضية الفلسطينية. في حين ان البداهة السياسية تقول ان (التوقيت الجيد) عامل حاسم من عوامل نجاح التفاوض السياسي.

2 - ومن الأخطاء الحديثة العهد بالوجود - كذلك -: خطأ المسارعة الى الموافقة على (اي شيء): احراجا لإسرائيل - كما يدعى - ولئلا يقال: ان الفلسطينيين هم سبب الفشل.. وهذا التكتيك يصح بشرطين:

أ - ان يخدم التكتيك (استراتيجية واضحة) وهي هنا: الاستقلال التام بالضفة والقطاع والقدس - على الاقل -.

ب - الا يعرف الخصم التكتيك والا يعرف اللعبة. فاذا عرفها بطل مفعولها، بل يصبح التكتيك اداة ممتازة في يد الخصم يدفع بها المطالب الفلسطينية الى حد تنازلي لا قرار له الا عند الصفر او عند القاع. بمعنى انه كلما وافق الفلسطينيون على نسبة متدنية استكثرها الخصم وطالب بخفضها. وهذا هو الذي يجري في واقع الأمر.

3 - ومن الأخطاء القديمة الجديدة: (الاستيعاب الناقص) لمشكلة وجود الكيان الصهيوني في فلسطين. والمقصود بهذا التعبير انه قد حدث استيعاب ما لهذا المشكل، بيد انه استيعاب غير كامل من حيث التصور الاستراتيجي لمخاطره الأمنية والسياسية والاقتصادية والحضارية. وحين يكون الاستيعاب للخطر ناقصا، ياتي الاستعداد لمواجهة الخطر ناقصا او مشلولا. وهذا خطأ جسيم ومدمر.

4 - التهوين من شأن الخصم تهوينا اشاع الجهالة بعناصر القوة عند ذلك الخصم، وهي: العلم والتقنية، وحسن الادارة، والاستقرار الاجتماعي والسياسي، والقوة المعنوية، والاجماع على الثوابت، والعيش من اجل قضية كبرى، والقدرة على التحالف.

5 - ايثار النزق العاطفي - في الصراع مع الخصم - على (الحسابات الباردة). فحل الهياج العاطفي، محل المنطق والأساليب العلمية، ومحل العقلية الرياضية في تقدير المصالح وادارة الصراع.

6 - اقصاء السلاح المعنوي - وهو سلاح العقيدة - من الصراع، وهو اقصاء اخل بميزان التوازن النفسي لصالح الخصم، بمعنى ان الدولة العبرية لا تبرح تفسح للسلاح المعنوي - سلاح العقيدة - مكانا واسعا في جبهة الصراع. في حين تجرد الطرف الآخر من هذا السلاح.

7 - ضعف اليقين بـ(قضية كبرى): رسالية وحضارية وتاريخية وعالمية. فاذا كان اليقين بمثل هذه القضية يورث الأمة همة لا تفتر عن العمل والابداع وطلب التفوق، فان فقدان هذا اليقين يجعل الأمة غير صالحة، لا لصراع عسكري، ولا لتدافع سلمي.

8 - غياب او بطء حركة (التغلغل في العالم). فالصراع مع الصهيونية كما يجري على ارض فلسطين، فانه يجري على الصعيد العالمي. ولما كانت حركة العرب العالمية بطيئة ومترددة، فان قضيتهم هزمت هنالك ايضا.

ما الحل؟ ما المخرج؟

الحل هو: رؤية هذه الأخطاء والتحديق فيها ونقدها ابتغاء هجرها والتحرر منها، ومباشرة نقيضها، ومن ذلك - مثلا -: الجد في البناء الذاتي - ولا سيما العلمي والتقني -، والاستيعاب الكامل للمخاطر، واستدعاء السلاح المعنوي، واليقين بقضية كبرى، والاندفاع نحو العالم للتغلغل فيه، وهو تغلغل واجب هيأته ظروف الانفتاح والتداخل والتبادل العالمية. فهذا خير واجدى من العوم في (العولمة) بدون بوصلة، وبدون قضية، وبدون هدف.

العلاقة الأميركية الإسرائيلية... مسألة بداية ونهاية

إياد ابو شقرا

اين تبدأ مصلحة الولايات المتحدة .واين تقف حدود حقوق اسرائيل؟

هذا السؤال يجب ان يطرح بصراحة، وبالصورة التي يجدها المتخصصون مناسبة، على الشارع الاميركي مباشرة، بعدما خذلت الديمقراطية الاميركية نفسها، وتحول من يفترض انهم يمثلون المواطن الاميركي الى ناخبين صاغرين لمرشحي الليكود الى الكنيست الاسرائيلي. المهمة صعبة، نعم .بل وصعبة جداً.

فاعضاء الكونجرس الاميركي المسوقون كالنعاج للركوع امام سطوة «اللوبي الاسرائيلي» ضد مصداقية حكومتهم ودورها العالمي ليسوا وحدهم المسؤولين عن المهزلة المؤلمة المرتبطة بتمرد بنيامين نتنياهو على رغبات واشنطن.

ليسوا وحدهم المستسلمين لتامره الابتزازي - الانقلابي على ديمقراطيتها الانتخابية. فبعض الإعلام الاميركي ايضاً متورط حتى اذنيه في التشويه والتمويه والتضليل، وبعض رموز المؤسسة المالية التي تمسك بيدها ميزانيات الإعلان ماضية ايضاً في تقزيمه هالة الدولة الاميركية انطلاقاً من حسابات لها خاصة، سواء بالدعم المباشر او تمويل مصممي الفضائح ومخططيها.

ولكن طبعاً هذا لا ينفي مسؤولية الادارة الاميركية وشخص بيل كلينتون بالذات عن الوضع المزري في مسيرة السلام الشرق اوسطية .تحت الرعاية الاميركية. فكلينتون ونائبه البرت جور مارسا «اللعبة» منذ ورثا الحكم عن جورج بوش بموجب شروط تل ابيب. وكان من حسن طالعهما ان الحكومة الاسرائيلية السابقة كانت حقاً مستعدة للبحث في خريطة اقليمية جديدة للشرق الاوسط..خريطة «اقليمية» تأخذ في الحساب ضرورة تنظيم علاقات التحالف والعداء على صعيد اوسع بكثير من حدود الاراضي المحتلة.

غير ان «شهر عسل» كلينتون وجور الهش انتهى عندما وصل الليكود الى السلطة، واستعاض نتنياهو عن الخريطة «الاقليمية» بخريطة «اسرائيلية» للمنطقة، ترفض خيار الانسحاب لانها اصلاً ضد منطق التعايش، وترفض منطق التعايش لانها اصلاً ضد مبدأ السلام، وترفض مبدأ السلام لانها لا تعترف بعدالة ولا حقوق انسان .خارج تعريفها الاستثنائي للمصلحة الاسرائيلية التوراتية.

بالامس تشدق نتنياهو على الملأ في مؤتمر صحافي تلفزيوني بثته شاشات شبكة «سي إن إن» الاميركية، وناور كعادته حول مفهومه للتفاوض على الخطوة التالية من مسيرة السلام المتعثرة، وبصلفه المعهود قال انه «مع السلام ومتحرق من اجل السلام»، الا انه وضع شرطين على المفاوض الفلسطيني: الاول «الالتزام» بمحاربة الارهاب والثاني «الامن» بما في ذلك تمزيق السلطة الفلسطينية الشرعة التحريرية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ومضى نتنياهو في تضليله مشيراً الى ان اسرائيل «دولة صغيرة في منطقة قاسية» وهي «واحة ديمقراطية» في محيط عدائي غير ديمقراطي، وان شبراً واحداً يشكل فارقاً كبيراً في مسألة الامن، إذ «ان المساحة المختلف على الانسحاب منها اكثر اتساعاً من تل ابيب»..الى آخر المعزوفة!!انه كلام خطير في تضليله، وخاصة انه يلقيه امام مواطن اميركي قليل الدراية بتعاريج الجغرافيا، ويفضل الا يشكك في صدق ساسته، وما زال ضحية سهلة لحملات الاعلام وهوليوود التشويهية لكل ما هو عربي او مسلم.

فقلة من الاميركيين يعرفون ان اسرائيل «الصغيرة» المسكينة هي القوة النووية الوحيدة في الشرق الاوسط وهي الآلة العسكرية الجبارة التي هزمت الجيوش العربية في ثلاث حروب، والتي تحيك الآن تحالفاً عسكرياً اقليمياً خارج قدرة اي دولة لا يزيد عدد سكانها عن خمسة ملايين نسمة. ثم انها ثاني اكبر الدول المصنعة للاسلحة الفائقة التقنية في العالم بعد الولايات المتحدة. وهي قادرة ساعة تشاء لا على إعادة احتلال الاراضي الفلسطينية بل على شن حروب احتلالية خاطفة ضد كل جاراتها العربيات.

وقلة اقل من الاميركيين تدرك ان غاية نتنياهو الحقيقية من إضعاف موقف القيادة الفلسطينية - وإحراقها» شعبيا بإصراره على «محاربتها الإرهاب» - هي إثارة «حرب اهلية فلسطينية» في الاراضي المحتلة توفر على اسرائيل الكثير من العناء وتلغي اي مبرر لأي انسحاب يصغر حجم الوطن القومي اليهودي، وينهي اي حاجة للبحث في وضع القدس وقضية اللاجئين. والمعروف ان الليكود ضد البحث في اي دولة فلسطينية، واي «حرب اهلية فلسطينية» ستعجل بإحياء صفقة «المملكة الاردنية المتحدة»، ولكن مع دور اسرائيلي مشارك فعلياً في إدارة كيان قزم ممسوخ الهوية.

على هذا الجهل يبني الآن الليكود بقيادة نتنياهو استراتيجية اختراقية داخل المؤسسة السياسية الاميركية في عام انتخابي حساس، تقوم على العناصر التالية:

1. بناء بديل جمهوري - مسيحي اصولي للقاعدة اليهودية الليبرالية التقليدية في الحزب الديمقراطي. ومن الواضح منذ لقاء نتنياهو قبل اشهر مع القس اليميني المتشدد جيري فولويل والتحمس الانتهازي لاعضاء الكونجرس الجمهوريين للمزايدة على الديمقراطيين حول القدس، ان نتنياهو يستثمر الآن في الجمهوريين لابتزاز الحزب الديمقراطي .وبالتالي ادارة كلينتون.

2 - استعداد الحزب الجمهوري الاميركي - مستنداً الى قاعدة «اليمين الانجيلي» الاصولي فيه - للتعاون مع «اللوبي الاسرائيلي» والذهاب في هذا التعاون الى ابعد مدى املاً بشق القواعد التقليدية للديمقراطيين، ولا سيما في صفوف يهود الولايات الحضرية الكبرى كنيويورك وكاليفورنيا وايلينوي وبنسلفانيا وفلوريدا.

3 - محاولة نتنياهو كسب المعركة داخل الطائفة اليهودية الاميركية مستعيناً باثرياء الطائفة وكبار رجال اعمالها ممن لا يتفقون بالضرورة مع السياسات الاجتماعية للديمقراطيين.

4 - تجييش الإعلام المسخر لمصالح «اللوبي الاسرائيلي» لتصوير اختبار القوى الحالي بين نتنياهو وإدارة كلينتون على انه «محاولة ضغط» اميركية لا تقيم وزنا للمصالح الحيوية الاسرائيلية. وفي هذا الجانب تبدو انتهازية الساسة الجمهوريين، من امثال نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب، فاقعة في التناغم مع حملة التضليل الإعلامي، بأمل جني ثمار هذا التحالف التكتيكي (بين «اللوبي» واجهزة الإعلام والمخططين السياسيين الجمهوريين) في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. لقد بلغت الثقة عند «اللوبي الاسرائيلي» حد ابتزاز اكثر الادارات الاميركية انصياعاً لرغبات اسرائيل وقرر نتنياهو - من جهته - مواجهة اي ملامح ضغط اميركي عليه بضغط معاكس لا يشك لحظة في انه سيؤتي ثماره في انتخابات الكونجرس في الخريف المقبل.

ففي تلك الانتخابات سيكسب الليكود اغلبية مقاعد الكونجرس بصرف النظر عما اذا كانت جمهورية او ديمقراطية.وستكون اغلبيته فيه اكبر من اغلبيته في الكنيست!

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

نزار سرقوه حيا وميتا

كان من آخر الموضوعات التي كتب عنها الشاعر الراحل نزار قباني بحرارة هي أزمة التزوير وسرقة الحقوق التي يتعرض لها الشعراء وغيرهم من المؤلفين. وأورد قباني قصته في مواجهة لصوص الكتب الذين يقومون بطباعة دواوينه دونما وجه حق وبيعها في الاسواق العامة، حيث انه تقدم بشكوى الى قوات الردع السورية في بيروت عام 76، ونكر في مقاله في «الحياة» (98/4/24)، «لقد اعتبر الاخوة السوريون آنئذ أن العدوان على كتبي، هو عدوان على تراث ثقافي عربي - سوري، فتحركوا فوراً لانقاذ اعمالي الشعرية من مخالب المزورين، وحاصروا اوكارهم، ومطابعهم، ومستودعاتهم، وصادروا اهرامات من الكتب المزورة، وارغموا الفاعلين على دفع جميع حقوق التأليف المسروقة».

ورغم أن نزار فرح بانتصار قوات الردع لكتبه الا انه كان يسرق حيا ويسرق اليوم ميتا في مكتبات العالم العربي. وليس كل المؤلفين، مثل الشاعر الكبير نزار، يتمتعون بوهجه وشعبيته التي كانت سلطة في حد ذاتها، وليس لكل الدول العربية قوات في وسط بيروت أو القاهرة تحمي حقوق مؤلفيها. وفي هذا الغياب تنهب كل يوم حقوق المؤلفين المحترفين في كل مجالات الابداع من قبل الناشرين الذين قال عنهم نزار انهم يمثلون تسعين في المائة، اما الذين يتحلون بالشرف والأمانة والثقافة فهم العشرة في المائة المتبقية. وما اشتكى منه الشاعر الراحل لا مبالغة فيه في ظل استمرار عمليات السطو التي بدأت بالكتب ثم اشرطة الاغاني فالفيديو وحديثا هجمت على برامج الكمبيوتر وتطبيقاته حتى تسببت في تخلف العالم العربي خشية السرقة والنسخ المستمرين.

ولصوص النشر يتسترون وراء مقولة أخلاقية تدعي انهم يكسرون احتكار حقوق النشر تخفيضا للتكاليف من اجل تعميم المعرفة، والحقيقة انهم بعملهم يعممون السرقة. اما حقوق المؤلف المالية فلا يوفر ثمنها القارئ بل يسرقها الناشر لنفسه. مكتبات القاهرة والدار البيضاء وعمان والرياض مليئة بالاعمال العالمية المترجمة المسروقة والكتب العربية التي اعيد طباعتها دون علم من مؤلفيها. وحجم هذه السرقات في السعودية لوحدها في العام الماضي يقدر بنحو 115 مليون دولار كما يقول الاتحاد الدولي للملكية الفكرية.

ولصوص الحقوق الفكرية غير قلقين ابدا لانهم يعرفون أن قوانين المنع بلا اسنان تتلصص عليهم اثناء النسخ والتسجيل والبيع. ولهذا فالمبدعون العرب هم اكثر ضحايا النهب الفكري الذي يحاربه العالم بجدية في كل مكان، وهم كذلك ضحايا حتى في اسواق منضبطة في اوروبا وامريكا لأن الذي يسرقهم هناك هم اخوانهم العرب الذين يديرون محلات التسجيلات والمكتبات والبقالات المنتشرة في احيائهم من ميونيخ وحتى لوس انجلوس.

والحفاظ على ابداع عقول هذه الأمة اهم من حماية مجوهراتها وأثاثها. وتكريما لذكرى هذا المبدع فمن حقه علينا ان تكون دعوتنا ليس من باب اثراء المؤلفين، وهذا حق من حقوقهم، بل من اجل حماية كل نزار جديد لا يمكن أن يبقى عالة على الأعطيات.

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (16)

الثقة بالجزائر تتزايد في العواصم الغربية والمصالح التجارية

د. فواز جرجس

تعمل المصالح التاريخية، والجغرافية، والأهلية على مضاعفة التضارب في وجهات النظر بين واشنطن وباريس. فالفرنسيون منزعجون من الولايات المتحدة، لأنهم يرون معاودة للتدخل الاميركي المستقل إبان أزمتهم الجزائرية في أواخر الخمسينات. وينتقد الكتاب الفرنسيون واشنطن لأنها تريد الآن، وهي التي سمحت بسقوط إيران الشاه، استغلال الجبهة الإسلامية للإنقاذ كي تضمن لنفسها التفوق في العالم العربي. أضف إلى ذلك، أن الأزمة الجزائرية تضرب على وتر حساس وهام على الصعيد المحلي في فرنسا، التي يبلغ عدد سكانها المسلمين نحو ثلاثة ملايين، معظمهم من دول شمال افريقيا. وثمة حساسية شديدة في فرنسا إزاء محاولات الإسلامويين الجزائريين التغلغل في صفوف مسلميها من مواطنين ومقيمين، واحتمال إغراقها باللاجئين.

لكن الخلافات بين الولايات المتحدة وفرنسا اقل مما هو باد للعيان، إذ لا هذه ولا تلك ترحب بانتصار يحققه الإسلاميون. فكما ورد سابقاً، تشعر نخبة راسمي السياسة الخارجية الأميركية بتناقض وجداني كبير حيال الإسلام السياسي، وبخاصة في الخليج والشرق العربي. وتنبع الخلافات الفرنسية - الأميركية من مدى الارتباط التاريخي لكل من الجانبين بالجزائر. حيث من الجلي أن مشاعر فرنسا نحو الجزائر هي أقوى بكثير مما يشعر به المسؤولون الأميركيون نحوها. فمن وجهة تاريخية، طورت الولايات المتحدة روابط مع المغرب وتونس، في حين بقيت الجزائر نائية وهامشية بالنسبة إلى المصالح الأميركية. وعلى خلاف باريس، فإن في مقدور واشنطن الخوض بتكتم في محادثات مع الجبهة الإسلامية للإنقاذ. وهذه استراتيجية قليلة المخاطر، ضئيلة الخسائر. ولولا هذه الإيماءة الرمزية، لأمكن القول إن الولايات المتحدة لم تعرض على الإسلامويين أي تنازلات ملموسة. أضف إلى ذلك، أن الاتصالات الأميركية مع ممثل الجبهة الإسلامية للإنقاذ في واشنطن، أنور هدام، كما ورد سابقاً، أوقفت عام 1995.

على عكس الاعتقاد السائد في فرنسا، وفي الأوساط الشعبية الجزائرية، فإن الولايات المتحدة غير راغبة في أن تكون للإسلامويين الغلبة في الجزائر.

في أوائل عام 1995، كانت الخلافات الأميركية - الفرنسية على الجزائر قد تقلصت إلى حد كبير، واقترب تقويم باريس للأزمة الجزائرية من وجهة نظر واشنطن. وانضمت فرنسا إلى الولايات المتحدة في الترحيب باجراء محادثات بين الجبهة الإسلامية للإنقاذ واحزاب المعارضة العلمانية، معربة عن الأمل في إمكانية حلحلة الأزمة من خلال الحوار السياسي. كذلك، أيدت التصريحات الصادرة عن العاصمتين وثيقة روما، مستبشرة بأن يؤدي العقد الوطني إلى النتيجة المرجوة. ومن نكد الحظ أن ذلك الاتفاق لم يسفر عن أي خطوة إلى الامام، وأن أركان الائتلاف الذين وقعوا عليه لم يتمكنوا من التآلف في العمل على نحو جيد.

سياسة جديدة؟ «مشروطية إيجابية»

يبدو أن الولايات المتحدة تبلور أسلوب عمل جديداً في سياستها تجاه الجزائر. فلقد رأت إدارة كلينتون في نتيجة الانتخابات الرئاسية لعام 1995، حيث حصل الأمين زروال على أغلبية وافية، فرصة متاحة لحل الأزمة الجزائرية. لكن المسؤولين الاميركيين كانوا قلقين من امكانية اعتبار الاستئصاليين في صفوف العسكريين نتائج الانتخابات بمثابة تفويض لتصعيد حملتهم القاسية على الإسلامويين. ومن أجل القضاء مسبقاً على مثل هذه الإمكانية، أرسلت إدارة كلينتون بعض الإشارات إلى زروال، ملمحة إلى رغبة جديدة في القيام بدور أكثر نشاطاً وفعالية في الجزائر، بشرط متابعته العمل على انجاز ما وعد به من إصلاحات. وأعلم كلينتون نظيره الجزائري كتابياً بأن الحكومة الأميركية سوف تدعمه لدى اتخاذه خطوات التوسيع والتسريع لعملية المصالحة والاصلاح الاقتصادي.

في مارس (آذار) 1996، زار الجزائر مساعد وزير الخارجية السابق لشؤون الشرق الأدنى، روبرت بيليترو، الذي كان أول مسؤول أميركي رفيع المستوى يزور تلك البلاد منذ عام 1992. وقال بيليترو في لقاء مع وسائل الإعلام، في العاصمة الجزائرية، إن إدارة كلينتون على استعداد لتوسيع نطاق دعمها لجهود الرئيس زروال الرامية إلى إنهاء النزاع الأهلي مع الأصوليين الإسلاميين. واثنى مساعد وزير الخارجية على عزم زروال محاورة المعارضة وتفريج العملية السياسية كما أشاد بمشاركة الجزائر في «مؤتمر القمة لصلحي ذات البين» في شرم الشيخ، دعماً لعملية السلام العربي - الإسرائيلي ومحاربة «الإرهاب» على صعيد عالمي. واختتم بيليترو مؤتمره بالقول، إن تلك الزيارة اتاحت له فرصة التفهم الافضل للتحديات التي تواجهها الحكومة الجزائرية وسياساتها.

بعد ذلك بشهر، أدلى المسؤول الاميركي بشهادة أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، شرح فيها بالتفصيل منحى التفكير الجديد للولايات المتحدة بشأن الجزائر. فقال إن الحكومة الاميركية اعتبرت الانتخابات الرئاسية الجزائرية تعزيزاً لشرعية حكومة زروال. لكن بيليترو أعرب عن «تفاؤل حذر»، منبهاً إلى أن ثمة أموراً كثيرة باقية يتحتم تنفيذها، في ما يتعلق بتحرير الاقتصاد من القيود وتوطيد التقدم الحاصل باتجاه الانفتاح السياسي. وأضاف بيليترو أن العملية التوأم لاحلال الليبرالية الاقتصادية والسياسية هي العقدة التي يتوقف عليها استقرار الوضع مع الوقت. لكن مساعد وزير الخارجية شدد على أن هذه العملية «يجب أن تكون حقيقية. فالاقوال، مهما كانت ايجابية، لن تكفي. الأفعال هي المطلوبة».

هكذا، تواصل السياسة الأميركية توكيدها على الحاجة إلى المصالحة الوطنية في الجزائر، موجهة بذلك رسالة مباشرة إلى زروال. ودأبت ادارة كلينتون، منذ البدء، على اتخاذ هذا الموقف الواحد دون اختلاف. ففي الانتخابات الرئاسية الجزائرية عام 1995، متضمنان رئيسيان بالنسبة إلى السياسة الأميركية: أولهما، أن نتائج تلك الانتخابات شرعنت الرئيس زروال في نظر واشنطن، وجعلت منه مصدراً موثوقاً به لمناقشة احتمالات إيجاد حل للورطة الجزائرية. وأوعز بيليترو لزروال، خلال لقائهما في الجزائر - العاصمة، بأن واشنطن سوف تجد السبل الكفيلة بمساعدته وهو يحقق تقدماً في مجال الإصلاحات الاقتصادية والسياسية، «متذكرها كشرطية إيجابية». وأضاف المسؤول الأميركي كلمة «إيجابية»، لئلا يلوح عليه أنه يتوعد أو يتدخل: إذ عند الجزائريين، الذين عانوا من التجربة الاستعمارية الدموية، نزعة إلى الاستياء بسرعة من أي تلويحة بالتدخلات الأجنبية.

في النهاية، قررت إدارة كلينتون تطبيق «الشرطية» الاقتصادية كأداة سياسية، فجعلت دعمها موقوفاً على التزام الحكومة الجزائرية بتحقيق إصلاحات سياسية حقيقية. وكما يقول بيليترو. فإن الاجراءات السياسية وحدها لا تكفي، «بل يجب إقرانها بزخم السعي وراء منهاج الاستمالية السياسية، المقترن بالإصلاحات الاقتصادية». ويمثل هذا التطور ثقة جديدة للادارة الأميركية بالجزائر. واستعداداً جديداً للمخاطرة. لكن الولايات المتحدة ترى أن المخاطر، بالنسبة إلى المصالح الغربية، تضاءلت بقدر كبير. فبالنظر إلى الخطوط السياسية المتناقضة للإسلامويين. لم يعد المسؤولون الأميركيون متخوفين من انتصار إسلاموي في الجزائر.

كذلك، يبدو المسؤولون الاميركيون مهتمين برفع مستوى ظهورهم الخفيض، من خلال قيامهم بدور دبلوماسي أكثر همة في الأزمة الجزائرية. وتشتمل هذه الاستراتيجية على تشجيع الأطراف المتنافسة، وبخاصة الحكومة الجزائرية، على الجلوس إلى طاولة المفاوضات. عارضة عليها، في حال القبول، إغراءات اقتصادية ومساندة سياسية. وبالفعل، فإن من الممكن الآن تمييز التحول الوسيلي في البيانات الرسمية الأميركية بشأن الجزائر. ففي الشهادات أمام الكونجرس، وفي اللقاءات مع وسائل الإعلام، أطرى بيليترو رئيس الجزائر بالثناء لوعده بمواصلة عملية إحلال الليبرالية. ويرى هذا المسؤول الأميركي أن أهمية الجزائر تكمن في دعمها عملية السلام في الشرق الأوسط والاستقرار الإقليمي. والاستثمارات العامة والخاصة الأميركية الكبرى في قطاع الهيدروكربونات الجزائري.

تمثل تصريحات بيليترو تحولاً عما كانت الولايات المتحدة تصرح به سابقاً بشأن الجزائر. ففي السابق، كان المسؤولون الأميركيون يقللون من أهمية الاستثمارات السياسية والمادية للولايات المتحدة في الجزائر. في المغايرة، تؤكد الشهادات الحديثة العهد لبيليترو على أهمية المصالح الجغرافية والاقتصادية الأميركية في تلك الدولة، طارحة إمكانية التزام للولايات المتحدة أبعد غوراً. ومن الواضح، أن إدارة كلينتون ترى فرصة جلية المعالم لإحداث تغيير في الجزائر. وتأمل «القيام بدور ايجابي» في تشجيع الأطراف المتنازعة على التوصل إلى حل وسط.

بعد الانتخابات الرئاسية في عام 1995، عقدت شركات بريطانية وفرنسية وأميركية بضع صفقات رئيسية مع الحكومة الجزائرية، قيمتها آلاف الملايين من الدولارات، لتطوير احتياطي الجزائر من البترول والغاز الطبيعي. ومن المؤكد أن تلك الصفقات والعقود كانت مرتبطة بانتصار زروال في أول انتخابات تعددية في الجزائر منذ عام 1991، اذنة باستعداد جديد من جانب الشركات العملاقة للاستثمار في الجزائر. وكما يقول أحد مراقبي الشؤون البترولية، فإنك «لا تنفق ما معدله ثلاثمائة وثلاثون مليون دولار سنوياً، طوال الاعوام السبعة التالية، في بلد تظن ان حكومته على وشك السقوط». ويبدو ان الثقة بالجزائر تتزايد في صفوف المصالح التجارية والقوى الغربية، التي ترى أن الفئات الإسلامية المتطاحنة فقدت دعمها الشعبي، واضعفتها صرامة الإجراءات العسكرية والنزاعات الداخلية.

ويظهر ايضاً أن الإدارة الأميركية فقدت كل ثقتها بالحركات الإسلامية المعارضة الجزائرية، وبخاصة بعد الانتخابات الرئاسية والنيابية والمحلية، التي كشفت بالفعل مدى عجز القوى الإسلامية على التصدي للقوى الأخرى ومنافستها. وبعد ارتفاع حدة المجابهة الدموية في الجزائر، والمجازر الشنيعة التي ترتكبها الجماعة الإسلامية، ازداد الدعم الأميركي للرئيس زروال.

وبالرغم من عدم قدرة النظام الجزائري على ضبط الأزمة، وحماية المواطنين، فإن الادارة الأميركية مازالت تراهن على زروال، من حيث كونه الشخص الوحيد الذي يستطيع التحكم بالوضع المتدهور وتسويته. لكن هذا الأمر لا يعني أن السياسيين الأميركيين سوف يتعاملون مع الأزمة الجزائرية بوسائل مختلفة وذات فعالية.

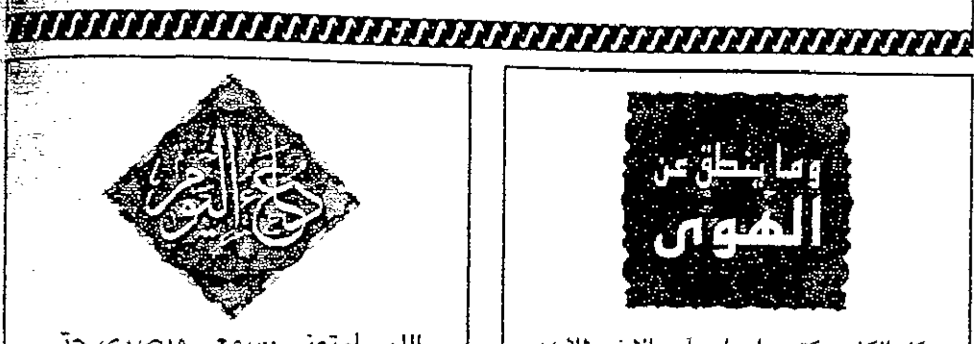
فمجمل ما يعنيه، هو فقدان ثقة الحكومة الأميركية بالمعارضة الإسلامية على نحو تام. صحيح أن ادارة كلينتون الحالية تجري مراجعة شاملة لسياستها تجاه الصراع الجزائري، لكن من غير المحتمل اقرار هذه المراجعة اي تغيير جذري في نهجه السياسي مع الجزائر. رغم صدمة الحكومة الأميركية من هول المجازر التي أودت حتى الآن بحياة عشرات الآلاف من المدنيين الجزائريين. وما تكشفه مراجعة سياسة واشنطن للمراقبين هو خوف حقيقي في صفوف السياسيين الاميركيين، وليس أي ارادة جديدة للعمل الفعلي من أجل مساعدة الجزائر على الخروج من معضلتها الدموية. ومن المرجح الا تعمل الحكومة الاميركية على تدويل الأزمة الجزائرية، لئلا يفسر ذلك على ان السلطة الجزائرية والرئيس زروال، فقدا القدرة على ضبط الصراع. باختصار، تزداد مراهنة واشنطن على زروال لاقتناعها بعدم وجود البديل، القادر على دفع الجزائر باتجاه آخر يؤدي الى حلحلة الأزمة الدموية، ومن ثم الى حلها بصورة نهائية.

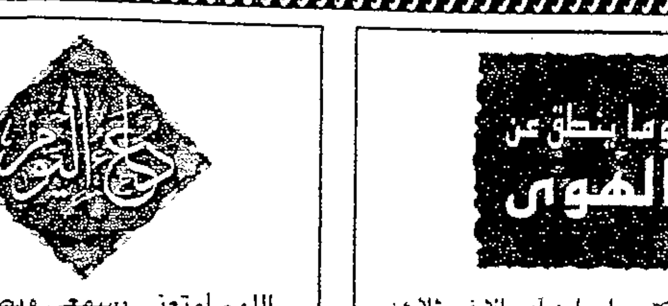
انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لَا يَنصُرُونَهُمْ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (١٢)

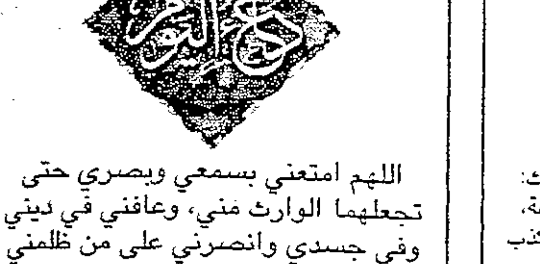
الحشر / صدق الله العظيم





«كل الكذب يكتب على ابن آدم الا في ثلاث: الرجل يكذب في الحرب فان الحرب خدعة، والرجل يكذب للمرأة فيرضيها، والرجل يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما».

اخرجه الطبراني في الكبير وابن السني في عمل يوم وليلة، والخرائطي في مكارم الاخلاق، عن النواس بن سمعان رضي الله عنه، رمز السيوطي لحسنه، وقال الهيثمي فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف، وقال شيخه العراقي فيه انقطاع وضعف.



اللهم امتعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني، وعافني في ديني وفي جسدي وانصرني على من ظلمني حتى تريني فيه ثأري.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.20	5.45	12.17	3.37	6.50	8.20
المدينة المنورة	4.14	5.42	12.18	3.44	6.56	8.26
القدس الشريف	3.14	4.44	11.37	3.17	6.28	7.53
الرياض	3.45	5.13	11.50	3.16	6.28	7.58
القاهرة	3.28	5.05	11.51	3.28	6.38	8.04
الخرطوم	4.00	5.30	11.46	2.56	6.13	7.24
الرباط	3.49	5.28	12.29	4.08	7.22	8.59
تونس	3.36	5.10	12.23	4.04	7.18	8.56
الكويت	3.30	4.59	11.44	3.20	6.30	7.55
ابوظبي	4.25	5.45	12.26	3.54	7.00	8.30
المنامة	3.22	5.45	11.34	3.05	6.14	7.45
الدوحة	3.22	4.52	11.32	3.05	6.09	7.39
مسقط	4.07	5.27	12.09	4.01	6.44	8.09

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.16	3.16	6.33	7.33
عمان	3.10	4.39	11.32	3.12	6.25	7.54
بغداد	3.34	5.04	12.05	4.24	6.54	8.14
اسطنبول	5.00	6.50	2.02	5.56	9.12	10.54
نيقوسيا	3.09	4.45	11.44	3.30	6.41	8.11
اثينا	4.36	6.18	1.23	5.13	8.26	10.01
لندن	3.48	5.18	12.58	5.06	8.38	10.08
باريس	4.16	6.14	1.48	5.54	9.21	11.10
روما	4.01	5.53	1.08	5.04	8.20	10.05
بروكسل	4.04	5.59	1.04	5.48	9.20	11.06
مدريد	5.14	7.02	2.12	6.06	9.21	11.02
جينيف	4.05	6.07	1.33	5.33	8.57	10.50
فيينا	3.21	5.20	12.52	4.57	8.22	10.13
برلين	3.24	5.16	1.04	5.14	8.50	10.34
فرانكفورت	3.48	5.44	1.23	5.30	9.00	10.48
ستوكهولم	2.46	4.23	12.45	5.05	9.05	10.36
كوبنهاجن	3.19	5.06	1.07	5.22	9.07	10.46
امستردام	3.50	5.51	1.38	5.48	9.23	11.08
نيويورك	3.53	5.42	12.53	4.48	8.03	9.45
واشنطن	4.14	5.59	1.06	4.58	8.11	9.49

من قصص التراث

محاسن وأضداد

عن ابي عمر بن العلاء قال: كان لرجل من مقاولي الحمير ابنان يقال لاحدهما عمرو، وللآخر ربيعة، وكانا قد برعا في الادب والعلم.

فلما بلغ الشيخ اقصى عمره واشرف على الفناء دعاهما ليبلو عقليهما، ويعرف مبلغ علمهما، فلما حضرا، قال لعمرو - وكان الاكبر -: اخبرني عن احب الرجال اليك، واكرمهم عليك.

قال: السيد الجواد، القليل الانداد، الماجد الاجداد، الراسي الاوتاد، الرفيع العماد، العظيم المراد، الكثير الحساد، الباس الذواد، الصادر الوراد.

قال: ما تقول يا ربيعة؟

قال: ما احسن ما وصف! وغيره احب اليه منه.

قال: ومن يكون بعد هذا؟

قال: السيد الكريم، المانع للحريم، المفضال الحليم، القمقام الزعيم، الذي ان هم فعل، وان سئل بذل.

قال: اخبرني يا عمرو بأبغض الرجال اليك.

قال: البرم اللئيم، المستخذي للخصيم، المبطان النهيم، العيي البكيم، الذي اذا سأل منع، وان هدد خضع، وان طلب جشع.

قال: ماذا تقول يا ربيعة؟

قال: غيره ابغض الي منه.

قال: ومن هو؟

قال: النؤم الكذوب، الفاحش الغضوب، الرغيب عند الطعام، الجبان عند الصدام.

قال: اخبرني يا عمرو، اي النساء احب اليك؟

قال: المكمورة الجيداء، التي يشفي السقيم كلامها، التي ان احسنت اليها شكرت، وان اسأت اليها صبرت، وان استعتبتها اعتبت، الفاترة الطرف الطفلة الكف.

قال: ما تقول يا ربيعة؟

قال: نعت فأحسن! وغيرها احب الي منها.

قال: ومن هي؟

قال: الفتانة العينين، الاسيلة الخدين، الشاكرة للقليل، المساعدة للخليل، الرخيمة الكلام، الجماء العظام، الكريمة الاخوال والاعمام، العذبة اللثام.

كلاهما وتمر

كان حمران الجعدي رجلا لسنا ماردا، وقد خطب صدوف، وهي امرأة كانت تؤيد الكلام، وتشجع في المنطق، وكانت ذات مال كثير، وقد اتاها قوم يخطبونها، فردتهم، وكانت تعنت خطابها في المسألة، وتقول: لا اتزوج الا من يعلم ما اسأله عنه، ويجيبني بكلام على حده لا يعدوه.

فلما انتهى اليها حمران، قام قائما لا يجلس، وكان لا يأتيها خاطب الا جلس، قبل اذنها. فقالت: ما يمنعك من الجلوس؟!

قال: حتى يؤذن لي.

قالت: وهل عليك أمير؟

قال: رب المنزل احق بفنائه، ورب الماء احق بسقائه، وكل ما في وعائه.

فقالت: اجلس، فجلس، قالت له: ماذا اردت؟

قال: حاجة، ولم اتك لحاجة.

قالت: تسرها ام تعلنها؟

قال: تسر وتعلن.

قالت: فما حاجتك؟

قال: قضاؤها هين، وامرها بين، وانت بها اخبر، وبنجحها ابصر.

قالت: فأخبرني بها.

قال: قد عرضت، وان شئت بينت.

قالت: من انت؟

قال: انا بشر، ولدت صغيرا، ونشأت كبيرا، ورأيت كثيرا.

قالت: ما اسمك؟

قال: من شاء احدث اسما، وقال ظلما، ولم يكن الاسم عليه حتما.

قالت: فمن ابوك؟

قال: والدي الذي ولدني، ووالده جدي، فلم يعد بعدي.

فأنكحته نفسها، وفوضت، اليه امرها.

ثم انها ولدت له غلاما فسماه عمرا، فنشأ مارداً مفوها، قد اضر به العطش والسغوب، وعمرو قاعد وبين يدي زبد وتمر وتامك، فدنا منه الرجل، فقال: اطعمني من هذا الزبد والتامك.

فقال عمرو: نعم، كلاهما وتمر، فاطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبنا حتى روي، واقام عنده اياما فذهبت كلمته مثلا.

محاسن أدبية

زعم، ان عمراً كان يقول: أشعر الناس أربعة: امرؤ القيس والنابغة، وطرفة، والمهلهل.

وسئل الفرزدق فقال: امرؤ القيس اشعر الناس.

وقال جرير: النابغة أشعر الناس.

وقال الاخطل: الاعشى اشعر الناس.

وقال الكميت: عمرو بن كلثوم اشعر الناس.

وهذا يدلك على اختلاف الأهواء.

وكان ابن أبي اسحاق - وهو عالم، ناقد، ومتقدم مشهور - يقول: اشعر الجاهلية مرقش، واشعر الاسلاميين كثير.

وقيل لنصيب مرة: من اشعر العرب؟

فقال: أخو تميم، يعني علقمة بن عبدة. وقيل: أوس بن حجر، وليس لأحد من الشعراء بعد امرئ القيس فالزهير والنابغة والأعشى في النفوس.

والذي اتت به الرواية عن يونس بن حبيب النحوي: ان علماء البصرة، كانوا يقدمون امرأ القيس، وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى، وان اهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والنابغة، وكان اهل العالية لا يعدلون بالنابغة احداً.

وقالت طائفة من المتعقبين: الشعراء ثلاثة: جاهلي واسلامي ومولد. فالجاهلي امرؤ القيس والاسلامي ذو الرمة والمولد ابن المعتز.

وقالت طائفة اخرى: بل الثلاثة الاعشى والأخطل وأبو نواس.

وذهب قوم الى القول: بل الثلاثة، المهلهل، وابن ابي ربيعة، وعباس بن الاحنف، وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلي: قلت الأعرابي: من أشعر الناس؟

قال: الذي اذا قال اسرع واذا اسرع ابدع، واذا تكلم اسمع، واذا مدح رفع، واذا هجا وضع.

وقال عبد الصمد بن المعذل: الشعر كله في ثلاث لفظات، وليس كل انسان يحسن تأليفها: فاذا مدحت قلت انت، واذا هجوت قلت لست، واذا رثيت قلت كنت.

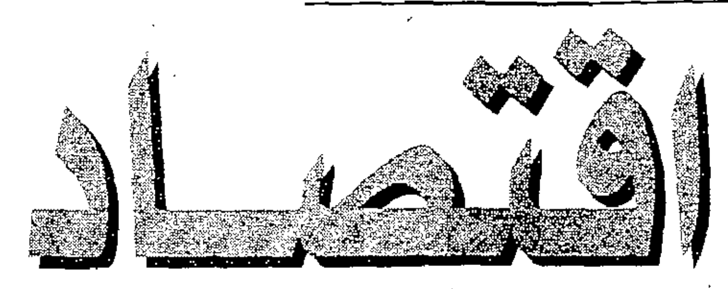
وقيل لبعضهم: ما احسن الشعر؟

فقال: ما اعطى القياد وبلغ المراد.

وقال أبو عبد الله وزير المهدي: خير الشعر ما فهمته العامة ورضيته الخاصة.

وقال ابن المعتز: قيل لمعتوه: ما احسن الشعر؟

قال: ما لم يحجبه عن القلب شيء.



ندوة حول الاستثمار بالسعودية بالتعاون مع البنك الدولي

الرياض: من محمد البسام

تعقد صباح اليوم بمقر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية ندوة حول (تطوير مهارات الاستثمار في السعودية) والتي تنظمها الوزارة بالتعاون مع مجموعة البنك الدولي وتستمر لمدة اربعة ايام. ويشارك في الندوة عدد من المسؤولين في الجهات الحكومية ذات العلاقة الى جانب عدد من رجال الأعمال السعوديين.وتدور مناقشات الندوة حول الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال والوسائل الفعالة لتنشيط اداء الاجهزة المعنية، كما سيخصص اليوم الأخير للسياسات العامة للاستثمار بالملكة وأساليب تنشيطها.

ووفقا لمعلومات الغرفة التجارية الصناعية بمدينة جدة فان السعودية تحتل المركز السابع بين الدول النامية المستقطبة لتدفقات الاستثمار الأجنبي. كما انها تمتلك اكبر رصيد للاستثمارات الأجنبية المباشرة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا حيث بلغ حجم هذه الاستثمارات حتى نهاية عام 1996 نحو 58,496 مليون ريال.

المؤتمر الرابع لأسواق رأس المال العربية بدأ أعماله في بيروت

الحريري: القادة السياسيون مسؤولون عن ابتعاد الاستثمار عن المنطقة العربية

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى مواجهة المخاطر السياسية التي تواجه الاستثمار في البلدان العربية وازالة التعقيدات الموجودة داخل الوطن العربي امام الاستثمار الاجنبي.

وقال الرئيس الحريري ان البعض يلوم اصحاب رؤوس الاموال على احجامهم عن الاستثمار في البلدان العربية، موضحا ان هذا التساؤل يجب ان يوجه الى القادة السياسيين وليس الى المستثمرين، لان المستثمر يفتش في النهاية عن فرص افضل للتوظيف وهو يبتعد عن الاستثمار في البلدان العربية بسبب عدم شعوره بالامان او بسبب الانظمة المحلية التي تعقد عمليات الاستثمار.

كلام الرئيس الحريري جاء اول من امس خلال افتتاحه اعمال المؤتمر الرابع لاسواق رأس المال العربية الذي يعقد في بيروت حاليا على مدى يومين من تنظيم مجموعة «مجلة الاقتصاد والاعمال» وبالتعاون مع مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية، ويشارك فيه وزراء المال العرب وعدد من محافظي المصارف المركزية العربية.

اما حاكم مصرف لبنان رياض سلامة فاشار الى ان المؤتمر ينعقد في ظل بروز الازمة المالية في اسواق جنوبي شرق آسيا التي اظهرت الارتباط الوثيق بين استقرار العملات من جهة وقوة القطاعين المصرفي والمالي من جهة اخرى ومدى تاثيرها على اسواق رأس المال.

واوضح سلامة ان تأثير هذه الازمة كان محدودا في لبنان بسبب الالتزام بسياسة نقدية واضحة، واقرار مشروع موازنة العام 1998 التي تشير الى انخفاض العجز مقارنة بالناتج المحلي من 22% في العام 1997 الى 13% في العام 1998، واضاف: بدأنا نلمس تقلص العجز في الموازنة في الفصل الاول، اذ تراجع العجز بحدود 50% مقارنة مع الفترة نفسها من العام 1997، اضافة الى نجاح عمليات المقايضة التي قام بها المصرف المركزي ونجاح لبنان باصدار سندات دولية، واكد على اهمية تحسين الأداء الاداري من خلال ميزانيات شفافة.

اما رئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفايل فقد اعتبر الانفتاح الذي يعيشه لبنان بانه يشكل الاطار الاساسي لمواجهة التحديات الخارجية وتأمين الشروط الحقيقية للانماء في مختلف البلاد العربية.

وتحدث عن متانة القطاع المصرفي في لبنان وتماشيه مع التطورات العالمية الحاصلة، واشار روفايل الى خصائص المناخ الاستثماري في لبنان والتي تجعل من بيروت مركزا مؤهلا ليس فقط لتشجيع الاستثمارات فيه وانما ايضا لانطلاق الاستثمارات الى باقي الدول العربية.

ومن جانبه القى مدير عام مجموعة «الاقتصاد والأعمال» رؤوف ابو زكي كلمة اشار فيها الى التحولات المثيرة للسوق العالمية بلا حدود وما تفرضه من استحقاقات. وقال ان التجربة الآسيوية اثبتت ان النمو الاقتصادي يمكن ان ينتكس في اي وقت ما لم يواكبه انفتاح اجتماعي وتدعمه بنية سياسية سليمة.

وفي الجلسة الاولى التي حملت عنوان «العولمة والبلدان النامية: التحديات والمواجهة»، والتي ترأسها وزير المالية والاقتصاد الوطني السابق في المملكة العربية السعودية، قال وزير الدولة للشؤون المالية اللبنانية فؤاد السنيورة: إن عصر العولمة أوجد من ناحية فرصا كثيرة للنمو ولكنه بالمقابل اوجد مخاطر جديدة لا يمكن التغلب عليها الا بالاحاطة والادراك والاستعداد الجيد، ويتوجب على واضعي السياسات الاقتصادية ان يكونوا على دراية بالاخطار التي ترافق الانفتاح وان يتبعوا سياسات مالية ونقدية حكيمة لانه لا يمكن حماية النظام النقدي في اي بلد بمعزل عما يجري اعتماده فيما خص السياسة الاقتصادية الكلية في جميع المجالات.كما يتوجب على المعنيين بالسياسات الاقتصادية والمالية ان يعملوا على تعزيز المؤسسات المالية والمصرفية في بلادهم واعطاء دور فاعل ومؤثر لنمو القطاع الخاص وزيادة مساهمته في الاقتصاد.

واضاف السنيورة ان اعطاء هذا الدور للقطاع الخاص لا يعني تغييب دور الدولة، على العكس من ذلك فان الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية، تستدعي دوراً للدولة أكثر فاعلية ولكنه دور مختلف عما هو عليه الآن، في مجالات عديدة، دور يؤمن الحوافز اللازمة لتحريك عجلة النشاط الاقتصادي وزيادة النمو ويضع الضوابط الضرورية التي تكفل عدم الاحتكار والتسلط ويمكن الدولة من اداء مهامها بشكل اكثر كفاءة دون ان تشتت مواردها وطاقاتها في مجالات عديدة يكون القطاع الخاص فيها اكثر قابلية وقدرة على القيام بدور افضل واقل كلفة واكثر انتاجية.

ورأى ان مواكبة العولمة والاشتراك في منافعها، يستوجب توفير مستلزمات اساسية لكي لا ينقلب الدخول فيها من نعمة الى نقمة، لا سيما في بلداننا العربية التي لا تزال تخطو في طريق النمو والتقدم.

أما الجلسة الثانية فقد حملت عنوان «اتجاهات الاصلاحات الاقتصادية في البلدان العربية»، وترأسها مدير عام بنك الخليج الدولي الدكتور عبد الله القويز. واوضح محافظ البنك المركزي الاردني الدكتور زياد فريز في ورقة عمل حول «برنامج الاصلاح الاقتصادي في الاردن وانعكاساته على المناخين الاقتصادي والاستثماري» ان قرارات الاستثمارات تتأثر بشكل رئيسي بحالة الاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقة الى جانب حجم السوق المحلية، وجدوى المشاريع الاستثمارية. ولفت فريز الى ان حالة عدم الاستقرار السياسي في المنطقة وخاصة من حيث تعثر العملية السلمية والحصار المفروض على العراق قد اثرت سلباً على التدفقات الرأسمالية للمنطقة بأسرها.

وحملت الجلسة الثالثة عنوان «الازمة السياسية: الدروس والاستنتاجات». وقال مدير عام ورئيس مجلس الادارة في صندوق النقد العربي الدكتور جاسم المناعي ان الدول النامية هي احوج ما تكون الى السياسات الاقتصادية السليمة معتبرا ان اتباع سياسات مالية ونقدية منضبطة من شأنه ان يحقق كسب ثقة واحترام المستثمرين والاسواق المالية.

ورأى انه من الضروري ان تكون المؤسسات الاقتصادية والمالية في الدول النامية على مستوى التعامل مع ظاهرة العولمة.واكد المناعي على دور الدولة في اقتصاديات السوق داعيا اياها الى بذل جهود اكبر على صعيد التشريع والتخطيط والرقابة والاشراف والتأكد من كفاءة قوى السوق في تحقيق الاهداف العامة.ومن جانبه رأى الدكتور خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمؤسسة الخليج للاستثمار ان إعداد السوق المالية العربية للمشاركة في العولمة يتطلب تقوية القطاع المصرفي وتطوير السوق الرأسمالية، داعيا الى سن التشريعات التي تحكم التعامل في العديد من الخدمات المصرفية الاستثمارية والنشاطات خارج الميزانية وتعزيز القوانين التي تسمح بتداول أسهم الشركات في البورصات العالمية.

كما اشار الى ضرورة الاستمرار في اتباع سياسات اقتصادية ومالية توازن بين دخل الدول ومصاريفها.

ورأى ان وجود الاحتياطي الاجنبي ووجود السعر الثابت للعملة المحلية مقابل الدولار ليس بالضرورة دليلاً على صحة الاقتصاد او ضماناً لتجنب الازمات، داعيا الى ضرورة التركيز على حركة ميزان المدفوعات وميزان حركة رأس المال.

توقع انتخابات هادئة لأعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأت غرفة تجارة وصناعة الكويت هذا الاسبوع بتسجيل اسماء الراغبين من اعضاء الغرفة بخوض انتخابات مجلس الادارة، ووصل عدد المرشحين الى حوالي 10 اعضاء حتى نهاية دوام الاسبوع الجاري.

مصدر مطلع ابلغ «الشرق الأوسط» ان الانتخابات ستكون هادئة، وانها ستجري على نصف اعضاء مجلس الادارة البالغ مجموعهم 24 عضواً، موضحاً ان الغرفة تجري كل سنتين انتخابات لنصف الأعضاء بحيث يستمر العضو بالمجلس دورة كاملة مدتها اربع سنوات.

واستبعد المصدر نزول قوائم متنافسة لتلك الانتخابات التي ستجري يوم 26 من الشهر الجاري.

وكانت الغرفة قد شهدت أقوى منافسة على انتخابات كامل اعضاء ادارتها عام 1992. وهو اول انتخاب بعد تحرير الكويت، وكانت المنافسة الشديدة في ذلك العام بين قائمة الأسرة الاقتصادية التي تضم عبد العزيز الصقر، ويوسف الفليج، وعبد الرزاق الخالد، وحمود النصف وآخرين وبين قائمة أهل الديرة التي تضم خالد المرزوق، وهادي هايف الحويلة، ومحمد النقي ومرشحين آخرين. ودخلت المنافسة مع هاتين القائمتين قائمة مستقلة وفازت في النهاية قائمة الأسرة الاقتصادية.

أما انتخابات عام 1994، وعام 1996 على نصف اعضاء مجلس الادارة فكانت هادئة جداً، لم تتخللها منافسة تذكر.

«كابيتال تراست» يطلق صندوق «مينافست» لشراء حصص في الشركات الخاصة بالدول العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد نجاحها في جمع اكثر من مائة مليون دولار لصندوق «بريدج ايست كابيتال» للاستثمار في الشركات الاميركية يعود مصرف «كابيتال تراست» الاستثماري لسوق الشركات الخاصة بالدول العربية. وكشف مصرف «كابيتال تراست» للاستثمار لـ«الشرق الأوسط» انه على وشك تدشين صندوق للاستثمار في دول شمال افريقيا والشرق الاوسط. وتشهد هذه المنطقة في الوقت الراهن معدلات نمو مرتفعة وحالة من الانفتاح الاقتصادي وتقدما في تنفيذ برامج التخصيص. وكان البنك الدولي قد اجرى مراجعة في الآونة الاخيرة لتوقعات النمو في بعض الدول العربية، حيث رفع توقعاته للنمو السنوي في المغرب من 4,0% الى 6,0%.

واطلع علي حباس المدير التنفيذي لقسم تمويل الشركات في مصرف كابيتال تراست «الشرق الأوسط» ان صندوق الاستثمار الذي يعكف المصرف على وضع لمساته الاخيرة يدعى «مينافست» وربما يطلق خلال شهر من الان. ويهدف «صندوق مينافست» الى جمع 75 مليون دولار للاستثمار في الشركات الخاصة في الدول العربية. واضاف: ان الصندوق الجديد يضع محور اهتمامه على دول المغرب ومصر وتونس والاردن والشام وفلسطين.

واشار المسؤول التنفيذي في المصرف الى ان «كابيتال تراست» اجرى مفاوضات وصلت مراحل متقدمة مع بعض المؤسسات المالية الغربية ومستثمرين عربا افرادا للمساهمة في راس مال الصندوق. وقال ان بعض هذه المؤسسات التزمت فعلا بالمساهمة لكن فضل عدم الكشف عن اسماء هذه الشركات والمستثمرين بقوله «الوقت لم يحن بعد لكشف الاسماء ولكن ما يمكن قوله ان معظم الشركات التي ابدت الرغبة في المساهمة بالصندوق من الشركات المهتمة بالاستثمار في المنطقة العربية والاسواق الناشئة ولكنها لا تملك الخبرة التي نملكها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا». ورغم ان مصرف كابيتال تراست مصرف استثماري صغير لكنه يمتاز بحجم عمليات كبير ويستفيد من خبرة تمتد الى اكثر من 20 عاما في اسواق المنطقة العربية. وقد نفذ المصرف في العام الماضي صفقة شراء مصافي سامير المغربية لصالح شركة كورال السويدية التسجيل السعودية الاصول. وهي صفقة فاقت 400 مليون دولار.

وحول نقاط الالتقاء والاختلاف بين صندوق «مينافست» والصناديق الغربية المستثمرة في الدول العربية قال حباس «الفرق بيننا وبين صناديق الاستثمار الغربية التي دخلت اخيرا المنطقة، انهم يركزون على اسواق رأس المال «البورصة» وهذه الصناديق لا تسمح لها طبيعتها بالاستثمار المباشر، خلافا لوضع صندوقنا الذي انشئ خصيصا للعمل في مجال الاستثمار المباشر عبر شراء حصص في الشركات الخاصة التي لم تدخل البورصة ولكنها تملك فرصا واسعة للنمو ولكنها تفتقر لراس المال».

وحول ما اذا كان الصندوق سيواجه عقبات لان بعض الشركات العربية الخاصة لا تهتم بمعايير الشفافية والافصاح، قال حباس: ان كابيتال تراست سوف تعمل على فرض المعايير الادارية والمحاسبية ومعايير الافصاح طبقا للمعايير الاميركية على الشركات التي يستثمر فيها الصندوق. و«مينافست» اول صندوق يطلقه «كابيتال تراست» للاستثمار في المنطقة العربية.

وقال حباس: ان «كابيتال تراست» اختارت دخول سوق الشركات الخاصة في منطقة شمال افريقيا والشرق الاوسط في هذا الوقت تحديدا لانها تعتقد ان سياسة التخصيص والتحرير والانفتاح الاقتصادي ستستمر في هذه المنطقة وان لدى المنطقة اسواقاً ناشئة تملك فرصاً للنمو ممتازة، كما ان هنالك خطوات جارية للتكامل الاقتصادي بين الدول العربية وكل ذلك سيفيد الناس. وتوقع مسؤول تمويل الشركات في كابيتال تراست ان تشجع ازمة آسيا ومن قبلها هزة الاسواق في المكسيك العديد من شركات الاستثمار الاميركية والعالمية على دخول سوق المنطقة العربية وافريقيا في اطار بحثها عن ملاجئ آمنة لاستثماراتها، مشيرا الى ان ذلك ربما يعمل في صالح تسريع عجلة نمو الاقتصاديات العربية.

وشركة «كابيتال تراست» القابضة شركة مصرفية مسجلة في لكسمبورغ ويقدر رأس مالها بحوالي 40 مليون دولار. وهي شركة خاصة متخصصة في الاستثمار، رئيسها التنفيذي غسان ابوريدنة، ولها مكاتب في لندن ونيويورك وبوسطن وبيروت.

مع تحول الموازنة إلى الفائض لأول مرة منذ 3 عقود

واشنطن تعتزم خفض إصدارات سندات الخزانة الأميركية قصيرة الأجل

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم وزارة الخزانة الاميركية ادخال تعديلات «جوهرية» على اصدارات السندات الحكومية قريبا مع تحول الموازنة الاتحادية الى الفائض في العام المقبل لاول مرة منذ 30 عاما.

واعلنت الوزارة انها ستلغي بالكامل اصدار سندات الخزانة لاجل 3 سنوات وخفض تكرار اصدارات السندات لاجل 5 سنوات الى كل ربع سنة بدلا من كل شهر.

ويقول محللون ان التعديلات تعتبر من اهم ملامح تحول الموازنة الى الفائض بعد 29 عاما من العجز. ويقول جاري جنسلر مساعد وزير الخزانة لشؤون اسواق المال: «التحولات تمثل تحديات سعيدة مع التحول الى الفائض وتعزيز الانضباط المالي»، مضيفا «من الضروري ان تصبح التحولات استراتيجيتنا لعدة سنوات». ومن النادر في الولايات المتحدة الغاء نوع من اصدارات الخزانة بالكامل بعد ان قامت الحكومة بوقف اصدار سندات لاجل 20 عاما في عام 1988 ولاجل 4 سنوات في 1991 ولاجل 7 سنوات في عام 1993. وفي العام الماضي قامت الحكومة بخفض اصدار السندات قصيرة الآجال مع ظهور علامات تحول الموازنة الاتحادية من العجز الى الفائض.

وأدى كشف الوزارة عن تحولات الاصدارات الى ارتفاع اسعار سندات الخزانة الاميركية التي تدعمت ايضا مع انباء تفيد بان اصدارات الاسبوع المقبل ستقل عن المتوقع.

وفي اغلاق معاملات الاربعاء في نيويورك ارتفع سعر سندات الخزانة لاجل 30 عاما التي تمثل المعيار الاساسي للسندات بقيمة 2,15625 سنت مما رفع عائدها الى 102,5 سنت وفوائدها الى 5.944 في المائة. لكن الاسواق كانت تترقب منذ فترة طويلة الكشف عن طريقة تعامل سلطات الخزانة الاميركية مع فائض الموازنة. وقال محللون ان اهم مؤثرات تحولات الاصدارات ستتمثل في تغيرات نسبية في جاذبية انواع مختلفة من سندات الخزانة. ومن المؤكد الآن ان يشهد العام المالي فائضا كبيرا في التمويلات الاتحادية. وفي اوائل الاسبوع قامت لجنة الموازنة في الكونجرس الاميركي برفع تقديرات سابقة للفائض الى 60 مليار دولار. وساهم في التحول الى الفائض ارتفاع عوائد الضرائب مع سرعة النمو الاقتصادي وهبوط التضخم عن المتوقع باستمرار وانخفاض الانفاق العام. ويتوقع استمرار فائض الموازنة لعدة سنوات، وترجع تقديرات محافظة حول النمو الاقتصادي تراكم الفائض الى نحو 500 مليار دولار في السنوات العشر المقبلة.

وباختيار خفض اصدارات الخزانة رفضت السلطات خيار التعامل مع الفائض المتوقع في الموازنة بدفع مستحقات السندات المتداولة. وتقول هيئات استشارية خاصة عاملة مع وزارة الخزانة في تقرير مستقل ان دفع مستحقات السندات «ليس مفيدا في المرحلة الحالية».

اشترطت بيع شركات تابعة وتدعيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

سلطات مكافحة المنافسة السويسرية تقر صفقة دمج «يوبي إس» و«إس بي سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

ادت موافقة «لجنة المنافسة السويسرية» على صفقة دمج «بنك الاتحاد السويسري - يو بي إس» مع «سويس بانكنج كوربوريشن» الى تمكين المؤسسة المندمجة من تسريع اجراءات دمج المصرفين العملاقين وازالة مخاوف عدم الثقة بين الموظفين خاصة حول احتمال تسريح اعداد كبيرة منهم ورفع ثقة العملاء في اعمال المؤسسة الجديدة التي قالت ان شروط لجنة المنافسة لاتمام صفقة الدمج جاءت «صارمة لكنها معقولة».

ويبقى الآن امام المؤسسة المندمجة الحصول على موافقة مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) وادارة المصارف في ولاية نيويورك قبل ان تستطيع اتمام صفقة الدمج بالكامل.

واقرت لجنة المنافسة الدمج في 4 مايو (ايار) بعد القيام بدراسة «مفصلة» امرت باعدادها بعد الكشف عن تقدم مفاوضات الدمج بين المصرفين والتي اعلنت نتائجها قبل نحو شهر من الموعد المقرر قانونيا.

وقالت المؤسسة المندمجة ان موافقة لجنة المنافسة مرتبط «بشروط» وليس «بشروط مسبقة» متعلقة فقط باعمال المؤسسة في سويسرا فقط مما يعكس اهتمام اللجنة بصفقة الدمج ورغبة المصرفين المندمجين في تقليل تأثير دمجهما على المؤسسات المصرفية والمالية الصغيرة والمتوسطة خاصة في اسواق حسابات الافراد والشركات الصغيرة.

وتتطلب شروط اقرار صفقة الدمج من المصرفين بيع مؤسستين تابعتين هما «بانكا ديلا سويسزرا اتاليانا» قبل نهاية مارس (اذار) 1999 ومصرف «سولونرن» في غضون 5 اعوام. وبدأت فعلا مفاوضات الاولى. وتتطلب الشروط ايضا بيع شركة «يوسلاب» الموردة لخدمات تقنيات المعلومات لعدد من البنوك السويسرية بما فيها المؤسستين المصرفيتين اللازم بيعهما.

كما تتطلب الشروط ايضا من «بنك الاتحاد السويسري» بيع 25 فرعا في سويسرا قبل نهاية مارس 1999. وسيقوم البنك ببيع الفروع بمعاونة مؤسسة استشارية سويسرية يتم اختيارها لاحقا بالمشورة مع لجنة المنافسة.

وتتطلب شروط الموافقة على صفقة الدمج ايضا الزام المؤسسة المندمجة بالاستمرار في المشاركة في تنظيم ورعاية مشاريع مصرفية مشتركة في سويسرا تشمل «تيليكبرس هولدنج» و«سيجا سويس سكيورتيز كليرنج كوربوريشن» لمقاصة الاوراق المالية. كما تلزم الشروط المؤسسة ايضا بتدعيم مشاريع مشتركة تابعة للمشاريع المصرفية المشتركة.

وتلزم شروط الموافقة على صفقة الدمج ايضا المؤسسة المندمجة بعدم خفض التسهيلات الائتمانية المتفق عليها قبل الدمج لصالح شركات سويسرية صغيرة ومتوسطة وهي التي لا تزيد قروضها من المصرفين المندمجين عن 4 ملايين فرنك سويسري. لكن الشروط تسمح للمؤسسة المندمجة بتطبيق اجراءات تقييم المخاطر وشروط القروض على كل المدينين.

محافظ جديد وموجة استقالات واعتذارات

تايلاند تعيد هيكلة البنك المركزي لتخفيف الأزمة المالية

لندن: «الشرق الأوسط»

وعد وزير مالية تايلاند باعادة هيكلة البنك المركزي التايلاندي خلال فترة «لا تفوق 4 اشهر» بعد استكمال دراسة حول اعادة هيكلة البنك يعدها فريق مؤلف من مصرفيين وخبراء ماليين دوليين بمشاركة صندوق النقد الدولي ووزارة المالية التايلاندية.

واقرت بانكوك مؤخرا تعيين شتو منجول ساناكول محافظا جديدا للبنك المركزي محل شياوات وبولسادي وتعيين تانيا سيرفدين مساعد محافظ البنك الحالي نائبا للمحافظ بدلا من جارونج نوكوون. وتلزم موافقة ملكية على هذه التعيينات قبل استلام المحافظ ونائب المحافظ مهام منصبيهما.

وقال تارين نما نهيمندا وزير المالية ان اصلاح البنك المركزي «سيساعد تايلاند على استرجاع ثقة المستثمرين الاجانب» لكنه امتنع عن الكشف عن اسماء القائمين باعداد دراسة اعادة هيكلة البنك مكتفيا بالقول «يجري اختيارهم الآن».

وقدمت لجنة حكومية اخرى معنية ببحث احداث الازمة المالية التي اندلعت في تايلاند في 2 يوليو (تموز) بانهيار عملتها «باهت» تقريرا الى تارين في الاسبوع الماضي تقول ان سياسيين وموظفين كبارا في البنك المركزي «مسؤولون عن تلاشي احتياطيات العملات الاجنبية» و«انفاق اموال عامة على انقاذ شركات خاسرة من الافلاس». وترأس نوكول برتشيوم محافظ البنك المركزي سابقا اللجنة التي وجهت اتهامات الى مسؤولين من بينهم تشفاليت يونجشيود رئيس الوزراء السابق وأموناي فريفان وزير المالية السابق وشياوات وسلفه دنرنجتشي ماركنونو.

ودفع تقرير اللجنة شياوات الى الاستقالة يوم الاثنين الماضي فيما اعترف أموناي ودنرنجتشي علنا بمسؤوليتهما في تلاشي احتياطيات العملات الاجنبية وانفاق اموال عامة على انقاذ شركات خاسرة، وقاما بـ«الاعتذار» عن دورهما في دفع البلاد الى «ازمة قومية».

هل يخاطر صندوق النقد بدوره العالمي بسياسات مواجهة أزمة آسيا المالية؟

لندن: من حسن ساتي

تتعرض الطريقة التي يعالج بها صندوق النقد الدولي الازمة الاقتصادية التي ضربت بعض الدول الاسيوية منذ يوليو (تموز) الماضي لانتقادات كثيرة من قبل خبراء الاقتصاد في الشرق والغرب والى الدرجة التي ذهبت فيها بعض التقديرات الى ان الصندوق يخاطر بمستويات فعاليته حاضرا ومستقبلا من خلال تعريفه لدوره والطريقة التي بدأ يعالج بها هذه الازمة المعقدة.

وفي مقدمة الخبراء المنتقدين لسياسات الصندوق الحالية في اسيا مارتن فلدستين استاذ الاقتصاد بجامعة هارفارد ورئيس الهيئة القومية الاميركية للبحوث الاقتصادية وقد مضى بانتقاداته الى حد المطالبة الى بحث قيم الى اعادة تشكيل رؤية الصندوق لهذه الازمة الاسيوية ومعها لسياساته المستقبلية.

وفي المقابل ذهب جماع تلك الانتقادات الى ان فرض الصندوق لاصلاحات هيكلية ومؤسسية على الدول الاسيوية المكتوية بنار الازمة في مكان التركيز على اصلاح ميزان المدفوعات فيها قد يقلب النتائج ويضر بتلك الدول سواء على المدى الزمني القريب او البعيد كما ان قراءة الصندوق للازمة الاسيوية ومن ثم تقديم وصفاته لتجاوزها على ذات النحو الذي فعل مع روسيا ودول المنظومة الشيوعية السابقة اوقعه في مأزق آخر بحكم الفوارق الكبيرة الموجودة بين الحالتين. فالحالة مع روسيا ودول شرق أوروبا اقتضت في الاصل مساعدتها في الانتقال من الشيوعية الى اقتصاد السوق الحر وتكاملها مع الاسواق العالمية في ضوء نقص الخبرات الواضح لدى مسؤولي تلك الدول ومؤسساتها البنكية والاقتصادية تجاه آليات اقتصاد السوق وهو النقص الذي مهد للصندوق بخبرائه تقديم النصح المطلوب في قضايا اقتصادية كثيرة بينها نظام البنوك واستراتيجيات الخصخصة وهياكل الضرائب وقد نجح الصندوق في قطع اشواط كبيرة في تلك المهام برغم الاختلافات والتباينات القائمة حول وصفاته لان الصندوق رصد في الاصل ما يشبه الجوائز او الحوافز للدول التي قبلت بنصائحه ووصفاته. اما الحالة الاسيوية فاختلافاتها عن الحالة التالية لسقوط الشيوعية في تلك الدول كثيرة، ولعل ابرزها الانخراط المسبق لتلك الدول في الاسواق العالمية وامتلاكها لكل البنيات المطلوبة لتحقيق ذلك الهدف. وتكفي الاشارة هنا الى ان دولة مثل كوريا الجنوبية وهي بين الدول التي طالتها الازمة تملك حاليا اقتصادا هو الحادي عشر بين اكبر الاقتصاديات العالمية اضافة الى ان انهيار العملات في آسيا الذي بدأ بتايلاند واشتد لهيبه الى ماليزيا واندونيسيا وكوريا قد حدث كنتيجة لم يكن من الممكن تفاديها، للعجز الكبير في حساباتها وسوء التوجيه الذي لازم محاولاتها في الابقاء على نسب تحويل ثابتة لعملاتها في مقابل الدولار.

والشاهد هنا ان دور الصندوق في تايلاند واندونيسيا تحديدا قد ذهب في اتجاه مغاير كليا للدور الذي لعبه في اميركا اللاتينية خلال ازمة العملات الشهيرة في الثمانينات والتي وجدت دول اميركا اللاتينية والمكسيك نفسها عاجزة عن الوفاء بالدفعيات المطلوبة لاستداناتها من البنوك التجارية.

ففي مكان الاعتماد على البنوك الخاصة والعمل على مراجعة الاداء لجأ صندوق النقد الدولي مع الحالة الآسيوية الى قيادة عمليات جلب الديون لتلك الدول واقحم نفسه في برامج تتطلب من تلك الحكومات اصلاح مؤسساتها المالية واحداث تغييرات جذرية في هياكلها الاقتصادية وسلوكها السياسي.. فجاءت الشروط المفروضة على تايلاند واندونيسيا اقرب الى الاصلاحات الشاملة التي فرضت على روسيا منها الى التغييرات الاقتصادية الكبرى التي تطلبتها حالة دول اميركا اللاتينية.

وكانت النتيجة ايضا، ومع الحالة الاندونيسية، ان اقحم الصندوق نفسه في قائمة مطولة من الاصلاحات في مقابل صفقة الـ43 مليار دولار التي تكفل بها لاندونيسيا ليجد نفسه غارقا في تفاصيل مثيرة للشفقة مثل تحديد سعر الجازولين وطرق بيع رقائق الاخشاب اضافة الى احاديث اخرى عن فساد الاسرة الحاكمة.. ومع ان مثل هذه التفاصيل قد تكون مطلوبة الا ان سائر الخبرات الاقتصادية تقول انها بلا اهمية مع القضية الحيوية التي تواجهها اندونيسيا وهي كيفية تدفق الاموال الخارجية.

ومع الحالة الكورية ايضا وجد الصندوق نفسه في موقف لا يحسد عليه حين اكتشف الكوريون ان معالم كثيرة لخطته لم تتعد كونها استرجاعا بالنص لسياسات واصلاحات سبق لليابان واميركا ان حاولا فرضها على كوريا وبينها تقليل الحواجز التجارية امام المنتجات اليابانية وفتح الاسواق امام الاستثمار الخارجي ليتمكن المستثمرون من امتلاك حصص اكبر في المؤسسات الكورية.

وبرغم ان لتلك الوصفات آثارها الايجابية على الاقتصاد الكوري الا ان كوريا وجدت نفسها في موقف اخلاقي يصعب معه القبول بوصفات سبق ان رفضتها يوم ان جاءت من طوكيو وواشنطن لمجرد انها اصبحت الآن في موقف ضعيف دعك عن ما احدثه ترديد الصندوق لنفس الوصفات من احاديث اخرى حول تحيز الصندوق او وقوعه تحت تأثيرات الدول الصناعية الكبرى.

وبالاضافة الى كل مثل تلك المحاذير والاخطاء هناك ما يشبه الرسالة الموجهة الى تلك الدول وربما الى غيرها من خلال اصرار الصندوق على تلك الاصلاحات الشاملة والموجهة. وتقول الرسالة «تجنبوا استدعاء صندوق النقد الدولي لازماتكم». ويمكن قراءة اول اثر لهذه الرحلة حيث ماليزيا الرافضة الى الآن ادخال الصندوق في ازمتها رغم ان ظروفها مشابهة تماما لحالتي اندونيسيا وتايلاند لان مثل هذه البرامج والاصلاحات وبما فيها من صعوبة وقسوة تجعل من الصعب على دولة ان تستدعي الصندوق حتى حين يصبح ذلك الاستدعاء ضرورة ليبدو الصندوق هنا وعلى حد تعبير بروفيسور مارتن فلدستين مثل طبيب الاسنان المؤلم في الماضي والذي يضطر مرضاه خوفا الى تأجيل الزيارات المطلوبة لتصبح عمليات خلع الاسنان هي في النهاية الحل الوحيد الممكن وتلك هي الدول الآن تطيل الانتظار ولفترات طويلة قبل ان تقدم على عمليات البحث عن المشورة الفنية والمساعدات الاقتصادية بسبب الخوف من وصفات الصندوق المؤلمة.

ويجمع الاقتصاديون والخبراء على بعض التوصيات من بينها:

- بوسع صندوق النقد الدولي ان يصبح اكثر فعالية في ادائه واكثر مشروعية في نظر الدول ذات الاسواق الواعدة اذا ما حاول تحقيق هدف اقل في طموحه في ما يتعلق بابقاء او تسهيل انخراط تلك الدول في الاسواق الراسمالية والاستدانة من البنوك العالمية.
- على خبراء الصندوق ان يركزوا على تحديد طبائع المشاكل التي تواجهها كل دولة وتحديد ما اذا كانت مشكلة سيولة قصيرة المدى.
- على الصندوق ان يتحاشى محاولة استغلال ازمات العملات كفرص لفرض اصلاحات هيكلية ومؤسساتية ذات طبيعة جوهرية مهما كانت فوائدها على المدى الزمني البعيد الا اذا كانت مرتبطة اصلا وبصورة قاطعة بمسألة الحصول على تسهيلات مالية عالية.
- على الصندوق ان يقاوم وبقوة ضغوط اليابان واميركا والدول الصناعية الكبرى الاخرى في جعل تجارتها واستثماراتها جزءا من شروط الصندوق للتمويل.
- على الصندوق ان يتذكر دائما ان على المستثمرين والبنوك الدائنة وحملة الاسهم ان يتحملوا مسؤولية رئيسية في حل المشاكل التي تنشأ حين لا تستطيع دولهم او مؤسساتهم مواجهة التزامات ديونها العالمية
- على الصندوق ان يوفر المساعدة الفنية المطلوبة لكيفية تحصين المديونين لموازنة حساباتهم الجارية وزيادة رصيدهم من العملات الصعبة وعليه ان يعمل هنا كمرصد لمعدلات النجاح التي يحققها البلد المعني في تحسين مواقف السيولة وتوفير تمويله الخاص والدخول في مرحلة الثقة الذاتية.

ومن وجهة نظر اكثر من مداخلة حول دور الصندوق في الازمة الاسيوية يذهب التقدير الى ان الصندوق واذا ما وضع تلك النصائح ضمن اجندته، يستطيع ان يسخر امكانيات عامليه على قلتهم في مشروع مثل منع الازمات اقرب ما يكون ذلك المشروع الى المعالجات الوقائية بما يعني ذلك من عمل مع الدول التي لم تضع اقدامها بعد في نفق مشاكل العملات.. وبما يعنيه ذلك ايضا من تحويل صورته الحالية الحالكة بفرض الشروط والاصلاحات الى صورة الصديق، وهي قطعا صورة مخالفة لصورة طبيب الاسنان القديمة.. وعندها سيجد الصندوق ان دولا كثيرة لن تتردد في طلب معونته الفنية.



«أوبك» وقفت مكتوفة الأيدي أمام آلياتها

بورصة النفط الدولية في لندن غيرت وجه السوق العالمية للطاقة

لندن: من نادية محديد

أثار الهبوط المتواصل في أسعار النفط منذ بداية العام الحالي تساؤلات عدة عن مستقبل سوق النفط الدولية في ظل اضمحلال نفوذ منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، وتأثيرها على السوق بالمقارنة مع موقعها في أوائل السبعينات حين فجرت استراتيجية التسويق الموحدة لثرواتها الطبيعية «أزمة» - حسب الوصف المستخدم في الغرب - في نمط استهلاك الدول الصناعية للوقود وكادت ان تعيدها الى استخدام الفحم كطاقة بديلة.

انذاك، دفعت حالة الهلع وقلة المخزون بريطانيا الى اعتماد نظام قسائم (كوبونات) للحد من طلب السائقين المتزايد على النفط.

ولكن لماذا تختلف الأمور اليوم؟

«الأزمة المضادة» التي تواجهها دول «أوبك» اليوم أدت إلى خفض عائدات الدول المصدرة (التي غالبا ما تعتمد على اموال النفط بما يزيد عن 60 في المائة من إجمالي مداخيلها من العملة الصعبة). فأصبحت اكثر من اي وقت مضى عرضة لتقلبات اسعار النفط وبالتالي غير قادرة على تخطيط ميزانيتها بالدقة المطلوبة.

وبالمقابل تعلمت الدول المستهلكة للنفط وشركاتها خلال سنوات السبعينات، كيفية استهلاكها وتقنين احتياجاتها لمصادر الطاقة بشكل يحول دون بقائها عرضة لقرارات ما تصفه بـ«الكارتل». كما أدت بعض التأميمات في الدول المنتجة للنفط آنذاك للايحاء بإمكانية سيطرتها على العرض.

إلا أن مواجهة الدول المستوردة لهذا الوضع كانت سريعة، فلم تعد تتأثر بما يعرف بصدمات النفط كما كانت في السابق ولم يعد واردا تعرضها لحالة هلع مثل ما كان يحدث لها إبان نفوذ «أوبك» في السوق العالمية. وعلى العكس من ذلك، أصبح تدهور الاسعار يدر عليها نتائج إيجابية. وإذا أخذنا دولة صناعية مثل بريطانيا نجد انه رغم عدم انخفاض أسعار الوقود (البنزين) فيها، فان القطاع الصناعي والمواطن البريطاني العادي يلمسان تأثير انخفاض اسعار النفط على خفض معدلات التضخم.

ويقول مراقبون لـ«الشرق الأوسط» ان انخفاض أسعار النفط شكل عاملا أساسيا في اقناع البنك المركزي البريطاني «بنك أوف انجلند» لابقاء معدلات الفائدة عند مستوياتها الحالية.

ومحاولة فهم انقلاب موازين القوى بين «أوبك» والسوق وتحولها الى منظمة تتأثر اكثر مما تؤثر على السوق يرجع الى منتصف الثمانينات، حين أصبح سعر النفط يتحدد عمليا خارج حدود دول «أوبك» التي احتفظت حسب العاملين في القطاع النفطي ببعض نفوذها من خلال تحديدها سقف الانتاج المتوقع أن يؤثر على مستوى الأسعار العالمية للنفط التي أصبحت تحتسب بمقياس أسعار نفوط خارج «أوبك» مثل نفط «وست تكساس» ونفط «برنت» تتوسطها حسابات أعدت بصفة دورية أي كل شهر تقريبا، وذلك ليتساوى نفط «أوبك» معها.

وقد ساهمت الأسواق الحرة وأسواق عقود الآجل التي ظهرت الى الوجود في بداية الثمانينات في تغيير وجه السوق العالمية للطاقة. وكان احد المسؤولين قد ذكر لـ«الشرق الأوسط» أن منظمة «أوبك» عايشت نشأة هذه الأسواق «مكتوفة الأيدي» حتى انها لم تتوفر دراسات خاصة لمعرفة مدى تأثيرها على السوق وأهدافها.

وسمحت الأسواق الحرة التي ترتكز على قوى العرض والطلب للمرة الأولى بدخول متعاملين غير اخصائيين الى سوق النفط للقيام بعمليات بيع وشراء ومضاربة على كميات ضخمة من النفط يوميا، وذلك عبر صفقات تبرم في أسواق النفط للعقود الآجلة التي ترتكز على التوقعات وقراءات «سيكولوجية» للسلوك المحتمل للسوق والمستهلكين النهائيين فيها.

وفي زيارة أجرتها «الشرق الأوسط» الى احدى اسواق العقود الآجلة، وهي بورصة النفط الدولية في لندن (انترناشينال بتروليوم اكستشينج) (اي بي اي)، التي تأسست عام 1980 من قبل ثماني وعشرين دولة، قالت شونا لا نيغان الناطقة باسم السوق ان بورصة النفط الدولية «اي بي اي» شكلت الاستجابة السريعة والفاعلة للدول الصناعية للتقلبات التي واجهتها اسعار النفط في السبعينات، اذ دفعتها الى ايجاد البديل في ادارة النفقات ومداخيل الشركات والدول الأعضاء بدقة أكثر «من أجل ألا تبقى مستقبلا عرضة للتذبذبات في أسعار النفط».

وتعتمد هذه البورصة في تسعيرها للنفط على خام بحر الشمال «برنت» الذي انخفض بشكل غير طبيعي من 20 دولارا الى اقل من 13 دولارا للبرميل الواحد خلال الأشهر الأخيرة.

وذكرت الناطقة أن البورصة استهلت أعمالها عام 1981 بعقد غاز النفط «غاز أويل» للآجال الطويلة والمتوسطة بينما بدأ العمل بعقد نفط «برنت» الخام للآجال الطويلة عام 1988. وأصبح التعامل اليوم بعقود نفط خام «برنت» أكبر سوق في بورصة النفط الدولية.

وأضافت ان بورصة «اي بي اي»، خلال تطويرها لعقود «برنت» تعاونت مع صناعة النفط.

ومنذ ذلك الحين اصبح خام «برنت» يستخدم كأساس في تسعير معظم منتجات النفط في شمال وغرب أوروبا. كما انه يعتبر عاملا أساسيا في تسعير وقود الطائرات والنفط وأسواق الديزل. وتضيف شونا انه «بسبب موقع اوروبا المهم بالنسبة للمصافي فقد استخدم مزيج «برنت» ايضا كمؤشر دولي».

وكذلك أصبحت عقود «برنت» أهم مؤشرات التسعير في قطاع الطاقة في العالم. فهي تشكل الجانب المعقد من مركب خام «برنت» الذي يعتبر السعر القياسي لنحو ثلثي نفط الخام المسوق دوليا. اذ يتم تسعير النفط المنتج في الشرق الأوسط أو في جنوب أميركا أو أوروبا أو الشرق الأقصى بشكل مباشر أو غير مباشر مقابل الـ«برنت». وتجري مراقبة المخاطر الناجمة عن هذا النوع من التسعير، والسيطرة عليها من خلال استخدام العقود الاجلة لبورصة «اي بي اي». بينما يوجد عقدان آخران، هما عقد غاز النفط «غاز اويل» الذي أصبح هو الآخر سعرا قياسيا للسوق «المادي» في أوروبا وغيرها. ويستخدم هذا العقد كسعر اساس في تسعير معظم السوائل المتوسطة في الجزء الشمالي الغربي لأوروبا. وترى الناطقة أن هناك مزيدا من المشاركين ممن يقتنعون يوميا بما قد يحصلون عليه من خلال استخدام العقود المستقبلية وفرص ادارة اتجاهات التكاليف والمداخيل. والسيولة العالية الناتجة تمكن الشركات من تبني مواقف جديدة وانهاء مواقفها الحالية.

تم اكتشاف حقول الـ«برنت» في بحر الشمال عام 1971، وبدأ الانتاج فيها بعد ذلك بخمس سنوات، وذلك بمعدل 2000 برميل يوميا. مع شحن مباشر الى ناقلات النفط. وجاءت تسمية خام بحر الشمال بالـ«برنت» نسبة الى «طائر حقول النفط في بحر الشمال» حسب الناطقة شونا.

كما تستخدم في عملية التسعير المعقدة، خامات أخرى مثل خام دبي الذي يعتبر السعر القياسي لنفط الشرق الأوسط المصدر لآسيا. اضافة الى العربي الخفيف وخام عمان الذي يستخدم في تسعير النفط الذي تبيعه السعودية وايران والعراق والكويت والامارات العربية المتحدة. وهذا النفط هو المعرض الآن اكثر من غيره لانخفاض اسعاره نتيجة تراجع الطلب عليه في آسيا وزيادة المعروض منه.

وتميزت المعاملات، يوم الزيارة لقاعة التعاملات، بهدوء نسبي اذ لم يسجل حضور سوى 50 متعاملا داخل القاعة الصغيرة. وقالت شونا ان «عدد المتعاملين في يوم صاحب مثل الاعلان عن حرب أو احتمال حدوث هجوم على منطقة نفطية مثل العراق، قد يجتذب نحو 300 متعامل الى القاعة». وذكرت أن هؤلاء ليسوا مجبرين عادة على المكوث داخل السوق، اذ أن معظمهم ممثلون لشركات أو لمستثمرين أو يعملون لحساب السوق.

وأضافت أن «بعض الأخبار التي تنشرها أو تكشفها الصحف تتسبب بتهافت المتعاملين الأعضاء في السوق صباح بدء التعامل». واعتبرت أن نمو مستويات التجارة داخل البورصة بشكل قياسي خلال 18 عاما الماضية «يعكس قابلية الاسعار للحركة وحاجة الشركات لادارة مخاطر تقلباتها».

ووفقا لقانون تأسيسها تعتبر «اي بي اي» بورصة تبادل يملكها أعضاؤها، وفيها يتم عقد الصفقات اما بواسطة عضو رئيسي أو عبر جهات غير أعضاء. وغير الأعضاء أما الذين يرغبون في عقد الصفقات داخل البورصة عليهم استخدام خدمات الوسطاء التي يعرضها العديد من الأعضاء الرئيسيين. وهناك ثلاثة انواع من الأعضاء:

الأعضاء الرئيسيون، وتمثلهم الشركات المخولة على اجراء صفقات مباشرة لحسابها أو لحساب عملاء لها، مثل شركات النفط الكبيرة. ولهذا عليها ان تتمتع اما بعضوية لندن «كليرينج هاوس» التي تعمل كهيئة رقابة وضمان لتغطية حجم التعاقدات التي تتم في البورصة، أو أن تكون قد رتبت لصفقاتها عبر عضو كامل العضوية.

وجميع الأعضاء الرئيسيين لديهم على الأقل مقعد واحد في السوق، يسمح لهم بعقد اربع صفقات تشمل سلعا أخرى في وقت واحد.

وهناك الاعضاء المحليون وهم عبارة عن تجار محليين يستطيعون عقد صفقات خاصة بهم او بالنيابة عن أعضاء آخرين داخل القاعة. وعكس المجموعة الاولى، لا يستطيع هؤلاء عقد صفقات مباشرة نيابة عن عميل. كما عليهم ترتيب اجراءات تخليص مع عضو في لندن «كليرينج هاوس».

أما الفئة الثالثة فتضم شركاء تجاريين مرتبطين باعضاء في القاعة، وهذا المستوى من العضوية يشمل الشركات ذات الاهتمام بانتاج وتصنيع او توزيع منتجات الطاقة، لكنها لا تتمتع بحق عقد الصفقات مباشرة في السوق. وعدد هذه الفئة غير محدود، كونها لا تتمتع بحق التصويت.

وفي سعيها المستمر للاستجابة لمتطلبات المستهلكين في سوق الطاقة، اطلقت «اي بي اي» العام الماضي، العقود الآجلة للغاز الطبيعي.

وبالرغم من كون هذا النوع من العقود، أقر في مراحل مبكرة من تطور سوق الغاز في بريطانيا، الا انه أصبح عاملاً مهما في الصناعة التي تم تخصيصها. وكانت مجهولة الصفقات والشفافية التي تتم بها من بين المميزات الرئيسية التي اضافها العقد (الثالث) للسوق. وللبورصة حسب الناطقة خطط طموحة لتوسيع مجال العمل بعقود آجلة للغاز الطبيعي.

ومع اشتداد المنافسة في بريطانيا تنوي «اي بي اي» أن تقدم عروضا أوروبية للصناعة، وهي العروض التي يتوقع أن تصبح عاملا مهماً في تحديد نشاط السوق المستقبلية، كما حدث مع نفط «برنت» الخام الذي استطاع استخدام التكنولوجيا الدقيقة في اطالة عمر الحقل بل ايضا في تخفيض تكاليف انتاجه. ويتوقع العاملون في السوق أن يستمر استخدام حقل الـ«برنت» على الاقل حتى عام 2010 اي بنحو 13 عاما بعد الفترة التي كانت مقررة لحياته.

يوم تعامل في بورصة النفط الدولية في لندن. (تصوير : مراد شكوفي)



«العالمية» شاركت في معرض الشرق الأوسط للكومبيوتر بجدة

معارض

● عرضت «العالمية» احدث الموديلات من اجهزة الكومبيوتر من ماركة «ديل» و«آيسر» وهي عبارة عن محطات رئيسية ومحطات فرعية واجهزة الكومبيوتر النقال والكومبيوتر الشخصي المزود بعدد كبير من البرامج العلمية والترفيهية.

كما عرضت احدث وآخر اصدارات برامج صخر في مجال البرامج الدينية مثل القرآن الكريم الذي يتميز بسهولة الاستخدام ووجود اربعة تفاسير بالاضافة الى اسباب النزول والحديث الشريف والذي تم اضافة كتب الشروح كاملة به وفقه المواريث الذي يقوم بحل مسائل المناسخات ويقدم شرحا وافيا لحل مسائل الارث على المذاهب الاربعة او قوانين الدول العربية وفقه المعاملات وبرنامج زكاة الافراد، ايضا تم عرض آخر اصدار لبرنامج القارئ الآلي الذي يقوم بالتعرف على الحروف ضوئيا وتحويل الوثيقة الى نص مكتوب.

وتم عرض احدث برامج الانترنت والانترانت حيث قدمت «العالمية» برنامج السندباد الذي يعتبر تعريبا لبرنامج «نتسكب» الذي يقدم مرونة في التعامل باللغة العربية لمستخدم الانترنت وكذلك برنامج «ناشرنت» الذي يساعد المستخدم العربي على اعداد صفحات «الويب» باللغة العربية. ومن جهة اخرى، عرض المعرض آخر اصدار برنامج الادارة المدرسية بما يحتويه من تقارير وجداول مدرسية وطباعة الشهادات وشؤون الموظفين والمناهج الدراسية التي تساعد الطالب على استيعاب وفهم المواد العلمية بيسر وسهولة وذلك باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة. وتحرص «العالمية» على ان تقدم كل ما هو جديد لخدمة المستخدم العربي من تقنيات وابحاث في مجال اللغة العربية.

مكّيفات الزامل تساهم في حماية البيئة

بيئة

● اقدمت مكيفات الزامل في الربع الاول من العام الجاري على خطوة ايجابية من شأنها حماية البيئة والمحافظة على نظافتها، حيث تم اعتماد غاز النيتروجين في مكيفات الوحدات المجزأة عوضا عن الغازات المستخدمة في التبريد والضارة بصحة البيئة.

ووفقا لهذا التحول الهام في مجال الاسهام في حماية البيئة تكون الزامل، قد اولت الامر اهتماما كبيرا حفاظا على الصحة وتقديرا لدورها الهادف الى جعل المحيط الانساني الكوني كله سليما وصحيحا وينعم بصحة جيدة في ظل استخدامات سليمة للمكيفات وغيرها من الوسائل التي تستخدم الغازات.

وتعليقا، على هذا الحدث العلمي والصحي، قال عبد الله الزامل نائب رئيس قسم التسويق والمبيعات في شركة مكيفات الزامل ان «تزويد الزبائن بمثل هذا البديل الصحي من المكيفات، يمثل البديل الصحي الذي يمكن عملاءنا من التمتع بنوم صحي وهادئ».

مكيفات جديدة من «ميتسوبيشي»

● اعلنت شركة محمود صالح ابار عن طرح مجموعة جديدة من مكيفات «ميتسوبيشي دايا» «طراز شباك»، الفائقة الهدوء والقوية التحمل. والمجموعة الجديدة قد تم تصنيعها في شركة المصنع السعودي للاجهزة الكهربائية المحدودة «سيلكت»، الذي يعتبر اول مشروع سعودي - ياباني مشترك في الصناعات الثقيلة المحدودة..

واشار محمد احمد ابار مدير قسم مكيفات الهواء بالشركة، الى التقنية المتطورة التي تتميز بها مكيفات «ميتسوبيشي» من حيث الكفاءة العالية في نظام التبريد والهدوء الفائق والمتانة وقوة التحمل الى جانب توفر قطع الغيار وخدمات الصيانة الفورية من خلال مراكز ما بعد البيع المنتشرة في مختلف انحاء المملكة.

الجدير بالذكر ان مجال التعاون بين شركة محمود صالح ابار وشركة المصنع السعودي للاجهزة «سيلكت»، لم تقتصر فقط على تصنيع المكيفات بل شمل التعاون استيراد اجهزة مكيفات «سبليت» التي اشتملت على موديلات متميزة لعام 97 بانواعها المختلفة.

«بيوريه» مستحضر العناية بالبشرة في السعودية

منتجات جديدة

● اعلنت شركة «جرجنز» العالمية المتخصصة في مجال تصنيع منتجات العناية بالبشرة عن طرحها لمجموعة جديدة من المستحضرات في السعودية. وتشكل المستحضرات التي تم طرحها اخيرا في كافة اسواق السعودية تشكيلة «بيوريه»، التي تعتبر صيحة في عالم العناية ببشرة الوجه وهي ملائمة لمناخ الشرق الاوسط القاسي.

وفي معرض تعليقه، قال جيمس بانفيل المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط بالشركة ان المجموعة الجديدة تتألف من اربعة مستحضرات سهلة الاستعمال.

وهي تستهدف النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين 18 و34 سنة، حيث تشمل فترة العناية بالبشرة لديهن متطلبات معالجة حب الشباب ومقاومة التجاعيد.

ويتم دعم منتجات بيوريه من خلال حملة اعلانية تظهر فيها المغنية الشابة «دانية» التي تجسد روح المجموعة من حيث المرح وخفة الظل.

«فوجست جنرال» تطرح الشاشة العملاقة «بلازما فيجن»

● طرحت شركة «فوجست جنرال ليمتد» التابعة لمجموعة «فوجستو» شاشات عرض «بلازما فيجن» الكبيرة العاملة بالبلازما السائلة والمتعددة الاستعمالات في اسواق الامارات العربية المتحدة وغيرها.

وقد تم العرض من خلال مؤتمر صحافي اقيم بفندق وابراج «شيراتون» دبي، حضره العديد من الصحافيين والمهتمين بالتكنولوجيا الحديثة.

وتم عرض الشاشة الجديدة، وتراس المؤتمر الصحافي ياسويوشي كمويه عضو مجلس ادارة الشركة لشؤون العمليات التجارية الدولية ويونجي يانا جيموتو المدير العام لفرع اسواق الشرق الاوسط وافريقيا لشؤون العمليات التجارية الدولية، وكوميي فوجي مدير عام مكتب ارتباط الشرق الاوسط وقد تم عرض الشاشة التي كانت قد فازت بخمس جوائز دولية بارزة، والتي تعتبر مثالية للفنادق ومجمعات التسويق والمطارات والمسارح وغيرها.

ساعات «بوتيك» للسيدات من الذهب الأبيض



● تشتمل تشكيلة ساعات «بوتيك» للسيدات على علبة ساعة كونكورد ساراتوجا المتميزة من الذهب الابيض الصلب عيار 18 قيراطا.

وقد زين الاطار الذهبي لكل ساعة بطريقة يدوية متقنة بفصوص الماس، المتألقة المقطوعة بمهارة ورصع بفصوص فردية او في مجموعات من الماس او الياقوت او الزمرد او الزفير. وبتألقها ببريق الماس واللون الغني للاحجار الكريمة فان كل ساعة تمثل قمة التعبير عن الفخامة الرياضية.

مسابقة في الجولف تقيمها «الكندي» للشحن

مسابقة

● اقامت شركة الكندي لخدمات الشحن. وهي احدى شركات مجموعة الكندي اخيرا مسابقة في رياضة الجولف لزبائنها وعملائها في نادي خور دبي للجولف واليخوت، وذلك تقديراً وتكريماً لهم على تعاملهم معها.

وشارك في المسابقة التي قسمت الى ثلاث فئات للمحترفين وللهواة وللمبتدئين، لاعبو جولف محترفون من نادي خور دبي ونادي الامارات للجولف، بالاضافة الى ضيوف الشركة من هواة ومبتدئين.

«أوبيوم» عطر من مجموعة «إيف سان لوران»

● اطلق في الاسواق الخليجية والعالمية اخيرا «اوبيوم فريشور دوريان» وهو عطر الصيف المتحرر من عتمة الدهاليز والاروقة المظللة ليخرج بمن يستخدمه للهواء الطلق.

«اوبيوم» عطر للتواليت خال من الكحول ولا يترك اية بقع على البشرة تحت اشعة الشمس كما انه خال من الزيوت ويعانق بخاخه المترف الفاخر الجسد مخلفا لمسة مخملية ناعمة ومرطبة للبشرة.

فنادق «شيراتون» تستهدف المسافر السعودي


يهو لحد فنادق «شيراتون» عبر العالم

فنادق

● اقام فندق «شيراتون» جدة حفلا كبيرا حضره العديد من كبار المسؤولين في فنادق الشركة العالمية الى جانب عدد من المدعوين. وقال دوغلاس ماكنزي نائب رئيس المجموعة الفاخرة لفنادق «شيراتون» ان الفنادق والمنتجعات الراقية والتابعة للمجموعة، والبالغ عددها 54، تستهدف شريحة واسعة من الزبائن في السعودية.

وقالت ادارة الفندق في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان اسهم المسافرين السعوديين المميزين تجعل المملكة تتصدر لائحة الدول الشرق اوسطية، التي يتوجه سائحوها للاقامة في فنادق الشركة».

توسعات «ماريوت» دبي تنتهي نهاية العام

● كشف فندق «جيه دبليو ماريوت» في دبي عن مجسم نموذجي مفصل يبين التوسيعات، الجاري العمل بها في منطقة المرقبات بجانب موقع الفندق الحالي. ويستعرض المجسم النموذجي بشكل مفصل مساحات التوسعات الجديدة البالغة 430000 متر مربع، حيث يبين التصميم مزايا المبنى الجديد الذي يمثل المرحلة الثانية من التوسعات المتوقع الانتهاء منها في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال انطوان نجار مدير عام الفندق «ان المجسم يمكن تفكيكه لمشاهدة التصميم الداخلي للمبنى».

ويشمل المبنى الجديد اكبر قبة زجاجية في الشرق الاوسط ومساحتها 1600 متر مربع، وتقع فوق الردهة الرئيسية مباشرة. واضاف نجار ان القبة الزجاجية سوف تضيء الفندق بالنور الطبيعي، لتخلق جوا فريدا من نوعه. وكأن زوار الفندق في الهواء الطلق».

وتقع تحت القبة الزجاجية منطقة «تاون سكوير» والتي صممت لتشابه الساحة الرئيسية في معظم مدن العالم. وقد علق على ذلك نجار «ان هدفنا هو خلق جو مريح مفعم بالحيوية للضيوف والزوار».

«الجزيرة» تنشئ فندقا جديدا في الإمارات


مجسم فندق «الجزيرة»

● ستقوم شركة الجزيرة للخدمات ببناء فندق جديد يتكون من 120 غرفة في منطقة قلب ديره، ويضم الفندق مرافق عديدة من بينها خمسة مطاعم وقاعة مؤتمرات وبركة سباحة وصالة جمنازيوم، اضافة لمواقف للسيارات تحت الارض.

ويأتي انشاء هذا الفندق وفقا لتصريح حسين سنجواني نائب رئيس مجلس الادارة والمدير التنفيذي لشركة الجزيرة للاسهام في ازدهار الحركة السياحية.

وقال سنجواني «اننا نامل في افتتاح الفندق مع بداية فعاليات مهرجان دبي للتسوق في العام المقبل».

برامج سياحية متعددة تطرحها وكالة «العمودي»

سياحة

طرحت وكالة «العمودي» للسياحة بمناسبة حلول فصل الربيع عددا من الخيارات والبرامج السياحية والتعليمية بأسعار مدروسة لقضاء فترات مريحة في عدد من البلدان العربية والأوروبية.

وشمل البرنامج كلا من لبنان وتركيا وقبرص والدار البيضاء ودبي وتونس، حيث اعدت الوكالة برامج سفر واقامة في عدد من الفنادق الراقية مع برامج سياحية واسعة تتميز باسعارها المعتدلة.


في نهاية الشارع يظهر مركز «فارسي سنتر»

«فارسي سنتر» مشروع سكني جديد في جدة

مراكز سكنية

● تجري على موقع متميز من شارع ولي العهد وغرب تقاطعه مع شارع حائل بمدينة جدة الاستعدادات لبدء تنفيذ مشروع «فارسي سنتر»، وهو مركز تجاري عملاق تبلغ مساحته 2500 متر مربع.

وقام بتصميمه مكتب المهندس الاستشاري زكي محمد علي فارسي، بعد ان خضع المشروع الانشائي الكبير للعديد من الدراسات التي تم تعديلها وتطويرها. ويشتمل المشروع على ثلاثة ادوار تحت الارض، ستستخدم كمواقف سيارات، اضافة للمواقف الخارجية للمركز والتي ستقدم كافة الخدمات الادارية والفنية اللازمة لشاغليه من رجال الاعمال، اذ سيوفر المشروع قاعات اجتماعات وخدمات سكرتارية الى جانب قاعات الرياضة. وآخر الاعمال الهندسية لمكتب المهندس الفارسي بمدينة جدة مبنى فارسي بلازا على كورنيش جدة، الذي تم افتتاحه اخيرا على شرف نزيه نصيف امين عام محافظة جدة، وقد تم بيع اكثر من 90 في المائة من وحدات المشروع.

افتتاح المركز السكني «رولا ريزدنس» في دبي

● افتتح في دبي اخيرا مركز «رولا ريزدنس» السكني، الذي تبلغ غرفه ووحداته السكنية الراقية والمكتملة 126 وحدة.

ويتميز المركز السكني ايضا، بموقعه الممتاز قرب المطار وقرب المراكز التجارية الكبرى.

وقال نعمان أبو زيد مدير المركز انهم يتعاونون مع كبريات الشركات العالمية، ووكالات السفر والسياحة لتقديم كافة الخدمات المطلوبة للنزلاء. كما يقدم المركز اسعارا خاصة لرجل الاعمال من خلال مركز رجال الاعمال.

وتتوفر خدمات الانترنت والاتصالات والترجمة، حيث تقدم سائر الخدمات للنزلاء من خلال موظفين مؤهلين في مختلف مجالات تخصصهم. ويستعد المركز لافتتاح مجموعة من المطاعم التي تقدم وجبات مختلفة مثل المطعم الصيني والمطعم المغربي، كما يقوم المركز بتنظيم الرحلات لسائر العملاء.

«يوناسكو» تحتفل بشركات الطيران

أخبار السوق

اقامت الشركة الموحدة لخدمة الطائرات المحدودة «يوناسكو» اخيرا حفل استقبال بمنزل الأمير سعود العبد الله الفيصل رئيس الشركة على شرف شركات الطيران التي تقوم بخدمتها. وجاء موعد الحفل متزامنا مع موسم الحج حيث توجد معظم قيادات شركات الطيران المتعاملة مع الشركة في مدينة جدة.

وتعتبر الشركة الموحدة لخدمة الطائرات اكبر شركات تقديم خدمات المناولة الارضية، في السعودية حيث تقدم خدماتها لست وعشرين شركة طيران وخطوط اجنبية عاملة بمطار الملك عبد العزيز بجدة، وقد قامت الشركة في هذا الموسم بخدمة رحلات بلغ عددها ثلاثة آلاف رحلة.

كما تقوم ايضا بخدمة تشغيل صالات تسلم العفش وانهاء اجراءات سفر الحجاج الاندونيسيين المغادرين للمملكة بمباني مدينة حجاج الجو القديمة وذلك نيابة عن الخطوط الاندونيسية في المرحلة الثانية من عمليات الحج.

مدير عام جديد لـ«جمبر انترناشيونال»

● اعلنت شركة «جمبر انترناشيونال» موزعو منتجات «بولارويد» في دولة الامارات، عن تعيين تانفير شودري بمنصب المدير العام للشركة.

ويحمل شودري شهادة ماجستير في ادارة الاعمال من «كلية ماينرز للاعمال» بجامعة اوكلاهوما سيتي في الولايات المتحدة، وكان قد شغل قبيل تسلمه مهام عمله الجديد منصب مدير المبيعات والتسويق للاسواق العالمية في شركة مصنعة للمنتجات الكهربائية والاستهلاكية في بريطانيا تدر منتجاتها الى عملائها في 30 بلدا حول العالم.

وتشمل مجموعة المنتجات التي توفرها شركة «جمبر انترناشيونال» في الدولة كافة موديلات كاميرات «بولارويد» الفورية الشهيرة وافلامها اضافة الى تشكيلة واسعة من النظارات الشمسية وانظمة العرض ذات الوسائط المتعددة، وغيرها.



كبار المسؤولين في شركة بيبسي العالمية مع المعبئين في السعودية، في اجتماعهم الأخير في دبي

بيبسي كولا العالمية تجتمع بوكلائها في منطقة الخليج

● عقد كبار المسؤولين في شركة بيبسي كولا أخيرا اجتماعا في دبي مع ممثلي شركات تعبئة بيبسي كولا في السعودية وهم: احمد بقشان وعبد الخالق سعيد ومحمد عبد العزيز الجميح وعبد العزيز القصيبي وعبد العزيز القحطاني وخالد القحطاني.

بحث الاجتماع خطط الشركة ووقف على النجاحات التي حققتها خلال العام الماضي. وأكد قاسم خان نائب رئيس الشركة في السعودية واليمن دعم الشركة الكامل لوكلائها في هذا السوق الاستراتيجي الهام، وهو السوق السعودي الذي بدأت بيبسي كولا العمل فيه منذ أكثر من 40 عاما.

وقد تضمن جدول اعمال اللقاء عقد اتفاقيات حول السنوات الخمس المقبلة التي تستهدف تعزيز المركز القيادي للشركة في ظل التحديات التي تواجهها. هذا وكشف قاسم خان النقاب عن ان البيبسي كولا تستحوذ ـ من خلال منتجاتها المتعددة، على نحو 80% من السوق السعودي.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم يونيو

0,02	
السابق	أمس
14,67	14,65

الذهب

1,25	
السابق	أمس
399,15	300,40

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
6,00	91,9	31,80	71,35
15491,00	9068,60 عند الافتتاح	5969,18	5257,58

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 75,96	الين 217,56	الاسترليني 0,0046	الين 132,82
الدولار 0,5650	الدولار 1,6381	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,6105
الاسترليني 0,3398	المارك 2,9016	المارك 0,0133	المارك 1,7698

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,1426
ريال قطري	3,641	5,9621
ريال عماني	0,3850	0,6304
درهم اماراتي	3,6730	6,0145
دينار بحريني	0,3770	0,6173
دينار كويتي	0,3054	0,5001
دينار اردني	0,7090	1,1610
جنيه مصري	3,4020	5,5708

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,4800
شلن نمساوي	12,45
فرنك فرنسي	5,9320
فلورين هولندي	1,9930
ليرة ايطالية	1745,00
ايكو	1,1130
دولار كندي	1,437
بيزيتا اسبانية	150,3
فرنك سويسري	1,4760
دراخما يونانية	308,60
كرونة دنماركية	6,743

قادة الأعمال الأميركيون متفائلون حول آفاق الاقتصادات الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

اجمع مديرو ومسؤولو اكبر الشركات الاميركية على ان الاقتصادات الآسيوية قد تخطت على ما يبدو اسوأ مراحل ازمتها، رغم قلقهم بشأن تطورات يمكن ان تحرف الانتعاش الاقتصادي في المنطقة عن مسيرته.

ودعا اعضاء في مجلس الاعمال، الذي يضم مديرين تنفيذيين نشطين ومتقاعدين من قائمة اكبر 500 شركة اميركية تصدرها مجلة فورتشون، مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) الى الاحجام عن رفع اسعار الفائدة حتى يظهر كامل الاثر الذي تركته ازمة اسيا الاقتصادية على اقتصاد الولايات المتحدة.

وعشية اجتماع يعقد على مدى يومين بدأ امس في مدينة وليامسبيرغ بولاية فرجينيا الاميركية، دعا الاعضاء الكونجرس الاميركي الى المساعدة في تمويل احتياطيات صندوق النقد الدولي، التي استنزفتها قروض انقاذ قيمتها اكثر من 100 مليار دولار توجهت الى كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند.

وقال ديفيد كولتر من «بنك اميركا كورب» ان رفض تقديم 18 مليار دولار كمساهمة من الولايات المتحدة الى صندوق النقد الدولي «سيكون بمثابة اشارة اقتصادية وسياسية سيئة للغاية. فاذا استمرت المشاكل في اسيا، فانها ستجد طريقها الى اليابان، واذا تباطأ اقتصاد اليابان اكثر، فان ذلك سيجد طريقه الى الولايات المتحدة بسرعة».

وكان مجلس الشيوخ قد صادق على تقديم التمويل المطلوب الى صندوق النقد الدولي، لكن معارضة واسعة داخل مجلس النواب ادت الى تأجيل التصويت على هذه القضية حتى فصل الصيف المقبل.

من جهته قال جون سنو، رئيس مجلس ادارة شركة «سي اس اكس» للشحن والنقل، ان المشاكل في آسيا قد تركت اثرا بالغا على تدفقات التجارة. واصبحت السلع الاميركية في الوقت الحاضر مرتفعة الاثمان في البلدان التي تعرضت عملاتها الى التخفيض. ومن جهة اخرى، اصبحت السلع الآسيوية تبدو رخيصة بالدولار الاميركي. واضاف قائلا: «ان شحناتنا الخارجة من آسيا قد ارتفعت مستوياتها عن السابق. ولكن من خارج الولايات المتحدة اصبحت الشحنات اقل».

ومع ذلك فقد عبر غالبية مديري الشركات عن تفاؤلهم بشأن افاق تجنب المخاطر القادمة من آسيا. فقد قال جون ستافورد، رئيس مجلس ادارة شركة «اميركان هوم بروداكتس كورب»، المصنعة للادوية والمواد الكيماوية الزراعية «ان الاوضاع هناك (في اسيا) قد تركت اثرا مباشرا على نتائجنا، ولكنها تبقى نسبة قليلة من اجمالي اعمالنا. وهذا يصح على العديد من الشركات الاميركية، اذ انه من ناحية الاثر على مجمل الاقتصاد فانه صغير نسبيا».

وكان العديد من مديري الشركات الاميركية قد توقعوا في فبراير (شباط) الماضي ان اثارا اسوأ ناجمة عن الازمة الآسيوية في طريقها الى الولايات المتحدة. ولكن منذ ذلك الوقت سجل اقتصاد الولايات المتحدة معدل نمو سنويا مرتفعا عند 4,2 في المائة خلال الربع الاول من العام.

وقد عكست نتائج مسح تم اجراؤه في اواخر الشهر الماضي شمل 84 مديرا تنفيذيا هذا الاداء. ومع ذلك فان مديرين حذرين عزفوا عن تصور احتمال قوي بشأن اية نتيجة يمكن ان تترتب على الازمة الآسيوية. اذ قال وليام ستافروبولوس، رئيس شركة «داو كميكال» للكيماويات، «لا اعرف ما اذا كانت الاوضاع في آسيا قد اكتملت صورتها. فهي غير معروفة. وذلك يحتم علينا ان نقيم اعمالنا بحذر وان نسترق السمع لأي شيء».

والجدير بالذكر ان اعضاء مجلس الاعمال يجتمعون ثلاث مرات في السنة، واحدة في واشنطن ومرتين في وليامسبيرغ.

ومن المقرر ان يتحدث في الاجتماع الحالي كل من بيل ريتشاردسون، سفير الولايات المتحدة الى منظمة الامم المتحدة، ووليام ديلي، وزير الخارجية، الى جانب نخبة من الخبراء في قضايا البيئة واصلاح التعليم في الولايات المتحدة.

موجز

تقلص عدد العاطلين في ألمانيا

● قال مكتب العمل الاتحادي امس ان عدد العاطلين عن العمل في ألمانيا انخفض الى رقم معدل موسميا يبلغ 4,388 عاطل في أبريل (نيسان). وانخفض معدل البطالة بالاستناد الى بيانات غير معدلة الى 11,4 في المائة في أبريل من 12,1 في المائة في مارس (آذار). وفي غرب ألمانيا انخفض عدد العاطلين بالاستناد الى بيانات معدلة موسميا بمقدار 14 الفا الى 2,943 مليون عاطل في أبريل. وفي شرق ألمانيا انخفض أجمالي عدد العاطلين الى 4,421 مليون عاطل في ابريل. وبلغ عدد العاطلين وفقا لبيانات غير معدلة موسميا 4,62 مليون عاطل. وقالت «رويترز» ان الانخفاض يتفق مع احصائيات غير رسمية تسربت لوسائل الاعلام أمس الاول وأظهرت ان عدد العاطلين بالاستناد الى بيانات غير معدلة موسميا انخفض بمقدار 200 الف الى 4,42 مليون عاطل.

واشنطن تساند السياسة الاقتصادية اليابانية

● صرح وزير المالية الياباني هيراكو ماتسوناجا امس اثر لقاء مع نظيره الاميركي روبرت روبين في لندن ان الولايات المتحدة تساند السياسة الاقتصادية اليابانية.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن ماتسوناجا قوله «لقد حصلت على تفهم ومساندة الاميركيين لسياسة اليابان الاقتصادية».

وادلى ماتسوناجا بهذا التصريح في لندن قبيل ابتداء اجتماع وزراء المالية لمجموعة السبعة التي ستنضم اليها روسيا في نهاية الاسبوع الحالي.

«بيبسي» ترفع دعوى على «كوكاكولا»

● رفعت شركة «بيبسي» امس الخميس دعوى بانتهاك الاحتكار على شركة «كوكاكولا» زاعمة ان الاخيرة توفر مشروباتها لدى شركات مستقلة لتوزيع الاغذية بشرط الا توزع مشروبات «بيبسي».

وقالت رويترز ان الدعوى التي رفعت في محكمة مانهاتن الاتحادية تزعم ان «كوكاكولا» «عازمة على احتكار السوق» لدى سلاسل تلك الشركات في انحاء الولايات المتحدة. وهذه الشركات توزع الاطعمة ومنتجات ورقية على سلاسل المطاعم وزبائن آخرين.

وتطالب الدعوى بمنع «كوكاكولا» من ابرام اي اتفاقيات مع الشركات المستقلة تمنعها من بيع منتجات «بيبسي».

انخفاض البطالة الأميركية يرفع الدولار وعوامل محلية تنعش بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ارتفع الدولار أمام المارك والين مع تعزز احتمالات رفع الفائدة الاميركية بعد أن اظهرت بيانات الوظائف في الولايات المتحدة التي أعلنت امس زيادة قدرها 262 الف وظيفة في عدد الوظائف الجديدة الشهر الماضي خارج القطاع الزراعي وانخفاض معدل البطالة الى 4,3 في المائة لأقل مستوى منذ 28 عاما. لكن تعزز احتمالات رفع الفائدة الاميركية قاد الى فقدان بورصات اوروبا بعض مكاسبها التي حققتها بفضل مجموعة من العوامل المحلية التي تغلبت كفتها على هبوط «وول ستريت» الليلة قبل الماضية.

وصعد الدولار فوق 1,77 مارك و132,6 ين بعد اذاعة بيانات البطالة وبعد انخفاضه في وقت سابق من يوم أمس الى 1,776 مارك و132,40 ين مع شعور المتعاملين بالقلق من الرهان ضد العملة اليابانية قبل اجتماع صناع السياسات في دول مجموعة السبع في لندن. وقال وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن أمس الاول ان وزراء مالية دول مجموعة السبع لن يشيروا في البيان الذي سيصدرنه في مطلع الاسبوع الى أسعار الصرف الأجنبي.

وأعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان معدل البطالة انخفض الى 4,3 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي من 4,7 في المائة في مارس (آذار) مسجلا أدنى مستوياته منذ 28 عاما لتحسن سوق العمل. وأظهرت بيانات الوزارة ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بلغ 262 ألفا في أبريل الماضي مقارنة مع انخفاض عدد الوظائف 24 ألفا في مارس. وكان الاقتصاديون توقعوا ان يبلغ عدد الوظائف الجديدة 259 الفا لكنهم توقعوا ايضا استقرار معدل البطالة على 4,7 في المائة.

كما ارتفع سعر الجنيه الاسترليني الى 2,91 مارك من أقل مستوى تدنى اليه في أربعة أشهر ونصف الشهر عند 2,89 مارك كما ارتفع الى اكثر من 1,64 دولار من اقل مستوى نزل اليه في شهرين في وقت سابق. وقال متعاملون ان هبوط الاسترليني دون مستويات 2,9230 مارك و1,6550 دولار الرئيسية أمس الاول لم يلق دعما لكن الاسعار الاقل تشجع المشترين. وقال اقتصاديون ان الجنيه الاسترليني سينخفض الى مستوى 2,75 مارك بحلول نهاية العام ويمكن ان يفي بنك انجلترا المركزي بالمستوى المستهدف لمعدل التضخم دون ان يرفع اسعار الفائدة.

وفي اسواق الاسهم وبعد ان تحدت البورصات الاوروبية التوقعات بانخفاضها بسبب خسائر بورصة «وول ستريت»، عادت الاسواق الى فقدان جزء من مكتسباتها في اعقاب الاعلان عن بيانات البطالة الاميركية. فقد انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن نحو 20 نقطة بعد ان صعد بواقع ثلث نقطة مئوية في التعاملات الصباحية متجاهلا الانخفاض بنسبة واحد في المائة تقريبا في بورصة «وول ستريت» بعد ان صرحت نائبة رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي)، اليس ريفلين، بأنها لا ترى مخاطر كبيرة من ان يرتفع معدل التضخم ولا يوجد سبب لأن يرفع المجلس الفائدة لابطاء الاقتصاد الاميركي. الا ان المؤشر عاود في ما بعد الارتفاع بعد ان افتتح مؤشر البورصة الاميركية على ارتفاع.

وبقيت الاضواء مسلطة على شركة «فيكرز» البريطانية وحازت اكبر قدر من الاهتمام بعد ان احتدمت المعركة بين شركتي «فولكس فاجن» و«بي ام دبليو» الالمانيتين لشراء شركة «رولز رويس» البريطانية. غير ان الاسهم تراجعت عن اعلى اسعار وصلت اليها بينما قالت مصادر قريبة من شركة «بي ام دبليو» انها لن تقدم عرضا ثانيا لشراء «رولز رويس» بعد ان قدمت شركة «فولكس فاجن» عرضا يزيد 90 مليون جنيه استرليني عن عرض «بي ام دبليو» الذي تبلغ قيمته 340 مليون جنيه استرليني (560 مليون دولار).

كما فقد بورصة فرانكفورت جزءا من مكاسبها بعد ان قفز المؤشر بنسبة 1,8 في المائة في بداية التعاملات رغم حذر المتعاملين قبل اعلان بيانات الوظائف الاميركية. واستحوذت اسهم شركات صناعة السيارات على الاهتمام سواء كان ايجابا او سلبا بسبب المعركة التي تخوضها شركتا «بي ام دبليو» و«فولكس فاجن» لشراء «رولز رويس» بالاضافة الى أنباء اندماج شركة «ديملر بنز» مع شركة «كرايزلر» الاميركية.

وكانت الاسواق الفرنسية مغلقة اليوم في عطلة.

وفي وقت سابق من يوم امس استعادت أسهم هونغ كونغ بعض قوتها لتغلق على ارتفاع بينما اقبل مستثمرون على تغطية مراكز مدينة وبدأوا يتطلعون الى شراء الاسهم التي انخفضت أسعارها في الآونة الأخيرة. وزاد مؤشر هانغ سنغ 88,45 نقطة أو 0,89 في المائة ليغلق على 10060,38 نقطة بعد ان كان قد ارتفع الى 10095,62 نقطة. وتراجع المؤشر 503,3 نقطة خلال الاسبوع.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7725 مارك و132,57 ين مقارنة مع 1,7638 مارك و133,035 ين في اخر معاملات لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9030 مارك و1,6385 دولار بالمقارنة مع 2,9050 مارك و1,6485 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 13,70 نقطة الى 5951,7 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة فرانكفورت 71,35 نقطة الى 5257,58 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 299,15 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 298,10 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,975 دولار للاوقية هبوطا من 6,07 دولار امس الاول.

قبول «فيكرز» بالعرض الجديد يصعد حرارة المعركة بين الشركتين الألمانيتين

«بي إم دبليو» تهدد بإنهاء عقدها مع «رولز رويس» إذا اشترتها «فولكس فاجن»

لندن - فرانكفورت: «الشرق الاوسط» - رويترز

من المتوقع تصاعد حدة المنافسة بين شركتي «بي ام دبليو» و«فولكس فاجن» الالمانيتين المصنعتين للسيارات، بهدف الفوز بصفقة شراء شركة «رولز رويس موتور كارز» البريطانية المصنعة للسيارات الفاخرة، بعد ان اعربت مجموعة «فيكرز» المالكة لرولز رويس، عن قبولها بالعرض الجديد الذي قدمته «فولكس فاجن» والبالغة قيمته 340 مليون جنيه استرليني (714,4 مليون دولار) والذي يفوق العرض المقدم من «بي ام دبليو».

فقد اعلنت شركة «بي. ام. دبليو» مجددا امس انها ستنهي تعاقدها لتوريد محركات الى شركة «رولز رويس» اذا خسرت معركة شرائها لصالح شركة «فولكس فاجن».

والمعروف ان شركة «بي ام دبليو» هي التي تقدم المحركات للجيل الجديد من سيارات رولز رويس وبنتلي.

وكانت «فيكرز» قد ذكرت امس الاول انها قررت بيع شركة «رولز رويس» الى «فولكس فاجن» مقابل 430 مليون جنيه استرليني وهو سعر يفوق سعر العرض الذي قدمته «بي ام دبليو» والبالغ 340 مليون جنيه استرليني.

وقالت في اعلان مفاجئ انها توصلت لاتفاق على بيع «رولز رويس» مع «فولكس فاجن». لكنها قالت ان المساهمين في «فيكرز» ستكون لهم الكلمة الاخيرة في اجتماع غير عادي للجمعية العمومية يعقد في الرابع من يونيو (حزيران). ويعني عرض «فولكس فاجن» حصول كل مساهم في «فيكرز» على 80 بنسا لكل سهم في الشركة نقدا مقابل 55 بنسا في ضوء عرض «بي. ام. دبليو».

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» امس، عن محللين قولهم ان عرض «فولكس فاجن» الجديد لا يمثل بالضرورة عرضا نهائيا يحسم معركة شراء «رولز رويس» الجارية بين اكبر شركتين المانيتين مصنعتين للسيارات، متوقعين احتدام معركة تقديم العروض بينهما. وقال يورجن بايبر، محلل الاوراق المالية في بنك «دويتشه مورجان جرينفيل» في فرانكفورت «من المرجح ان تقدم بي. ام. دبليو عرضنا آخر على الطاولة، واذا كان هذا العرض اعلى من عرض فولكس فاجن، فانها ستحصل على الموافقة». واضاف «لا نفترض بعد ان فولكس فاجن انتزعت الصفقة. لا زلنا نرجح ان تفوز بي. ام. دبليو بالصفقة ولكن السباق مفتوح الآن بالتاكيد».

غير ان وكالة «رويترز» نقلت امس عما وصفته بمصادر وثيقة الصلة بشركة بي. ام. دبليو، قولها انه ليس لدى «بي. ام. دبليو» خطط لرفع قيمة عرض شراء «رولز رويس». لكن الشركة، وطبقا لصحيفة «الفاينانشيال تايمز»، ألمحت امس الاول الى انها لم تنسحب بعد من السباق، رافضة التعليق عما اذا كانت ستقدم على رفع سعر العرض المقدم.

وقالت: «لا زلنا نعتقد بأن العرض الذي قدمناه هو عرض جيد جدا وهو الافضل ويمكن تطويره بسرعة».

وبدا ان «فولكس فاجن» هي الاخرى تسلم بان المعركة لم تنته بعد. وقال كلاوس كوكس المتحدث باسمها «نحن نترقب التطورات الاخيرة في انجلترا بثقة ولكن ايضا بالاحترام اللازم».

ولم يتضمن العرض الجديد الذي قدمته «فولكس فاجن» شراء ذراع «كوزوورث» لتصنيع المحركات لدى «فيكرز»، والذي ألمحت الشركة الالمانية اخيرا لرغبتها بشراءه. وقالت «فيكرز» «سيكون الخيار لفولكس فاجن في تفضيل مصدر المحركات لرولز رويس داخل بريطانيا».

وكانت «فولكس فاجن» قد اكدت في السابق انها تدرك الحاجة للحفاظ على «رولز رويس» كشركة مستقلة، مستبعدة امكانية جعلها تحت سيطرة فرع «اودي» لتصنيع السيارات الفاخرة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

تحقيقات • دين • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • رياضة • أزياء • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

صبية أول حلاقة رجال في القاهرة

● مهنة «الحلاق» في مصر ظلت وقفاً على الرجال حتى فوجئ سكان احدى مناطق القاهرة بمحل تقف فيه سيدة حاملة ادواتها الخاصة بالحلاقة وصف طويل من الرجال في انتظار دورهم. سهير هيكل التي كانت تعمل في محل تصفيف شعر للسيدات، وعمرها 14 عاماً، تغلبت عليها الرغبة القوية في التميز، فتعرفت على حلاق للرجال كانت تعمل لديه فتاة يونانية مهمتها غسل الشعر والتحقت بالعمل معه.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الأوسط تتجول في جنوب شرق آسيا (1)

شبح الأزمة الآسيوية يحوم حول سلطنة بروناي

تواجه بروناي حالياً كارثة بيئية متمثلة في حرائق الغابات. فالبلد بأسره مغلف بدثار سميك من الدخان الناجم عن النيران التي تتواصل ألسنتها في التهام الغابات المطرية في دول المنطقة. ولكن أهالي بروناي يخشون من ان الازمة الاقتصادية الآسيوية ستؤدي الى تدفق المهاجرين من ماليزيا واندونيسيا. فبروناي بلد صغير واسع الثراء يثير أطماع جيران أكبر وأفقر حالاً. يستعرض أمير طاهري **الذي زار بروناي أخيرا بعض انطباعاته عن هذا البلد.**



أحداث البلدان المجاورة تؤثر على حياة أبناء سلطنة بروناي (خاص بـالشرق الأسط)

يتسلم المسافرون استمارة الدخول ما ان تبدأ الطائرة بمسارها النازل نحو بدر سري بيجاوان. ويتضح ان الاستمارة هي في الواقع استجواب مطول، مفصل، يطالب الزائرين بتحديد العرق الذي يتحدرون منه والدين الذي يعتنقون.

لكن المسافر الجالس الى جوارنا لم يجد في ذلك ضيراً: العرق؟ أنا قوقازي. وواجه الرجل صعوبة جمة في الاجابة عن السؤال المتعلق بمهنته. وبعد كثير تردد كتب: صانع امطار!

وقال مبرراً ذلك دون ان يستفسر منه احد «حقاً، هذه مهنتي. انا صانع امطار. وجئت الى هنا لأساعد الناس في الحصول على امطار جيدة».

ترى كيف يتسنى له ذلك؟

يقول صانع الامطار الاميركي: «لن يكون ذلك سهلاً. لكننا بحاجة الى اختطاف بعض الغيوم من اماكن قصية، من بحر جنوب الصين، وحقنها بالمواد الكيماوية كي نجبرها على ان تسقط المطر هنا».

لدى نزولنا في عاصمة بروناي دار السلام، يتضح للمرء على وجه السرعة سبب كل هذا الهوس والاهتمام بالمطر في هذه السلطنة الصغيرة القابعة في زاوية بعيدة من بورنيو. فالمحلات في المطار تبيع اقنعة للغازات. أما سائقو سيارات الاجرة المحليون فيقترحون عليك أن ينقلوك الى فنادق تمتاز بان «الدخان» فيها اخف من اماكن أخرى.

وفي الطريق الى المدينة نرى حافلة مدرسة ملأى بالاطفال الذين يرتدون الاقنعة. لقد تحسن مدى الرؤية اليوم وبوسع المرء ان يرى لمسافة 400 متر واكثر.

في وقت مبكر من ابريل (نيسان) الحالي هبط مدى الرؤية الى اقل من 100 متر، مما اضطر السلطات لغلق المطار الدولي. ان البلد بأسره مغلف بدثار سميك من الدخان الناجم عن النيران التي تتواصل ألسنتها في التهام الغابات المطرية في ماليزيا واندونيسيا التي تملك معظم جزيرة بورنيو، والتي تحتل سلطنة بروناي اقل من 5 في المائة منها على هيئة جيبين تفصل بينهما ارض ماليزية.

لقد حصد الدخان بعض الارواح، وبخاصة بين المسنين والاطفال. ويقول الخبراء انه سيترك آثاراً ضارة بعيدة الامد. ويقوم جيم تاكر، مطفئ الحرائق الاميركي الشهير «حال بروناي اليوم يذكرني بحال الكويت بعد اقصاء الجيش العراقي عنها عام 1991. في الكويت كان الدخان ينبعث من حقول النفط المحترقة. اما هنا فانه ينبعث من حرائق الغابات الاستوائية».

اليوم الذي وصلنا فيه الى السلطنة كان يوم صلاة الاستسقاء، في كل جوامع السلطنة التي تربو على 400 مسجد وجامع، وأكبر حشد للمصلين في مسجد جامعه المسمى على اسم السلطان. وأم الصلاة مفتي السلطنة بحضور السلطان نفسه ونحو 3000 مسؤول ومواطن.

وحمل المفتي الاكبر بهين داتو حاج اوانج عبد العزيز جنيد في موعظته على الدعاوى القائلة بأن حرائق الغابات ناجمة عن الافراط في الاحتطاب من الغابات في اندونيسيا وماليزيا، وقال ان هذا «هراء اطفال».

واضاف «بعث الله العلي القدير هذه النيران وهذا الدخان المنبعث عنها تحذيراً وتذكيراً». وقال «لا يجوز ان نرى في هذه الحرائق والدخان لما فيهما من اضرار، لأن الله الغفور الرحيم لا يبتلي قوماً الا لموعظة ودرس مفيد».

ودعا المفتي الى «حملة كبيرة لإزالة ادران المعاصي من المجتمع» كخير وسيلة للاستسقاء».

وقال «حين نغسل بالمطر الداخلي ذنوبنا، فان المطر الخارجي سيأتي ليطفئ الحرائق. هل قمنا بالعهود والفرائض، كأداء الصلاة في مواقيتها؟ هل اعطينا ما علينا من زكاة؟ هل اوقفنا الميسر والزنى والخمر؟ وهل نأكل اللحم الحلال وحده؟ وهل كففنا انفسنا عن اللهو والعبث؟ الا ترتدي الفتيات والصبيان ملابس لا تتفق وحشمة الدين الحنيف».

في عصر ذلك اليوم نفسه ظهر وزير التنمية، الدكتور حاجي اسماعيل، على شاشة التلفزيون ليقدم صيغة مغايرة عن الكارثة. لقد القى اللوم على ظاهرة «إل نينيو» التي يفترض انها غيرت المناخ في اصقاع كثيرة من المعمورة - من أميركا اللاتينية الى الشرق الاقصى وحوض المحيط الهادي. بعد ذلك اعلن خطة طموحاً لحشد اناث الغيوم وذكورها، كي تقترن وتنجب المطر.

وفي وقت لاحق من المساء، كان الدخان المخيم على الجزيرة موضوع الحديث في مقهى ماكس، وهو اقرب الى ماوى قديم من طراز الخمسينات، يلتقي فيه شباب بروناي لشرب عصير الفواكه والرقص على انغام موسيقى غربية تصدح من صندوق اسطوانات قديم على طراز لاس فيغاس.

وتقول سالمة (20 عاماً) التي تعمل بائعة في محل قديم، وجاءت لتمضية الوقت مع بعض الاصحاب في هذه الامسية «يحاول المفتي اغتنام الفرصة لترويج آرائه المحافظة. انه يتحدث بطريقة توحي كأننا لسنا في بروناي التي لا يحدث فيها ما يخدش».

ويقول مختار (22 عاماً) وهو موظف مصرفي يرتدي نظارات خاصة: «انظر الينا. هل نحن المسؤولون حقاً عن النيران والادخنة لاننا نأتي الى هذه المقهى لشرب عصير البابايا ونستمع الى الموسيقى من هذا الجهاز القديم؟».

ويشارك شباب آخرون في الحديث. انهم يلقون اللوم في هذه الحرائق على «رجال الاعمال الجشعين الذين لا يكترثون بشيء غير الربح. ويضيف آخر «ان شركات الاخشاب العالمية هي التي دمرت الغابات الاستوائية الكثيفة».

ويقول احمد، مدير احدى شركات المجوهرات المحلية «ان الحكومتين الاندونيسية والماليزية مسؤولتان عن ذلك لانهما سمحتا للشركات الجشعة باغتصاب البيئة».

وحين تبلغ درجة الحرارة 30 درجة مئوية والرطوبة 80 في المائة، فان الدخان المضبب يخنق المرء. لا عجب والحالة هذه ألا يجازف الناس بالخروج من منازلهم ومكاتبهم او حتى مراكز التسوق مكيفة الهواء. وما تزال المدارس مغلقة. ويبدو ان الحرائق والدخان جاءت بأول موضوع ينقسم فيه اهل بروناي في الرأي.

فالأوساط الاصولية المتنامية تحاول تصوير الكارثة بانها تحذير رباني لشعب هذه البلاد التي توصف عادة بانها «اغنى بلاد العالم قاطبة». وتدعو هذه الاوساط لبسط الرقابة على الفنادق والمقاهي القليلة التي يقصدها الشباب للراحة البريئة. بل ان البعض يدعو الى انشاء شرطة دينية لمراقبة أداء المواطنين لواجباتهم. لكن الكارثة في نظر الآخرين تذكار قاس بأن السلطنة لا تعيش في فراغ، وان أحداث البلدان الاخرى تؤثر على حياة ابناء البلد مباشرة. ويقترن ذلك ايضا بما تولده الازمة المالية الآسيوية من شعور بالضيق في السلطنة. فهبوط اسعار النفط وتدني العوائد من استثمارات السلطنة في آسيا يعنيان ايضاً ان «اغنى امة» في العالم بدأت تتحسس الخوف من مشاكل في السيولة لأول مرة منذ استقلالها عام 1984. وادى ذلك بدوره الى [illegible] بشفافية عمل الحكومة، وحرية اكبر في تداول المعلومات في المجتمع.

ويقول رجل الاعمال حاجي محمود «ان الحرائق والازمة الآسيوية نزلت علينا نزول الصاعقة. ولم يقل لنا احد جلية ما يأتي، اما الآن فلا نعرف التدابير المتخذة لمعالجة الوضع».

ويخشى الكثير من اهالي بروناي ان تؤدي الازمة الآسيوية الى تدفق سيل من المهاجرين من ماليزيا او حتى اندونيسيا، خاصة ان العبور من ماليزيا (التي تحيط بالسلطنة) وبالذات من مقاطعة ساراواك، ليس بالأمر الصعب. الواقع ان قوات الجيش والشرطة في بروناي (التي دربها البريطانيون) لا تكفي لحماية نقاط العبور التي يقع بعضها في اكثف الغابات في العالم.

هذا الخوف من تدفق المهاجرين ادى الى التدقيق في اقامات العمال المهاجرين الموجودين في السلطنة، والتشديد على الاجراءات في محطة الزوارق المركزية التي تربط بندر سري بماليزيا.

هناك مخاوف اكبر، وبالذات تجدد مزاعم ماليزيا باحقيتها في بروناي، او مزاعم اندونيسيا باحقيتها في كامل جزيرة بورنيو، بما في ذلك محافظتا صباح وساراواك الماليزيتان.

ويقول دبلوماسي غربي في بندر سري بيجاوان «لقد نمت لدى الكثيرين عقدة الكويت. فبروناي، مثل الكويت، بلد صغير واسع الثراء، يثير اطماع جيران اكبر وافقر حالاً. ان نصيب الفرد من الدخل سنويا يقدر بنحو 30 الف دولار، وهذا 10 أضعاف دخل الفرد في ماليزيا، و30 ضعف دخل الفرد في اندونيسيا».

ان الاضطرابات السياسية في ماليزيا واندونيسيا قد تشجع نهوض جماعات يمينية متطرفة لم تغفر للقوى الاستعمارية الأوروبية تقسيم شعب مالي الى عدة دول. ان سلطنة بروناي، «اغنى دول العالم» تحبس انفاسها وتصلي، للاستسقاء ولانتهاء الازمة الاقتصادية التي تدفع الكثير من الآسيويين الى شفا الثورة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

ميجور في الجيش البريطاني يروي لـ «الشرق الأوسط» كيف سقطت عروس فلسطين

بريطانيا تتحمل مسؤولية ما حدث عام 1948



من القول الى الفعل

أحمد هاشم زغير*

يتميز العمل السياسي الفلسطيني بفقدان آليات العمل الواضحة والتي من الممكن ان تؤدي لتحقيق انجازات على الارض. ولعل أحد الاسباب والنتائج لهذا التشخيص العام هو فقدان آلية العمل الجماعي في القضايا الاستراتيجية وفي القضايا التكتيكية على حد سواء.

ومع ان تحليل الوضع السياسي الفلسطيني في اية حقبة تاريخية سواء كانت في بدايات نشوء الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني او في المرحلة الحالية لا بد ان يتطرق الى حقيقة ان المعادلة قامت على اساس وجود قرار بانشاء اسرائيل وفلسطين ونفذ من هذا القرار الشق الاول ولم ينفذ الشق الثاني منه، ولا بد ان يتطرق الى اسرائيل لا تنفذ استراتيجياتها لوحدها وانما بمساعدة من الدول الغربية التي اوجدتها ليس للقضايا السياسية العامة فقط وانما للقضايا الحياتية اليومية ايضا. الا ان الواضح هو غياب الاستراتيجيات الفلسطينية والعربية والاسلامية واهمال الحديث عن الواقع اليومي في هذه الاستراتيجيات.

لقد كانت النتيجة الاساسية لم اشخصه في حديثي هو ان المواطن الفلسطيني يقاوم ولكن دون وضوح للنتائج. وفي المقابل فان المواجهة تتم من قبل دولة وجيش منظم ويضع كل تحركاته ليس في اطار الفعل ورد الفعل كما هو في الواقع العربي، وانما في اطار التتابع والنظام الاستراتيجي. ان المتتبع لتاريخ الحركة الصهيونية ولتاريخ انشاء اسرائيل يستطيع ملاحظة انها ومنذ عام 1890 وحتى الآن تحقق قفزات لمراحل جديدة كل عشر سنوات على الاقل. وقد استطاعت اسرائيل وقبل قيام الحركة الصهيونية ان تنقل الصراع من داخلها الى خارج دائرة تناقضاتها الاجتماعية والسياسية.

ان هذا التشخيص ينطبق بشكل واضح على الازمة التي تمر بها اتفاقيات السلام والتي انطلقت بشكل رسمي في مدريد وبرعاية من الولايات المتحدة الاميركية. ويخطئ من يظن ان هذا التشخيص سينتفي من الطريقة التي تطور فيها عملية السلام.

ان مواجهة هذه السياسة لا بد ان تستند الى القيام بوضع استراتيجيات مختلفة في العمل السياسي يكون مركزها المواطن الفلسطيني والعربي والاسلامي وليس الحلم المرسوم فقط.

كما ان شعور الفلسطيني انه صاحب حق تاريخي يجب ان يتعزز وان يتم تعزيزه درجات اكبر حتى في هذه المرحلة التي تشهد ذكرى خمسين عاما على نكبة الفلسطينيين في ارضهم وعلى حرمانهم من حقهم في التطور كباقي الشعوب في العالم، سواء كان ذلك في اقامة الدولة الفلسطينية او في تقرير المصير.

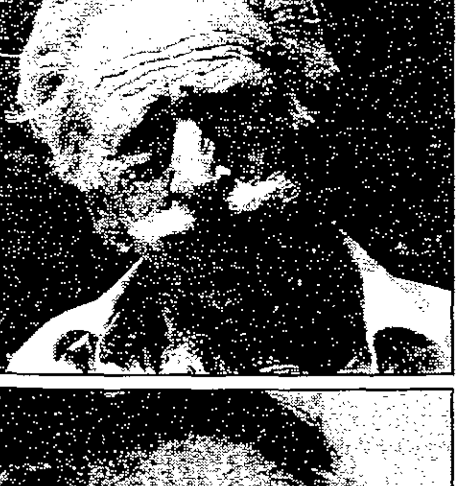
ان المطلوب للخروج من هذه الازمة ان نخرج من اطار العمل كدائرة احصاء للنكبات التي ننتكب بها بشكل يومي، وان نعمل بشكل يتفهم ويخطط لمواجهة التخطيط الاستراتيجي الاميركي والاسرائيلي باستراتيجية واضحة المعالم والآليات.

فالقرارات التي تتخذ يجب ان تكون قرارات ملزمة للعمل والا تتحول الى اطنان من الورق يتم ركنها في الادراج. واستطيع القول بصفتي مواطنا فلسطينيا ورئيسا للجنة القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني ان المعركة الاساسية هي معركة سيادة حقيقة. فاسرائيل وفي نفس الوقت الذي تتحدث فيه عن عملية السلام تقوم بالاستيطان في القدس المحتلة ويهدم المنازل وباجبار سكان المدينة على الخروج من مدينتهم ويعزل المدينة عن جسمها الحقيقي في الضفة الغربية، وتستمر في سياسة الاعتقال والابقاء على الاف الاسرى في السجون الاسرائيلية. انني استذكر هنا ما قاله البابا شنودة بطريرك الكنيسة المرقسية المصرية عند الحديث عن فلسطين «ان مدينة القدس قد اعطيت بقرار من ناس غرباء لناس غرباء ومعاذ الله ان ندخل المدينة قبل اهلها. فوعد بلفور اعطى فلسطين للغرباء من قبل الغرباء»، ان هذا العمق القومي العربي والاسلامي والذي عبر عنه البابا شنودة هو الاساس الذي يجب ان يحكمنا في رؤية جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي والفلسطيني - الاسرائيلي. والمطلوب من الجانب الفلسطيني ليس فقط متابعة القضايا اليومية وانما ايضا رؤية هذا البعد في استراتيجيته.

فتخصيص برامج واضحة لتحصيل الحقوق في مدينة القدس بشقيها الشرقي المحتل عام 1967 والغربي المحتل عام 1948 من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية ووزاراتها المختلفة مهم، ورؤية البعد العربي والاسلامي ايضا مهم حتى في هذه البرامج اليومية والحياتية. ان هذا الوضوح في هذه الاستراتيجيات هو الرد الطبيعي على سياسة الامر الواقع التي تتبعها اسرائيل في استراتيجيتها منذ حتى ما قبل 1948 تجاه مدينة القدس، والتي ادت الى تهويد المدينة والى تحويل سكانها حتى في القسم الشرقي الى اقلية مقارنة مع المستوطنين في القدس الشرقية والذين يتجاوز عددهم الـ170 الف مستوطن.

ان وضع خطط واضحة لتعزيز صمود المواطن الفلسطيني المقدسي، يجب ان يستند الى افق واضح، فمثلا ان مجرد الاقتراح بتوأمة كل منزل في القدس بشكل خاص وفي فلسطين بشكل عام مع منزل عربي في قطر عربي شقيق او في قطر اسلامي سيكون له اثر مباشر على مواجهة سياسة التطهير العرقي التي تتبعها اسرائيل ضد اهل القدس وفلسطين، وبالاساس في تعزيز صمود المواطن الفلسطيني. ان تحليل الواقع اليومي يجب الا يتجاهل الواقع العام للشعب المضطهد والمسلوب من حقوقه والذي هو جزء لا يتجزأ من الشعب العربي والاسلامي. بهذه الاسس يمكن بناء استراتيجية واضحة.

* عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس لجنة القدس في المجلس





الميجور ديريك كوير يروي لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل احتلال اليهود لمدينة يافا (تصوير: مراد شكوني)

الميجور كوير: يافا أول مدينة احتلها اليهود ومنها بدأ سيل اللاجئين

أجرى الحوار: الياس نصر الله

اصبحت رواية الفلسطينيين للقصص عن سقوط المدن والقرى الفلسطينية في قبضة الاحتلال الاسرائيلي مسألة شبه عادية نظرا لكثرة الروايات، التي مهما اختلفت تعود وتلتقي ثم تتشابك، لعشرات الآلاف من ابناء تلك المدن والقرى التي شرد منهم ما يزيد عن 700 الف نسمة عام 1948. لكنه من غير العادي ان تسمع قصة سقوط مدينة او قرية فلسطينية على لسان شاهد عيان غير فلسطيني.

كانت يافا اكبر تجمع سكاني في فلسطين عندما سقطت في العاشر من مايو (ايار) عام 1948، ليتشتت اهلها الذين كان تعدادهم يبلغ مائة الف نسمة، في مختلف الاتجاهات بحرا وبرا، قبل موعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين بخمسة ايام حسب قرار الامم المتحدة. بل كانت يافا اول جزء من فلسطين بعد تل ابيب يقع في قبضة الاحتلال الاسرائيلي. كانت يافا، اهم منفذ لفلسطين على العالم لقرون طويلة. فاشتهرت بالتجارة والسياحة والبرتقال ولقب «عروس فلسطين». ومن يافا انطلق سيل الهجرة واللجوء لابناء فلسطين.

وبمناسبة مرور 50 عاما على النكبة، تقدم «الشرق الأوسط» قصة شاهد عيان على سقوط يافا ليس من ابنائها وانما ضابط في الجيش البريطاني هو الميجور ديريك كوير الذي ظل في المدينة ضمن وحدة خاصة كانت مكلفة بالحفاظ على يافا لمنع سقوطها في ايدي اليهود قبل 15 مايو 1948، كما ورد في النص الاصلي للامر العسكري. فحتى ذلك التاريخ لم تكن قد ظهرت الى الوجود تسمية اسرائيل، بل كان الصراع في فلسطين بين اليهود والعرب.

«الشرق الأوسط» التقت كوير في مقر اقامته مع زوجته باميلا بقرية سيملي القريبة من مدينة سوليزبوري في مقاطعة ويلتشاير جنوب غرب انجلترا وسمعت منه ذكرياته عن تلك الفترة.

ويؤكد كوير: مع ان جميع الاطراف اليهود والعرب والبريطانيين، ارتكبوا اخطاء في تلك الفترة، الا ان بريطانيا تتحمل مسؤولية اخلاقية عما حصل في فلسطين آنذاك والنتائج التي ترتبت على ذلك فيما بعد.

ويقول كوير انه فوجئ في اواخر ابريل (نيسان) 1948 بالامر الذي صدر له ضمن مجموعة من الجنود البريطانيين المرابطين في معسكر صرفند بالقرب من مدينة الرملة، بالتوجه الى مدينة يافا لمنع سقوطها في ايدي اليهود. فوجئ لان مثل هذا الامر عنى في تلك الظروف فتح جبهة قتال مع اليهود، وهو امر مستغرب في حينه من الادارة البريطانية، خاصة ان ايام الانتداب البريطاني على فلسطين كانت قد اصبحت معدودة جدا.

يستعيد كوير شريط ذكرياته والالم باد على وجهه لفظاعة ما شاهد، خاصة عندما يتذكر زملاءه الجنود البريطانيين الذين سقطوا على مقربة منه في تلك الايام القليلة المعدودة بين 28 ابريل و3 مايو 1948 جراء القصف المتواصل ليافا العربية من جانب اليهود المقيمين في تل ابيب، تلك المستعمرة التي اقيمت حديثا فوق منطقة رملية مقفرة الى الشمال من يافا ما لبثت ان كبرت بسرعة فائقة لتلتصق منازلها بمنازل الفلسطينيين في يافا. اجل انها ايام معدودة لكن الحديث عنها لم ينته حتى الآن ولن ينتهي لسنين طويلة ايضا.

يقول كوير انه لم يتعرف على فلسطين كعسكري، بل انه احبها كانسان عادي قبل ذلك التاريخ بسنين طويلة. لم يكن عمره قد تجاوز العشرين عاما وكان قد تخرج لتوه في احد المعاهد العلمية وبدأ العمل في ميناء لندن، حينما انتدبته شركة تيلبوري كونتراكتنغ اند دريدجينغ البريطانية للعمل في فلسطين عام 1932 كمساح بحري في مشروع بناء ميناء حيفا، الذي منه اصبحت بريطانيا تتزود بالنفط العراقي القادم من كركوك عبر انبوب نفط تم العمل على مده في تلك الفترة.

كان الانتداب الى فلسطين عاملا مريحا جدا لكوير، لكن حياته العملية بدأت وهو يحمل في قلبه غصة سببها رفض طلب كان قد تقدم به للانضمام الى الجيش لاسباب صحية وثبت لاحقا انه لم يكن هناك ما يبررها، بينما كان حلمه الانضمام للجيش على خطى والده الذي قتل قبل ذلك ببضع سنين اثناء خدمته العسكرية في الهند. لذلك شكلت الوظيفة الجديدة فرصة جيدة له لاثبات شخصيته وقدراته الذهنية والبدنية، وهكذا تم فعلا. اذ انه حالا بعد انتهاء مهمته في فلسطين عام 1934 وعودته الى بريطانيا، سعى مجددا للانضمام الى الجيش ووفق في مسعاه عام 1936. لم يمض وقت طويل حتى نشبت الحرب العالمية الثانية، حيث خاضها وابلى بها بلاء حسنا حتى نهايتها عام 1945 ضمن مهمات عديدة بما فيها دخول برلين ضمن قوات الحلفاء المنتصرين.

ستتان في حيفا

في حيفا قضى كوير سنتين من اجمل سني عمره، تعرف خلالهما على اصدقاء فلسطينيين من العمال الذين كانوا يعملون معه في مشروع بناء الميناء الجديد، وما زالت ذاكرته تختزن حتى اليوم اسماءهم وتلك الدعابات اللطيفة فيما بينهم. وعندما عاد الى بريطانيا ظلت عالقة في ذهنه صور المظاهرات التي كان الفلسطينيون يقومون بها احتجاجا على سماح سلطات الانتداب البريطاني لليهود بالهجرة الى فلسطين. لذلك لم يكن قرار نقله من المانيا الى فلسطين مفاجئا، بل كانت لديه خلفية جيدة عما ينتظره هناك.

يقول كوير، انه في يوليو (تموز) 1946 وصل الى ميناء الاسكندرية بمصر، ضمن فوج للقوات المدرعة ارسل من المانيا عبر مدينة طولون الفرنسية. ويقول «اذكر جيدا ان الطقس كان حارا جدا حين وصلنا بلباسنا الشتوي. كان تصنيفنا على اساس قوة متحركة في الاحتياط، وتم نقلنا على الفور الى القاهرة حيث ثكنات قصر النيل، التي يقع مكانها الآن مبنى المجمع وفندق هيلتون».

خلال ابريل 1947 انتقل الفوج الى منطقة السويس وشارك في مناورات جرت في الصحراء قريبا من بلدة فايد الواقعة بمحاذاة قناة السويس. ويمضي كوير في سرد ذكرياته فيقول: في مايو 1947 انتقلنا الى فلسطين حيث وضعنا في معسكر بمنطقة غزة، وبدأنا القيام بدوريات فيها بالاضافة الى مهمات المرافقة والتفتيش على الطرق.

في تلك الفترة بالذات كانت تصلنا اخبار النشاط المتزايد للجماعات الارهابية اليهودية ضد الوجود البريطاني والعرب في فلسطين. وكان هذا النشاط قد اوقع بشكل بطيء عددا من الخسائر الجسدية والمادية بالبريطانيين في الماضي. ففي عام 1944 اغتيل اللورد موين في القاهرة، بعدئذ وضعت قنبلة في ناد للجنود البريطانيين في القدس يدعى جولدسميث هاوس قتل فيه 27 شخصا، وفي 26 يوليو 1946 جرى تلغيم فندق الملك داوود في القدس، حيث كانت قيادة الجيش البريطاني وقتل في العملية العشرات وجرح عشرات آخرون.

وفقط قبل ذلك بوقت قصير هربت مجموعة من الارهابيين اليهود من سجن عكا، وشنق ثلاثة يهود نتيجة لذلك. في المقابل شنق ضابطان بريطانيان اسمهما مارتن وبايس في بستان للزيتون ولغمت الجثتان لتسببا اضرارا بالغة للجنود الذين عثروا عليهما معلقين. فمنذ تلك الفترة اصبح نشاط عصابتي ايتسل (ايرجون تسفائي لئومي) بقيادة مناحيم بيجن وشتيرن بقيادة اسحق شامير ضد البريطانيين اكثر عنفا. وردا على معاقبة احد اعضاء عصابة شتيرن بالفلقة، عاقبت مجموعة من العصابة ضابطا برتبة ميجور وثلاثة ملازمين في الجيش البريطاني بالاسلوب ذاته. كان واضحا انه من تلك اللحظة اصبحت الحرب مفتوحة بيننا، هذا بالاضافة الى واجباتنا اليومية الاخرى حيث كنا نحاول يوميا العمل على منع اليهود والعرب من قتل بعضهم البعض.

اضافة الى ذلك كانت العصابات اليهودية تقوم بشكل متواصل في تلك الفترة بعمليات تخريب مختلفة كتعطيل خطوط السكك الحديدية ونسف الجسور وعمليات سرقة منظمة للاسلحة من معسكرات ومخازن الجيش البريطاني.

نتيجة لهذا الوضع، فان بريطانيا ابلغت الامم المتحدة رغبتها في التخلي عن انتدابها على فلسطين الذي كلفت به من جانب عصبة الامم المتحدة في عام 1918 عقب الحرب العالمية الاولى. وشكلت الامم المتحدة لجنة خاصة لدراسة الوضع في فلسطين وقررت قبول مشروع بتقسيم فلسطين في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1947 وعليه تعين خروج بريطانيا من فلسطين في 15 مايو 1948. وبموجب قرار التقسيم كان من المفروض ان تكون مدينة يافا تابعة للدولة الفلسطينية.

يعلق كوير على ذلك قائلا: من المؤسف انه لم تكن لدى الامم المتحدة القوة لفرض قراراتها في فلسطين، وربما كان من الافضل لو بقينا نحن هناك لفترة اطول. لكننا، كنا منهكين بعد الحرب العالمية الثانية وكلا الطرفين، اليهود والعرب، ارادوا خروجنا من فلسطين، ولم يأت احد لمساعدتنا، لا الاميركيين ولا الروس.

وضع تسوده الفوضى

ويضيف: عندما وصلت الى فلسطين كان الوضع يقترب من حالة الفوضى وقد اصبحت مهمتنا غير معقولة وبدأت السلطات تفقد سيطرتها على الامن الداخلي للبلاد. كانت احدى المهمات الرئيسية للجيش البريطاني الحفاظ على الطرق مفتوحة. كان العرب يكمنون يوميا لقوافل السيارات اليهودية، خاصة على الطرق المؤدية الى القدس مثل باب الواد على الطريق الى يافا، وكانت احدى مهماتنا الرئيسية محاولة الابقاء على خط السير بين يافا والقدس مفتوحا. كان جزء من القدس محاصرا في تلك الفترة وجرت عدة محاولات لقوافل سيارات يهودية لاختراق الحصار، لكنها افشلت وضربها العرب ووقعت اصابات في الجانبين، حيث كان علينا التدخل. فرغم ان اليهود استعملوا سيارات مصفحة بحماية من الهجاناه، الا انهم تكبدوا خسائر فادحة ووصلت احيانا الى القضاء على القافلة باكملها. كان من الصعب بل من المستحيل احيانا التدخل في حالات كهذه لان النتيجة ستكون تعريض انفسنا للنيران الكثيفة والقتل.

في مطلع عام 1948 انتقل الفوج الذي كنت ضمنه الى معسكر صرفند الواقع الى جنوب شرق يافا والذي تحول في عهد اسرائيل الى سجن عسكري حسبما فهمت. كان الجيش البريطاني يحتفظ بارتال من السيارات المصفحة في مناطق القدس وغزة والسهل الساحلي. وكان كل رتل يتألف من خمس سيارات مصفحة وفوقها اعداد من الجنود مهمتهم الحفاظ على استتباب الامن بين اليهود والعرب في جهد غير مشكور من جانب الطرفين. كان الرتل الذي انضممت اليه في صرفند يتألف من عدد من دبابات «لانسر 21/17» بالاضافة الى قطع مدفعية مضادة للمصفحات ووحدة اشارة. في البداية كنا مسؤولين عن القيام باعمال دورية في منطقة اللد وكان نادرا مرور يوم دون حادث خطير.

في تلك الفترة تم تفجير فندق سميراميس العربي في القدس على ايدي مجموعة تابعة لعصابة هجاناه اليهودية فقتل في الحادث 26 فلسطينيا. وفي الوقت ذاته تم اغتيال ضابط بريطاني باطلاق الرصاص عليه من الخلف في القدس.

في 27 مارس (آذار) 1948، انكر ذلك اذ كان في فترة عيد الفصح للمسيحيين، تعرضت قافلة سيارات يهودية للتدمير الكامل الى الجنوب من مدينة بيت لحم بالقرب من برك سليمان. في مساء ذلك اليوم تلقينا رسالة باللاسلكي من احدى سياراتنا المصفحة المليئة بالجنود، بانهم تعرضوا لكمين. فتقرر في المعسكر ان انهب لمعاينة الموقف. فاصطحبت معي مجموعة قوية من السيارات المصفحة وناقلات الجند. وتوجهنا من صرفند الى الموقع دون الدخول الى القدس واخترنا طريقا ادى بنا الى الطريق الموصل بين القدس والخليل. وفي نقطة للشرطة الفلسطينية هناك علمنا ان قافلة يهودية دمرت في طريق عودتها من مستعمرة كفار عتصيون. اثناء رحلتنا مررنا بعدد من القرى العربية الصغيرة وتعرضنا فيها لاطلاق الرصاص من جانب السكان، ولحسن حظنا كانت ليلة مظلمة ظلاما دامسا، فلم تقع بيننا اصابات جدية، سوى بضع رصاصات استقرت في بطانيتي الملفوفة بعناية واخرى اصابت جهاز اللاسلكي فاعطبته.

تقدمنا باتجاه كفار عتصيون وكانت الطريق مغلقة بالاحجار واحيانا مزروعة بالالغام. انكر اننا اجتزنا ما يزيد على سبعة حواجز من هذا النوع. وكان اجتيازها سهلا نسبيا لمعرفتنا باسلوب بناء تلك الحواجز من جانب العرب الذين كانوا يضعون الحجارة وسط الطريق ويزرعون الالغام على الجانبين لتنفجر في من يحاول تفادي الحجارة اثناء العبور. فكنا نزيل الحجارة من وسط الطريق ونعبر دون النزول الى الاطراف.

كان الفجر قد بدأ يظهر عندما شاهدنا السيارة المصفحة التي تلقينا منها الرسالة اللاسلكية. بدت السيارة ساكنة ولا احد فيها. وتبين لاحقا ان مجموعة من العرب اسروا الجنود البريطانيين الذين كانوا في السيارة واقتادوهم الى مغارة في الجبال، حيث وضعوا تحت الحراسة. لاحقا اطلق سراح هؤلاء الجنود وتبين انهم سيقوا اسرى لمنع تدخلهم لحماية اليهود في الهجوم الذي وقع بعد وقت قصير.

على مسافة ليست بعيدة عثرنا على بقايا القافلة اليهودية في موقع اسمه النبي دانيال. كانت السيارات ما زالت تحترق وسط الطريق. اعتقد كانت هناك بقايا ثلاثين او اربعين سيارة تحترق. وتناثرت جثث القتلى واشلاؤهم في كل مكان. معظم السيارات احرق بواسطة خرق مبللة بالوقود اشعلت تحت السيارات. بعض اليهود الذين كانوا ما زالوا داخل السيارات واصلوا اطلاق الرصاص من بنادقهم لدى وصولنا. كان مشهدا فظيعا لم ار مثله سوى ايام الحرب العالمية الثانية.

وكانت قوة من الجيش البريطاني ومعها عدد من سيارات الاسعاف تقترب من الموقع ذاته قادمة من القدس. وتم ابلاغنا بواسطة اللاسلكي ان مفاوضات جرت بوساطة بريطانية بين الهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية، وتم الاتفاق على استسلام القافلة اليهودية وخروج اليهود من كفار عتصيون مقابل ترك اسلحتهم والسيارات غير المدمرة للعرب. وتم اخراج جثث 13 يهوديا بالاضافة الى 40 جريحا منهم، نقلوا جميعا بسيارات الاسعاف الى القدس. وجرى تنفيذ الاتفاق تحت حراسة من الجيش البريطاني وافراد من الجيش العربي التابع لشرقي الاردن بقيادة جلوب باشا وهو عسكري بريطاني.

سيطرة عربية

وحسب الانطباع الراسخ في ذهن كوير، بدا ان العرب مسيطرين على معظم مناطق فلسطين خاصة في الجليل والضفة الغربية. غير ان الجيش العربي انسحب عقب هذا الحادث من فلسطين الى شرقي الاردن وعاد ليدخلها من جسر اللنبي بعد 15 مايو 1948.

بعد حادث كفار عتصيون بوقت قصير قتل عبد القادر الحسيني في معركة القسطل وتمكن اليهود من السيطرة على الطريق الموصل بين القدس ويافا، واصبح واضحا ان الادارة البريطانية اهتمت بابقاء الطرق التي كان مقررا ان ينسحب الجيش البريطاني منها مفتوحة، ولم تعد تعبأ بغيرها.

ويقول كوير: في التاسع من ابريل 1948 وقعت مذبحة دير ياسين وهي قرية واقعة الى الغرب من القدس على يد مجموعة تابعة لعصابة ايتسل. ابلغنا بالمذبحة فتحركنا من صرفند باتجاه القدس، لكننا لم نتمكن من مواصلة السير لكثرة الحواجز على الطرق وتعرضنا للضرب بالنيران. كانت مذبحة رهيبة استغلتها الدعاية اليهودية بشكل منظم لترويع الفلسطينيين وحملهم على الهروب بشكل جماعي خوفا من المصير ذاته في الاشهر القليلة التي تلت ذلك الحادث.

وتأكيدا على ذلك يوضح كوير: في كتابه «جندي مع العرب» يقول جون باجوت جلوب نقلا عن ضابط بريطاني رافق المندوب السامي البريطاني في فلسطين خلال زيارة قام بها الى احد القادة السياسيين اليهود، ان المندوب السامي سأل السياسي اليهودي عن رؤيته للمستقبل في الدولة اليهودية المقرر ان تقوم بموجب قرار التقسيم والتي ستضم عددا كبيرا من العرب. اجاب السياسي اليهودي ان هذه المسألة سيتم حلها بسهولة. وعندما استفسر منه المندوب السامي عن ذلك الحل، اجابه ان بضع مذابح مدروسة كفيلة بانهاء هذا الوجود العربي. ويؤكد الضابط البريطاني ان هذه الكلمات قد خرجت من فم سياسي يهودي معروف وليس من فم ارهابي ابدا.

في مثل هذه الاجواء بدأ الهجوم اليهودي على يافا في 25 ابريل 1948 في عملية مشتركة للعصابات اليهودية جميعها. وكانت تلك العصابات قد قامت بعملية سطو ناجحة على قطار محمل بالاسلحة والنخائر التابعة للجيش البريطاني، وسرقوا الحمولة بكاملها، بالاضافة الى التسلل لاحد معسكرات الجيش ونهب كمية من الاسلحة.

يقول كوير: عند بدء الهجوم على يافا امر وزير خارجية بريطانيا في حينه ارنست بيفن بواسطة الجنرال ماكميلان بارسال قوة عسكرية قوية حالا الى يافا ومنع اليهود من احتلال المدينة باي ثمن قبل موعد خروج القوات البريطانية من فلسطين. بكلمات اخرى، تم زج القوات البريطانية في عملية حاول ماكميلان طيلة الوقت الامتناع عن القيام بها حفاظا على عدم التدخل في الصراع العربي - اليهودي.

بصفتي صاحب اعلى رتبة في فرقة «لايف جاردز» توجهت بموجب الامر الى يافا على رأس قوة كبيرة من العربات المدرعة ودبابات «لانسر 21/17» ومدفعية وفرقة رماية. كان ذلك على ما اعتقد في 26 ابريل. لدى وصولنا الى يافا وجدنا وسط المدينة قد تعرض للقصف بمدافع المورتر من الجانب اليهودي في تل ابيب، مما اوقع اصابات كبيرة بين المدنيين. ووجدنا مجموعة من المقاتلين غير النظاميين العرب معهم مجموعة من المتطوعين العراقيين وعدد من رجال الشرطة البريطانية من الفلسطينيين وقد اقاموا خطا للدفاع عن المدينة في شمال يافا، فانضممنا اليهم.

حتى تلك الفترة كان رجال الشرطة البريطانية في فلسطين من العرب واليهود قد بدأوا ينحازون كل الى جانب شعبه، بعدما كانوا يقومون بمهمة صعبة جدا في التفريق بين الطرفين منعا للصدامات. من ضمن المساعدين الذين كانوا يرافقونني في سيارتي المدرعة كان رجل شرطة فلسطيني عربي شجاع يتحدث الانجليزية بطلاقة وكانت مهمته كضابط اتصال مع المتطوعين العراقيين في الخط الامامي. ما زلت انكر هذا الشرطي جيدا وهو بردائه الشتوي الازرق يركض بين المواقع معرضا نفسه لاسلحة خفيفة وقنابل يدوية يهودية كان يخرج دائما سالما منها.

قتال من منزل لمنزل

كان القتال يدور من منزل الى منزل ومن شارع الى شارع، بمعنى آخر قتال بطيء استغرق بضعة ايام على هذا النحو. كان الهجوم اليهودي عنيدا وقويا اوقع لدينا عددا من الاصابات، لكننا فعلنا الشيء ذاته في صفوفهم.

في بداية مايو دعا ديفيد بن جوريون لوقف اطلاق النار. فتوجهت الى لقاء رتب معه. اخلى الطرفان القتلى والجرحى وعددهم كبير من الطرفين. انكر ان بن جوريون قال، ان عدد القتلى بين اليهود في اليوم السابق وصل الى 30 قتيلا. لم يدم وقف اطلاق النار طويلا، وفي صباح اليوم التالي تعرضت يافا لهجوم يهودي بمدافع المورتر. ولدى الاستفسار من بن جوريون عما حصل ابلغنا ان الهجوم تم من جانب عصاباتي ايتسل.

كان القصف المدفعي كثيفا وبتقديري بلغ حجم القذائف التي نزلت على المدينة من جانب اليهود في عملية لاحتلال يافا عشرين طنا. وانا اعلم جيدا، ان اليهود كانوا يمتلكون هذه الكمية من الذخائر المخزنة سرا في تل ابيب.

في هذه الاثناء ساد نوع من الفوضى في خط الدفاع الشمالي عن يافا وحدث قتال عنيف وجها لوجه من منزل الى منزل. مع ذلك تمكنا من التقدم. انكر ان اصابات قد اعطبت سيارة طلائعية تابعة لنا مع دبابة «لانسر 21/17». كان الوقت يمر بسرعة وجميعنا واثقون من موعد الانسحاب القريب في 15 مايو. لقد كان واضحا ان هذه المناورة من جانبنا عديمة المعنى وان جنودا منا كانوا يقتلون او يصابون بجراح بلا ضرورة. مع ذلك انتابني شعور شديد بالتقصير، فقد كان علينا الا نترك الفلسطينيين على هذا النحو.

في تلك الاثناء لم تتوقف مكبرات الصوت اليهودية عن مخاطبة سكان يافا باللغة العربية، محذرة اياهم من المصير نفسه الذي لاقاه ابناء قرية دير ياسين. في هذه المرحلة اصبح واضحا لنا ان اليهود سيحتلون يافا حالا بعد خروج البريطانيين منها. وهذه كانت ايضا قناعة المدنيين من سكان المدينة.

مشكلة اللاجئين

لقد انطبع تاريخ العاشر من مايو 1948 في ذهني الى الابد. وما زلت انكر جيدا اولئك الفلسطينيين الذين تعلقوا بسياراتنا عندما توجهنا للخروج في ذلك اليوم من يافا. شعرت حينها انني حزين ويائس. كانت تلك لحظة بدء تعرفي على مشكلة مؤلمة جدا هي مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. آلاف السكان من ابناء يافا خرجوا بشكل جماعي الى الطرقات طلبا للنجاة. مدينة باكملها اخليت من السكان. عدنا الى معسكر صرفند، حيث مكثنا هناك حتى 15 مايو. فتوجهنا بناء على الاوامر برفقة الارتال التي جاءت من منطقة القدس الى الجنوب نحو غزة باتجاه مصر، حيث اجتزنا صحراء سيناء وابحرنا من ميناء بور سعيد.

بعد خروجنا من صرفند اثناء سيرنا نحو الجنوب، التقينا بالجيش المصري قادما. وتأخرنا بضع ساعات في الجنوب بسبب معركة لم تحسم بين الجيش المصري وقوة يهودية كانت متمركزة في مستعمرتين في الجنوب.

في نفس الوقت كانت قوات جيش الانقاذ قد دخلت شمال فلسطين بينما عاد الجيش العربي الاردني ودخل الى الضفة الغربية بقيادة جلوب باشا. لقد كتب الكثير عن تلك الفترة، لكن حقيقة واحدة اساسية يجب الا ينساها احد هي ان مجموع الجيوش العربية من مصر وسورية والاردن والعراق ولبنان التي دخلت الى فلسطين عام 1948 كان 21 الف جندي، بينما كانت القوة العسكرية المنظمة لليهود 60 الفا. كنا نعلم ان اليهود يعدون انفسهم عسكريا بتخزين الاسلحة، مستعينين باليهود الذين عملوا في مصانع الاسلحة البريطانية في فلسطين والتي تحولت ملكيتها اليهم بعد خروج بريطانيا، ناهيك عن الفرقة اليهودية الكبيرة التي كانت مجندة ضمن الجيش البريطاني وشاركت في الحرب العالمية الثانية. ويؤكد كوير: مع ان جميع الاطراف، اليهود والعرب والبريطانيين، ارتكبوا اخطاء في تلك الفترة، الا ان بريطانيا تتحمل مسؤولية اخلاقية عما حصل في فلسطين آنذاك والنتائج التي ترتبت على ذلك فيما بعد.

خمسون عاما مرت منذ سقوط يافا وخروج كوير من فلسطين مع الانتداب البريطاني، لكن ما حصل في تلك الفترة بالنسبة له ما زال حيا كما لو انه حصل امس. ويثور كوير منفعلا ضد محاولات طي صفحة الماضي، ويقول انه من غير المعقول اعتبار مثل هذا الظلم امرا منتهيا. فاليهود معنيون باحياء ما حدث لهم ايام المحرقة النازية، لكني اعتقد انه ينبغي احياء ذكرى كل الاحداث البغيضة التي تحدث في جميع انحاء العالم.

أفغانستان... مدى جدوى الحوار والجهود الإقليمية والدولية لإنهاء الصراع

كاظم نوري *

«تعد المسالة الافغانية واحدة من القضايا الشائكة والمعقدة نظرا لطبيعة الحرب الدائرة في هذه البلاد التي تستند في إدامة ماكنتها الحربية الى الخارج، اي ان اطرافا اقليمية ودولية لها مصلحة في اطالة امد هذه الحرب مما زادها تعقيدا في هذا البلد الذي تعرض الى غزو سوفياتي عسكري جرى خلاله تنصيب حاكم هو بابراك كارمال في اطار النهج السوفياتي الذي كان سائدا خلال فترة الصراعات الدولية في العالم انذاك نظرا لموقع افغانستان المحاذي للجمهوريات التي كانت منضوية تحت لواء الاتحاد السوفياتي وحتى انتهاء تلك الصراعات واختفاء ما كان يطلق عليه فترة الحرب الباردة، حيث جرى سحب القوات السوفياتية من الاراضي الافغانية اثر الظروف الدولية التي استجدت.

لقد واجهت افغانستان بعد سحب القوات السوفياتية منها صراعات دموية دفع الشعب الافغاني ثمنا باهظا لها وامتدت الى عموم البلاد بعد ان جرت تغذيتها من قبل دول الجوار التي منحت لنفسها الحق بالتدخل في شؤونها مما ادى الى تصاعد الخلافات بينها حول كيفية التعامل مع الوضع في المنطقة اثر الظروف الجديدة التي استجدت على الساحة الافغانية، خاصة ان كل طرف اقليمي يسعى للتاثير في الاوضاع الداخلية مما أجج الصراعات الدامية جراء توريد الاسلحة وضخ المعدات الحربية الى اطراف النزاع بهدف مواصلة القتال. وبالحصيلة فان الشعب الافغاني بجميع فصائله المتحاربة والتي اصبحت تقاتل بعضها البعض بالنيابة عن الاطراف الاقليمية هو المتضرر الوحيد من الصراع الدامي الذي تصعب ادامته واستمراره لسنوات دون دعم من هذا الطرف الاقليمي او ذاك او دون تدخل اطراف دولية وأعني بذلك بعض الدول الكبرى خاصة روسيا والولايات المتحدة، كما لا أظن ان ترك روسيا مكرهة لبلد مثل افغانستان ياتي بسهولة نظرا للظروف الدولية التي استجدت دون ان تترك في هذا البلد ما يجعل شعبه يقاتل بعضه البعض حتى يتاكل وهو ما يحصل اليوم في افغانستان التي لم تشهد اراضيها الاستقرار منذ انسحاب القوات السوفياتية منها حتى وقتنا الحاضر.

لقد زرع هؤلاء بؤرة شقاق كما يبدو قبل مغادرتهم البلاد وتركوا البذرة تنمو وتترعرع لينجم عنها هذا السيل من الدماء التي تهدر كل يوم.. ومبدا زرع الشقاق هذا اعتادت عليه العديد من الدول في المنطقة لا سيما تلك الدول التي ابتليت بالاحتلال والاستعمار والغزو الاجنبي.. ولم يغادر المحتلون بلدا الا وتركوا وراءهم ما يمكن ان يجلب الكوارث والماسي لهذا البلد ويجعلوا شعبه يترحم على العهود التي سبقت العهد الجديد، وهناك امثلة كثيرة يمكن ان نسوقها لتاكيد ذلك وعلى سبيل الحصر لا التعميم لو استعرضنا خارطة الوطن العربي سواء في المغرب او المشرق لوجدنا ان العديد من دوله ابتليت بمشاكل زرعها المستعمر او المحتل قبل مغادرته وان تلك الدول ما زالت تعاني من مشاكل هي من صنع الاجنبي الذي هيمن على مقدراتها فترة زمنية ثم اضطر مكرها الى مغادرتها.

هناك السودان مثلا ما زال يعاني من مشاكل في الجنوب ومناطق اخرى في البلاد وهناك المغرب والجزائر حيث مشكلة الصحراء ما زالت شاخصة للابصار، وهناك العراق حيث الشمال، وهناك العديد من الدول العربية التي غادر اراضيها المحتل او المستعمر مكرها لكنها ما زالت تعاني حتى وقتنا الحاضر من مخلفات تركها وبقيت قائمة تواجه الحكم الجديد رغم مرور عشرات السنين على تحررها. والمسالة الافغانية التي تذكر العالم اخيرا وبعد سنوات من النزيف والصراع الدامي انها تستحق الحل المناسب في اطار جهود تبذلها الامم المتحدة او في اطار اقليمي تدخل هي الاخرى في اطار مخلفات الغازي او المحتل الذي زرع بذور الشقاق في الداخل قبل المغادرة وترك حلبة الصراع للقوى الداخلية التي لم تع خطورة ذلك غير مكترثة بالويلات التي لحقت بالشعب الافغاني، كما ان الصراع امتد كما يبدو الى دول الجوار التي شعرت بعد هذه الفترة الزمنية بان نيران الحرب الاهلية الافغانية في حال استمرارها بهذا العنف قد تمتد الى اراضيها طالما انها تواصل تغذية هذه الحرب بشتى الوسائل او ربما ينتقل الصراع الى مناطق اخرى مما اضطر الامم المتحدة، وبايعاز من الدول الاقليمية الى الدعوة لعقد لقاء للحوار في باكستان بين اطراف النزاع في افغانستان استجابت له حركة طالبان التي تسيطر على اجزاء واسعة من افغانستان بما في ذلك اجزاء هامة من العاصمة كابل وتعد نفسها الحكومة الشرعية للبلاد، الى جانب استجابة حركات واحزاب اخرى تمثل قوى المعارضة المناهضة لطالبان والتي تخوض منذ سنوات حربا مسلحة باسم المعارضة الافغانية، واطلق على هذا اللقاء «الحوار من اجل السلام»، استضافته باكستان باشراف منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة. ان استجابة جميع الاطراف الافغانية لعقد حوار بينها بعد سنوات من الصراع الذي عكست قناعة تلك الاطراف بان الحسم العسكري لمصلحة اي طرف من اطراف الصراع في افغانستان غير وارد بعد سنوات مليئة بالمفاجات العسكرية والخسائر الكبيرة في المعدات الى جانب ازهاق الاف الارواح، ناهيك عن الضحايا من الابرياء الذين سقطوا جراء الحرب الطاحنة وهو ما دفع جميع القوى المتصارعة في البلاد بما في ذلك حركة طالبان التي ترددت مرارا بفتح حوار مع قوى المعارضة الى اعتبار دعوة الحوار بمثابة متنفس لها بعد ان ارهقت الحرب المدمرة كاهل جميع الاطراف وباتت هذه الاطراف تنتظر الفرصة المواتية لبدء حوار قد لا يسفر عن نتائج ترضي جميع القوى بل ان بعض هذه القوى قد تستغل فترة الحوار فرصة لاستعادة الانفاس من اجل البدء بجولة صراع لاحقة بالرغم من ان هناك من دخل حلبة الحوار في باكستان برغبة جادة من اجل تحقيق السلام في البلاد وتجنيب الشعب الافغاني الذي استبشر خيرا بحوار طالبان والمعارضة المزيد من الويلات والصراعات المدمرة التي عاشها لسنوات طويلة.

ولعل المحادثات التمهيدية التي تحدث فيها ممثلو جميع الاطراف المتصارعة في افغانستان والتصريحات التي انطلقت عبر اروقة اللقاء تعكس توجها جادا من معظم الاطراف لايجاد حل للمسالة الافغانية رغم بعض الاقتراحات التي برزت خلال اللقاء من هذا الطرف او ذاك والتي اعتبرتها بعض المصادر شروطا مسبقة للحوار بين الاطراف قد تفضي الى خلافات يمكن ان تنسف أسس الحوار واللقاء الذي تفاءلت اطراف عديدة بمجرد عقده واعتبرته خطوة على الطريق الصحيح.

اما تصريحات ممثلي حركة طالبان وقوات المعارضة خلال اللقاء فقد تركزت على اهمية الحوار حين اكد فيصل هادي المتحدث باسم ائتلاف المعارضة الافغانية التي تضم اضافة الى الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم حزب الوحدة بزعامة كريم خليلي والجماعة الاسلامية بزعامة برهان الدين رباني والقائد احمد شاه مسعود انه بعد سنوات طويلة يجلس الاشقاء وجها لوجه سعيا لايجاد حل.. وحث الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي التي تشارك في الحوار والدول المجاورة لافغانستان على السعي للتوصل للتسوية المنشودة، بينما اكد ممثل حركة طالبان وكيل متوكل على ضرورة العمل من اجل السلام ومناقشة الجوانب العملية، مشددا على حل اسلامي للمسالة الافغانية.

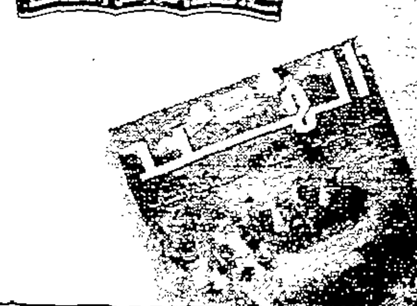
ان تصريحات الجانبين عكست النظرة المتفائلة لدى اطراف الصراع في افغانستان وان مشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي الى جانب الامم المتحدة في جلسات الحوار قد تعطي زخما للعملية السلمية، ويبقى لجهود الاطراف الافغانية الجادة وما تسعى له الدول الاقليمية من اجل استقرار الاوضاع في افغانستان التاثير المباشر على طريق مسيرة الحوار الافغاني وصولا الى السلام في هذه البلاد التي مزقتها الحرب.

وتوضح المصادر المقربة من الاطراف المتفاوضة بان المناقشات التي تهدف الى انجاز السلام في افغانستان يفترض ان تتناول التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار وتبادل الاسرى، بينما اعتبر مسؤول باكستاني عقد اللقاء بين الاطراف الافغانية المتصارعة واجراء حوار بينها بانه حدث كبير ياتي بعد اشهر من المهمات الدبلوماسية والمكوكية.

صحيح ان المسالة الافغانية تحولت الى مسالة معقدة جراء التدخلات الاقليمية والاجنبية وما نتج عنها من تضحيات وبسبب ما خلفتها سنوات الحرب الاهلية من دمار ليس من السهولة حلها، لكن تبقى وفي ظل عصرنا الحاضر من السهولة معالجة المشاكل.. فلا توجد مشكلة عصية وصعبة الحل اذا توافرت النيات الصادقة والجهود الجادة من اجل حلها. وهناك شواهد تاريخية كثيرة على ذلك، فقد اتفق الشرق والغرب «المعسكران الشرقي والغربي» وتحالفا خلال الحرب العالمية الثانية رغم الخلافات الفكرية والايديولوجية بين الطرفين، ولا نظن ان الخلافات بين حركة طالبان وائتلاف قوى المعارضة الافغانية ترقى الى هذا المستوى من الخلافات التي تحول دون تطبيع الاوضاع في افغانستان طالما ان الطرفين يتحدثان عن انهما يتقاتلان ليس من اجل السلطة بل من اجل تطبيق الشريعة واسعاد شعب افغانستان، لذا فان فشل الحوار او عدم التوصل الى اتفاق خلال جولات من المباحثات شارك فيها مسؤول ايراني الى جانب ممثل عن باكستان سيعني خسارة فرصة منحت للفصائل الافغانية من قبل منظمة المؤتمر الاسلامي والامم المتحدة من اجل ان يسود السلام عموم افغانستان وتجنيب الشعب ويلات اضافية قد تنجم عن اشتداد الصراع بين الاطراف المتناحرة مما يفضي الى دمار حقيقي في حال فشل او تعثر المباحثات تتحمل نتائجه جميع القوى التي تشارك في الحوار.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في بريطانيا





ضمن استعداده لمونديال فرنسا اليوم

المنتخب السعودي يخوض تجربته الثانية أمام ترينداد



الرياض ـ سانت مكسيم: من مساعد العصيمي

يخوض المنتخب الكروي السعودي الأول مساء اليوم تجربته الدولية الثانية استعدادا لنهائيات المونديال امام منتخب ترينداد، وذلك على ارض ملعب فريق كان الفرنسي في مدينة كان.

التجربة هي الثانية بعد ان خاض المنتخب السعودي لقاء أولا أمام جامايكا مساء الاثنين الماضي وانتهى اللقاء بالتعادل السلبي وهي التجارب التي تمتد لتاطير الجانب التكتيكي للمنتخب السعودي، في ظل معسكره الاستعدادي في سانت مكسيم (جنوب فرنسا).

ومن المؤكد ان يسعى مدرب السعودية (البرازيلي) كارلوس بيريرا خلال هذه التجربة الى اختيار اسماء جديدة ضمن القائمة الرئيسية خاصة وان الترشيحات بنيل الفوز تؤول الى المنتخب السعودي لفوارق الاداء والمهارة. ومن خلال التدريب السعودي مساء أول من امس بدا واضحا ان بيريرا يؤثر عدم زيادة الاجهاد لدى بعض من كونوا الملامح الاولى للقائمة السعودية، خاصة بعد الجهد الكبير الذي قدموه امام جامايكا وكان نتيجته زياراتهم المستمرة لغرفة العلاج الطبيعي للتخلص من الم العضلات الذي نتج عن الاجهاد وفق تاكيد اداري وطبي بخلو القائمة السعودية من اي اصابات مانعة للمشاركة وفي هذا الاطار وبناء على التدريب يتوقع ان تكون القائمة مكونة من محمد الدعيع (في المرمى)، واحمد الدوخي (محمد شليه) وعبد الله سليمان واحمد جميل (عبد الحميد الخيبري)، وحسين عبد الغني (في الدفاع)، وخميس العويران وحمزه صالح (خالد التيماوي) وخالد مسعد (نواف التمياط)، وابراهيم السويد في الوسط

وسامي الجابر (نواف التمياط)، وسعيد العويران (يوسف الثنيان) في الهجوم.

وكان مدرب المنتخب كارلوس بيريرا قد عقد اجتماعا استثنائيا مع اللاعبين شرح خلاله اخطاء لقاء جامايكا وكيفية اصلاحها (عبر شريط الفيديو)، في حين ان التدريب اشتمل على جوانب تكتيكية، خصت تبادل المواقع بين المهاجمين ولاعبي الوسط اثناء البناء الهجومي كما حدث بين الجابر والعويران والسويد، مع الاعتماد على التسديدات المباشرة التي اظهر محمد الدعيع براعة بالتصدي لها اثناء التدريبات.

المنتخب السعودي سبق له ان واجه منتخب ترينداد في إطار استعداداته لبطولة كاس العالم 94 في اميركا، وخلال معسكره في اميركا حيث كان آخر التجارب وانتهت نتيجته سعودية بـ (2/3) سجلت اهداف السعودية بواسطة فهد الهريفي وسعيد العويران وماجد عبد الله.

من جانب آخر فقد انضم الثلاثي فؤاد انور وفهد المهلل وابراهيم ماطر الى التدريبات الاستعدادية بغية رفع مخزونهم اللياقي بعد فترة العلاج التي احتاجوها من جراء الاصابات التي كانوا يعانون منها وتشافوا منها الان.

ويتوقع ان ينخرط الثلاثي في اطار برنامج اعدادي مكثف تحت اشراف مساعد بيريرا سانتانا لاجل اعدادهم تماما قبل لقاء السعودية وانجلترا يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

من ناحية اخرى من المتوقع ان يكون نجم الهجوم عبيد الدوسري قد عاد اليوم الى مقر المعسكر في سانت مكسيم بعد ان غادر الى السعودية مساء الاربعاء الماضي اضطراريا لتقبل العزاء في وفاة والدته التي انتقلت الى رحمة الله مساء الاثنين الماضي.

سامي الجابر (وسط) يخترق دفاعات جامايكا في اللقاء التجريبي استعداداً للمونديال (أرشيف «الشرق الأوسط»)

..ومرشح للقب أفضل فريق آسيوي

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» ـ اف.ب

رشح الاتحاد الاسيوي لكرة القدم 4 لاعبين للقب افضل لاعب في آسيا لعام 97، بينهم مهاجم ولاعب وسط المنتخب الايراني خداد عزيزي وكريم باقري اللذان يلعبان على التوالي مع كولن وارمينيا بيليفيلد الالمانيين. اما اللاعبان الاخران فهما الياباني هيديتوشي ناكاتا والكوري الجنوبي تشوي يانغ سو، وسيعلن اسم الفائز باللقب الاربعاء المقبل في مقر الاتحاد في كوالالمبور وقد اختير اللاعبون الاربعة للمنافسة على اللقب بناء على نتائجهم مع منتخباتهم في تصفيات المونديال لقارة آسيا ومساهمتهم في التأهل الى نهائيات المونديال. ورشح الدولي مهدي مهداوي للقب افضل لاعب شاب ـ دون 20 عاما ـ الى جانب الياباني اتسوشي ياناغيساوا والكوري الجنوبي كو جونغ سو والصيني لي تاي. وتتنافس السعودية مع كوريا الجنوبية وايران على لقب افضل منتخب الذي ستعلن نتائجه الاربعاء.

بيع آخر ألف تذكرة من مباريات كأس العالم

باريس ـ رويترز: قال منظمو نهائيات كاس العالم لكرة القدم ان آخر الف تذكرة من تذاكر مباريات نهائيات فرنسا 1998 بيعت اول من امس عبر الهاتف لمشجعين اوروبيين. واضافوا انه تم بيع 170 الف تذكرة في مباريات النهائيات عبر خطوط الهاتف التي تلقت طلبات الشراء على مدى اسبوعين وكان يعمل عليها 90 موظفا من بينهم 60 موظفا يتحدثون عدة لغات. وبمقتضى قواعد التجارة الاوروبية كانت التذاكر متاحة لمواطني دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة الاعضاء اضافة الى النرويج وايرلندا وليختنشتاين.

وواجهت المبيعات التليفونية مشاكل نظرا لعدد المكالمات الهائل وما ثبت انه عدد غير كاف من مستقبلي طلبات الشراء. وكانت مبيعات التذاكر عبر خطوط الهاتف عملية منفصلة عن المبيعات العادية لمليوني تذكرة في مباريات البطولة التي تبدأ في باريس في العاشر من يونيو (حزيران) وكان منظمو البطولة قالوا أول من امس ان عملية ارسال تذاكر المباريات بريديا الى المشترين ستبدأ في وقت لاحق هذا الشهر. وقالت اللجنة المنظمة في بيان: تؤكد اللجنة الفرنسية المنظمة وهيئة البريد الفرنسية ان توزيع تذاكر كاس العالم على مشتريها قد بدأ.

الشباب يواصل صدارته لدورة السعودية التنشيطية

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

واصل فريق الشباب الكروي صدارته في الدورة التنشيطية لكرة القدم على كاس الامير فيصل بن فهد اثر فوزه على فريق الوحدة 1/صفر في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس على ارض ملعب نادي الشباب ضمن مباريات الجولة الخامسة، هدف المباراة الوحيد سجله اللاعب فهد السبيعي عند الدقيقة 52 من عمر المباراة في الشوط الثاني.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الشباب الى 11 نقطة مع نهاية الدور الاول فيما ظل رصيد الوحدة عند نقطة واحدة فقط.

وفي المباراة الثانية الجماهيرية والتي جمعت فريقي الهلال والنصر فاز الاول بنتيجة 1/صفر، سجل هدف اللقاء لاعب الهلال تركي الشايع عند الدقيقة 36 من الشوط الاول وقد شهدت المباراة احداثاً مثيرة وتنافساً قوياً بين لاعبي الفريقين، وصل الى حد التشابك بالايادي مما اجبر حكم اللقاء عبد الرحمن الغلاس على طرد ثلاثة لاعبين من الفريقين، حيث طرد مهاجم النصر سليمان الجبرين وفهد الناصر في الشوط الاول، لاشتباكهما بالايادي كذلك تم طرد مدافع النصر ناصر حلوي.

مستوى اللقاء جاء متوسط الاداء وكان لاعبو الهلال الافضل من الناحية الفنية حيث سيطروا على معظم فترات اللقاء واضاع لاعبوه فرصاً كثيرة امام مرمى النصر. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الهلال الى 10 نقاط واصبح وصيف الشباب فيما تجمد رصيد النصر عند نقاطه الاربع.

وفي جدة اكتفى فريقا الاتحاد والاهلي بالتعادل الايجابي 1/1 في اللقاء الذي جمعهما في نفس مباريات الدورة وكان فريق الاهلي هو السباق في التسجيل عن طريق اللاعب عايد البلوى (9) من الشوط الاول وعادل للاتحاد مهاجمه عمر الاعرج (71) من عمر المباراة لتنتهي بالتعادل 1/1.

ايفرتون مهدد بالهبوط في الدوري الإنجليزي

يوفنتوس مرشح أمام بولونيا للاحتفاظ بلقب الدوري الإيطالي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ اف.ب

تعرف اليوم هوية بطل دوري كرة القدم في فرنسا بعد المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة، وربما في ايطاليا حيث يعتبر يوفنتوس مرشح بقوة للاحتفاظ بلقبه، في حين ستكون معظم المباريات مجرد تادية واجب في اسبانيا وانجلترا والمانيا بعد تتويج برشلونة وارسنال وكايزرسلوترن. وفي الدوري الايطالي يلتقي يوفنتوس المتصدر (70 نقطة) على ارضه مع بولونيا التاسع (43 نقطة) في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة ويحدوه امل كبير في احراز لقب بطل الموسم الحالي ليكون الـ 25 في تاريخه والثالث في السنوات الاربع الاخيرة. ويعتبر يوفنتوس في نظر الكثيرين مؤهلا للفوز بوجود لاعبين موهوبين من طينة المهاجم الفذ اليساندرو دل بييرو وزميله في خط الهجوم فيليبو اينزاجي ولاعب وسطه الفرنسي زين الدين زيدان، رغم وجود روبرتو باجيو والروسي ايجور كوليفانوف في صفوف الضيف.

ويملك انترناسيونالي الثاني (66 نقطة) بصيص امل ضئيل في تاجيل الحسم الى المرحلة الاخيرة في حال اخفاق يوفنتوس وفوزه هو على مضيفه باري الثاني عشر (34)، وهو امر ممكن خصوصا بعد فوزه المشهود على لاتسيو 3/صفر، واحرازه كاس الاتحاد الاوروبي اول من امس في ملعب بارك دي برانس في باريس. ويملك انترناسيونالي لاعبين موهوبين مثل البرازيليين رونالدو وزي الياس والتشيلي ايفان زامورانو والارجنتينيين دييغو سيميوني وخافيير زانيتي، وهم عناصر قادرة بقليل من التوفيق على تغيير نتيجة اي مباراة.

ويدخل فيورنتينا السابع (47) مع سمبدوريا الثامن (45) في صراع على حجز البطاقة الاخيرة لخوض تصفيات مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي بعد ان ضمن اودينيزي وبارما وروما البطاقات الثلاث الاخرى. وتبدو مهمة سمبدوريا اسهل حيث سيلتقي على ارضه مع ليتشي الذي بات هبوطه الى الدرجة شبه مؤكد، فيما يحل فيورنتينا ونجماه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا والبرازيلي ادموندو ضيوفا على لاتسيو الرابع (56)، الذي فاز بكاس ايطاليا وسيشارك في مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية. ويلعب ايضا بريشيا مع نابولي، وامبولي مع فيتشنزا، وميلان مع بارما الخامس (56)، وبياتشنزا مع روما، واودينيزي الثالث (58) مع اتالانتا. ويحتاج لنس المتصدر (67 نقطة) اليوم الى نقطة واحدة من تعادل مع مضيفه اوزير للقبض على لقب بطل الدوري الفرنسي في حين يحتاج منافسه الوحيد متز (65) الى فوز على ضيفه ليون، وهو امر قابل للتحقيق، فضلا عن خسارة لنس، واي نتيجة غير ذلك لن تجديه نفعا. وفي حال تعادل لنس وفوز متز وكلاهما يطمح الى لقب اول، سيلعب فارق الاهداف دورا كبيرا في حسم الموقف، وهو يصب بالطبع في مصلحة الاول (25 مقابل 19)، وسيدعو متز من اجل ان تؤثر الخسارة التي مني بها لنس امام سان جرمان 2/1 في نهائي كاس فرنسا السبت الماضي، على ادائه امام اوزير وان يمنى بهزيمة ثانية، وهو امر قابل للتحقيق ايضا نظرا لرغبة اوزير في اختتام البطولة بفوز يعيد الى الاذهان انه بطل الدوري والكاس في الموسم قبل الماضي. ولا تحظى المباريات الاخرى باهمية تذكر لان الفرق صاحبة المراكز من 3 الى 5 وهي مرسيليا وموناكو بطل الموسم الماضي وبوردو تملك رصيداً واحداً (56) وهي بعيدة كثيرا عن المنافسة على اللقب. ويلعب مرسيليا في ضيافة لوهافر، ويلتقي موناكو على ملعبه مع بوردو، في حين يحل باريس سان جرمان، الذي سيلعب في مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية، ضيفا على شاتورو الهابط الى الدرجة الثانية بعد موسم واحد في الدرجة الاولى. ويلعب ايضا كان مع غانجان، وستراسبورج مع مونبلييه، ورين مع تولوز، وباستيا مع نانت.

وتتجه الانظار في المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من الدوري الاسباني الى مباريات اصحاب المراكز من 2 الى 6 بعد ان ابتعد برشلونة في الصدارة وتوج بطلا بلا منازع، وهي على التوالي اتلتيك بلباو (61) وريال مدريد بطل الموسم الماضي (60) وريال سوسييداد ومايوركا وبيتيس (59 نقطة لكل منها). واهمية مباريات هذه الفرق في المرحلتين الاخيرتين تكمن في ان صاحب المركز الثاني في ختام البطولة سيرافق برشلونة الى مسابقة دوري ابطال اوروبا، فيما تلعب الفرق الاخرى ضمن مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي، باستثناء مايوركا الذي سيخوض مسابقة كاس الكؤوس لانه كان احد طرفي المباراة النهائية لكاس اسبانيا حيث خسر امام برشلونة بركلات الترجيح 4/5 بعدما تعادلا 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي. ويلعب ريال مدريد في ضيافة اسبانيول في الافتتاح غدا السبت وسيخوض بالتاكيد معركة دفاع عن الكرامة في محاولة للعودة الى المركز الثاني لمرافقة برشلونة الى المسابقة الاوروبية الاهم، وهو الذي سيكون احد طرفيها في الموسم الحالي ضد يوفنتوس الايطالي في 20 الحالي في امستردام الهولندية. وتقام اليوم مباراة ثانية بين فالنسيا وسبورتينغ خيخون، ويلتقي غدا ديبورتيفو كورونا مع كومبوستيلا.

وخلافا للدوري في الدول الاوروبية الاخرى، ستتركز الانظار في انجلترا في المرحلة الثامنة والثلاثين الاخيرة غدا على فرق المؤخرة حيث يبدو ايفرتون احد اعرق الفرق الانجليزية مهددا بالهبوط الى الدرجة الثانية، وذلك بعد ان تقاسمت فرق المقدمة بطاقات التاهل الى المسابقات الاوروبية.

ويعتبر ايفرتون احد ابرز خمسة اندية في تاريخ الكرة الانجليزية وقد اعتلى منصة التتويج 9 مرات، ولم يسبقه في ذلك الا ثلاثة فرق فقط هي ليفربول (18) ومانشستر يونايتد (11) وارسنال (11)، وبات مصيره بين يدي ضيفه كوفنتري. وضمن نيوكاسل احد طرفي المباراة النهائية لكاس انجلترا التي ستقام في 16 الحالي خوض مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لان الطرف الآخر هو ارسنال المتوج بطلا للدوري.

ترحيب حار بلاعبات القوى المشاركات في بطولة قطر

خسارة مفاجئة لمرسلي في سباق 1500 متر

الدوحة: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

استهلت رامية الرمح الفنلندية ميكايلا اينجبرج عهدا جديدا اول من امس بأن اصبحت اول امرأة تشارك في منافسات بطولة للمحترفين في دولة خليجية، وفازت اينجبرج صاحبة برونزية بطولة العالم 1995 بذهبية منافسات رمي الرمح في بطولة قطر الدولية لالعاب القوى بعد رمية مسافتها 63,26 متر، وسمح لاول مرة للسيدات بالاشتراك في بطولة قطر.

وقالت اينجبرج: لم نكن في البداية نعرف ماذا نتوقع، وعندما دخلنا الى الملعب انطلق الصفير وادركنا في نهاية الامر ان الجمهور القطري سعيد لرؤيتنا في الدوحة. وقالت العداءة المغربية نوال المتوكل التي اصبحت اول مسلمة تفوز بميدالية ذهبية اولمبية حين انتزعت ذهبية سباق الحواجز في دورة اتلانتا عام 1984 ان المتنافسات استقبلن استقبالا حارا. واضافت: بدأت أشعر بارتياح بالغ ان الامر انتهى على خير، فقد كنا جميعا متوترين بشأن مدى الترحيب الذي ستلقاه اللاعبات لكنه جاء مشجعا.

وتابعت: كان من الممكن ان يكون الموقف بالغ السوء لكن الجميع كانوا متفهمين بشكل عام واستجابوا بشكل ايجابي. وكان الاتحاد الدولي لالعاب القوى قد ابلغ المسؤولين القطريين انه سيضم بطولة قطر الدولية لالعاب القوى ضمن بطولات الجائزة الكبرى «المستوى الثاني» بشرط ان يسمح للسيدات بالمشاركة، ولكن منظمي البطولة اصروا على التزام بطلات العالم الذهبيات بارتداء ملابس رياضية محتشمة بدلا من الملابس الساخنة التي اصبحت مفضلة بين ابرز العداءات في اول ظهور لهن في قطر.

وخصصت اللجنة القطرية المنظمة للبطولة احد مدرجات الاستاد للمشاهدات القطريات لكن لم يحضر سوى عدد قليل من السيدات لمتابعة احداث البطولة، وحضرت آلاف من السيدات المغتربات احداث البطولة ضمن جمهور بلغ عدده 20 الف متفرج، وقالت اولجا برافيتس وهي روسية تعيش في قطر: اعتقد انها بطولة جيدة، وانه لامر جيد جدا ان نرى السيدات يشاركن فيها. واضافت: سيلفت هذا النظر الى قطر وسيرى الجميع انه يمكن لدولة مسلمة ان تصبح تقدمية دون التاثير على ثقافتها وعاداتها.

وحلق الاوكراني الطائر سيرجي بوبكا على علو متوسط في سماء الدوحة فسجل 5,80 متر في مسابقة القفز بالزانة، وحل في المركز الاول ضمن بطولة قطر الدولية لالعاب القوى، ولم يواجه بوبكا الذي فشل في اجتياز 5,60 في محاولته الاولى قبل ان ينجح في الثانية اي منافسة لان صاحب المركز الثاني الاميركي بات مايسون حقق رقما عاديا جدا مقداره 5,60م.

وانتهى سباق 100م كما كان متوقعا بفوز الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم القياسي العالمي في وقت جيد مقداره 10,07 ثانية امام مواطنه وزميله في فريق التتابع برونو سورين.

وتغلب بايلي على آلام في الظهر عانى منها منذ تعرضه لحادث سير قبل فترة، ومنعته من التدريب جيدا، كما انه خضع لعلاج في الاسبوع الاخير.

والفوز هو الثاني لبايلي بعد احرازه المركز الاول في لقاء ريو دي جانيرو البرازيلي الاحد الماضي.

وتعرض الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم ثلاث مرات وحامل الرقم القياسي العالمي لخسارة مفاجئة امام الكيني جون كيبوين في سباق 1500م، وسجل الفائز 3,33,99 دقيقة مقابل 3,34,34 لمرسلي. وجاء السباق مثيرا خصوصا في اللفة الاخيرة التي تصدرها مرسلي حتى الامتار الاخيرة لكن الكلمة الفصل كانت للكيني.

وشهد سباق 110م حواجز سقوط البريطاني كولن جاكسون حامل الرقم القياسي العالمي عند الحاجز الاول بعد اصطدامه به، فمهد الطريق امام الثلاثي الاميركي جاك بيرس وكورتني هاوكينز وروجر كينجدوم. وحل القطري حمد الدوسري سابعا. وحقق العداء الاميركي مايك ايفريت فوزا مفاجئا في سباق 800م الذي غالبا ما يكون من نصيب الكينيين، وحل المغربي محجوب حيدا خامسا والقطري عبد الرحمن حسن سادسا.

415 مليون دولار ميزانية اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا

باريس: من احمد رافت *

العد التنازلي لمونديال فرنسا لم يبدأ منذ شهور بل منذ اربع سنوات مع تلاشي صيحات المشجعين في مباريات كأس العالم بالولايات المتحدة عام 1994. ولم يبق الآن سوى ايام قليلة وتفتح بوابات ستاد دي فرانس، وبينما تستعد البلاد لموعد الانطلاق يوم 11 يونيو (حزيران) بدا الكثير من الناس يدركون انه لا توجد رياضة أخرى يمكن ان تولد هذا الكم من الابتهاج والاثارة مثل كرة القدم، وذلك لأن مباريات كأس العالم لعام 1998 ليست مجرد حدث رياضي عظيم فحسب، بل سوق متعددة الألوان واللغات والمليارات من الدولارات: انها مشروع أعمال على نطاق عالمي بكل ما في الكلمة من معنى.

وباختصار ان مونديال هذا العام يمثل مبلغاً ضخماً من المال لا يمكن تحديد حجمه تماماً، وكل ما نعلم هو ان تكاليفه وعائداته تقدر بمليارات الدولارات، فالأموال التي تديرها اللجنة المنظمة لمباريات كأس العالم لعام 1998 تفوق 415,3 مليون دولار اميركي، وهذا لا يشمل الأموال التي انفقتها الحكومة الفرنسية على البنية التحتية التي خصصتها لهذه البطولة العالمية. واضافة الى ذلك تأتي النفقات العملاقة الأخرى وهي تكلفة بناء ملاعب كرة القدم لكي ترقى الى المنافسات العالمية ومثل هذا الحدث الضخم، وتهيئة المدن في جميع انحاء البلاد للتدفق الهائل من المشجعين ومحبي كرة القدم من فرنسا وجميع انحاء العالم لمشاهدة المباريات الـ64 التي سيشارك فيها 32 منتخباً خلال الأيام الـ33 للمباريات.

ما لا يقل عن 2,5 مليون شخص من 172 دولة سيحضرون مباريات الشهر المقبل مما سيؤدي الى توسيع طاقات المطارات والموانئ ومحطات السكة الحديد.

كما ان شعارات كأس العالم التجارية اصبحت في جميع انحاء البلاد على الهدايا والبضائع التذكارية وكذلك المشروبات والساعات وكرات القدم وكلها تحمل الاسم التجاري «فرانس 98». وذهب بعض اصحاب المخابز الباريسيين الى ابعد من ذلك بصنع خبز خاص في مخابز العاصمة كل صباح خلال فترة المباريات التي ستدوم شهراً كاملاً.

التذاكر لمباريات كأس العالم 98 بيعت كلها والتذاكر التي بقيت هي ضمن رحلة شاملة تباع في وكالات السفريات او في السوق السوداء، السعر الرسمي للدخول يتراوح بين 145 فرنكاً فرنسياً (24 دولاراً) و2950 فرنكاً (490 دولاراً) لمقعد مع شرفة للمباراة النهائية في 12 يوليو (تموز). بائعو التذاكر في السوق السوداء بداوا بالفعل زيادة اسعار التذاكر الى مستويات لا تصدق. ويبلغ سعر التذكرة لمباراة ايران والولايات المتحدة الآن 985 فرنكاً فرنسياً (164 دولاراً) على الانترنت، ويبلغ العائد من مبيعات التذاكر حتى الآن 239 مليون دولار. وعندما عرضت آخر 10 آلاف تذكرة للبيع الأسبوع الماضي، ازدحمت خطوط الهاتف لمدة 12 ساعة متواصلة من قبل المشجعين البريطانيين، وبلغ عدد المكالمات 30 مليون مكالمة.

ولعل اهم مشروع اعمال ضخم تم تكريسه لفرنسا 98 هو ملعب «ستاد دي فرانس» الذي وصفته الصحافة الرياضية بانه «اعجوبة العالم الثامنة». وتأتي نصف تكلفته من الدولة اما الباقي من كونسورتيوم لشركات خاصة تراستها شركة بويج للبناء. وسيستضيف الملعب المباراتين الافتتاحية والختامية. ويشبه الملعب الذي يطل على منطقة سانت دنيس في باريس، طبقاً طائراً من بعيد.

وكلفة ملعب «ستاد دي فرانس» 448,5 مليون دولار وسيدار من قبل القطاع الخاص حتى العام 2005 عندما سيصبح من ممتلكات الدولة.

والملعب بناء متعدد الأغراض، ففي غضون دقائق يمكن ان يتحول من ملعب لكرة القدم الى مضمار لسباق السيارات او مسرح ضخم لفرق غنائية شعبية او ملعب لألعاب القوى. فعندما يتحول الى ملعب لكرة القدم فانه يتسع لـ80 الف متفرج، وعندما يتحول الى مسرح فانه يستقبل 100 الف شخص. وسقفه عمل فني حقيقي.

ويقول مديرو الملعب انه عندما تفتح ابوابه الثمانية عشر ومداخله الاثنان والعشرون فان مدة وصول ثمانين الف متفرج الى مقاعدهم تستغرق 30 دقيقة فقط وفي حال الاضطرار لتفريغ الملعب من الناس فيستغرق ذلك نصف المدة. وتوجد 148 مقصورة خاصة تسع بين 12 و28 مقعداً، وتؤجر لمن يريد ان يشاهد الأحداث الرياضية على انفراد من دون ان يحرم نفسه من الرفاهية. والملعب مرتبط بباريس عن طريق خط لمترو الانفاق، وهناك ايضاً المواصلات المائية عبر قناة سيبدأ العمل بها في 25 من الشهر الجاري مايو (ايار)، وايا كانت وسيلة المواصلات التي سيستخدمها الناس لمشاهدة مباريات كأس العالم في فرنسا لهذا العام فانهم موعودون بشيء رائع وذلك قبل ان تبدأ اولى مباريات نخبة كرة القدم العالمية.

شعارات كأس العالم انتشرت على كل شيء في فرنسا قبل انطلاق البطولة الشهر المقبل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

* «وورلد نيوز لينك»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

تصفيات الكؤوس الإفريقية

فرص وافرة للفرق المغربية لبلوغ الأدوار المقبلة

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

تتوقف منافسات الدوري المغربي مرة ثانية لاتاحة الفرصة لفرق الرجاء البيضاوي والنهضة السطاتية والوداد البيضاوي لخوض مباريات الاياب لتصفيات كؤوس افريقيا الثلاث لكرة القدم.

ففي كأس الكؤوس الافريقية يلعب الوداد البيضاوي عصر اليوم ضد اتحاد دوالة الكاميروني في لقاء يتوقع سخونته. الفريق الودادي لا بد ان يجند كل طاقاته وأمكاناته ومؤهلات لاعبيه لتجاوز فارق الهدف الذي فاز به الفريق الكاميروني على ارضه في لقاء الذهاب. واوضح مارسيل هيوسن مدرب الوداد انه من الصعب التكهن او سبق الاحداث لأن المفاجآت تقلب عادة كل الموازين، وقال نحن على استعداد لاستغلال كل الفرص وتفادي الاخطاء التي ارتكبناها في الذهاب وسننهج اسلوبا تكتيكيا يمكننا من تجاوز منافسنا الكاميروني الذي يتوقع ان يكون أصعب ضدنا لأنه يدرك جيدا انه يلعب آخر أوراقه في الدار البيضاء، وسيعتمد على تحقيق رغبته بتعزيز خطه الدفاعي وعدم دخول مرماه اهداف مبكرة.

ويخوض النهضة السطاتية اليوم ايضا في ملعبه بمدينة سطات مباراة الاياب لدور الستة عشر لكأس الاتحاد الافريقي ضد فريق حوريا كوناكري الغيني بهدف حسم التأهل لصالحه بعد ان تمكن من تحقيق التعادل بهدف لمثله في مباراة الذهاب التي كان موفقا في بدايتها وخلق خلالها متاعب كثيرة للفريق الغيني.

وصرح ادريس بنزكري حارس المنتخب المغربي والنهضة السطاتية بشأن مباراة فريقه ضد حوريا كوناكري ان اللقاء سيكون مثيرا بين الفريقين اللذين اصبحا يعرفان بعضهما، وسنحاول تحقيق نتيجة ايجابية تمكننا من الوصول للدور المقبل رغم الظرف الحرج الذي نجتازه في بطولة الدوري المغربي بسبب وضعنا المهدد بالهبوط للدرجة الثانية، والذي قد يؤثر على معنويات اللاعبين. وأمل ان يتحقق لنا ما نبغيه حتى يكون حافزا معنويا لتفادي هذا الهبوط الذي سيؤثر على مستقبل النهضة السطاتية.

ويلعب غدا فريق الرجاء البيضاوي حامل اللقب الافريقي مباراة اياب الدور الثاني لتصفيات كأس ابطال افريقيا (رابطة الابطال) ضد نادي الجمارك السنغالي الذي فاز على الرجاء في مباراة الذهاب في داكار بهدفين لواحد وهو فارق سهل تداركه بالنسبة للرجاء الذي يتوفر على تجربة كبيرة في هذا المجال، سيما انه مجبر على الدفاع على اللقب الذي احرزه العام الماضي في المنافسات نفسها.

وقال مصطفى خليف قائد الرجاء البيضاوي بشان مباراة فريقه ضد الفريق السنغالي ان الهزيمة في داكار لن تنال من معنويات لاعبي فريقه بل ستكون حافزا لهم لبذل قصارى الجهود للفوز وتدارك فارق الهدف، ثم ان مؤازرة جماهير الفريق ستلعب دورا كبيرا في تحمس اللاعبين طوال المواجهة.

استدعاء ثلاثة لاعبين جدد إلى المنتخب التونسي

تونس ـ أ.ف.ب: استدعى الفرنسي هنري كاسبارجاك مدرب منتخب تونس لكرة القدم ثلاثة لاعبين جدد الى التشكيلة هم المدافعان حمدي المرزوقي وصبري جاب الله (الافريقي) ولاعب الوسط مراد المالكي (الاولمبي الباجي).

ويشارك المرزوقي والمالكي للمرة الاول ضمن المنتخب فيما سبق لجاب الله ان دافع عن الوان تونس.

وينوي المدير الفني للمنتخب التونسي عدم الاعلان عن التشكيلة النهائية (22 لاعبا) قبل الموعد النهائي المحدد من قبل الاتحاد الدولي (فيفا) لتقديم لوائح اللاعبين في الثاني من يونيو (حزيران) المقبل.

وتلعب تونس في الدور الاول من نهائيات المونديال ضمن المجموعة السابعة التي تضم رومانيا وكولومبيا وانجلترا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الصومالي نور الدين فرح يتحدث عن العذاب الأفريقي وميلر يهجو أميركا

كتاب يعيشون في بلدان خيالية وآخرون يبحثون عن هوية

ثقافات العالم

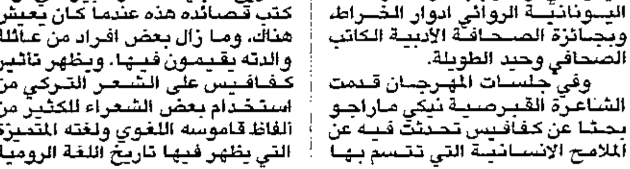
حسونة المصباحي

بدعوة من «بيت افريقيا»، زار الكاتب الصومالي المعروف نور الدين فرح مدينة ميونيخ مؤخرا، ليتحدث امام جمهور غفير الماني وافريقي، عن ابيه، وعن منفاه، وحرية التعبير في العالم الثالث، ومستقبل الصومال والقارة الافريقية التي تمر بمرحلة صعبة لم تعرف لها مثيلا منذ زوال الاستعمار.

ويعد نور الدين فرح الذي يكتب بالانجليزية مثل النيجيري بن اوكري صاحب رواية: «الجوع» الحائزة على جائزة بوكر الشهيرة، واحدا من ألمع واشهر الكتاب الافارقة راهنا. ولد عام 1943 في منطقة جبداء تقطعها على مدار السنة قوافل البدو الرحل الفارين من الجوع والقحط والشعراء الشعبيون الذين يطلقون كلماتهم وحكمهم دون ان يتوقفوا عن السير. قرأ نور الدين فرح القرآن منذ طفولته وحفظ منه سورا عديدة كان ينام على ترديدها ليلا. واحيانا كان يشاهد امه وهي تقطع البيت جيئة وذهابا عشرات المرات ولا تتوقف عن ذلك الا عندما تشعر ان الابيات الشعرية التي امضت وقتا طويلا في نظمها قد استقرت على اروع صورة واحسن حال. وكان جيل نور الدين فرح هو اول جيل في تلك المنطقة الصومالية النائية يتعلم القراءة والكتابة. وفي المدرسة، تعلم نور الدين فرح اللغة العربية والامهرية، لغة اثيوبيا التي كانت تهيمن آنذاك على منطقته، منطقة الاوغادين. بعد ذلك تعلم الانجليزية والايطالية. وبعد ان اكمل دراسته الثانوية، سافر الى الهند ليعد لرسالة ماجستير عن الفلسفة الهندية، ثم انتقل الى لندن ليدرس الفنون المسرحية ويقول نور الدين فرح انه كان في الثانية عشرة من عمره لما بدأ يقرأ كل ما يقع بين يديه من كتب. ولما قرأ «الف ليلة وليلة» وهو في سن السادسة عشرة، استبدت به الرغبة في الكتابة، فشرع يكتب بدون انقطاع، الا انه مزق في ما بعد كل ما كان قد كتب خلال سنوات الحمى تلك، وبدأ يعد نفسه لكتابة اثر ادبي يمنحه شرعية ان يكون كاتبا حقيقيا. وكان في العشرين لما انهى روايته الاولى التي كتبها بالانجليزية.

وفي مطلع السبعينات، بدأ نور الدين فرح يواجه صعوبات جمة في العودة الى وطنه. فقد شدد سياد بري، الرئيس الصومالي آنذاك، الرقابة على المثقفين والكتب. وبدأ يطبق سياسة ثقافية مستوحاة من تعاليم جدانوف التي قادت ألمع المثقفين الروس اما الى المقصلة، او الى معسكرات سيبيريا. وهكذا كان على نور الدين فرح ان يختار حياة المنفى ليعيش منذ ذلك الوقت متنقلا بين بلدان عدة وليس معه غير كتبه القليلة ودفتر بسيط يسجل عليه ملاحظاته. غير ان نور الدين فرح يفضل ان يقول بانه بعد ان منع من العودة الى الصومال، عاش في بلد خيالي. وهو يضيف قائلا: «انا صومالي. يعني ذلك انني ورثت اساطير وقصائد وامثالا شعبية. هذا الانغراس في التقاليد وفي الموروث الثقافي لبلدي جعلني مشدودا اليه طول الوقت. وربما لهذا السبب يلاحظ القراء ان كل احداث الروايات التي كتبتها في المنافي تدور في بلدي، الصومال. انني اؤمن بأن الكونية الحقيقية هي تلك التي تنطلق من المكان الصغير حيث ولدنا ونشأنا فيه. غير اني لست صوماليا فقط انا ايضا افريقي، ومسلم، وكوزموبولوتي. انا اتقاسم اشياء كثيرة مع اي منفى اكثر من تلك التي اتقاسمها مع كاتب او مثقف من افريقيا او من الصومال ذاتها».

يتنقل نور الدين فرح بين ناطحات السحاب واكواخ الطوب، بين العواصم الغربية، والقرى الافريقية حيث «ينتحر الماعز من العجز» على حد تعبير جابريل جارسيا ماركيز، بين الكتب والاغاني والحكايات الصومالية الشفوية. وهو يسافر مصحوبا بتناقضاته، وبلغاته المتعددة، مؤمنا ان هذه الفوضى الحميمة هي ملهمته، وهي مادة ابداعه. انه يعشق ان يلعب تلك اللعبة الجميلة بين الظلمة والنور، مبتدعا شخصيات عجيبة هي دائما على هامش الحياة العادية، يعني انها، كما يوضح هو، في صميم الحياة. في روايته «اقاليم» التي تدور احداثها خلال الحرب بين الصومال واثيوبيا، ويتحدث نور الدين فرح عن رضيع يموت والده قبل ميلاده. ثم تلتحق به امه اثناء الوضع، فتتبناه امرأة بسيطة تمتلك ذكاء خارقا، وحبا بلا حدود له. ذلك انها تعتقد انه هبة من الملائكة. والرضيع في الرواية يجعل الشخصيات الاخرى تفصح عن رغباتها، وعن جوانب القوة والضعف فيها. وفي روايته الاخرى «هبات» يروي لنا نور الدين فرح قصة حب تدور وقائعها في مقديشو عندما اصبحت الصومال بحاجة الى المساعدات الاولية. بطلة هذه الرواية تدعى دنيا وهي رئيسة قسم الممرضات في قسم التوليد باحدى مستشفيات مقديشو. وهي تشرف على تربية توأمين مراهقين، هما ثمرة زواجها الاجباري من شيخ عجوز ضرير، كان صديقا لوالدها، وايضا على تربية ابنة هي ثمرة زواجها الثاني من صحافي مدمن على الكحول. وكانت في الخامسة والثلاثين من عمرها حين التقت بـ«بوزازو» الذي يعمل منذ عودته من الولايات المتحدة الاميركية في مكتب الامم المتحدة بالعاصمة الصومالية. بين الاثنين تنشأ قصة حب عاصفة يحاولان من خلالها مداواة الجراح التي اصابت روحيهما.



نور الدين فرح

وعن افريقيا ومستقبلها قال نور الدين فرح بأن النظم السياسية التي حكمت البلدان الافريقية خلال الاربعين سنة الماضية هي السبب الاساسي في الكوارث التي تحدث الآن. واضاف ان دور المثقف رغم محدوديته بسبب تفشي الامية في القارة الافريقية هو ادانة الاستبداد بجميع اشكاله والوانه، وفضح سياسات الانظمة القائمة على التمويه والدجل والكذب على الشعوب، والنضال من اجل رفع المظالم عن الناس، واقرار حرية التعبير. كما قال في ختام كلامه، ان ما حدث في افريقيا خلال الاربعين سنة التي مرت كان افظع مما حدث خلال فترة الاستعمار الحالكة. وكانت المظالم التي سلطها الحكام الافارقة على شعوبهم اقسى من تلك التي سلطها عليهم الاستعمار. ومع ذلك انا لست متشائما بخصوص مستقبل افريقيا. بل انني اعتقد ان الليل سينجلي قريبا وان الايام سوف تبتسم من جديد للقارة السوداء.

باسكال في طبعة جديدة

صدرت الطبعة الاولى للمؤلفات الكاملة للفيلسوف الفرنسي الشهير بليز باسكال عام 1954 وذلك ضمن سلسلة «البلياد» الشهيرة المتخصصة في اعمال عمالقة الادب والشعر والفلسفة عبر العصور. والآن، وبعد مرور 44 عاما على صدور الطبعة الاولى، عادت «البلياد» لتنشر من جديد الاعمال الكاملة لباسكال مضيفة اليها ما يزيد على 100 صفحة. وفي هذه الطبعة الجديدة لاعماله الكاملة يبدو باسكال رياضيا الى جانب كونه فيلسوفا. وما يلفت الانتباه هو ان باسكال يعتمد اعتمادا كبيرا على العقل ويبدي نفورا من كل ما لا يمكن ان يرضخ للتحليل العقلاني. وقد علق الناقد الفرنسي جاك بريون على هذه الطبعة قائلا: «نحن نلمس هنا تميز الاسلوب. فليس عند باسكال ذلك الجمال البارد الذي لا عيب فيه والذي نجده عند سبينوزا حتى في التحليل. انه الانسان حتى النهاية، ولهذا فهو يبدو جد حزين: هو ليس كامل الصفات ولا بسيط العقل. هو عبقري لكنه غير مبال بعبقريته. جملته ليست ناعمة، ولا لامعة ولا رنانة مثل جمل الخطباء الكبار. انها بالاحرى مثل مجرى تيار عنيف، وهي تندفع مثل اعصار وليس فيها ما يمت للموسيقى بصلة. باختصار انه ذلك الذي يقف على طرفي نقيض مع راسين».

ميلر المتمرد دائما

هو في الخامسة والسبعين من عمره الآن، غير انه لا يزال الكاتب المشاغب بامتياز. لا يترك شيئا يمر في المجتمع الاميركي دون ان يوجه اليه سهامه. وعندما كان كلينتون يتخبط في ازمة عشيقاته اوائل هذا العام، كان نورمان ميلر اول من اطلق النار عليه، وعلى زوجته وعشيقاته على حد سواء. لا احد يسلم من لسانه او من قلمه. تزوج سبع مرات وانجب عددا هائلا من الاولاد والبنات. كتابه الاخير الصادر حديثا والذي يحمل عنوان: «الانجيل حسب الابن» فجر عاصفة هوجاء لم تهدأ الى حد هذه الساعة وذلك بالرغم من انه لا يتميز بالجمال الفني الذي يتميز به عملاه الشهيران «العراة والموتى» واغنية «السفاح».

عن كتابه الجديد يقول ميلر «قبل ثلاث سنوات كنت في باريس وكنت اسكن فندقا صغيرا في جزيرة سان لوي واعمل على انهاء سيناريو لفيلم قصير. وفي هذه الاثناء بدأت اقرأ كتابا لجان بولص الثاني، وهو بابا يفتنني كثيرا ومنذ فترة مديدة. وهذا الكتاب، كثيرا ما يتمثل بالاناجيل. غرقت في قراءة «العهد الجديد» وبسرعة انتبهت الى ان هناك شيئا ما لا يستقيم في الكتاب. وقد عثرت على مقاطع جد استثنائية كما لو انها لتشكسبير. لكن اجمالا شعرت ان القصة الاكثر روعة رويت بشكل سيئ، وهكذا قلت بانه بامكاني ان افعل شيئا جيدا انطلاقا من ذلك». ويضيف ميلر قائلا: «اليوم لم اعد احب اميركا مثلما كنت احبها قديما. وانا الآن قلق. نحن ما زلنا اكبر تجربة في تاريخ المغامرات القومية، ولاننا تجربة، فانه بامكاننا ان نفشل فشلا ذريعا (...) هناك هوية اميركية، لكن هل ترون محتوى لهذه الهوية؟ ان اكبر ابطالنا رياضيون يعملون لشركات مختصة في الدعاية لكرة اليد».

دراسات وأبحاث عنه ومهرجان شعري في مدينته

كفافيس وعلاقته بالشعراء اليونانيين المعاصرين له

مهرجانات

القاهرة: من حمدي عابدين

انعقدت في مدينة الاسكندرية في الفترة من 1 ـ 5 مايو (أيار) الحالي الدورة السابعة لمهرجان كفافيس الدولي للشعر الذي تقيمه الملحقية الثقافية اليونانية بمصر، وتناولت ابحاث هذه الدورة علاقة كفافيس بالشعراء اليونانيين المعاصرين له، واثره في تطور حركة الشعر اليوناني والعالمي، وكتاباته النثرية، ودراسة مقارنة بينه وبين الشاعر جورج سفيريس في إطار استلهامهما التراث الميثولوجي والشعبي اليوناني. كما قدمت ابحاث عن الروائي اليوناني ستراتيس تسيركاس الذي عاش وولد في القاهرة عام 1911، بمناسبة صدور ترجمة الجزء الأول من ثلاثيته الروائية «مدن جامحة» الى العربية.

ويذكر ان جائزة كفافيس لهذا العام فاز بها الشاعر محمد الفيتوري عن الشعر العربي، والشاعران جمال القصاص واحمد الشهاوي عن الشعر المصري، والشاعرة نيكي ماراجو، والشاعر خارالا بيديس عن الشعر اليوناني، وفاز بجائزة الدراسات اليونانية الروائي ادوار الخراط، وبجائزة الصحافة الأدبية الكاتب الصحافي وحيد الطويلة.

وفي جلسات المهرجان قدمت الشاعرة القبرصية نيكي ماراجو بحثا عن كفافيس تحدثت فيه عن الملامح الانسانية التي تتسم بها قصيدته وعن قدرته على تطويع الأحداث التاريخية في نسيج شعره، وقد شاركتها هذا الرأي المترجمة والناقدة خريسا بروكوباكي وهي التي قامت من قبل بتقديم ثلاثية تسيركاس الى الفرنسية.

وقالت خريسا في حديثها ان أشعار كفافيس تحتوي على مضمون تاريخي، حاول من خلاله التغلغل داخل شخصياته فقدمها بكل تفاصيلها ودقائقها مثل بطليموس الذي وصفه في إحدى قصائده بانه رجل دموي في الوقت الذي كان فيه مفكرا كبيرا. وقد تناول كفافيس في شعره الحروب التي خاضها اليونانيون مثل حملة اسخيلوس ضد الفرنسيين عام 296 قبل الميلاد وأحدثت هذه الحرب دمارا كبيرا في آسيا الصغرى.

وفي دراسته التي قدمها بعنوان «اصداء شعر كفافيس في تركيا» تحدث الشاعر توماس كوروقنيس عن تأثير أشعار كفافيس في الشعر التركي الحديث والذي وصل إليهم عبر ترجمات عديدة غير مباشرة عن طريق اللغتين الفرنسية والانجليزية. ويذكر توماس ان الأتراك فخورون بشعر كفافيس الذي تحدث عن مدينتهم اسطنبول وهو يتناول التاريخ المجيد للعصر البيزنطي، وقد كتب قصائده هذه عندما كان يعيش هناك. وما زال بعض افراد من عائلة والدته يقيمون فيها. ويظهر تأثير كفافيس على الشعر التركي من استخدام بعض الشعراء للكثير من ألفاظ قاموسه اللغوي ولغته المتميزة التي يظهر فيها تاريخ اللغة الرومية واليونانية المستخدمة في اسطنبول.

بعد ذلك جاء دور الفنانة التشكيلية آنا بورجفيان فقدمت عددا من اللوحات التي عرضت فيها صورة حية لمتحف كفافيس وما آلت إليه حالته، كما عرضت بعض البورتريهات للشاعر استوحت فيها حياته وقصائده وشخصيته.

وطرح الدكتور بيتر ماك من جامعة اكسفورد دراسة مقارنة بين سفيريس وكفافيس، استعرض فيها التحولات المفصلية في شعرهما، والعلاقة بين الظلال السيريالية في شعر سفيريس، والحضور الطاغي للمكان بظلاله التهكمية في شعر كفافيس، واكد ماك ان سفيريس على عكس كفافيس يرى الطبيعة ويعايشها من الداخل. ويجسدها في شعره وكأنها حقائق ملموسة، جديرة بالتأمل، وفيها ينمو ويتحرك جوهر التاريخ بكل ابعاده الانسانية والحضارية المختلفة، بينما كفافيس يتعامل مع الطبيعة بشكل حيادي، فهي مجرد وقائع ومشاهد ومناظر ستؤول حتما الى التلاشي والأفول. فالطبيعة هي مجرد عباءة للتاريخ برغم ما يتبدى تحت طياتها من اقنعة متعددة لحضارات اندثرت وغرقت في رمال السنين، انها امثولة شاخصة وواضحة، وليست كما يصورها سفيريس على انها لغز فاتن الجمال، لا يمكن ان تنقضي اسراره ودواماته.

وفي المحور الذي خصص لأدب ستراتيس تسيركاس قدم الدكتور نعيم عطية دراسة بعنوان «تسيركاس وفنه الروائي» تحدث فيها عن بدايته مع الابداع والتي بدأت بتقديمه ترجمات لأشعار «هايني، وموسيه، وشيلر» ونشر أول اعماله والذي كان عنوانه «القمر» وقد صدرت في الاسكندرية عام 1943، ثم «اناس مزعجون وقصص اخرى» وكانت هذه هي مجموعته القصصية الأولى، وفي 1946 نشر ديوانه «الوداع قبل الأخير وموشحات التابين الاسبانية»، وتوالت اعماله: «نومة الحصاد وقصص أخرى» عام 1954 و«نور الدين بمبة» وهي رواية قصيرة في 1957، ثم ثلاثية «مدن جامحة» وهي «المنتدى، اريان، الخفاش» والتي نشرها في أعوام 1961 و1962 و1965 على التوالي.

ويعد تسيركاس أحد الشعراء الكبار الذين قادوا حرب الثقافة ضد الفاشية والدمار عام 1937 وصاغ مع الشاعرين الاسباني فريدريكو جارسيا لوركا والفرنسي اراجون «قسم الشعراء» والذي قدم الى المؤتمر الدولي للكتاب ووقع عليه أكثر من اربعين كاتبا عالميا.

أما المترجم صمويل بشارة فقد ركز حديثه على ملمح الحنين في ادب تسيركاس، وتأثير السياسة على ادبه وما كان يمثله هذا من مشكلات له.

وتحدث كوستاس زوراريس في دراسته حول ردود الافعال التي حدثت بمجرد نشر ثلاثيته «مدن جامحة» حيث رفضها المنتمون الى اليمين واليسار على السواء، وذكر زوراريس ان تسيركاس يمزج في شخصياته بين الخير والشر، وهو ما رآه النقاد تناقضا في ادبه، كما انه كان يحدد خطا واضحا لشخصياته يظهر في طريقة تفكيرهم ومشاعرهم.

الحقيبة الثقافية

لوحة «زهرة عباد الشمس» (أ.ف.ب)

تجدد الخلاف حول لوحة لفان كوخ

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد احد عشر عاما من بيعها بمبلغ خيالي، تجدد الجدل في اليومين الماضين بين الخبراء الفنيين حول لوحة فان كوخ الشهيرة «زهرة عباد الشمس» التي اشترتها شركة تأمين يابانية عام 1987، وتتزايد الشكوك في فرنسا واليابان حول اصالة هذه اللوحة. ويعتقد بعض الخبراء انها زورت بمهارة عالية من قبل مجهول.

ويذكر ان لوحة «زهرة عباد الشمس» من اعمال فان كوخ القليلة التي لم يوقع عليها الفنان الشهير. كما انها خالية من تاريخ رسمها.

سيدة توصي بكنز فني لمتحف في نيويورك

لندن: «الشرق الأوسط»

احدى اهم المجموعات الفنية الخاصة في العالم، اصبحت الآن ملكاً لمتحف «ميترو بوليتون» للفن في مدينة نيويورك.

ووصف مدير البنك فيليب دي مونتيبوك هذه المجموعة «بانها الاكثر اثارة والهدية الاكثر اهمية في تاريخ المتحف خلال هذا القرن».

وقد تسلم المتحف هذه المجموعة بناء على توصية صاحبتها مسز جيلمان التي توفيت الاسبوع الماضي. وتقدر قيمة هذه المجموعة الخاصة بـ188مليون جنيه استرليني وتضم خمساً وثمانين لوحة اصلية بينها اربع عشرة لوحة لبيكاسو، وتسع لوحات لماتيس، وتسعاً لبيروز، واربع لوحات لبراك، واعمالاً لرينوار، وموندريان، وديجاس وارنست. وكان الشرط الوحيد في الوصية هو ان يضم هذه الاعمال جناح واحد.

حفلة موسيقية لروجر وودورد

لندن: «الشرق الأوسط»

يشترك عازف البيانو روجر وودورد، الذي يعتبره الكثيرون واحدا من افضل خمسة عازفي البيانو في العالم، في حفلة موسيقية تقام يوم الثاني عشر من مايو (ايار) في قاعة «كوين اليزابيث هول» بلندن.

وسيقدم وودورد خلال الحفلة قطعتين رومانتيكيتين على البيانو، اضافة الى اشتراكه في سيمفونيتين كلاسيكيتين، احداهما لموزارت، والأخرى لجوهان بابتست فانهال. تقام الامسية الساعة السابعة وخمسة وأربعين دقيقة.

ساهمت في تعريف القارئ الألماني بكتاب العالم الثالث

الجمعية الثقافية الألمانية تحتفل بذكرى تأسيسها

متابعات

بون: احمد كمال حمدي

تحتفل «الجمعية الالمانية لتشجيع الادب في دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» هذا العام بمرور 18 سنة على انشائها في عام 1980، عندما تداعى عدد من الأدباء والكتاب والناشرين والمترجمين واساتذة الجامعات والصحافيين الى انشاء هيئة ترعى حركة الكتابة والترجمة والنشر في دول العالم الثالث، وتساهم في ترجمة اعمال الأدباء والكتاب في هذه الدول الى اللغات الاجنبية وخاصة الى اللغة الالمانية التي ما زالت بعيدة تماماً عن اعمال هؤلاء الكتاب والمفكرين، وخاصة من ابناء الجيل الجديد الذين يفتقدون الوسيلة اللازمة لعرض انتاجهم الادبي والفكري خارج بلادهم.

وساهمت هذه الجمعية التي مقرها مدينة فرانكفورت، في اقناع المسؤولين في معرض الكتاب الدولي الذي يقام في هذه المدينة الالمانية في مطلع الخريف من كل عام، ويعتبر الاكبر من نوعه في العالم، بعرض انتاج الكتاب الاجانب في هذه السوق الادبية والثقافية والفكرية الكبيرة، وتقديم الدعم والمساعدة لترجمة اعمالهم وانتاجهم ونشرها، كما نجحت في اقناع اتحاد الناشرين الالمان، الذي يشرف على معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت، باختيار احدى دول العالم الثالث، كي تكون «البلد - الضيف» في هذا المعرض الدولي الذي تقدم فيه نماذج من الانتاج الادبي والثقافي والفكري لهذا البلد، وتركز الاضواء عليه بهذه المناسبة، حيث وقع الاختيار في عام 1980 على القارة الافريقية كي تكون الضيف المميز على معرض فرانكفورت الدولي، كما اختيرت الهند في عام 1986 والمكسيك في عام 1992 والبرازيل في عام 1994، كي تكون البلد - الضيف على سوق الكتب الدولية هذه.

في عام 1997 الماضي ساهمت هذه الهيئة الثقافية الالمانية في ترجمة رواية لكاتبة هندية غير معروفة آنذاك هي «اروندانتي روي» البالغة من العمر 37 سنة، تحمل عنوان «اله الأشياء الصغيرة» الى اللغة الالمانية، تخاطفها الناشرون وترجمت في ما بعد الى عدة لغات حية وفازت السنة الماضية، إذ انها تعكس مشاعر المراة الشرقية، وقارنها الكتاب والناشرون آنذاك بادب ازابيل الليندي وجابريل جارسيا مركيز.

وتتلخص وجهة نظر المشرفين على الجمعية الالمانية لتشجيع ادب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ان الكتاب والأدباء والمثقفين في دول العالم الثالث يواجهون مصاعب كبيرة في ايصال افكارهم خارج بلادهم ونشر اعمالهم الادبية والفكرية هناك، الأمر الذي ينطبق بشكل خاص على الدول الناطقة بالالمانية، لمانيا والنمسا وسويسرا.. وان امكانياتهم المالية وطاقة النشر في دولهم ومجتمعاتهم لا تسمح بطباعة كميات كبيرة من كتبهم ومؤلفاتهم، إذ ان العادة قد درجت على لا تزيد كمية ما يطبع منها اكثر من عدد محدود يتراوح ما بين 3 آلاف و5 آلاف نسخة على اكبر تقدير، مع وجود بعض الاستثناءات القليلة والنادرة في مؤلفات عدد قليل من ابناء العالم الثالث ومفكريه امثال: ارنستو كاردينال من نيكاراغوا، وادواردو جاليانو من اوروغواي وانزيتي كيترازا من تنزانيا وفرانسيس بيبي من الكاميرون.

ويقول هرمان شولتس، المسؤول عن نشر الكتب الاجنبية في دار نشر هرمان الالمانية، بان المشكلة التي تواجه تسويق الكتب الاجنبية في اسواق الدول الناطقة بالالمانية هي عدم معرفة القراء بكتابها ومؤلفيها الى جانب اهمال النقاد الالمان والمشرفين على الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات الالمانية مناقشة اعمال الكتاب والأدباء الاجانب، مما يجعل القراء الالمان على جهل تام بهذه الاعمال ومؤلفيها.

وقد جرت العادة ان تقوم الجمعية الالمانية المشار اليها بالاتصال بدور النشر الكبيرة في دول العالم الثالث للحصول على قوائم الكتب الجديدة الصادرة لديها وملاحقة اخبار المسابقات الادبية والفكرية التي تجري هناك لاختيار افضل الكتب والجوائز التي تقدم لمؤلفيها، واستيراد الكتب الاجنبية التي يعتقد المشرفون بانها صالحة للسوق الادبية والثقافية الالمانية والقراء الالمان حيث تتم مناقشتها وتقديمها لدور النشر الالمانية المتخصصة كي تقوم بدورها بالاتصال بدور النشر الاجنبية والكتاب انفسهم لترجمة اعمالهم الادبية والفكرية الى الالمانية، ونشرها في اسواق اللغة الالمانية.

مجلات

قصيدة لسبول في «البيان» الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»


غلاف المجلة

صدر عدد جديد من مجلة «البيان» التي تصدرها جامعة آل البيت الأردنية. وضم العدد ترجمات للشاعر الفارسي بابا الطاهر من القرن الخامس الهجري وقصيدة معاصرة عن الاسبانية للشاعر التشيلي بابلو نيرودا وقصة قصيرة مترجمة عن الادب اليوغوسلافي ومقطوعة شعرية قصيرة مترجمة عن الايطالية. وضم العدد ايضا ملفا عن الرواية العربية، وعددا من الدراسات الاكاديمية اضافة الى دراسات تربوية ومقابلات اجراها وجيه كوثراني ومحمد نور الدين من الجامعة اللبنانية في محاولة لالقاء الضوء على الوضع التركي والعلاقات العربية - التركية.

ونشرت «البيان» قصيدة للشاعر الأردني الراحل تيسير سبول.

عدد جديد من مجلة «عيون»

صدر العدد الخامس من مجلة «عيون» التي تصدر عن «منشورات الجمل». وتضمن العدد الجديد ترجمة لقصائد من الشاعرة السومرية انهدوانا (2400 ق.م. ترجمة كامل جابر وخالد المعالي)، ومن و. هـ أودن (ترجمة سركون بولص)، بالإضافة إلى قصائد لكل من فاضل عباس هادي، ولينا الطيبي، وحكمت الحاج، وحسين علي يونس، وفاضل الخياط وكانت القصص للكاتب الألماني فولفغانغ هلبسهايمر (ترجمة حسين الموزاني)، نبيل نعوم وسليم مطر. كما نشرت المجلة رسائل للفنان العراقي الراحل إبراهيم زاير، ويوميات خاصة للشاعر الفرنسي شارل بودلير (ترجمة آدم فتحي). فيما كتب المعماري العراقي معاذ الألوسي عن «العمارة العراقية الحديثة» وهاشم صالح عن «زمن الفكر»، بينما تناولت منى نجار «التعزية الحسينية عبر التاريخ، من خلال نموذج إيران». ونشرت المجلة مقالاً عن ترجمة الشعر الألماني إلى العربية لبيتر باخمان (ترجمة خالد المعالي) وقد زينت الغلاف صورة فوتوغرافية لإبراهيم زاير.

يرأس تحرير المجلة خالد المعالي. وتتكون هيئة التحرير من منى نجار وحسين الموزاني، ووضع خطوطها محمد سعيد الصكار.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الاردنية — بتوقيت جرينتش

06,15 فقرات ترويج 06,30 يوم جديد 08,30 فترة الاطفال 09,00 سيداتي آنساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 عين على الطبيعة 13,00 المقهى الثقافي 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,25 كريستوفر كولومبوس 16,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 16,30 الصيادون في الجو 17,05 العالم الرياضي 17,30 بين ودنيا 18,00 المسلسل البدوي 19,00 طبيب على الهواء 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22,30 من عمان بصراحة 23,05 من عمان بصراحة 23,30 فكر وفن

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

10,00 قناة الاسرة 12.00 السلسلة الدولية SUPER BOY 12,30 العالم الرياضي 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 على الطريق 14,00 وليمة 14,30 النشرة الجهوية 14,45 اغاني مصورة 15,00 فيلم عربي: مقتل نجمة + أغاني 17,00 الوثائقي الوطني «الحياة الجهوية» 18,00 برنامج الاطفال «حكايات الفانوس» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 أغاني مصورة 19,00 فضاء المرأة 19,30 البرنامج الترفيهي «كوكتيل السبت» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سهرة السبت الفنية 23,15 الاخبار الأخيرة 23,30 الشريط العربي الكلاسيكي «نار الشوق»

MBC — بتوقيت جرينتش

02,30 خدمات المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 حلقات خاصة من برنامج جوائز على الهواء/اعادة 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي «عصفور النار» بطولة محمود مرسي، فردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 حديث الساعة (اعادة) 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي الشراقي 16,30 تاريخ كأس العالم 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم عربي «رجل في حياتي» بطولة شكري سرحان - سمير احمد 21,00 نشرة الاخبار 22,00 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,25 سهرة تلفزيونية 00,20 المسلسل المدبلج (اعادة)

LBCI — بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الاولمبياد 05,00 سينما 97 06,00 آخر صرعة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 برنامج خاص عن كأس العالم 13,00 سماع تشاع 13,30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15,00 مسلسل اجنبي 16,00 سينما 98 17,00 مسلسل محلي: شكتني ردينة 18,00 الاخبار 18.45 مسلسل ماريا جوزي 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 مسلسل ماريا وبس 23,00 دار الفنون 00,30 نهاركم سعيد

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 أمهاتنا 08,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 معروف جدا 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 ابلل عيني 15,00 كامل الاوصاف - اعادة 16,30 رحلة في الزمان 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 آخر موضة 23,00 المسابقة اليومية - اعادة 24,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عجائب الدنيا

قناة الافلام

02,15 جحا وبنات الشهبندر 03,00 للمتزوجين فقط 05,00 باب النجار 07,30 الشريدان 09,30 الخادمة 11,30 برامج سينمائية 12,00 العزيمة 14,00 حافية على جسر الذهب 16,00 برامج سينمائية 16,30 بائعة الجرائد 19,30 الخائنة 21,30 صراع الزوجات 24,00 ثم تشرق الشمس

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 المناهل 05,00 امهر الهدافين 05,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 06,00 فن الطبخ 06,30 نمو الطفل/عالم الامومة 07,00 توب مودا 07,30 تعلم اللغة الانجليزية 08,00 لغة الارقام 08,30 مهارات 09,00 عالم الكيمياء 09,30 انجازات علمية 10,00 الحكايا الحواس/شعوب اخرى 11,00 استشارة على الهواء 12,00 فن الطبخ 12,30 نمو الطفل/عالم الامومة 13,00 توب مودا 13,30 تعليم اللغة الانجليزية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 المناهل 15,00 امهر الهدافين 15,30 بدايات علمية + عائلة الحيوان 16,00 لغة الارقام 16,30 مهارات ادارية 17,00 عالم الكيمياء 17,30 استشارة على الهواء 18,30 انجازات علمية 19,00 الحكايا الحواس/شعوب اخرى 20,00 المعارف 20,30 امهر الهدافين 21,00 بدايات علمية + عائلة الحيوان 21,30 نمو الطفل + عالم الامومة 22,00 توب مودا 22,30 تعلم اللغة الانجليزية 23,00 لغة الارقام 23,30 آفاق المعرفة (عام)/انجازات علمية 24,00 الحواس الخمس/شعوب اخرى

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الفانوس السحري (اسماعيل يس/ عبد السلام النابلسي) 02,00 فيلم البريء (احمد زكي/ ممدوح عبد العليم) 04,00 فيلم الفلاحين أهم (سعيد صالح/ هياتم) 06,00 فيلم الكراج (نجلاء فتحي/ فاروق الفيشاوي) 08,00 فيلم الهاربات (الهام شاهين/ محيي اسماعيل) 10,00 فيلم الجيل الجديد (حسين صدقي/ محمد عبد المطلب) 12,05 فيلم اللص الشريف (اسماعيل يس/ ماري منيب) 14,00 فيلم المحظوظ (سعيد صالح/ فاروق الفيشاوي) 16,00 فيلم انا والعذاب وهواك (وليد توفيق/ صابرين) 18,00 فيلم اقسى الرجال (نور الشريف/ سهير رمزي) 20,00 فيلم بستان الدم (عادل أدهم/ يسرا) 22,00 فيلم بنت 17 (زبيدة ثروت/ احمد رمزي)

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج مقابلة شخصية - الشيخ محمد أبا الخيل 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج وثائقي «تاريخ الطيران» 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «محاكمة» 17,30 مسلسل «الشوكة السوداء» 18,30 برنامج «على الهواء» بث مباشر 20,00 برنامج «كان زمان» 22,00 برنامج «ابعاد» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الدعوة عامة» 00,15 مسلسل «الشوكة السوداء»

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 02,30 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 05,00 عالم السيارات 05,30 سباق سيارات من آسيا 06,00 بطولة المانيا المفتوحة للتنس 98 08,30 من أرشيف دوري السلة الاميركي 09,00 المركز الرياضي 10,00 دوري الهوكي الاميركي 13,00 الصفارة الأولى 13,30 احداث دوري السلة الاميركي 14,00 سباق خيل انجليزي من لينجفيلد بارك (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 اقوى جولات الملاكمة 18,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 بطولة المانيا المفتوحة للتنس 98 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 برنامج عن رياضة الجولف

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «حافية على الاشواك» 11,00 مسلسل عربي «شيء في صدري» 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم اميركي: ديفيد كروكت وقراصنة النهر. بطولة فاس باركر وبادي ابسن. جيف يورك وكينيث تويي 16,30 سيني فيوتشر 17,00 جيلات وورلد كاب: برنامج رياضي 17,30 مسلسل عربي: مولود في الوقت الضائع 18,30 سهرة فنية: مهرجانات بيت الدين 94 عابد عازرية 21,00 فيلم عربي طويل: «فتاة الاستعراض» بطولة سعاد حسني وحسن يوسف 23,30 كاساندرا: مسلسل مدبلج.

ندوة فلسفية عن علاقة كرة القدم بالعنف والحروب تبث اليوم على «فرانس 3»

قنوات التلفزيون الفرنسية تتنافس على استضافة أشهر اللاعبين السابقين

باريس: من بوعلام رمضاني

وضعت القنوات التلفزيونية الفرنسية هيكل برامج شاملاً يمكنها من تغطية كافة جوانب مباريات كأس العالم لكرة القدم التي ستحتضنها فرنسا ابتداء من العاشر من يونيو (حزيران) المقبل. ويعكس هذا البرنامج منافسة شرسة بين القنوات العمومية ومثيلاتها الخاصة سيما وان بعضها استطاعت ان تحدث المفاجأة غير المنتظرة في ظل ازمة التسيير التي تعيشها منذ مدة. ومن هذه القنوات قناة «فرانس 2» والتي ضمنت استضافة النجم العالمي بيليه اللاعب البرازيلي الاسطوري واستطاعت «فرانس 2» بهذا السبق ان تضمن تفوقاً في تغطية الاجواء التي ستحيط بمباريات كأس العالم. واكتفت «كانال بلوس» القناة المشفرة المتخصصة في البرامج الرياضية على حصولها قبول النجم الهولندي يوهان كرويف بدعوته كمستشار يؤخذ برأيه خلال مباريات المونديال. وبالاضافة الى استضافة نجوم كرة القدم الذين تألقوا في دورات المونديال السابقة، تحرص «فرانس 2» على البث المباشر المتواصل قبل وبعد كل مباراة الاهتمام اكثر بالمنتخب الفرنسي باعتبارها قناة عمومية تخدم الصالح العام اولا وقبل كل شيء. وحتى يتحقق هذا الغرض... من المنتظر ان يتكاتف مسؤولو قناة «فرانس 3» الفرعية مع مسؤولي «فرانس 2» لضمان تغطية شاملة للمباريات التي ستحتضنها ملاعب المدن الفرنسية الاخرى، وستهتم «فرانس 3» اكثر بالأجواء التي ستحيط بالملاعب علماً ان «فرانس 2» ستفرد مساحة زمنية كبيرة لمتابعة الفريق القومي البرازيلي المرشح لنيل كأس مونديال 1998 من قبل معظم المتخصصين في كرة القدم صحافيين او مسيرين او مدربين. اما «قناة تي إف 1» الخاصة فستخصص برنامج «تليفون» (تلفزيون كرة القدم) الذي يقدم كل صباح احد لمونديال كرة القدم موازاة لبرنامج خاص يقدم مساء كل يوم في الساعة الثامنة يحمل عنوان «نشرة المونديال» كما ستنقل مباشرة 26 مباراة من بين 64 مركزة بدورها اساساً على المنتخب الفرنسي باعتبارها احد الأطراف المعاونة مع اللجنة الفرنسية للتنظيم.

وخلافا لقنوات «فرانس 2» و«فرانس 3» و«تي إف 1»، ستشرع «كانال بلوس» ابتداء من يوم الاربعاء المقبل في تقديم «نشرة المونديال» مساء كل يوم وستقدم النشرة اريك بايل، كما سيقدم برنامج خاص يوميا عن كرة القدم، ومن المقدر ان يقدمه مسؤول قسم الرياضة بمشاركة المطرب الفرنسي جولتان كلار.

ولم تعد المشاركة الاعلامية في تغطية مونديال كرة القدم تقتصر على الصحافيين الرياضيين المتخصصين وغير المتخصصين في كرة القدم، اذ اصبح من حق القنوات التلفزيونية المتنافسة والصحف والاذاعات تناول سياق وأجواء ومحيط المونديال قبل انطلاقة المباريات بشهر كامل في فرنسا جريا وراء اقتناص اكبر عدد ممكن من المشاهدين والارباح والقراء والمستمعين على السواء.

«هل تعد كرة القدم استمرارا للحرب بطرق اخرى؟» انه السؤال الذي سيرد عليه ثلاثة فلاسفة مولعين بكرة القدم في برنامج «ندوة فلسفية» الذي ستقدمه اليوم القناة الفرنسية الثالثة «فرانس 3» في منتصف الليل بتوقيت باريس.

الفلاسفة الثلاثة هم الان اتشفويان واندريه بيسال وكريستيان برومبارجيه المتخصص في اصول السلالات البشرية في علاقتها بالرياضة، وسيجرى اللقاء الذي سيجمع الفلاسفة المذكورين الكسندر بالود. ويقول بالود متحدثاً عن اهمية اللقاء الفكري انه من الطبيعي ان تثار في سياق الاستعدادات القائمة لاحتضان اكبر تظاهرة رياضية خاصة بكرة القدم العلاقات. التي تجمع بين الرياضة والعنف والحرب، والدليل على صحة هذا العلاقات تقديمنا على هامش النقاش الفيلم التلفزيوني الذي اعده بيار رومابيه عام 1962 عن هذه العلاقات. ونشاهد في هذا الفيلم الفيلسوف والمفكر الاجتماعي الكبير الراحل ريمون اورند يتحدث عن علاقة كرة القدم بالحرب وعن انتصار المانيا على المجر عام 1954 قائلاً: «لقد تجاوز هذا الانتصار حدود كرة القدم والرياضة بوجه عام لانه مكن المانيا من العودة الى صفوف الامم الكبيرة بعد مضي عشرة اعوام من تاريخ انهزامها امام الحلفاء».

اما الفيلسوف اندريه بيسال فيقول في البرنامج الذي ستبثه اليوم قناة «فرانس 3» ان المانيا ما زالت تشكل صلب الحديث عن اثارة مباريات كأس العالم في علاقتها بالتعصب الوطني الذي برز بها خلال السنوات الاخيرة وبازدياد العنف في الملاعب. وقال «ولعل اعتداء الحارس هارالد شوماخر على باتريك باتسيتون الفرنسي في المباراة نصف النهائية لكأس العالم عام 1982في اشبيليا اسطع دليل على صحة ذلك، وهذه الصورة تذكر بالحرب».

الى ذلك يؤكد الفيلسوف كريستيان برومبارجيه بشكل مباشر على علاقة كرة القدم بالحرب من منظور سينمائي وسوسيولوجي فيقول ان لكرة القدم لغة كالحرب من خلال مناصريها واناشيدها وشعاراتها ونواديها. وكما هو الحال في الحرب تحتاج كرة القدم بدورها الى استراتيجية وروح تكتيكية تحققان ميزان قوة يخدم احد الاطراف المتصارعة، واليوم ليس من الغريب التحدث عن حرب اقتصادية حقيقية قائمة بين فرق كرة القدم على الصعيد المالي.

متابعة عروض كأس العالم

كأس العالم — فرنسا 98

مجموع المشاهدين بالمليارات

السنة	المشاهدون	عدد المباريات
1990	26.7	52 مباراة
1994	32.1	52 مباراة
1998	37	64 مباراة

المشاهدون حسب المناطق 1994 بالملايين

المنطقة	المشاهدون
حوض المحيط الهادي	20.9
اسيا	15,797.4
الشرق الأوسط	1,474.7
افريقيا	3,387
اميركا الوسطى والجنوبية	4,289.1
اميركا الشمالية وجزر البحر الكاريبي	373.1
اوروبا	6,773.4

تكاليف حقوق البث — المبالغ المدفوعة لـ«الفيفا» بملايين الدولارات

السنة	المبلغ
1990	63.8
1994	73.8
1998	90.6
2002	872.5
2006	1,000

متابعة عروض 1998 بمعدل 6 مباريات لكل شخص فوق الكرة الارضية

أ.ف.ب - «الشرق الأوسط»

فضائيات

أنس زاهد

«وداعا نزار» (3)

قلت أمس ان نزار قباني كان ثائراً، ولكي يكون المرء ثائراً لا بد ان يكون ابن زمانه ومكانه.. وهذا ما تحقق في نزار بالضبط. ولانه كان ابن زمانه ومكانه، ولانه كان ثائراً على هذين الأبوين رغم انتمائه العميق لهما. فقد اتخذ نزار من المرأة اداة في معركته الطاحنة مع الزمان والمكان. فالمرأة في الثقافة العربية هي الصامت الاكبر. والثائرون دائماً ما يتجهون الى الصامتين والهامشيين ليحفزوهم في اقل الاحوال. على الصراخ في وجوه جلاديهم.

والجلاد في حالتنا هذه لم يكن سوى تراكمات من التقاليد البليدة والاعراف المتعسفة التي استوطنت العقل والضمير العربي على مدار مئات السنوات. منذ بداية عصور الانحطاط وحتى هذه اللحظة.

الجلاد الذي ثار عليه نزار إذاً لم يكن سهلاً. لكن من قال ان امثال نزار ينزعون الى مقاومة البسطاء من الاعداء..؟

لقد كان نزار بكل ما أوتي من موهبة شعرية وطاقة ثورية - والشعر بالمناسبة هو ابن الثورة وأبوها - تواقاً الى خوض هذه النوعية من المعارك المستحيلة.. فلكي ترفع سيفك في وجه اعراف تراكمت على مدار مئات السنين، يجب ان تتحلى بقدر غير قليل من الجنون.. وفي حالة نزار اختلط الجنون بالمجون الذي لم يكن سوى تعبير عن الثورة والتمرد والرفض.

لقد تقمص نزار المرأة وأجاد في التعبير عنها ليس لانه كان عاشقاً للمرأة، ولكن لانه كان عاشقاً للثورة قبل اي شيء آخر.

تشاهد هذا اليوم

التلفزيون السعودي

الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب

● يناقش البرنامج التلفزيوني «وجها لوجه» في حلقة اليوم التي تبث على القناة الاولى من تلفزيون السعودية في الساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت السعودية «الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب».

وسيستضيف البرنامج كلا من الدكتور احمد بن محمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب، وفهد عبد الكريم ابو العثم النسور قاضي محكمة العدل العليا بالاردن خبير مجلس وزراء العدل العرب في اعداد الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. ويقدم البرنامج محمد رضا نصر الله ويخرجه محمد الشقاوي.

ويستقبل التلفزيون مشاركات ومقترحات المشاهدين عن طريق الهاتف 4425555 او الفاكس رقم 4425011 من داخل السعودية، او هاتف رقم 0096614425577 (من خارج السعودية)

القناة الرابعة البريطانية

الفيلم الوثائقي «العودة الى الديار»

● تعرض القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني مساء اليوم فيلم «العودة» الوثائقي للمخرج الفلسطيني عمر القطان، الذي يروي قصة الرائد في الجيش البريطاني ديريك كوبر عن سقوط مدينة يافا في ايدي اليهود عام 1948 قبل موعد انتهاء الانتداب البريطاني في فلسطين بخمسة ايام. موعد الحلقة في الساعة الحادية عشرة وخمس وخمسين دقيقة بتوقيت لندن.

«ايه. آر. تي»

محمد عبد الوهاب في برنامج خاص

● اعدت قناة الافلام بشبكة راديو وتلفزيون العرب ضمن برنامجها «سهراية» حلقة خاصة عن الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب بمناسبة ذكرى وفاته.. وتستضيف مقدمة البرنامج صفاء ابو السعود على الهواء مباشرة عددا من اصدقاء عبد الوهاب المقربين الذين يتحدثون لأول مرة عنه، اضافة الى عدد من الفنانين والملحنين والشعراء والنقاد وكذلك المهتمين بالسياسة، كما سيتم الكشف عن مجموعة من الاسرار التي تعلن لأول مرة عن حياة الموسيقار عبد الوهاب الفنية والشخصية. ويتخلل الحلقة عدد من الفقرات المتنوعة والمسابقات والمفاجآت المثيرة.

ويشارك في البرنامج عدد من الفنانين بالغناء من الحان عبد الوهاب. يعرض البرنامج اليوم على قناة الافلام عند الساعة الحادية عشرة والنصف بتوقيت السعودية.

«بي. بي. سي 1»

مسابقة الأغنية الأوروبية على الهواء

● تنقل قناة «بي. بي. سي 1» في التلفزيون البريطاني في الساعة الثامنة من مساء اليوم بتوقيت لندن الحفل الكبير الذي سيقام بمدينة برمنغهام ضمن المسابقة الكبرى للاغنية الاوروبية، وهي المسابقة التي تشارك فيها 25 دولة. ويتبع عرض الاغاني على الهواء مباشرة عملية التصويت. وسيتمكن المشاهدون لأول مرة من ترشيح افضل الاغاني على الهواء، اضافة الى لجنة التحكيم الاوروبية.

أخبار النجوم

● المطرب المغربي عبد الوهاب الدكالي سيحيي حفلا غنائيا في مدينة فاس يوم 14 مايو (أيار) الحالي بمشاركة عدد من نجوم الغناء الشعبي والعصري في المغرب.

● المخرج خلف العنزي بدأ استعداداته لتصوير السهرة التلفزيونية الجديدة والتي تحمل عنوان «الميزانية لا تسمح»، وذلك بعد ان انتهى من تصوير مجموعة من الاغنيات كان آخرها اغنية للمطرب عبد الكريم عبد القادر.

● فايزة كمال اختارها المخرج احمد طنطاوي لتنضم لاسرة مسلسل «الامام الترمذي». كتب المسلسل عايد الرباط ويشارك في بطولته شيرين ومحمد رياض واحمد راتب.

● جلوريا ويل مطربة الاوروغواي الاولى تقدم بعض اغنياتها يوم 17 مايو (ايار) الحالي على مسرح الجامعة الاميركية في القاهرة ويشاركها في العزف عازف الهارب اسماعيل ليبيسا.

● محمد حسن الجندي، الممثل المغربي يشارك في بطولة شريط سينمائي جديد للمخرج المغربي عبد الله المصباحي بعنوان «وطني» سيبدأ تصويره قريبا. وسيعرف مشاركة بعض نجوم التمثيل في مصر مثل رغدة وفريد شوقي.

● المخرج علاء كريم انتهى من تصوير السهرة الدرامية «طيور بلا اجنحة» بطولة خيرية احمد ورشوان توفيق ومنى زكي واحمد السقا.

● سميرة سعيد انتهت حديثاً من تسجيل بعض اغنيات البومها التي تجاوزت عشر اغنيات ولكنها اتفقت مع الشركة المنتجة على ان تكتفي بتقديم 9 اغان فقط والالبوم الجديد ينتظر طرحه في اسواق الكاسيت مع بداية شهر يوليو (تموز) المقبل. ووضع كلمات اغانيه بهاء الدين محمد ومحمد حمزة الذي يعود بعد غياب للساحة الغنائية كشاعر متميز وكذلك وليد رزيقة، اما الالحان فهي لصلاح الشرنوبي وامير عبد المجيد وخالد البكري ومحمد مصطفى.

● محمد وفيق الشهير بـ«بونابرت» يبدأ تصوير بطولة مسلسل تلفزيوني جديد اسمه «منين أجيب ناس» والذي يؤدي فيه شخصية سعد خليل الاستاذ الجامعي والمهندس المرموق الذي تقوده الاقدار الى ازمة تهدد مستقبله ومكانته. المسلسل من تأليف سيد حافظ واخراج كريم ضياء الدين ويشاركه البطولة معالي زايد وحنان شوقي.

● الممثل الكويتي عبد العزيز المسلم شرع بتصوير دوره في المسلسل الاجتماعي «بيت الوالد» من تأليف مبارك المناش واخراج عبد الرحمن الشايجي وبطولة حياة الفهد وابراهيم الصلال وخليل اسماعيل. وكان المسلم قد انتهى اخيرا من عرض مسرحيته «زمن دراكولا».

سميرة سعيد

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- دولة اوروبية.
2- عميد المسرح المصري الراحل.
3- نعلم - المطر الخفيف «معكوسة»
4- صحاري - في الفم.
5- للنهي - دولة عربية.
6- زينة للعنق - يقترب.
7- ضد كبير - سد.
8- سقي - للنفي - حرف عطف.
9- معدن مشع.
10- ننحني - تقوم بالمناورة.

عموديا

1- من ثلاثية نجيب محفوظ.
2- طابق «معكوسة» - السحاب.
3- ينهب - للتفسير - سقي.
4- خفيف - جوهر - للتعريف.
5- حرف عطف - اداة - حرف جر
6- يقوم بالمراهنة «معكوسة» - علم.
7- من الامارات العربية «معكوسة» - منزل - عاصفة بحرية «معكوسة».
8- للاستفهام - يرن - للنفي.
9- في الفم.
10- من الفواكه - من الطيور.

الحل السابق

جامعة الملك سعود تعرض إمكاناتها لخدمة المشروع

إعلاميون وتربويون سعوديون يدعون لدعم مشروع القناة التربوية والتسريع بتشغيلها

الرياض: من سعود المقبل

عبر عدد من الاعلاميين والتربويين عن سعادتهم بقرار وزارة المعارف انشاء القناة التربوية التلفزيونية بالتعاون مع وزارة الاعلام. واكدوا في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» على اهمية هذه القناة ودورها في دعم الاهداف التربوية والتعليمية التي تسعى وزارة المعارف الى تحقيقها، مشيرين الى اهمية دعم مشروع هذه القناة والاسراع في بثها.

فقد اكد الدكتور عبد الله ابوراس الخبير بمكتب التربية العربي لدول الخليج على اهمية هذه القناة ودورها في اثراء العملية التربوية والثقافية في المملكة مشيرا الى ضرورة ان تكون متميزة في برامجها حتى تكون قادرة على المنافسة مع غيرها من القنوات. وفي هذا الصدد قال «لقد استبشر المهتمون بالعملية التربوية خيرا بهذه القناة التي يعد انشاؤها في هذا الوقت امرا في غاية الاهمية، فتوفر الامكانات الفنية والتقنية من قنوات فضائية ووسائل اتصالات متقدمة بما فيها الحاسوب وبرامجه وشبكات الاتصالات ووسائل انتاج البرامج المتطورة، اضافة الى توفر القوى البشرية المؤهلة وذات الكفاءات العالية لادارة وتشغيل هذا المشروع، ستسهم كثيرا في تنفيذه على الوجه المطلوب» كما ان انتشار القنوات الفضائية يحتم ضرورة وجود وسائل اعلامية بديلة تبث برامج ومعلومات مفيدة تشارك في اثراء العملية التربوية والثقافية في المملكة. ويضيف الدكتور ابوراس: «اود التأكيد على ضرورة ان تكون القناة متميزة في برامجها، قادرة على منافسة غيرها من القنوات الفضائية، ولا يتحقق ذلك الا باختيار افضل الكفاءات البشرية في كافة مراحل المشروع بدءا من التخطيط وانتهاء بالتنفيذ مع ما يتخلل بينهما من مراحل، بالاضافة الى توفر الاعتمادات المالية الكافية لتحقيق اهداف القناة وفق احدث وسائل التقنية في عالم الاتصالات، اضافة الى ضرورة توفر المرونة الادارية والمالية مما يمكنها من جذب الكفاءات المتميزة القادرة على انتاج اعمال في مستوى الطموحات والتطلعات السعودية والعربية، خاصة واننا نتطلع الى ان تكون القناة متميزة ليس فقط بخصوصية المملكة ببرامجها ومناهجها وتراثها الاسلامي، بل بتميز وفعالية برامجها والاختيار الامثل للعاملين فيها.

مشاركة جامعية في القناة

واكد الدكتور فهد الخريجي الاستاذ في قسم الاعلام والمشرف على مركز الانتاج والبث التلفزيوني بجامعة الملك سعود ان لدى المركز ما يؤهله للتعاون مع وزارة المعارف لبث هذه القناة او انتاج برامج خاصة لها مشيرا الى اهمية المشاركة في هذه القناة واهمية دعمها بما يحقق اهدافها التربوية والتعليمية، ويقول في هذا السياق: «ارى انه في ظل الثورة الاعلامية الحالية وخدمتها للكثير من المجالات بانه لا بد من التركيز على ضرورة استثمارها الاستثمار الامثل والافضل في خدمة المجالات التربوية والتعليمية، لذلك تظل هناك حاجة ماسة لظهور اكثر من قناة تربوية تعليمية لسد الحاجات الوطنية المتعددة وللمساهمة في المواجهة الثقافية والقيام بدور بارز في تثقيف النشء وتعليمه وتوجيهه، ولو استطعنا توظيف الامكانات المتوفرة في القطاعات الحكومية في هذه القناة لوفرنا جهدا ووقتا كبيرين في الاعداد لهذه المرحلة التي تستغرق وقتا طويلا». ويستطرد «ويتوفر في جامعة الملك سعود مركز تلفزيوني ضخم يأتي في المرتبة الثانية في المملكة بعد التلفزيون السعودي، ويضم امكانات فنية واعلامية ضخمة تجعله مؤهلا لبث هذه القناة وانتاج برامجها ونحن ندعو الاخوة في جامعة الملك سعود للتعاون معنا من خلال هذا المركز، ونحن على استعداد، سواء كان لبث هذه القناة او انتاج بعض برامجها خاصة في ما يتعلق بالبرامج التعليمية والوثائقية والتربوية وغيرها خاصة وان جامعة الملك سعود لديها من الكوادر والكفاءات العلمية والاكاديمية ما يجعلها تميز هذه القناة وتفيدها.

توفر مقومات النجاح

ويشير الدكتور علي العنزي الى اهمية ان تتوفر في هذه القناة الاسس والمقومات التي تساعد على نجاحها ودخولها مجال المنافسة مع القنوات الاخرى، فيقول: «تنبع اهمية هذه القناة من الناحية التربوية كونها وسيلة نقل تساعد من يريد ان يوجه رسالته الى اكبر عدد ممكن من الطلاب، كما انها تكون عاملا اضافيا لمساعدة المدارس والمنازل في تعليم الابناء، ولذلك فان لهذه القناة فوائد لا حصر لها اذا استغلت الاستغلال الامثل».

وعن ضرورة توفر المقومات الاعلامية اللازمة لنجاح هذه القناة يقول العنزي: «يجب ان تتوفر في هذه القناة اسس ومقومات اعلامية فلا بد ان يكون هدفها خدمة الجمهور الذي اعدت لخدمته، ولذا يجب ان تراعي جماهيرها المختلفة من حيث مستوياتهم الفكرية واعمارهم، فوزارة المعارف تخدم الطلبة من سن السادسة الى سن الثامنة عشرة ولذا فمن الاهمية بمكان استعانة هذه القناة بالقدرات الاعلامية ذات الكفاءات في ادارة وصياغة برامجها، كما يجب ان تكون رسالتها منبثقة من الواقع بعيدة عن التقليد الذي تقع فيه الكثير من القنوات ويجب ان يكون هدفها التعليم والتعليم فقط».

استراتيجية «المعارف» الإعلامية

ويشير الدكتور سعود المصيبيح مدير عام الاعلام التربوي بوزارة المعارف الى ان القناة التربوية تعد احد ابرز الخطط التي تقوم الوزارة على تنفيذها انطلاقا من اهميتها في نشر الوعي التعليمي والمعرفي ومساعدة الطلاب على التفوق والابداع ومن هنا تكمن اهمية هذه القناة واهمية التخطيط السليم لها ويقول في هذا المضمار: «وزارة المعارف تعتمد على جزءين رئيسيين في عملية اتصالها مع المجتمع احدهما العلاقات العامة وثانيهما الاعلام التربوي، وقد تطور هذا المفهوم ليعرف بانه استثمار وسائل الاعلام لخدمة اغراض التربية، ولذلك فان هذه القناة تأتي ضمن استراتيجية الاعلام التربوي والتي اعد لها عدد من المختصين في وزارة المعارف لتكون منطلقا لبرامج وانشطة الاعلام التربوي، وتنطلق من الاسس والمعطيات التي قامت عليها السياستان التعليمية والاعلامية للمملكة، ومن ذلك الالتزام بالاسلام وتصوراته الكاملة للكون والحياة والارتباط الوثيق بتراث الامة وتاريخها وتعميق عاطفة الولاء الوطني وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن، مع التركيز على اركان العملية التعليمية وهي المدرسة والمنهج والمعلم والطالب وولي الامر والمساهمة في التعريف بادوارها وطرح مشكلاتها ومعالجتها اعلاميا، والتغطية المتوازنة الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية.

تعيين مدير جديد للقناة الأولى في تلفزيون الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

بات في حكم المؤكد تعيين المستشار في وزارة الاعلام الكويتية حافظ عبد الرزاق مديرا للقناة الاولى في التلفزيون خلفا لخالد النصرالله، المدير الحالي والذي ابتعد منذ فترة وتولى عبد الرزاق مهام عمله نيابة عنه وباشر في تنفيذ المستعجل من الامور واعطيت له كافة الصلاحيات.

وابلغ مصدر اعلامي «الشرق الأوسط» ان القرار على وشك الصدور، وان حافظ عبد الرزاق تولى مهام عمله وهو في انتظار تعيينه رسميا، وعزا المصدر هذا التغيير الى الاصلاحات الجديدة التي اتى بها وزير الاعلام الجديد يوسف السميط الذي حرص في اجتماعه الاخير مع الوكلاء المساعدين ومديري الادارات على تحريك آلية العمل، وتكثيف الجهود من اجل الارتقاء بالوسائل الاعلامية نظرا للطفرة التي يشهدها الاعلام العالمي، واشار المصدر ايضا الى نية خالد النصرالله الى تقديم استقالته خصوصا انه طرح مبدأ الاستقالة منذ فترة لكنه ارجأها مرات عديدة بسبب الظروف المحيطة والتي كانت تحتم عليه الاستمرار في عمله.

وكشف المصدر ذاته عن وجود تحولات ستشهدها ادارات التلفزيون وان الوزير بدأ مشاوراته بهذا الخصوص. وحول تصريح الوزير اخيرا بانشاء قنوات فضائية خاصة بتمويل كويتي قال المصدر ان الدراسات الخاصة بهذا الموضوع اعدت ويبدو ان الوزير جاد في تنفيذ هذا المقترح، خصوصا ان مردده سيكون في صالح الاعلام الكويتي فتعدد المحطات الفضائية سيخلق جوا من المنافسة ويضفي تميزا على نوعية البرامج وطروحاتها، بالاضافة الى ايجاد فرص للعمل سواء للاعلاميين او الفنيين، كما ان ذلك سيدفع العاملين في الحقل الاعلامي الى تطوير قدراتهم وامكانياتهم الذاتية.

برامج عن التكنولوجيا وأسرار الكون على قناة «إيه. آر. تي» المعارف

جدة: «الشرق الأوسط»

اعدت قناة المعارف بشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه آر. تي» مجموعة من البرامج العلمية والمعلوماتية والثقافية التي تقدمها لمشاهديها خلال شهر مايو (ايار) الحالي منها:

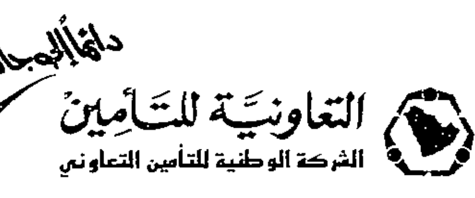
● «خفايا الأرض» وهو برنامج اسبوعي يعرض كل يوم ثلاثاء الساعة الثانية عشرة ظهراً (بتوقيت السعودية) ويعاد الساعة السابعة والنصف مساء والساعة الثالثة فجراً. ويتحدث البرنامج عن تشكيل الارض والجبال وامتداد الشواطئ وعن التغيرات الجيولوجية التي حدثت عبر ملايين السنين. والبرنامج محصلة تعاون بين المعهد الأميركي للجيولوجيا والرابطة الوطنية لمعلمي الجيولوجيا في الولايات المتحدة.

● «المعارف» برنامج يومي يعرض مجموعة متنوعة من المعارف كالفنون والعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية التي اعدها نخبة من العلماء والمختصين باسلوب علمي مشوق ومبسط. والبرنامج يعرض عند الحادية عشرة مساء.

● برنامج «الاحصاء في حياتنا» يلقي الضوء على علم الاحصاء بشكل مبسط مع شرح لتطبيقاته الحية ويوضح دور الاحصاء في عالمنا المعاصر لفهم الواقع التخطيطي واتخاذ القرارات. ويعرض البرنامج كل يوم اثنين عند الساعة الحادية عشرة والنصف بتوقيت السعودية.

ومن البرامج الجديدة التي اعدتها قناة المعارف التعليمية بشبكة «راديو وتلفزيون العرب» لتعرضها لمشاهديها خلال شهر مايو الحالي ايضا، برنامج «دورة الحياة» الذي يأخذ المشاهدين في رحلة علمية لاستطلاع دورات الحياة على الأرض، وللتعرف على الأسس الكيميائية واسرار الخلايا وانماط الوراثة وتركيب النبات، وتركيب الحيوان، والفيروسات والبكتيريا والروابط العصبية. ويعرض البرنامج كل يوم اربعاء في تمام الثانية عشرة بتوقيت السعودية.

كما ستقدم قناة المعارف لربات البيوت برنامج «طعام وصحة ورشاقة» الذي يشرح كيفية اعداد الوجبات الشهية والمغذية والصحية. ويركز البرنامج على فلسفة التذوق والصحة من خلال تقسيم وجبات شهية وذات قيمة غذائية عالية وفي ذات الوقت صحية ولا تؤدي الى السمنة. يعرض البرنامج الساعة التاسعة صباحا بتوقيت السعودية كل يوم اربعاء ويعاد الساعة الثالثة عصراً من نفس اليوم.





تحلق بسرعة تزيد 2.4 مرة عن سرعة الصوت وتقلل زمن الرحلات أقل من النصف

طائرات فوق صوتية للركاب تطورها وكالة «ناسا»

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

رغم انتقادات المتشككين في تصميم طائرات لنقل الركاب تحلق بسرعات فوق صوتية والذين يشيرون الى مستويات ضجيجها العالية وزيادة تلويثها لأجواء الارض، فان مخططات انتاج طائرات تجارية تحقق خطوات سريعة.

عقول فضائية

ويعتقد خبراء من وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» وشركات «بوينغ» و«جنرال إلكتريك» و«برات أند ويتني» أن تصاميم طائرات ركاب تتمتع بمواصفات عالية بسرعات فوق صوتية يمكن انتاجها في العقد المقبل.

ويطلق على هذه الطائرات التي تشارك في تصميمها عقول فضائية، اسم «وسائط النقل المدني بسرعات عالية» High Speed Civil (HSCT) Transport. وتستطيع حمل 300 راكب من لوس انجليس الى طوكيو بسرعة 2,4 ماخ (ماخ وحدة تعادل سرعة الصوت)، أي 1600 ميل في الساعة. ويقابل هذا سرعة تبلغ ثلاثة امثال سرعة الطائرات الحالية مما يقلل زمن الرحلة من اكثر من 10 ساعات الى اكثر قليلا من 4 ساعات.

وسيكيف التصميم لمواءمة مواصفات الضجيج والتلوث المطبقة حاليا على طائرات الخطوط الجوية، الا ان اسعار الرحلات سترتفع بنسبة 20 الى 25 في المائة.

ويعتمد تفاؤل المهندسين بامكانات نجاحهم، على نتائج اختبارات اجرتها وكالة «ناسا» ضمن برنامج خاص بدأ عام 1990. ويقول لي كويس المدير المشرف على أعمال «جنرال الكتريك» في المشروع، إن البرنامج حقق نجاحات خارقة. حيث اصبح المهندسون على مسافة شعرة واحدة من الهدف الذي اعتبر مستحيلا.

رحلة نحو الأفق

وتخطط «ناسا» حاليا للمرحلة المقبلة من البرنامج التي تشمل تصميم وبناء واختبار مجموعات من النماذج الخاصة بالمحركات الكبيرة للطائرات الجديدة لاختبار مستويات الضجيج فيها. وقد يشرع المهندسون بالعمل في هذه المرحلة العام المقبل مما سيؤهل صناعات الطيران لتنفيذ برامج واسعة النطاق عام 2008 أو 2009، لكي تحلق اسراب الطائرات فوق الصوتية عام 2015.

ويختلف هذا المشروع عن برنامج الولايات المتحدة الذي وضع في الستينات بهدف صنع وسائط نقل فوق صوتية، حيث لن تقوم الحكومة الاميركية ببناء الطائرات. وهو يهدف الى تطوير تقنيات جديدة تؤمن سلامة النقل بهذه السرعات الفائقة كي تتمكن صناعات الطائرات من انتاجها.

وقد توصلت «ناسا» والشركات المساهمة في المشروع الى تفاهم عريض ومنذ البدء باعماله، حول حجم الطائرة وأدائها. فالحمولة الكبيرة تعني تقليل النفقات ولذلك تم الاتفاق على تصاميم لنقل 300 راكب تستطيع المطارات الكبيرة استقبالها. ولان الطائرات ستعمل بالدرجة الرئيسية عبر المحيط الهادئ، اي ستقطع مسافة 5700 ميل، كما انها ستتعرض الى درجات حرارية عالية بسبب احتكاك الهواء المتزايد معها، فان سرعتها ستكون محددة بسرعة 2,4 ماخ.

وتعتبر هذه السرعة سرعة قصوى لان وقود الطائرات التقليدية يصبح شديد السخونة مما يتطلب استبدال خزاناته بانواع اخرى تصنع من مواد بديلة مقاومة للحرارة.

وقد ركز المهندسون اهتماماتهم الاولى على ابحاث لدراسة الضجيج، ودراسة عمليات نفث العوادم وتأثيراتها على البيئة. وكان المنطلق الرئيسي هو التخلي عن تصاميم الطائرات فوق الصوتية ان ثبت انها تدمر الطبقات العليا لاجواء الارض، حتى وان كانت تكاليفها متدنية واداؤها ممتازا.

وقيم خبراء «ناسا» منطلقين رئيسيين لنظم خفض الضجيج، الأول باستخدام محركات ذات دورات يمكن تغييرها بصمم بصمامات تحول مسار تدفق الهواء اثناء التحليق بسرعات فوق صوتية، والثاني باستخدام محركات توربين تجهز بتقنيات خفض الضجيج تقوم بخلط العوادم مع الهواء الخارجي لتقليل سرعة نفث العوادم نفسها.

وقد ثبت ان تقنيات خفض الضجيج كانت تعمل بنجاح خلال الاختبارات التي اجريت عليها عام 1994، الا ان المحركات ذات الدورات المتغيرة ظلت محفوفة بالمخاطر، خصوصا خلال عملها مع سلسلة من الأجزاء الثقيلة الساخنة الخاضعة للحمولات. وكان ان قررت «ناسا» الاعتماد على مبدأ تطوير تقنيات خفض الضجيج.

خفض الضجيج

ويقول جو شاو مدير محركات الطائرة الجديدة في وكالة «ناسا» ان جهاز خفض الضجيج كبير بحيث يمكننا «عقد اجتماع داخله». وبهدف خفض الضجيج اثناء الاقلاع والهبوط فان مفاصل والواحا تندفع الى الخارج، كما تفتح كوات فوق حجرة المحرك وتحتها تقوم بعمل «شلالات الخلطة الدورانية» داخل غازات العوادم المتدفقة. ويسحب التدفق السريع من المحرك الهواء الخارجي بقوة 700 رطل في الثانية عبر «شلالات الخلط». وبذلك يتحول تدفق العوادم الى اندفاعة اقل سرعة واقل ضجيجا، الا انه يولد سرعة اندفاع للطائرة تكون كافية، بسبب حجمه الكبير.

الحفاظ على الأوزون

المشكلة الثانية التي واجهها مهندسو «ناسا» هي احتمال تأثير الطائرات فوق الصوتية على طبقة الاوزون في اعالي اجواء الارض. فعندما يحترق الوقود في الهواء تتكون اكاسيد النتروجين، التي تحلل الاوزون الى اوكسجين. ولان الطائرات سريعة جدا فان توليدها للاكاسيد سيزداد بسبب ازدياد حرارة محركاتها.

وتوجهت «ناسا» لتصميم حجرة احتراق لا تتولد فيها اكاسيد النتروجين، حيث درس نموذجان الاول لحجرة يحترق فيها الوقود على مرحلتين، والآخر يحترق فيها بسرعة اكبر. وسوف تختار الوكالة احد التصميمين نهاية هذا العام.

وحالما يتأكد المهندسون من نجاحهم في خفض الضجيج وتقليل تلوث البيئة سينتقلون لتنفيذ مخططات التصميم الجديد.

طائرة رشيقة

ويبلغ طول الطائرة 320 قدما، اي اطول بـ 20 قدما من طائرة «بوينغ 737». ويوضع بدنها فوق الجناح وذلك لتقليل المقاومة فيما يرتفع جناح الذيل فيها نحو الاعلى. ويحتوي جناحها الذي يصنع على شكل سهم على خزانات الوقود.

وقد زاد المصممون حديثا امتداد الجناح الى 145 قدما مما يساهم في خفض الضجيج بسبب تقليل قدرة عمل المحركات. وتختلف الطائرة عن الكونكورد، وهي الطائرة المدنية الاسرع من الصوت، في انها تمتلك اجهزة للحفاظ على التوازن توضع في مقدمتها مما يسمح باستخدام مسطحات مع الجناح تسهل عمليات الاقلاع بسرعات واطئة.

وقد صممت عمليات تحليق الطائرة على كومبيوتر عملاق حيث درست حالات تدفق الهواء فوق الطائرة. واستطاع المصممون تقليل المقاومة التي تجابهها الطائرة بنسبة 10 في المائة.

وقد شكلت المواد المركبة التي تستخدم في بناء اجزاء الطائرة معضلة للمصممين، حيث لم يتمكنوا من صنع خليط منها مع الاصماغ اللاصقة لتوفير مادة تستطيع مقاومة الحرارة العالية التي تصل الى 350 درجة فهرنهايت اثناء التحليق بسرعات 2,4 ماخ.

لكن الباحثين الكيميائيين في مركز «لانجلي» استطاعوا تطوير اصماغ من «البولي ايميد» يمكن لها العمل في هذه الظروف الحرارية. وتدخل هذه المادة في عداد المواد البلاستيكية شديدة المقاومة للحرارة.

ولن يحتوي التصميم الجديد على «الأنف» او «المنقار» الذي يتحرك خلال الاقلاع والهبوط لطائرة الكونكورد، ولذلك سيتمكن الطيار وطاقمه من رؤية المدرجات، وبذلك قللت المقدمة الثابتة للطائرة زنتها بثلاثة اطنان.

عروض التحليق

وسيوفر جهاز كومبيوتر مهمات ضخ المعلومات التي تصل الى الطائرة والتي ترسلها نظم الملاحة والرادارات والمجسات العاملة على الاشعة الضوئية والاشعة تحت الحمراء. ولذلك لن يحتاج الطيار الى نافذة امامية للمقصورة التي يغطى موقعها بشاشة لعروض المعلومات. وتحتوي المقصورة على نافذتين جانبيتين.

ويعمل مهندسو «بوينغ» على اختبار رادار بالليزر لرصد الاهتزازات والحركات الدورانية للهواء على بعد بضعة اميال عن مقدمة الطائرة وذلك لتمكين المحرك من العمل بشكل آخر لمواجهة الموجات العنيفة للهواء. اما المحركات فانها تشبه محركات طائرة «إف 22» المقاتلة وهي مشابهة لمحركات من طراز «وتيني اند برات اف 119»، وتمتاز بانها بسيطة التركيب الا انها تزداد عنها قدرة بثلاث مرات وتستطيع الخدمة 60 الف ساعة.

ويقول كويس ان المواد الجديدة التي تطور لصنع الطائرة هي ارخص انتاجا بشكل لم يكن احد يتوقعه. الا ان المواد اللازمة لصنع مواقع نفث العوادم التي ينبغي ان تقاوم درجات حرارة تصل الى 3 الاف درجة فهرنهايت لا تزال قيد الدراسة.

وان تمت المرحلة المقبلة في المشروع بنجاح فان شركة «بوينغ» سوف تبدأ عمليات الانتاج عام 2006 وستسعى لتكوين حلف صناعي لتامين 13 مليارا من اصل 15 مليار دولار اللازمة لتغطية مشروع التطوير.

وعلى النقيض من المشروع الاميركي لصنع طائرات فوق صوتية تحمل اعدادا كبيرة من الركاب، يعتقد ادم براون المسؤول عن التخطيط في شركة «إيرباص» ان صناعات الطيران ينبغي ان تتوجه لصنع طائرات اصغر تحمل 100 راكب او اقل وذلك لتقليل تكاليف الانتاج.

الا ان استخدام هذه الطائرات الاصغر حجما سيؤدي الى ازدياد اسعار تذاكر السفر التي لن يتمكن دفعها سوى المحظوظين من رجل الاعمال الناجحين، اي 5 الى 10 في المائة من رجال الاعمال المسافرين. ولذلك يطمح الاميركيون لبناء طائرات فوق صوتية كبيرة.

طائرة الكونكورد الأسرع من الصوت تواصل خدمتها منذ اكثر من 20 عاما وهي تحلق في استعراض بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء مطار هيثرو في لندن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قصة الطائرات فوق الصوتية

تنافست فرنسا مع بريطانيا وروسيا والولايات المتحدة للفوز في سباق انتاج طائرات ركاب اسرع من الصوت.

1962 ـ اتفقت فرنسا وبريطانيا على بناء طائرة اسرع من الصوت.

1965 ـ كشفت روسيا عن تصميم لطائرة «تو 144» الأسرع من الصوت.

1966 ـ اختار الاميركيون طائرة «بوينغ 2707» لتصميم طائرة اسرع من الصوت.

1968 ـ حلقت «تو 144» قبل مثيلاتها واستخدمت فيها محركات لطائرة مقاتلة للتحليق بسرعة 2 ماخ وبمدى 2000 ميل ووضعت فيها محركات في الذيل.

1969 ـ تحليق الكونكورد بعدد يقل عن 100 راكب.

1971 ـ الرئيس ينهي البرنامج الأميركي بسبب التكاليف وضغط حماة للبيئة.

1973 ـ تحطم «تو 144» لدى تحليقها في عرض جوي في باريس، ومقتل طاقمها وعدد من المتفرجين.

1976 ـ دخول «الكونكورد» الخدمة: وقد جهزت 14 طائرة منها الى الخطوط الجوية الفرنسية والخطوط الجوية البريطانية ويبلغ مدى الطائرة 3500 ميل، لكن اسعارها تدعم في ثلاثة خطوط للرحلات بين باريس ونيويورك ولندن وواشنطن ونيويورك.

1978 ـ تحطم نموذج لطائرة «تو 144». توقف انتاج الطائرة.

سفرة سريعة

«وسائط النقل المدني بسرعات عالية» تحلق بمدى 5700 ميل وتقطع المحيط الهادئ في زمن يقل عن نصف الزمن الحالي للرحلات الجوية عبره.

	تقليدية (ساعة)	فوق صوتية (ساعة)
طوكيو ـ لوس انجليس	10,3	4,3
طوكيو ـ هاواي	7	2,8
سيدني ـ هاواي	8,8	3,5
سيدني ـ لوس انجليس	14	7,3
	(دون توقف)	(توقف لساعة واحدة)

يطرح الشهر الحالي

تطوير دواء لعلاج شيب الشعر

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت شركة هينكل ـ شوارسكويف الالمانية المعروفة عن حيازتها على براءة اختراع دواء يعيد للشعر الاشيب لونه الطبيعي دون الحاجة لاي نوع من انواع الاصباغ. وذكر هانز ديتريش فينكهاوس، رئيس الشركة المعروفة بانتاج الشامبو والصابون ومركبات تقوية الشعر، ان زمن الشعر الابيض قد ولى وانه يضمن لكل من تعدى الاربعين شعرا شبابيا.

واكد فينكهاوس ان شركته ستطلق العقار الجديد قريبا الى الاسواق بعد ان عمل علماؤها اكثر من عشرة اعوام على اختبار وتطوير العقار. والعقار عبارة عن مرهم للشعر اطلقت عليه الشركة اسم «بولي ري ـ نيتشر كريم Poly re-Nature creme» ويعيد للشعر الابيض لونه الاصلي خلال نصف ساعة. إذ يحتوي المرهم العجيب على مادة تعيد للشعر لونه الطبيعي بعد ان تتفاعل مع الاوكسجين الموجود في الهواء.

وطريقة الاستعمال سهلة بالطبع: يدهن الشعر الجاف بالمرهم ويترك لفترة 5 ـ 20 دقيقة كي يعمل على الشعر ثم يجري بعد ذلك غسل الشعر بشكل جيد بواسطة شامبو خاص. وسيطرح الكريم المذكور والشامبو في علبة واحدة الى الاسواق في نهاية شهر مايو (ايار) الحالي ويكلف 20 ماركا فقط ويمكن التوقف عن استخدام المرهم لمدة 6 اسابيع اذا ما تم التوصل الى نتيجة مرضية من خلاله خلال الاسابيع الاولى. ومن يود اطفاء راسه المشتعل شيبا تماما عليه ان يستخدم المرهم والشامبو باستمرار مع فترات انقطاع تمتد بين اسبوع او اسبوعين.

مع ذلك فقد كشفت جانيت ارنولد الناطقة الصحافية باسم شركة «هينكل» عن «نقطة ضعف» العقار الجديد فقالت ان التجارب التي اجريت عليه حتى الآن تثبت نجاحه التام بالنسبة لاصحاب الشعر الاشقر والبني وحتى البني الغامق، اي انه يصلح حتى الآن لسكان اوروبا. اكثر مما يصلح لسكان آسيا وافريقيا. لكن التجارب تجري حاليا باتجاه تحسين العقار ومده ليشمل الشعر الاسود والالوان الاخرى.

وفي اول تعليق لحلاقي الشعر الالمان قالت المصففة المعروفة ماريانا جراتل (دسلدورف) ان النساء يحبذن التغير الى لون آخر على العودة الى لون شعرهن الطبيعي ولهذا فان المرهم سيحقق نجاحه اساسا بين صفوف الرجال.

اخبار علمية

الفقر مشكلة العالم الصحية الأولى

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت مجموعة دولية من الاطباء اليوم من ان الفقر يعد مشكلة العالم الصحية رقم واحد، وانه يهدد بحدوث كارثة شاملة يمكن ان تعصف بالانجازات الطبية التي تم تحقيقها خلال الثلاثين سنة الماضية.

وقالت مجموعة الاطباء المؤلفة من اطباء من منظمة الصحة العالمية ومن جامعات اوروبية ودولية ومنظمات ووكالات حكومية وخاصة في تحذيرهم، ان الصحة مسؤولية المجتمع باسره وليست مسؤولية القطاع الطبي بمفرده محذرين في الوقت نفسه من ان العالم يواجه كارثة صحية تشكل خطرا على الانجازات الكبيرة للعقود الثلاثة الماضية.

أسباب صعوبة الإقلاع عن التدخين

لندن ـ رويترز: قال علماء اميركيون انه ربما يكون من الصعوبة الاقلاع عن التدخين لان غياب النيكوتين يقلل قدرة المخ على الشعور بالمتعة.

ويعرف كل مدخن حاول الاقلاع عن التدخين الاعراض البدنية الناجمة عن ذلك الا ان باحثين في مركز سكريبس للابحاث بولاية كاليفورنيا وجدوا ان ادمان النيكوتين يؤثر كثيرا على دوائر اللذة في المخ.

وفي بيان اعلنه المعهد القومي الاميركي لاساءة استخدام العقاقير والذي مول الدراسة قال الدكتور الان ليشنر مدير المعهد «ادى فهمنا لانخفاض استجابة المخ للذة الذي يحدث اثناء غياب النيكوتين الى المساعدة في توضيح سبب صعوبة الاقلاع عن التدخين بالنسبة للبعض». واستخدمت الدكتورة اثينا ماركو وفريق من الباحثين الفئران لقياس حساسية المخ لاثارة اللذة كهربائيا.





عجب وعجاب

د. عبد الله بركات

د. عثمان العائدي

● الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري يرعى اليوم افتتاح المؤتمر السنوي الثالث والعشرين للاحصاء وعلوم الحاسب الآلي بضاحية مدينة نصر في القاهرة. ويتناول المؤتمر ابحاثاً تستهدف تبادل الخبرات العلمية في مجال الاحصاءات والتكنولوجيا الحديثة لثورة المعلومات.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان يرعى قبل ظهر يوم الاثنين المقبل معرضاً بعنوان «لمسات.. فن وطبيعة» ينظمه طلاب السنة الرابعة في كلية الاعلام والتوثيق ـ الجامعة اللبنانية ـ قسم العلاقات العامة في نقابة المهندسين في بيروت.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية ترعى مساء اليوم حفل تكريم الشاعر السوري حامد حسن وذلك في مكتبة الأسد الوطنية. ويشارك في الحفل الدكتور عبد اللطيف اليونس والشعراء جابر خير بك ومحمد منذر لطفي ومحمود حبيب ومحمد عباس وحسان الصاري والأديب يونس لبراهيم وغيرهم.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية في الأردن رعى حفل مهرجان الأسرة الشركسية الثاني الذي اقامته الجمعية الخيرية الشركسية بحضور مازن شابسوغ رئيس الجمعية.

● الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين رعى أمس بطولة كأس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات للدراجات على كورنيش أم القيوين لمسافة 100 كم على شكل دورات ويضم فئتي الرجال والشباب.

● يوسف محمد السميط وزير الاعلام الكويتي يرعى مساء الاثنين المقبل حفل افتتاح معرض (25 فبراير) الثالث عشر بمناسبة العيد الوطني الثالث والثلاثين في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● الدكتور عبد الله بركات رئيس اللجنة العليا للانتخابات في اليمن غادر صنعاء متوجهاً للولايات المتحدة، تلبية لدعوة خاصة من المؤسسة الدولية للأنظمة الانتخابية، للتعرف على الاجراءات الانتخابية والتشريعات المنظمة لذلك في أميركا.

● العقيد حارب سيف الظاهري الملحق العسكري بسفارة دولة الامارات العربية المتحدة في الرباط أقام بمقر اقامته حفلاً بمناسبة الذكرى السنوية لتوحيد القوات المسلحة لدولة الامارات، حضره عيسى حمد ابو شهاب سفير الامارات عميد السلك الدبلوماسي، واللواء خلفان مطر قائد الحرس الاميري، والجنرال حسني بنسليمان قائد الدرك الملكي المغربي، وسفراء دول مجلس التعاون الخليجي والدبلوماسيون والملحقون العسكريون المعتمدون ونخبة من الشخصيات والصحافيين.

● الدكتور عثمان العائدي، عضو مجلس المستشارين للشرق الأوسط وشمال افريقيا للبنك الدولي يقيم اليوم حفل استقبال في مطعم البانورامي بفندق الشام تكريماً للمشاركين في اجتماعات مجلس المستشارين للبنك الدولي في دمشق.

● الدكتور محمد كاظم مكي المفتش العام التربوي في لبنان، يحاضر في موضوع «التعاون بين التفتيش التربوي والاجهزة التربوية لتحقيق اهداف النظام التربوي الجديد»، وذلك في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم في ثانوية طرابلس الرسمية بدعوة من رابطة اساتذة التعليم الثانوي في شمال لبنان.

● سحر خليفة، الروائية الفلسطينية، القت محاضرة حول تجربتها الروائية بعنوان «أنا وحياتي والكلمة» في جامعة البنات في الأردن بحضور الدكتور محمود السمرة رئيس الجامعة.

رغبة قوية بالتميز تدفع صبية لتصبح أول حلاقة رجال في القاهرة

القاهرة: من رانيا الدراوي

مهنة «الحلاق» في مصر ظلت وقفاً على الرجال حتى فوجئ سكان احدى مناطق القاهرة بمحل تقف فيه سيدة حاملة ادواتها الخاصة بالحلاقة وصف طويل من الرجال في انتظار دورهم.

سهير هيكل التي كانت تعمل في محل تصفيف شعر للسيدات، وعمرها 14 عاماً، تغلبت عليها الرغبة القوية في التميز، فتعرفت على حلاق للرجال كانت تعمل لديه فتاة يونانية مهمتها غسل الشعر والتحقت بالعمل معه.

وتقول سهير انها بدات التجربة في التعامل مع كوافير الرجال بتسريح الشعر المجعد وحلق الذقن: فقد تعلمت قص شعر الرجال اثناء غياب صاحب المحل ثم انتقلت الى محل آخر ونجحت فيه وعملت لفترة طويلة فيه. وبعد ان اكتسبت خبرة كبيرة ـ كما تقول ـ فضلت فتح محل خاص بها يحمل اسمها.

وتضيف: التجربة لم تكن سهلة خاصة انني واجهت في بداية الامر ردود فعل عنيفة من زملاء المهنة قبل الزبائن، الا انني صممت على الاستمرار وإثبات نجاح التجربة حتى اصبح المحل الخاص بي يشهد اقبالاً كبيراً من الرجال وأغلب زبائني يأتون من اماكن بعيدة لثقتهم في قدراتي.

وسهير لا تشعر بالتعب من الوقوف ساعات طويلة، فقد اعتادت على ذلك، وعندما يزداد عدد الزبائن فهي تشعر بسعادة كبيرة. وهي شأن الحلاقين من حيث «التحدث» مع الزبائن: «انا اقوم بنفس الشيء ولكن في اغلب الاحيان نفضل مناقشة قضايا اجتماعية وكثير منهم يفضل مناقشات في مسائل الخطبة والزواج». وفي بداية تجربتها، عندما كانت تعمل مع آخرين واجهت الكثير من المعاكسات وتعاملت مع الامر بأسلوب مختلف، فكان الزبون يدفع الاجر ومعه رقم تليفونه «فأقوم بإعطاء رقم التليفون لصاحب المحل قبل ان يغادر الزبون».

وعن المواقف الطريفة التي حدثت لها في عملها في محلها الخاص قالت: «حضر زبون لأول مرة للمحل وانقطع التيار الكهربائي فجأة وكانت الساعة التاسعة مساء فلم انتظر فقمت بتكملة قص شعر الزبون في الظلام واصبح من زبائني الدائمين ويتذكر دائماً هذا الموقف طوال فترات تردده على المحل لقص شعره.

سهير تمارس عملها في محلها (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من أهم شخصيات الرعيل الأول من قادة الفكر العربي السعودي الذين قدموا مساهمات جليلة في تنمية الأدب والثقافة في المملكة الشيخ عبد العزيز الرفاعي رحمه الله. اسهاماته كثيرة وكثيفة منها سلسلة المكتب الصغير ومجلة عالم الكتب واقامة دار الرفاعي للنشر. كتب في أدب المقالة والقصة والمسرح والرواية، مثلما ترك وراءه ثروة لا بأس بها في دنيا الشعر، وقبل وفاته بآونة وجيزة فرغ من نشر ديوانه «ظلال ولا أغصان» الذي ضم مجموعة من القصائد التي يمكن تصنيف اكثرها بالوجدانيات، منها «ظلال الصداقة»، الفصل المخصص للاخوانيات التي تبادلها مع زملائه ومحبيه. بيد ان الاستاذ احمد سالم باعطب ادرج في كتابه من سلسلة الاثنينية قصيدتين لم تنشرا في ديوان الشاعر تبودلتا بينه وبين بدوي طبانة. بدأهما الاستاذ طبانة في 1397 بتحية الى زميله «ريحانة العصر»، كما وصفه فقال فيها:

مالي وللشعر؟ قالوا انه نكد
يقوى مع الشر كالشيطان خناسا
قالوا: واعذب الشعر اكذبه
فن الغواية فيه يفتن الناسا
وما تقول سوى صدق تصعّده
مرآة قلبك انغاماً واعراسا
الفن للفن لا للجيب يلمؤه
فيض الدنانير اكياسا واكداسا
والعلم للعلم يحييا في ذرا انف
وان شكا حاملوه الدهر افلاسا

ثم ينتقل الشاعر ليحيي اخاه الشاعر:

قالوا الرياض رياض في نضارتها
يلقى بها الورد والنسرين والآسا
ما روضة غير هذي الدار يعمرها
من يقدر العلم عرفانا واحساسا
عبد العزيز الرفاعي شيخ ندوتهم
اكرم به كيسا قد بز اكياسا

رد الشيخ الرفاعي على أخيه بقصيدة من ذات القافية وان اختلفت في الوزن. راح يذكره بذكريات الشباب ويئن لأيام المشيب:

أفتنسى العهود أم تتناسى
يوم كنا ـ ولا سوانا ـ الناسا
كم تركنا الربيع يشعر بالخصب
وكم صعّد الشذا الانفاسا
الهوى والشباب اسطورة العمر
فان وليا فقل: لا مساسا
وهما في الحياة يقظة روحي
طويا، ثم ابدلاني انتكاسا
وليا، فالحياة درب ممل
قد مشى الليل في رباه وجاسا
والبياض المثير يلتهم الآ
مال، كلما جلل المشيب الراسا
كان شعري في ميعة العمر لحنا
يتغنى، فعاد يشكو احتباسا

ثم ينتقل الشيخ للثناء على أخيه الأديب ودوره في ريادة النقد الأدبي فيقول في تواضع نادر بين الشعراء:

لا تلمني وانت في النقد فذ
شيد النقد، اعمداً واساسا
ان رأيت القصيد مني اصفى
والمصفى من القصائد حاسا
قل سلاماً، ومر شأن كريم
مر باللغو مشفقاً ثم واسى
بدوي يروي الحضارة حرفا
راضي عصيانه، فلان اقتباسا
في تآليفه يحلق بالأدب الحسـ
ـر، ويعطيه حبكة ومراسا
شعره كالربيع موكب عرس
لم لا نستزيده اعراسا
ان يشب شعره، فما شاب شعرا
في المعاني، لا تطلبن الجناسا

مركز دولي في عمان للتعامل مع الكوارث

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة الاردنية مع برنامج الامم المتحدة الانمائي اتفاقية لبناء مركز للتدريب على التعامل مع الكوارث. وقال الدكتور عبد السلام العبادي وزير الاوقاف الذي وقع الاتفاقية مع ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي يورجن كيسنر ان تمويل هذا المشروع يتم من خلال منحة بمبلغ 197 الف دولار اميركي بهدف تدريب عدد من العاملين في الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية في الاردن والمنطقة على ادارة الكوارث وبخاصة في العالم الاسلامي.

واضاف ان هذا المركز سيكون مركزا اقليميا ودوليا للتدريب وبخاصة في مجال اعداد الكوادر لهيئات الاغاثة الاسلامية والعربية لغايات تطوير مهاراتهم وزيادة معلوماتهم لتقديم الخدمات اللازمة على المستويين المحلي والدولي في مجال الاغاثة.

أخبارهم في كل مكان

● معهد العالم العربي في باريس ينظم اليوم «قراءة شعرية من سيرة الظاهر بيبرس» في قاعة المجلس الأعلى، مع الفرقة المسرحية «تياتر دو لا رانكونتر» بإدارة باولا برونيه سانشو، وموسيقى رشيد ابراهيم جلول، وتمثيل ليندا شايب ونور الدين معمر وباسكال سالوف وعمر يامي.

● المنتدى العراقي في المملكة المتحدة يعقد مؤتمره السنوي الحادي عشر في الثانية عشرة والنصف من ظهر غد في قاعة الاجتماعات في هامرسميث تاون هول ـ لندن.

● مجلس أساتذة وطلاب مدرسة البنين العليا في اكاديمية الملك فهد بلندن اختارت الطالب محمد عبد الله حمودة رئيساً لاتحاد الطلاب للعام الدراسي 98 ـ 1999.

أفراح

● زف مؤيد عبيدات الى الآنسة رنا فخري ابو علوش وسط فرحة الأهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● حسنين شاهر المجالي وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه محمد.

● معتصم خضر من موظفي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة رزق وحرمه بطفلة سميت «فاطمة».

وفيات

● توفي بالخرطوم الحاج عثمان عوض والد كل من عادل وعصام ولؤي وإيهاب بلندن وعماد وعزيز وخالد بالخرطوم. تقبل التعازي بلندن ومنزل الأسرة بحلفاية الملوك.

● توفي راسم احمد محمد دعنا «ابو أيمن» عن عمر 54 عاماً. تقبل التعازي في منزله في حي نزال/ عمان.

دورة عن التحريات الجنائية بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت في الرياض أعمال البرنامج العلمي للدورة التدريبية عن اجراءات التحري والمراقبة والبحث الجنائي التي ينظمها معهد التدريب بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتي يشارك فيها 173 من المتخصصين العرب العاملين في مجال ضبط الجريمة سواء في مجال أعمال التحقيق الجنائي او البحث الجنائي يمثلون ثماني دول عربية وتستمر الدورة لمدة شهرين.

وقال الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ان الهدف الرئيسي من هذه الدورة هو اثراء المعرفة العلمية للدارس وصقل مهاراته الفنية واتجاهاته السلوكية في اداء العمل الامني المتصل منه بضبط الجريمة وإكسابه العلم والاطلاع على احدث اساليب التحقيق والبحث الجنائي، وذلك من خلال جملة الاهداف الفرعية المتمثلة في إثراء المعرفة القانونية والمهارة الفنية كي يتمكن الدارس من اجراء التحقيق على الوجه الأمثل مع شهود الحادث واستجواب المتهم، وتزويد المتدرب بالاجراءات والقواعد الفنية المتطورة لإتمام عملية المعاينة والتفتيش، وكذا تزويده بالتطور التقني في مجالات الأدلة البيولوجية والطبيعية والكيميائية واثراء حصيلة الدارس في مجال الاستفادة من اجهزة التسجيل والاحصاء الجنائي واستغلالها في جهود البحث الجنائي، وتعميق معرفة الدارس بالاتجاهات والمؤشرات المعاصرة للجريمة مع التركيز على الجرائم الارهابية والمنظمة.

المغرب والبحر في معرض «لشبونة 98»

الرباط: من مينة الوردي

اعتبر ادريس بن صاري المندوب العام للمغرب للمعرض الدولي «لشبونة 98» الفني ـ البيئي «أن برنامج المشاركة الخاص بالشباب شهد نجاحا كبيرا، وان مشاركتهم في المعرض المقرر اقامته بلشبونة ابتداء من 22 مايو (أيار) الى 30 سبتمبر (ايلول) 1998 تحت شعار «المحيطات: تحديات ورهانات المغرب» على جانب كبير من الاهمية.

وقال المندوب العام في مؤتمر صحافي ان هذه التظاهرة التي خصص لها المغرب غلافا ماليا قدره 60 مليون درهم ستمكن المغرب من تقديم برنامج متكامل ومتنوع للتعرف على إمكانيات المغرب السياحية والاقتصادية والثقافية والعلمية، مشيرا إلى ان الرواق المغربي سيحتل مساحة 1000 متر مربع ويقع على المنطقة الشمالية من حوض معرض لشبونة.

واشار الى ان هذا المعرض يتميز بعدد كبير من الدول المشاركة يصل الى 140 دولة، وهذا رقم قياسي بالمقارنة مع المعارض السابقة.

ويهدف المعرض الى ابراز علاقة المغرب بالبحر، وعلى اساس ثرواته السمكية وامكانيات المناطق الشاطئية، وتوعية العالم باهمية المحافظة على البيئة الطبيعية، وانقاذ انواع حيوانية ونباتية من الانقراض بسبب النهب والاتلاف والاعتناء بتنمية السياحة الشاطئية. وسيشارك في هذه التظاهرة عدد من الوزارات كوزارة السياحة والصيد البحري والثقافة بالاضافة الى جمعيات ثقافية وسياحية. وسيقام بهذه المناسبة عرض للازياء وتظاهرات فنية وثقافية وعروض رياضية كسباق الزوارق الشراعية بالاضافة إلى برنامج كامل للمحاضرات التي ستتطرق لعدة محاور منها فرص الاستثمار في المغرب والسياحة المغربية.

دائرة الآثار العراقية تستغيث من تحويل المباني القديمة إلى أسواق

عمان: «الشرق الأوسط»

تقع غالبية المباني القديمة في بغداد ضمن مركزها التجاري، ولانها تعود في ملكيتها الى جهات اهلية تعتبرها استثمارا تجاريا بحتا لا علاقة له بالقيمة الاثرية والتراثية فقد بدأت دائرة الآثار العراقية حملة لوقف عرض تلك المباني للبيع وهدمها لاقامة عمارات جديدة بدلا منها.

وكانت وزارات عراقية عديدة تقوم بشراء مثل تلك المباني، وصيانتها كما حصل في بيوت قيمة تعود لشخصيات عراقية كانت قد ساهمت في تأسيس الدولة العراقية اوائل القرن. وتخلت الحكومة عن مثل هذا الاسلوب منذ فترة، مما عرض بنايات تراثية عديدة الى الهدم وضياع قيمتها التاريخية.

لكن المشاور القانوني لدائرة الآثار العامة المحامي عبد الصاحب الهر يقول ان الدائرة دخلت في مواجهات شديدة مع جهات حاولت ازالة بعض الشواهد التراثية وانشاء بدائل عنها ذات منافع تجارية.

واشار الى ان الدائرة استطاعت الابقاء على «مقهى جميلة» التاريخي وعدم السماح لصاحب الملك بهدمه حيث ان المقهى ارتبط بشخصية المناضلة جميلة بوحيرد التي جاءت الى بغداد في الستينات لجمع التبرعات وجلست فيه واحتست الشاي مع رواده، ومن يومها غير اسمه من «الفرات» الى «جميلة». كذلك ابقت الدائرة على «حمام التميمي» لقدمه والابقاء على مكتبتي (المعارف) و(العصرية) لكونهما من اقدم المكتبات في بغداد ووجهت الدائرة استغاثة عاجلة لوقف عمليات هدم ستطال بنايتين في شارع الرشيد احداهما بنيت عام 1931 والثانية في عام 1933 لاقامة مجمع تجاري حديث في موقعيهما.

قوانين المال والتجارة في ندوة تعقد بالمنامة

المنامة: من هناء بوحجي

يرعى وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح ندوة حول قوانين المال والتجارة الدولية ينظمها مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمشاركة مع الامم المتحدة. وستغطي الندوة ستة مواضيع رئيسية تتعلق بقوانين البيع الدولي، الاعمال المصرية والمدفوعات، النقل البحري للبضائع، التجارة الالكترونية ورؤاها المستقبلية، القضايا والنظم القانونية المتعلقة بالاعسار عبر الحدود واخيرا تسوية المنازعات التجارية وقوانينها وقواعد التحكيم. وسيحاضر في الندوة التي ستعقد في المنامة يومي 12 و13 مايو (ايار) الجاري خبيران اجنبيان بالاضافة الى ثمانية معقبين.

منافق أفندي



في الشرق الأوسط

مسح جغرافي بطاقة لمباريات المونديال (رياضة) تطوير دواء لعلاج شيب الشعر (شؤون علمية) شبح الأزمة الآسيوية في بروناي (الشرق الأوسط 3)

الفرنسيون يعزفون عن زيارة المتاحف ويفضلون المرافق الترفيهية العائلية

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير جديد صدر عن المرصد الوطني للسياحة ان الفرنسيين عزفوا خلال السنوات الأخيرة عن زيارة المتاحف والآثار والقصور القديمة وأصبحوا يفضلون زيارة المرافق الترفيهية العائلية، والشيء نفسه ينطبق على عدد غير قليل من السياح الاجانب. وحسب الآن مونفيرو مدير المرصد، فان المتاحف والمعالم الاثرية فقدت نسبة 30 في المائة من زوارها ما بين سنوات 1991 و1996، ومن ابرز واشهر هذه المعالم على الاطلاق قصر فرساي التاريخي الواقع في الضاحية الغربية للعاصمة باريس. ووحده فقد مليون زائر في الاعوام الستة الأخيرة «الامر الذي يبعث على القلق فعلاً نظراً للاهمية الاستثنائية التي يكتسبها هذا القصر الذي يعد من أشهر المرجعيات الحضارية والسياسية والثقافية الفرنسية، على حد تعبير مونفيرو مدير المرصد الوطني للسياحة. وباستثناء متحفي «اللوفر» و«اورسيه» تعرف المتاحف الأخرى انخفاضاً في نسبة الزوار الفرنسيين والاجانب بشكل عام.

وموازاة لهذه الظاهرة ذكر التقرير ان المرافق الترفيهية العائلية وحدائق الحيوانات شهدت اقبالاً واسعاً في السنوات الأخيرة. والدليل استقبالها العام الماضي 55 مليون زائر مقابل 32 مليون زائر اقبلوا على المعالم السياحية والمعمارية المتميزة ضمن الخريطة الاثرية الفرنسية ومنها برج ايفل. ويعيد مونفيرو احد اسباب اقبال الفرنسيين على المرافق الترفيهية الى العناية الفائقة التي تحظى بها هذه المرافق على كافة المستويات، والى الدعاية التي تميز تقديمها الى الزوار والسياح الفرنسيين والاجانب على السواء خلافاً لما يحدث مع المتاحف والمعالم الاثرية.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 13 المحرم 1419 هـ - 9 مايو (أيار) 1998م

السنة العشرون - العدد 7102

London - Saturday - 9 May 1998

Front Page No. 2

Vol. 20 No. 7102

صباح الخير

سمير عطا الله

عصر النفط

سئلت في محطة اذاعة محلية ما هي ابرز معالم هذا القرن وماذا يمكن ان نسميه بتعبير واحد لو اردنا الاختصار. وقلت للسائلة الكريمة: هذا القرن هو عصر الحروب العالمية وعصر الفضاء وعصر بيل غيتس والليزر وقيام وسقوط الامبراطورية السوفياتية ونهاية العصر الاستعماري الذي بدأ في القرن السابع عشر وتكريس «قانون» الدول الكبرى من خلال الامم المتحدة واختراع البنيسيلين وتحول الترف الى صناعة دولية والطيران النفاث وتصنيع ساعة سويسرية بكلفة 20 دولاراً من اجل قهر اليابانيين، وهو عصر التلفزيون وعصر التلفزيون عبر القمر الصناعي وتحول الراديو الى ترانزستور وحلول الآلة محل الخياط والحلاب والفلاح والمحاسب والمعماري والطباخ والحصان والعربة، وعصر الانتقال من تربية المواشي الى تربية المحار ومن زراعة القمح الى زراعة السمك، وهو عصر تحول اوروبا من دوقيات متقاتلة الى دولة تضم الانظمة الملكية والاشتراكية والرأسمالية في مؤسسة واحدة، وهو عصر استقلت فيها الهند والصين وتخطت كل منهما المليار كائن بشري وتحولت اليابان من دولة يخافها كل جوارها (من روسيا الى الصين الى كوريا) الى دولة تصدر حبوب الصويا وتصنع آلات التصوير، وهو عصر رجال شبه معزولين تحدوا الامم مثل غاندي المحامي والطبيب تشي غيفارا والكاتب سولجنتن، وهو عصر وصلت فيه راقصة تعرف بها خوان بيرون في منفاه الى رئاسة الارجنتين. وهو عصر ديانا سبنسر التي ضمنت لنفسها اقصر عمر وكبرى جنازات العصور، وعصر برتراند راسل الذي مات في جنازة من بضعة رجال، معظمهم احفاده. وعصر انتقال الوهج الادبي الى اميركا اللاتينية، وعصر السرعة، من المترجم الآلي الى الطيران الاسرع من الصوت، ومن ام كلثوم الى قطقوطة والسح اندح انبو. انه العصر الذي انتقلت فيه الاسطوانة من صحن يتسع لاغنية واحدة الى صحن صغير يتسع للانسيكلوبيديا. انه عصر الليزر الذي تجري به العمليات على العيون والبطون والاجسام من دون ان تسمى «جراحية»، هو عصر الابحاث التي حولت الخيال الى بساطة وانزلت مصوراً آلياً على سطح المريخ وجعلت من الممكن اصلاح العربة «مير» في فضاء الارض سبع مرات وتمضية ستة اشهر في الفضاء من دون الحاجة الى صحن سلطة بالخل والثوم والكثير من البقدونس. انه العصر الذي لم يعد فيه الصداع مرضاً بل ألم ينتهي بحبة اسبرين وزراعة القلوب صارت امرا يومياً حول العالم يتمشى اصحابها بيننا وكأنهم تعرضوا لكسر في الرجل. وهو عصر قتل فيه المهاتما غاندي وراجيف غاندي وجون كينيدي برصاص زعران لا يساوون ثمن الرصاصة التي اطلقوها. وفيه اطلق اميركي الرصاص على رونالد ريغان لأن صديقته قد هجرته واراد لفت الانظار اليه.

عصر مذهل لم يستطع الانسان فيه ان يلحق بنفسه. الانتقال من بريد البر والبحر الى الفاكس والانترنت. الانتقال من تعميم العتم والقناديل الى اضاءة قرى المجاهل بالكهرباء. الانتقال من الضمادة الى استخراج الدواء من روث الطيور البحرية المهاجرة فوق جزر البيرو. عصر الاستنساخ. عصر المكيفات في الصحارى والمدافئ في بوادي الجليد والطاقة من الشمس او من الريح.

لكنه قبل اي شيء عصر الطاقة. لقد غير النفط حياة العالم. وبسببه صارت معظم هذه الاشياء ممكنة. ونحن نسمي هذا القرن خطأ عصر السرعة. فالسرعة جاءت منه. ولو بقينا في الفحم الحجري لما كنا الآن في القرن العشرين.

المنافسة على خلافة مايور بدأت مبكرة

هل حان الوقت لانتخاب امرأة على رأس «اليونسكو»؟

باريس: من انعام كجه جي

«سنخرج اذا اراد الله، فقد حان الوقت لتغيير ربان هذه الطائرة التي اقودها منذ احد عشر عاماً. بهذه العبارات التي قالها فيدريكو مايور اثناء لقاء مع ممثلي الصحافة العربية في باريس اخيراً، يكون الاسباني الذي يتولى منذ 1987 ادارة منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» قد جدد اشارة الانطلاق في سباق الترشيح لخلافته في منصبه المرموق الذي يتنافس عليه عديدون من داخل المنظمة وخارجها، مدعومون من دولهم او مجموعاتهم الجغرافية.

وخلال نصف قرن من وجودها، عرفت «اليونسكو» مديرين عامين من سبع جنسيات مختلفة، اذ تولى قيادتها على التوالي بريطاني، مكسيكي، اميركي، ايطالي، فرنسي، سنغالي، واخيراً اسباني.

وبهذا التوزيع تكون اوروبا الغربية قد حظيت بحصة الاسد، بينما ما زالت مناطق اخرى من العالم تنتظر دورها في رئاسة المنظمة الدولية، هي المنطقة العربية، وآسيا، واوروبا الشرقية.

وهكذا فان لمرشحي هذه المناطق الثلاث حظوظاً اوفر في الفوز بالمنصب المذكور، من منافسيهم مرشحي الدول الاخرى، رغم ان التنوع الجغرافي ليس شرطاً بل امر محبذ. ولعل الحظ يتضاعف اذا كان المرشح امرأة تنتمي الى احدى المناطق المذكورة آنفاً. فمن المعروف ان الامم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها تعتمد في الآونة الاخيرة سياسة تقوم على تشجيع بلوغ النساء المناصب الدولية البارزة واحتلال مراكز صنع القرار. وهنا لا بد من الاشارة الى ان نسبة تقدم النساء لشغل الوظائف المختلفة في «اليونسكو» ما زالت في حدود العشر.

تساءل مايور امام ممثلي الصحافة العربية: «لماذا لا يكون المرشح امرأة؟». واضاف انه عندما تولى منصبه في ولايته الاولى، رغب في تعيين امرأة ضمن طاقم مساعديه، بحيث شاعت آنذاك عبارة في اوساط المنظمات الدولية مفادها «مايور يفتش عن المرأة». وهو قد وجد ضالته في سيدتين تمتلكان كل الصفات العلمية والاكاديمية المطلوبة، احداهما تايلاندية والاخرى افريقية، لكن الاثنتين اعتذرتا عن عدم قبول منصب مساعد المدير العام، لاسباب شخصية.

وفي انتظار ظهور اسم ناعم بين الاسماء المتداولة لخلافة مايور، تسعى دول عربية الى الاستفادة من ارجحية التناوب الجغرافي لدفع مرشحيها الى الواجهة. ويعتقد الدكتور احمد الصياد، مساعد المدير العام للعلاقات الخارجية في «اليونسكو» ان المجموعة العربية مؤهلة الآن بالذات، وربما اكثر من اي وقت مضى، للفوز بهذا المنصب الدولي، شرط ان تتفق على مرشح واحد.

وحتى الآن لم تتقدم اي دولة بترشيح رسمي، لأن باب الترشيحات لن يفتح قبل الخريف المقبل، اي قبل سنة من انتهاء ولاية مايور الثانية (مدة كل ولاية ست سنوات). لكن هناك دولتين اشعرتا الجامعة العربية برغبتيهما في تقديم مرشحيهما للمنصب، هما الاردن واليمن. فقد تقدم الاردن بترشيح الدكتور عدنان بدران، مساعد مدير عام «اليونسكو» للعلوم سابقاً ونائبه حالياً، بينما رشحت اليمن الدكتور احمد الصياد.

والى جانب هذين المرشحين، تتداول الاوساط المعنية عدة اسماء من مصر، بينها احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ومفيد شهاب وزير التعليم العالي، وكذلك فاروق حسني وزير الثقافة. لكن جمهورية مصر العربية لم تسم مرشحها الرسمي بعد.

ومن المغرب يطرح اسم المستشار في الديوان الملكي علال سيناصر، الذي كان مديراً في قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية في «اليونسكو» ثم تولى وزارة الثقافة في بلده. ومن لبنان طرح اسم وزير الثقافة السابق ميشيل اده. ولم تعرب دول عربية اخرى، حتى الآن، عن رغبتها في خوض المنافسة على خلافة مايور.

ورغم ان مجيء مدير عام اوروبي جديد ليخلف المدير العام الاوروبي الحالي، مسألة مستبعدة، فإن اوساطاً صحافية فرنسية تطرح بقوة اسم وزير الثقافة الاشتراكي السابق جاك لانج، كمرشح محتمل تدعمه فرنسا، مضيفة المنظمة.

اما دول اوروبا الشرقية التي لم يخرج من بينها مدير عام حتى الآن، فانها ما زالت تنتظر موعد فتح باب الترشيحات بتكتم، وان كان هناك من يطرح في بورصة المرشحين اسم سفير المجر في «اليونسكو» بال باتاكي، الذي هو رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة حالياً.

وتبقى آسيا، وهي من المناطق ذات الارجحية ايضا، وسبق لها ان تقدمت بمرشح لمنصب المدير العام ولم يحالفها الحظ، وقد تعود هذه المرة الى ترشيح الاندونيسي ماكلجنسار، مساعد المدير العام للشؤون الثقافية سابقا وعضو المجلس التنفيذي حاليا. لكن مشكلة آسيا تكمن ايضا في ضرورة الاتفاق على مرشح واحد، اذ ان هناك اسماء اخرى مطروحة لمرشحين من اليابان والفلبين، كما ان العملاق الصيني ما زال رابضا ينتظر اللحظة المناسبة للتحرك.

ويبقى السؤال: هل حان الوقت لان تقود سيدة هذه المنظمة؟

كان مايور قد بذل جهدا في اعطاء النساء الاولوية في برامج «اليونسكو» وانشطتها، ووعد بمزيد من الجهد لتحسين فرص المرأة في المناصب العليا، وهناك اليوم مساعدة له من المكسيك لقطاع الثقافة، وأخرى من كندا لقطاع العلوم الاجتماعية، عدا عن ان رئيسة المجلس التنفيذي السابق كانت السيدة عطية عناية الله من باكستان. فما الذي يمنع، عند حلول خريف 1999، ان تقفز امرأة الى قمة «اليونسكو»؟ وهل تاخذ احدى الدول العربية المبادرة فتضرب عصفورين بحجر وتؤكد موقفاً حضارياً دولياً غير مسبوق؟

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حلقة بوليسية!

هذه حكاية فرنسية اشبه بالحلقات البوليسية التي تعرضها الشاشة الصغيرة والتي تستهويني بما فيها من صراع بين اللص ورجل الشرطة.. او بين المجرم والضابطوهذه الحكاية او الواقعة تؤكد ان رجال الشرطة كثيرا ما يعجزون عن حل الغاز الجرائم الغامضة.. وتمضي الايام ويهرب المجرم بما فعل. منذ اسبوعين نشرت الصحف الفرنسية ان مفتش الشرطة كريستيان جامبير وجد مقتولا بطلقة رصاص اصابت عنقه من الخلف.. وتشير تحقيقات الشرطة ان جامبير قد انتحر.. ولكن الدلائل تشير الى انه قتل.

وجامبير مفتش شرطة كان يتابع مجموعة من جرائم الاختطاف والقتل ضحاياها من الفتيات بين السادسة عشرة والخامسة والعشرين.. وهن جميعا من المتخلفات عقليا وقد اقسم جامبير ان يطارد القاتل او القتلة حتى نهاية عمره.. وبينما هو يجد في اثر هؤلاء احيل الى الاستيداع ولم تعد له علاقة بالشرطة.. ولكن المفتش المتقاعد لم يتوقف.. لقد قرر متابعة القضية الى النهاية.. وقد استطاع جامبير ان يجمع كثيرا من الشواهد والادلة التي تشير الى القاتل او القتلة مما دفع بأسر الضحايا الى رفع الموضوع الى القضاء.

لقد بدأت سلسلة الاختطاف والقتل والاغتصاب عام 1977 وكانت اولى الضحايا الفتاة كريستين مارلوت (16 عاما) ثم تتالت الحوادث حتى بلغ عددها ثمانية. وكانت البداية دائما اختفاء الفتاة، وكانت الشرطة تهون من الامر وتقول ان الفتاة معتوهة ولعلها هربت الى مكان بعيد.. ولكن العثور على اكثر من جثة من جثث الهاربات بعد ذلك اكد ان وراء هذا الاختفاء فاعل او اكثر يخطف الفتاة ويغتصبها ثم يقتلها.

لقد كان المشتبه الاول فيه هو سائق الاتوبيس اميلي لوي.. فهو يقود اتوبيس ملجأ للفتيات المعوقات ذهنيا.. وقد كانت اكثر الضحايا من فتيات هذا الملجأ.. وكان لوي قد اتهم قبل ذلك بايذاء الاطفال جنسيا وحكم عليه بالسجن عامين.. وقد واجهه المفتش جامبير بالاتهام فقال السائق ان المفتش لا تتوفر عنده الادلة ثم اضاف انني لا اخشى شيئا.. فلي اتصالات واسعة تحميني.

بعد ذلك بايام وجد جامبير ميتا بطلقة في رقبته من الخلف.. ولم يستطع رجال الشرطة معرفة الفاعل الذي قتل جامبير ومن الذي يحمي اميلي لوي.. الشرطة ليس فقط لا تستطيع حل اللغز.. ولكنها قد تدفع حياتها ثمنا له.

وزيرة البيئة الألمانية تعترف بتسرب الإشعاعات من قطارات النفايات النووية

كولون: من ماجد الخطيب

طالب مندوبون في حزب الخضر الالماني بالتحقيق في معلومات كشفتها وزيرة البيئة الاتحادية في المانيا انجيلا ميركل عن تلوث حاويات نقل النفايات النووية بين المحطات الالمانية ومقبرة نفايات لاهاج الفرنسية. واذ انتقد ميكايل مولر الخبير البيئي في الحزب الاشتراكي تكتم الوزيرة حتى الآن في الاعلان عن هذا التسرب فقد طالب بوقف كافة رحلات نقل النفايات النووية بين المانيا وفرنسا وبين المدن الالمانية نفسها. كما اتهم ناطق رسمي باسم منظمة السلام الاخضر «جرين بيس» الصناعة النووية الالمانية «بالتهاون» التام اثناء شحن ونقل النفايات النووية، كما شكك بكفاءة سلطات الرقابة النووية.

وكانت وزيرة البيئة من الحزب الديمقراطي المسيحي قد اعترفت بحصول تلوث نووي في 11 حاوية وخزانين لنقل وحفظ النفايات النووية خلال 55 عملية نقل نفايات نووية جرت عام 1997 بين المحطات النووية الالمانية ومحطة اعادة الاستفادة من النفايات النووية في لاهاج. كما اعترفت الوزيرة بأن عمليات التأكد من سلامة «الشحنات» من التلوث شملت فحص الخزانات فقط ولم تشمل الحاويات.

وحسب المعطيات الفرنسية فان خزانات محطات الطاقة النووية الالمانية كانت ملوثة باكثر من اربعة اضعاف الحد المسموح به. وكشفت الفحوصات على خزانين ان التسرب منهما يصل الى 14,8 بيكيريل و2,22 بيكيريل في السنتمتر المربع الواحد في حين ان الحد المسموح به دوليا لا يتجاوز 4 بيكيرل (البيكريل وحدة لقياس التلوث الشعاعي، وهي مأخوذة من اسم العالم الفرنسي الذي وضعها).

وشرح ميكايل كون خبير الطاقة النووية في منظمة السلام الاخضر كيفية حدوث التلوث بالقول ان شحن الخزانات بالنفايات النووية يجري عادة في احواض المياه الموجودة داخل المفاعلات، وان هذا الماء ملوث بعنصر «كوبالت 60» المشع الذي اكتشف لاحقا على جدران الحاويات والخزانات.

وقال كون ان دخول الحاويات الملوثة القادمة من فرنسا الى المانيا دون علم السلطات هو فضيحة كبيرة للصناعة النووية الالمانية وللسلطات. واضاف قائلا ان «جهل» السلطات بقضية التلوث غير مبرر، كما ان عدم اخضاع الحافلات للفحص غير مبرر ايضا خصوصا ان خبراء «جرين بيس» وحزب الخضر سبق ان حذروا من وجود التلوث.

وتأتي الضجة النووية في المانيا بعد ان كانت وزيرة البيئة الفرنسية دومينيك فوينيه قد اعترفت يوم الاربعاء الماضي بأن فحص التسرب عند مدخل محطة لاهاج الفرنسية كشف تلوثاً يصل الى 2000 بيكيريل على السنتمتر المربع الواحد.

وكانت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية قد كشفت قبل يوم من تصريح الوزيرة عن وجود التلوث في قطارات نقل النفايات النووية بين فرنسا والمانيا وسويسرا، وقالت ان الفحوصات اثبتت في احدى الحالات وجود تلوث تزيد شدته 500 مرة عن الحد المسموح به.

علماً ان دائرة السكك الحديد الفرنسية تشرف على مسارات 600 قطار لنقل النفايات النووية داخل فرنسا وخارجها كل عام.

إيطاليا تعلن حالة الطوارئ في جنوبها بسبب كارثة السيول

سارنو (ايطاليا) - رويترز: اعلنت الحكومة الايطالية امس حالة طوارئ في مناطق بجنوب البلاد لمواجهة كارثة السيول والانهيارات الطينية التي اودت بحياة 81 شخصا على الاقل. وقالت هيئة الدفاع المدني في روما ان عدد القتلى ارتفع امس في الساعة الواحدة بعد الظهر(11.00 بتوقيت غرينتش) الى 81 شخصا وزاد عدد المفقودين الى 107 في حين صعد عدد المشردين الى 1570 شخصا. واضافت الهيئة انه تبين خطأ بيان صدر في وقت سابق وجاء فيه ان عدد المفقودين 208 اشخاص.

وعثر على اكثر من 25 جثة اثناء ليل اول من امس.

وجرفت الامطار الغزيرة والسيول التربة من جبال منطقة شامبانيا جنوب نابولي لتحولها الى انهار سريعة الجريان من الاوحال اجتاحت مئات المنازل ودمرت المباني ودفنت عائلات باكملها. وتعد الانهيارات الطينية احدى اسوأ الكوارث الطبيعية في ايطاليا منذ سنوات وتأتي بعد شهور فقط من وقوع ثلاثة زلازل قوية ادت الى مقتل 11 شخصا وتشريد اكثر من الف شخص في منطقة اومبريا بوسط ايطاليا.

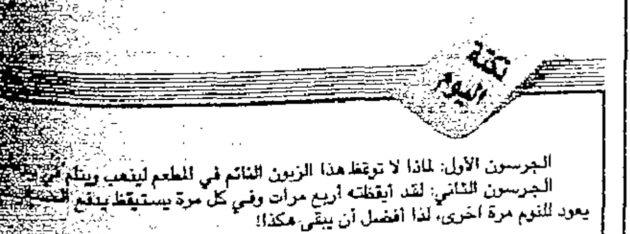
وصرح متحدث باسم البحرية الاميركية لرويترز بأن قافلة من مركبات البحرية الاميركية تحمل معدات طوارئ توجهت للمساهمة في جهود الانقاذ امس في المنطقة المنكوبة. وتوجهت القافلة المؤلفة من 15 مركبة وتنقل 40 عسكريا الى بلدة كوينديسي حاملة جرافات وسيارات اسعاف وشاحنات تبريد وحفارات.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في جامعة الاسكندرية ان نيابة شرق المدينة سوف تبدأ تحقيقاتها (السبت) مع اساتذة في كلية الطب واداريين يعملون في قسم جراحة المخ والاعصاب بمستشفى الشاطبي التابع للجامعة، بعد أن اتهمتهم محكمة جنايات الاسكندرية بالاهمال مما ادى لوقائع حوكمت بسببها ممرضة وقضي باعدامها بعد اتهامها بقتل مريض والشروع في قتل آخرين عن طريق حقنهم بعقار مرخ للعضلات ادى لتوقف التنفس عندهم. وسوف تستدعي النيابة عددا من المسؤولين في المستشفى للتحقيق. واضافت المصادر ان قسم جراحة المخ والاعصاب بالمستشفى شهد حالات وفيات في الفترة الماضية بنفس التشخيص (توقف التنفس) دون ان يتم حقن المرضى بأية عقارات مرخية للعضلات كما شهد القسم في الفترة الماضية تحقيقا حول السماح لطبيب من الخارج باجراء جراحة لاحد المرضى. وقالت مصادر في الكلية ان الطبيب يعد لرسالة دكتوراه يشرف عليها استاذ في القسم هو الذي سمح له بالحضور واجراء العملية.

ويذكر أن الممرضة المتهمة عايدة نور الدين والتي كانت تعمل في قسم جراحة المخ والأعصاب في المستشفى تنتظر نقضا في الحكم باعدامها.



الجرسون الأول: لماذا لا توقظ هذا الزبون النائم في المطعم ليذهب وينام في بيته؟

الجرسون الثاني: لقد أيقظته أربع مرات وفي كل مرة يستيقظ يدفع الحساب ثم يعود للنوم مرة اخرى، لذا أفضل أن يبقى هكذا!



جولة أفريقية

موليا كوج الصحافية والطبيبة البيطرية التركية (30 عاما) مع دراجتها الهوائية امام أهرامات الجيزة قرب القاهرة يوم أمس في نهاية رحلتها حول أفريقيا التي بدأتها من كيب تاون في جنوب أفريقيا وقطعت أكثر من تسعة آلاف كيلومتر عبر سوازيلاند وموزمبيق وزمبابوي وملاوي وتنزانيا وكينيا وأثيوبيا واريتريا والسودان ومصر (ا.ف.ب)

القبض على 90 مهاجرا غير قانوني بجنوب إسبانيا

مدريد: من خالد سالم

شهد جنوب إسبانيا، مع تحسن الظروف المناخية في الايام الاخيرة، محاولات عدة قام بها عشرات من المهاجرين غير القانونيين بغية عبور مضيق جبل طارق والوصول الى الساحل الاسباني ومنه الى بقية دول الاتحاد الاوروبي.

غير ان الشرطة الاسبانية تمكنت من القبض على تسعين فردا منهم في ست عمليات في كل من الجزيرة الخضراء وطريفة حيث القت القبض عليهم وهم على متن ثلاثة مراكب صغيرة ومركب صيد اسماك، وفي بعض الحالات عندما كانوا في اليابسة يبحثون عن مكان يختفون فيه بعيدا عن عيون الشرطة.

ومن بين الذي القي القبض عليهم هناك 53 مهاجرا فاجأتهم الشرطة داخل مركبين صغيرين بينما كانوا يهمون بالهبوط على ساحل ميناء الجزيرة الخضراء.

أما المجموعة الاخرى من المهاجرين، وقوامها سبعة عشر فرداً، فقد قبضت عليهم قوات الأمن الاسبانية داخل مركب صيد اسماك من مدينة مالقة، مما أسفر عن القبض على قبطانه وعلى مساعديه، وقد اعيد كافة المقبوض عليهم الى المغرب يوم الخميس الماضي. كما القي القبض على مجموعات صغيرة اخرى من المهاجرين في مواقع مختلفة من الجنوب الاسباني. ويشار الى ان منطقة مضيق جبل طارق تشهد في شهور الربيع والصيف محاولات تسلل مهاجرين غير قانونيين يأتون من شمال أفريقيا على مراكب صغيرة، احيانا تغرق بهم قبل وصولها الى الشاطئ حيث تنتظرهم اجهزة الأمن الاسبانية لتعيدهم الى حيث اتوا.

وعلى صعيد آخر شهدت مدينة مليلية الاسبانية، في شمال المغرب، مجددا حوادث شغب اثارها المهاجرون الجزائريون المحتجزون على اثر قيام السلطات الاسبانية بترحيل اربعين منهم الى وطنهم، اذ قام مائتان منهم بقطع الطريق المؤدية الى المطار، بعد أن فشلوا في الوصول الى وسط المدينة للتظاهر امام مقر مندوبية الحكومة نظرا لان قوات مكافحة الشغب حالت دون قيامهم بذلك. وكانت السلطات الاسبانية قد طردت عددا آخر من المهاجرين الجزائريين في نهاية شهر مارس (آذار) الماضي.